Hi-Tech
صخر
الآن E-MAIL باللغة العربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأسهل.. والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT TUESDAY 20, MAY, 1997 ISSUE NO 12499
إن الحياة عقيدة وجهاد
الثلاثاء ٢٠ ايار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ١٤ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٤٩٩

عشية وصول رئيس الوزراء السابق إلى الولايات المتحدة

واشنطن: المهدي لا يصلح لاصلاحات جذرية في السودان

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ يصل رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي الى واشنطن اليوم في زيارة تشمل المشاركة في نشاطات عامة واجراء لقاءات مع مسؤولين اميركيين.

وقال مسؤول في إدارة الرئيس بيل كلينتون إن الرسالة التي سيبلغها المسؤولون الأميركيون إلى المهدي «واضحة» وتفيد انه ينبغي الا يعود إلى السلطة بوصفه الزعيم الجديد للسودان.

وقال مسؤول لـ «الحياة» امس إن واشنطن تتطلع الى تغيير جذري في السودان «ويبدو الصادق المهدي، وفق هذا المنظور، عاجزاً عن القيام باصلاحات جذرية في اي حكم يعقب الجبهة الاسلامية القومية».

ونوّه المسؤول بالجهد المثابر لرئيس التجمع الوطني الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني الذي يتزعم الحزب الاتحادي الديموقراطي، لكنه خص بالاشادة العميد عبدالعزيز خالد قائد «قوات التحالف السودانية» وزعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق، وكشف المسؤول ان العميد خالد ابدى اهتماماً بزيارة واشنطن في الصيف المقبل وان واشنطن تتطلع الى مثل هذه الفرصة للتحدث اليه إضافة الى التحدث إلى اي زعماء بارزين آخرين للمعارضة.

وكان مقرراً أن يصل الصادق المهدي الى واشنطن امس، لكن سفره تأجل الى اليوم لأن انصاره في اسمرا لم يقدموا طلباً للحصول على تاشيرة دخول الى الولايات المتحدة، ما اضطر مكتب الجوازات الاميركي في لندن الى النظر في طلب متأخر. ومن المقرر ان يلتقي المهدي مسؤولين في البيت الابيض، يتوقع أن يكون بينهم صموئيل بيرغر مستشار الامن القومي للرئيس كلينتون الذي سيقابله غداً الاربعاء، وجورج موس مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية الجمعة المقبل.

وقال المسؤول عن رئيس الوزراء السوداني السابق: «اتوقع ان يكون الهدف من مجيء الصادق ان يقدّم نفسه اولاً، والمعارضة ثانياً». واضاف: «لا نرى في الصادق وريثاً شرعياً، واحساسي ان الشعب السوداني

التتمة في الصفحة (٦)

جنديان من جيش موبوتو يتعرضان للضرب والركل في كينشاسا امس. (رويتر)

موبوتو في توغو واعترافات افريقية بالوضع الجديد

توتر في كينشاسا وموفد لكابيلا طمأن التجار

□ لندن - من سمير السعداوي:
□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ توالت الاعترافات بجمهورية الكونغو الديموقراطية التي اعلنها لوران كابيلا ونصب نفسه رئيساً لها. وابلغ وزير خارجية توغو كوفي نانو «الحياة» ان الرئيس الزائيري المخلوع موبوتو سيسي سيكو كان حتى يوم امس موجوداً في العاصمة التوغولية لومي، لكنه لم يستبعد ان يغادر موبوتو اليوم او غداً الى المغرب او جنوب افريقيا.

في غضون ذلك، عاش الاجانب في كينشاسا في ظل توتر بعد انباء عن عمليات دهم نفذها انصار كابيلا للمنازل بحثاً عن اسلحة وأموال. كما تعرض الاجانب لحواجز فرضت عليهم خوات في الطرق. ودفع ذلك بالعديد من رعايا الدول الغربية الى طلب حماية سفاراتهم التي أرسلت قوات اصطحبت اعداداً كبيرة منهم الى سفارات بلادهم.

لكن الموقف الرسمي كان مختلفاً اذ بدا ممثلو كابيلا اتصالاتهم في كينشاسا. وعقد اجتماع في غرفة التجارة في العاصمة الزائيرية ضم ممثلي الشركات الاجنبية وحضره وزير التخطيط في حكومة كابيلا ديوغراتيوس بوغيرا.

وأبلغت مصادر المجتمعين «الحياة» امس ان الوزير شدد على ان حكومته لا تملك تحيزاً ضد اي عرق او جنسية وهي تمد يدها لمن يقدم اي اقتراح لمصلحة البلد.

ومما قاله الوزير، ان «كابيلا بعد انتصاره في الحرب العسكرية يدرك انه سيخوض حرباً اقتصادية، لذا نحن في حاجة الى خبراتكم واقتراحاتكم». واضاف مخاطباً المندوبين: «عليكم ان تنسوا الرشاوى والمحسوبيات وتحسبوا حساب انكم ستوفوا ضرائب مستقبلاً».

واشار الوزير الى ان حكومة كابيلا ستنسق مع التجار الاجانب وطلب امهاله أربعة او خمسة ايام تدفع خلالها قوات اضافية الى المدينة للعمل على تامين

التتمة في الصفحة (٦)

جلسة ثانية اليوم محاكمة الممرضتين البريطانيتين:

لوسيل تتمسك بإنكارها الجريمة

□ الخبر - من تركي الدخيل:

■ مثلت البريطانيتان ديبورا كيم باري (٣٨ عاماً) ولوسيل ماكلوشلان (٣١ عاماً)، المتهمتان بقتل زميلتهما الاسترالية إيفون غيلفورد (٥٦ عاماً) في مجمع الملك فهد الطبي العسكري في الظهران، امام لجنة قضائية شرعية مشتركة في المحكمة الشرعية الكبرى في الخبر ظهر امس.

وشارك في اللجنة القضائية الشيخ صالح بن حمود اللحيدان رئيس المحكمة الكبرى في الخبر، والشيخ عبدالله بن عبدالعزيز المزيعل مساعد رئيس المحكمة والشيخ عبدالعزيز بن عبدالرزاق الغديان القاضي بالمحكمة الكبرى في الخبر. وقد جرت العادة ان يتم النظر في القضايا الكبرى (مثل الزنا والقتل ونحوهما) من خلال ثلاثة قضاة (في مجلس القضايا المشتركة).

واحضرت المتهمتان البريطانيتان في الثانية عشرة والثلث ظهراً بالتوقيت المحلي من سجن الدمام العام، في سيارة «فان» مغلقة (لا يمكن الرؤية من خلالها) تابعة لإدارة السجون، برفقة سجانة سعودية ترتدي الزي النسائي السعودي

التتمة في الصفحة (٦)

علي صالح: اليمن في مرحلة دقيقة والاصلاح جزء من السلطة

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ قال الرئيس علي عبدالله صالح امس ان الوقت حان ليتحمل المؤتمر الشعبي العام زمام المسؤولية بعد انتهاء الازدواجية في قيادة دفة الحكم بانتهاء الائتلافات الحكومية. واضاف في كلمة القاها في جلسة افتتاح الفصل التشريعي الاول لمجلس النواب الجديد ان «اليمن تمر بمرحلة دقيقة ومهمة وتواجه تحديات كبيرة في مجالات الاقتصاد والأمن والاصلاح المالي والاداري واستئصال الفساد من كل اجهزة الدولة. وهي تحديات يتحمل مسؤولية مواجهتها جميع أبناء اليمن في السلطة والمعارضة». وزاد «لم يبق بعد اليوم اي عذر أمام السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية».

ورحب الرئيس اليمني بقرار التجمع اليمني للاصلاح الانتقال الى المعارضة، لكنه اعتبر «ان الاصلاح جزء لا يتجزأ من السلطة سواء ظل فيها او انتقل الى المعارضة التي هي الوجه الآخر

التتمة في الصفحة (٦)

رؤساء ١٢ نقابة أردنية يهددون بالاستقالة "جماعياً"

□ عمّان - من طارق المومني:

■ هدد رؤساء ١٢ نقابة مهنية أردنية بتقديم «استقالة جماعية» من مناصبهم، اعتباراً من السبت المقبل في حال لم تتراجع الحكومة عن القانون الموقت للمطبوعات والنشر قبل ذلك التاريخ. وطالب نواب المعارضة وعددهم ٢٠، بعقد جلسة طارئة للمجلس لتدارس القانون والقوانين الأخرى التي صدرت بصورة موقتة. في الوقت الذي أكد مصدر حكومي أن الحكومة لا تنوي التراجع عن القانون.

وقال بيان صدر عن مجلس النقباء «إن المجلس تدارس موضوع التجاوزات المستمرة للحكومة على الحريات العامة والتي كان آخرها قانون المطبوعات والنشر الموقت الذي شكل اعتداء على حرية الصحافة والنشر التي كفلها الدستور».

واعتبر المجلس القانون «مخالفاً للدستور ويشكل تجاوزاً لدور مجلس الأمة وتعدياً على حرية الرأي والتفكير وعدواناً على النقابات كافة».

وأشار إلى ان «دور الدولة يجب أن يؤكد حماية حقوق المواطنين وحرياتهم».

ويضم مجلس النقباء نقابات الاطباء، أطباء الأسنان، الصيادلة، المحامين، المهندسين، المهندسين الزراعيين، المقاولين، الصحافيين، الجيولوجيين، البيطريين، الممرضين والممرضات، رابطة الكتّاب، إضافة إلى جمعية مدققي الحسابات.

وكانت الحكومة اصدرت قانوناً موقتاً للمطبوعات شددت فيه العقوبات إلى درجة تصل إلى اغلاق الصحيفة، إضافة إلى رفع راسمال الصحيفة اليومية والاسبوعية، وزيادة المحظورات

التتمة في الصفحة (٦)

انتقد محاولات عقد القمة الاقتصادية ووفد سوري توجه الى بغداد

خدام: التوغل شمال العراق اجتياح للأراضي العربية

□ الكويت - من حمد الجاسر:
□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اعتبر نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ان التوغل التركي في شمال العراق «اجتياح واحتلال للأراضي العربية، وهو أمر خطير بصرف النظر عن راينا في هذا النظام او ذاك في العالم العربي».

وشدد خدام على «اخطار التحالف التركي - الاسرائيلي» فيما وصل الى بغداد امس وفد اقتصادي سوري رفيع المستوى، ودان مصدر رسمي سوري «الغزو» التركي لشمال العراق.

وحذّر خدام الذي وصل الى الكويت امس ضمن جولة خليجية من ان «أي تعامل أو اتصال او خرق للقرارات العربية او الاقتصادية بالتعاون مع اسرائيل من شانه ان يلحق أضراراً كبيرة بالأمة العربية». ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن خدام ان محاولة عقد قمة اقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا «ترمي الى خرق القرارات العربية، الاخيرة في شأن تجميد التطبيع مع اسرائيل».

ونقل خدام خلال زيارته للكويت التي استغرقت بضع ساعات ورافقه خلالها وزير الخارجية فاروق الشرع رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح لم يكشف مضمونها، كما اجتمع برئيس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد.

وشدد خدام في تصريحاته في الكويت على انه «لا بد من بحث جدي للانتقال بالعلاقات العربية من مرحلة الى مرحلة اخرى والعمل للانطلاق لتحقيق خطوات متدرجة جدية على طريق بناء الاقتصاد العربي والسوق العربية المشتركة».

وفسّرت وكالة الانباء الكويتية الرسمية تصريحات خدام بانها «تعبّر عن الموقف السوري الرسمي الذي يسعى الى طرح خيارات بديلة للمؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المزمع عقده في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ودرجت اسرائيل على المشاركة فيه».

ونفى خدام ان تكون جولته الخليجية، التي شملت السعودية، تطرقت الى الدعوة لعقد قمة عربية مصغرة او موسعة. وقال: «ان موضوع القمة العربية ليس مطروحاً لكن المطروح هو تنفيذ ما

التتمة في الصفحة (٦)

زعيم حزب العمال يستنجد بالعرب ويهجم قتالية قرب الحدود السورية

الجيش التركي لم يبلغ اربكان بالعملية خشية تسريب معلومات "لأوجلان"

□ أنقرة - من رشيد غيوربيلك:

■ تجاهل الجيش التركي عمليات «كرّ وفرّ» نفذها مقاتلون تابعون لحزب العمال الكردستاني داخل الاراضي التركية وواصل امس توغله وتعزيز مواقعه في شمال العراق حيث ينفذ منذ الاربعاء الماضي عمليات مشتركة مع قوات تابعة للحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني). وأكدت رئاسة الاركان التركية ان العملية أسفرت حتى الآن عن قتل ١٢٠٠ عنصر من حزب العمال.

وفي غضون ذلك نقل السفير التركي المتقاعد شوكرو ايليكداغ عن «مسؤول رفيع المستوى» في رئاسة الاركان (أشيع في انقرة أنه نائب رئيس الاركان الجنرال تشيفيك بير) ان قيادة الجيش لم تبلغ الى رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان مسبقاً بخطتها تنفيذ العملية العسكرية في شمال العراق. ونقلت صحيفة «ميليت» عن ايليكداغ ان المسؤول العسكري ذاته فرض تعتيماً على الاستعدادات «لحجب اي معلومات (في شأن العملية) عن الحكومة». وقال ان «الجيش خشي أن تتسرب المعلومات الى حزب العمال

التتمة في الصفحة (٦)

انجاز حكومته "عدم العودة الى حدود ١٩٦٧"

نتانياهو: توقعات الفلسطينيين وراء الازمة الحالية للمفاوضات

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس ان اسباب الازمة الحالية في المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية تعود الى «توقعات الفلسطينيين»، معتبراً في خطاب القاه في الكنيست ان اهم انجاز لحكومته حتى الآن هو «وقف الانسحاب الى حدود العام ١٩٦٧ كما ارادت ان تفعل الحكومة السابقة»، منتقداً إقرار حزب العمل بإمكان قيام دولة فلسطينية والتي قال عنها انها «ستكون خطراً لا على اسرائيل فحسب وانما على دول المنطقة ايضاً».

وجاء خطاب نتانياهو الذي افتتح به الدورة الصيفية للبرلمان الاسرائيلي في وقت احتد الجدل بين الاسرائيليين والفلسطينيين والاميركيين حول الاسباب التي تحول دون استئناف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية والتي خيّم عليها ايضا الجدل حول مقتل فلسطينيين يعتقد انهم سماسرة لاراض بيعت ليهود.

وحدد رئيس الحكومة الاسرائيلية في خطابه حدود سياسته تجاه عملية السلام فقال ان تلك الحكومة توصلت الى اتفاقات حول نقاط مهمة وصعبة مع الفلسطينيين اولها يتعلق باعادة الانتشار في الخليل.

واضاف: «لا انكر وجود مشاكل في عملية السلام، ولكنها مشاكل طبيعية اذ ان الحكومة السابقة تركت لنا القضايا الصعبة كما ان الصعوبات ناجمة عن التوقعات الفلسطينية بشأن النتائج النهائية لهذه العملية».

وكرر نتانياهو اتهامه للفلسطينيين بانهم لا يلتزمون ما وقعوه من اتفاقات ذاكراً التعاون الامني كمثال على ذلك. وقال: «عليهم ان يلتزموا الاتفاقات والا يعارضوننا عندما نقوم بخطوات يتيح لنا اتفاق اوسلو القيام بها» في اشارة الى الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية الذي تصر الحكومة الاسرائيلية على الدفع باتجاه تعزيزه باسرع وتيرة ممكنة بينما لا يملك الفلسطينيون إلا تعليق المفاوضات احتجاجاً عليه.

واضاف باصرار: «لن نتنازل عن اي امر نعتبره مصلحة مهمة لاسرائيل نتيجة ضغط او نتيجة تعليق مفاوضات ولا يمكن ان نسير بخطى سريعة نحو سلام لا نعرف نهايته». وطرح تصوره لشكل الحل مع الفلسطينيين، قائلاً: «نحن لا نريد ان نسيطر على السكان الفلسطينيين او ندير حياتهم وانما يستطيعون هم ان

التتمة في الصفحة (٦)

زعيم الراديكاليين لـ "الحياة": لسنا متعصبين ونريد علاقات طبيعية مع العالم

خاتمي كاد أن ينسحب لولا تدخل خامنئي ورفسنجاني

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ أكدت مصادر سياسية موثوق بها في طهران لـ «الحياة» أمس أن مسار الانتخابات الرئاسية الإيرانية كاد أن يشهد أزمة «خطيرة» تعرض العملية بكاملها «لاهتزاز شديد» لولا تدخل مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني. (راجع ص ٤)

وكشفت هذه المصادر ان ما اشير إليه قبل يومين عن امكان الانسحاب من المنافسة لم يقتصر على حجة الإسلام محمد محمدي ري شهري، بل على المرشح القوي حجة الإسلام محمد خاتمي أيضاً.

وقالت إن الأمين العام لـ «مجمع روحانيون مبارز» حجة الإسلام مهدي كروبي وعضو الشورى المركزية لـ «روحانيون» السيد موسوي خوئيني اجتمعا الجمعة الماضي ليلاً بخامنئي وأكدا له استعداد خاتمي للانسحاب «إذا تعارض احتمال فوزه» مع رغبته. وقالا له إنهما جاءا ليتفقا معه على «اخراج لقرار الانسحاب»، بعدما راج بشكل واسع في كل الأوساط الدينية والسياسية ان خامنئي أعلن بشكل غير مباشر ولكنه صريح دعمه لرئيس البرلمان حجة الإسلام علي أكبر ناطق نوري، في أثناء لقائه نهاية الأسبوع الماضي بمسؤولي مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، إذ أكد أن لديه رأياً واضحاً في المرشحين. لكن ما قاله ولم ينشر في الإعلام هو أن أحد العاملين سأله عن رأيه، فأجابه ان القريبين إليه يعرفونه حق المعرفة. وزادت المصادر نفسها أن نجل خامنئي سئل بعد اللقاء عن موقف والده، فأجاب أنه يؤيد ناطق نوري.

وراج هذا الأمر، ووزع المحافظون منشورات في كل أنحاء البلاد تؤكد الموقف، حتى أن بعض خطباء الجمعة، من بينهم آية الله رسولي محلاتي عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام، قال علناً في خطبة الجمعة إن من الأفضل لبقية المرشحين أن ينسحبوا.

وأضافت هذه المصادر ان خامنئي «شعر بقلق من انسحاب خاتمي لذلك جدد تأكيده لكروبي وخوئيني أن رأيه سيحتفظ به لنفسه وانه لا يوافق على انسحاب خاتمي». وأكد المعاني نفسها لري شهري في لقاء بينهما عقد مساء أول من أمس. وهو ما دفع به إلى التراجع عن الانسحاب بعدما اوقف حملته الانتخابية بصورة عملية ليومين.

كذلك أوضحت هذه المصادر ان رفسنجاني اجتمع بخاتمي قبل يومين وتمنى عليه عدم الانسحاب «لأن في ذلك خطراً على صدقية الانتخابات وستنجم عنه آثار سلبية على الرأي العام». وأكد له انه

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
20
9 770967 559057

سيطروا على ممر أنابيب الغاز

متمردون على دوستم ينضمون الى "طالبان"

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ شهد الشمال الافغاني امس حركة تمرد على قائد الميليشيات الأوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم المتحالف مع الرئيس المعزول برهان الدين رباني. واعتبر التمرد عملية لخلط أوراق المعادلة الافغانية لمصلحة «طالبان» التي تسيطر على ثلثي البلاد، وذلك بعدما أعلن المتمردون عزمهم على الانضمام الى الحركة وابدتهم مجموعات تابعة لاحزاب أخرى.

وبسط المتمردون سيطرتهم على ولايتي فارياب وبادغيت الاستراتيجيتين اللتين سعت «طالبان» الى السيطرة عليهما منذ مدة لانهما تشكلان معبراً لخط انابيب الغاز الطبيعي القادم من تركمانستان ويمر عبر الاراضي الافغانية وصولاً الى باكستان.

وقاد حركة التمرد مسؤول العلاقات الخارجية في الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالمالك. وقالت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» ان العملية بدأت في فارياب حيث اغتيل العام الماضي الجنرال رسول بهلوان شقيق عبدالمالك وأحد الأركان السابقين للميليشيات الاوزبكية في مكمن نصبه له موالون للجنرال دوستم.

واعلن الجنرال عبدالمالك للصحافيين ان الموالين له استولوا على ولايتي بادغيت وفارياب وأسروا خمسة آلاف عنصر من قوات دوستم. ومن بين الأسرى الجنرال اسماعيل خان الحاكم السابق لولاية هراة كما استولوا على عشرات الدبابات والآليات العسكرية. وتعرضت الولايتان لغارات جوية مكثفة من مقاتلات تابعة لدوستم اقلعت من مطار مزار الشريف شمال افغانستان.

وذكرت مصادر الامم المتحدة ان طائرة لها اقلعت من جلال اباد في الشرق الافغاني فشلت في الهبوط في مزار شريف بسبب الحركة غير الاعتيادية للطيران الحربي في مطار المدينة التي تعتبر معقلاً للمناهضين لـ «طالبان».

يجتمع اليوم لاجراء القرعة على اربعة من اعضائه والملاط قد يعلق بعد أسبوع

المجلس الدستوري أبطل نيابة حبيش ونوفل وضاهر وشديد وردّ الطعون الاخرى واعاد الانتخابات في ٤ دوائر على ان يكون الترشح مفتوحاً للجميع

□ بيروت – «الحياة»:

■ بعد مضي سبعة اشهر وايام عدة على ولاية المجلس النيابي المنتخب صيف العام ١٩٩٦، اصدر امس المجلس الدستوري في اجتماع طويل عقده السبت الماضي برئاسة نائب رئيسه الدكتور محمد المجذوب خلاصة قراراته في الطعون النيابية المقدمة اليه والبالغ عددها سبعة عشر، وابلغها صباح امس بحسب الاصول الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري ليبلغها بدوره الى المعنيين اي الطاعنين والمطعون فيهم، ونائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر، ليتخذ الاجراءات والتدابير اللازمة لدعوة الهيئة الناخبة في الدوائر الانتخابية المشمولة بالطعون الى انتخاب نواب بدلاء من الذين ابطلت نيابتهم، على ان يكون الترشح مفتوحاً امام الجميع وليس فقط امام الطاعن والمطعون فيه.

وقضت خلاصة المجلس الدستوري بابطال نيابة النواب: الوزير فوزي حبيش (بغالبية سبعة اصوات من تسعة) وخالد ضاهر وهنري شديد واميل نوفل (باجماع اعضاء المجلس الدستوري).

وفي معلومات توافرت لـ «الحياة» ان المجلس الدستوري قبل بالشكل كل الطعون التي رفعت اليه من ١٩ مرشحاً لم يحالفهم الحظ بالفوز في الانتخابات (دمج بعض الطعون في قرار واحد فاصبحت ١٧ قراراً)، ورد في الاساس عشرة منها، وابقى على الباقية اي سبعة طعون للنظر فيها بعدما لحال الطعون على المقررين الاعضاء في المجلس.

وتوصل المجلس في خلاصة قراراته التي اصدرها امس رسمياً الى إبطال نيابة اربعة نواب، داعياً الى اجراء الانتخابات لملء المقاعد التي شغرت، وذلك بحسب الدوائر الانتخابية التي خاضوا على اساسها الانتخابات. ولم يأخذ بالاخطاء المادية التي تتيح للطاعنين الحلول محلهم، تحت ذريعة ان هناك عيوباً وأخطاء اخرى أملت عليهم التوافق على الاكتفاء بإبطال النيابة.

اما بالنسبة الى الطعون الثلاثة المقدمة من المرشحين عصام نعمان ضد النائب خالد صعب، ومحمد حبيب صادق ضد النائب علي خليل والدكتور البير مخيبر ضد النائب راجي ابي حيدر، فإن المجلس اخذ بها في الشكل وفي الاساس، لكن غالبية الاعضاء صوّتوا ضدها في مقابل عضو او عضوين.

وبدأت، على الفور، المشاورات والتحضيرات لاجراء الانتخابات الفرعية في مهلة اقصاها ٦٠ يوماً، مع الاشارة الى ان ثمة جدلاً قائماً حيال المقعد الماروني في جبيل، اذ هل يجرى الانتخاب الفرعي فيها على اساس دائرة او على اساس محافظة، لان القانون الماضي نصّ على ان تُجرى الانتخابات في جبل لبنان على اساس اقضية ولمرة واحدة.

وفي موازاة ذلك من المقرر ان يجري المجلس الدستوري اليوم القرعة لاختيار اربعة من اعضائه تنتهي عضويتهم ليتمّ انتخاب غيرهم من جانب المجلس النيابي او تعيينهم من جانب مجلس الوزراء (الاعضاء العشرة للمجلس الدستوري يختارون مناصفة بين المجلس النيابي ومجلس الوزراء، علماً ان المفترض كان اجراء القرعة على خمسة اعضاء، لكن استقالة رئيس المجلس الدستوري وجدي ملاط قصرت الامر على اربعة، اذ اعتبرت استقالته كانها انتهاء عضوية).

فقد اذاع رئيس ديوان المجلس الدستوري شكيب مرداس القرارات في الطعون السبعة عشر المقدمة. فأبطل نيابة كل من أميل نوفل (الطاعن ناظم الخوري، عن احد المقعدين المارونيين في جبيل)، والوزير فوزي حبيش (الطاعن مخايل الضاهر، عن المقعد الماروني في عكار)، وخالد ضاهر (الطاعنان محمد يحيه وجمال اسماعيل، عن احد المقاعد السنية الثلاثة في عكار)، وهنري شديد (الطاعن روبير غانم عن المقعد الماروني في البقاع الغربي). وقرر إعادة الانتخاب في هذه الدوائر.

ورد الطعون الاخرى المقدمة من علي عمار على صلاح الحركة، والبير مخيبر على راجي ابو حيدر، ورياض رعد على باسم السبع، وهنري صفير على كميل زيادة، وعارف الاعور على أيمن شقير، ومنعم عازار على انطوان حداد، ومصطفى عجم على عمر مسقاوي، وجورج سعادة على سايد عقل، وانطونيوس سعد واميل شحادة وفؤاد عيسى على ابراهام ددهيان، وعصام نعمان على خالد صعب، وحبيب صادق على علي حسن خليل، وطارق شهاب (المقعد السني في مرجعيون – حاصبيا)، وانطوان غنطوس على ايلي الفرزلي.

واوضح مرداس ان القرارات اتخذت بالاجماع وبغالبية اعضاء المجلس، وجاءت عقب جلسة طويلة عقدت السبت الماضي. واضاف: «ان الانتخابات الفرعية ستكون مفتوحة امام الجميع، لا بين الطاعن والمطعون، ليتقدموا بترشيحاتهم اليها». وقال: «ان قرار تحديد مواعيد هذه الانتخابات يعود الى السلطة الاجرائية»، موضحاً ان «القرارات أبلغت الى رئيس المجلس النيابي ووزارة الداخلية، وللنشر في الجريدة الرسمية».

وأعلن عضو المجلس الدستوري القاضي سليم العازار الطعون الصادرة، فقال: «ثمة قرارات اتّخذت بالاجماع، واخرى بالغالبية». واضاف: «انا خالفت ثلاثة طعون مقدمة من مخيبر ونعمان وصادق»، موضحاً انه وضع تقارير مفصلة في هذا الشأن، وستبقى ملكاً للمجلس.

وسئل: هل صدور الطعون ينفي ما أشيع عن ضغوط تعرّض لها المجلس، فردّ بحدّة: «قلت لكم. لماذا لا تفهمون عليّ بالعربية؟ أرسلوا لي من يضغط عليّ، لأعمل كباشاً معه، ولنرَ من يضغط على من».

وأعضاء المجلس الذين رفعوا القرارات هم الى العازار، بيار غناجه وانطوان خير وخالد قباني ومحمد المجذوب وميشال تركية وكامل ريدان وجواد عسيران.

وأشارت مصادر هيئة مكتب المجلس النيابي الى ان «الهيئة طلبت من المجلس الدستوري اجراء القرعة (اليوم) ليتسنى للهيئة العامة للمجلس انتخاب القاضي البديل من رئيس المجلس الدستوري وجدي ملاط الذي قدّم استقالته، وبالتالي انتخاب بديل ممن ترسو عليه القرعة». ولفتت الى «ان الرئيس بري يحترم القضاء وبالتالي يحترم كل القرارات التي تصدر عنه». وأوضحت انه يرى «ان المسألة التي ستاخذ مزيداً من النقاش هي قضية اعادة الانتخاب في دائرة منطقة جبيل، لان قانون الانتخاب يقول باعتماد القضاء دائرة انتخابية في محافظة جبل لبنان استثنائياً ولمرة واحدة وقد حصلت هذه المرة».

وقال نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي: «المهم صدور القرارات كخطوة متقدمة للمجلس الدستوري». وعن رأيه بالنسبة الى الانتخابات في دائرة جبيل قال: «شخصياً أرى إجراءها على اساس القضاء لأن القانون حدد الاسباب الموجبة وقصد بالمرة الواحدة، خلال الدورة الواحدة، ناهيك بأن الاجواء غير مهيأة لاجراء الانتخابات على اساس المحافظة».

وجال وزير الداخلية ميشال المر امس على الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، وبحث معهم في مرحلة ما بعد الطعون والتحضير للانتخابات النيابية الفرعية. وأوضح «ان هناك مهلة ٦٠ يوماً من تاريخ صدور قرار المجلس الدستوري وإبلاغه الى المراجع المختصة، وبالتالي شغور المقعد النيابي، لاعادة إجراء الانتخابات». ولمّح الى إمكان اجراء الانتخابات في جبيل على صعيد القضاء، موضحاً ان هذا الامر ستحسمه المشاورات مع المعنيين.

..طاعنون ومطعونون

كيف كانت ردود فعل المبطلة نيابتهم وبعض الطاعنين. الوزير حبيش، أفادت مصادره انه يعد لعقد مؤتمر صحافي اليوم او غداً.

النائب خالد ضاهر قال بعد زيارته رئيس الحكومة رفيق الحريري امس: «ان قرارات المجلس الدستوري موضع احترام ولا اعترض عليها واتمنى لو اتخذ قراره باعضائه كاملين قبل استقالة رئيسه». وانتقد «تسريب بعض الاسرار والمذاكرات من جانب بعض القضاة». واضاف: «ليس هذا القرار ما كنا نتمناه»، مؤكداً «انه بدأ يتهيأ للمعركة الانتخابية».

وأبدى النائب هنري شديد ملاحظتين: الاولى ان القرار (في شأنه) تضمّن «أخطاء كثيرة»، وانه سيردّ عليها، والثاني انه سيبقى تحت سقف القانون والانظمة «حتى لو انتجت قرارات ظالمة في حق خيار شعبنا»، مؤكداً «الاحتكام الى الناخبين من جديد».

وقال النائب اميل نوفل «ان قرار الطعون غير معلّل على الاطلاق ويفتقر الى القانون وواقع الحال»، واصفاً اياه بانه «انتهاك واضح وصريح لقانون اصول المحاكمات المدنية ولأحكام قانون انشاء المجلس الدستوري».

ودعا المجلس الدستوري الى «تسليمه الثوابت والاجتهادات التي على اساسها اصدر حكمه كي يظهر له ان قراره ظالم».

اما مقدّمو الطعون فتفاوتت آراؤهم. الوزير السابق روبير غانم قال: «ان ثقتنا كبيرة في المجلس الدستوري، والقرارات احيت الأمل في إمكان وجود مؤسسات، وأعادت الحق الى الناخبين وهم أصحابه أصلاً».

والوزير السابق مخايل الضاهر اعتبر ان ما حصل «انتصار للمجلس الدستوري والديموقراطية ومبادىء الدستور لجهة اجراء الانتخابات بكل حريّة ونزاهة وتجرد». ورأى «ان القرار فتح عهداً جديداً في لبنان وسيتحوّل اجتهاداً لكل العمليات الانتخابية ومرجعية لكل ضحية من ضحايا التدخلات التي يمكن ان تحدّ من إرادة الناخبين».

وقال النائب السابق حبيب صادق: «قد يكون الرأي العام ليس على اطّلاع كاف بأن المراجعة التي تقدمت بهما لدى المجلس الدستوري طعنت في العملية الانتخابية الكاملة التي أجريت في لبنان، لا في الجنوب وحسب، منطلقاً من وقائع عدة تتسم بانتهاك للنصوص القانونية المرعية الاجراء، اضافة الى موقف الطاعن بقانون الانتخاب نفسه».

وقال المرشح السابق الطاعن محمد يحيه: «فوجئت بمضمون القرار واعتبر انني ظُلمت مرتين: الاولى عند اعلان النتائج وعدم احتساب نتائج لجنة كاملة من اصل عشرين على صعيد الاصوات، اما الثانية فانا متريث حيالها لمعرفة الاسس التي ارتكز اليها القرار باعادة الانتخاب. احترم المجلس الدستوري وهو صمام امان وان شاء الله سنرجع الى الشعب الذي لنا ملء الثقة فيه».

وقال رئيس المجلس الدستوري المستقيل وجدي ملاط: «انا تركت المجلس الى غير رجعة، ولا رغبة لي في ابداء اي رأي في اي أمر يتعلق به او يتحدّر عنه». وأضاف: «لم أطلع على ما صدر، ولا أرغب في الاطلاع. اعتذرت من صحافيين قصدوني (عن عدم الادلاء بتعليق)». وكرر: «انا تركت المجلس عمداً وطلقته طلاقاً زائلاً، اي لا رجعة عنه. فليتحمل المسؤولية اعضاء المجلس».

وأوضح انه قد يعلق على الموضوع «عندما تهدأ الاوضاع»، مرجحاً ذلك «بعد اسبوع».

واستشهد بقول للخليفة عمر بن عبدالعزيز عندما سئل عن معركتي الجمل وصفين فقال «انها دماء وأحداث، كف الله يدي عنها، فلا أود ان اغمّس لساني فيها».

واعتبر النائب نسيب لحود ان صدور الطعون هو «الخاتمة لاول تجربة من هذا النوع في لبنان وإنطلاقاً من مبدأ صون استقلال القضاء وعدم التدخل في قراراته اياً كانت، لن اقحم تقويمي الشخصي في التعليق عليها ولن اعيد الحديث عن التجاوزات التي واكبت الانتخابات الاخيرة في كل المناطق، وخصوصاً في المتن، والتي يعرفها الرأي العام اللبناني خير معرفة». وتمنّى «ان تكون الولادة العسيرة لهذا التقليد الجديد والضروري في الحياة الديموقراطية نقطة انطلاق لتكريس المجلس الدستوري مرجعية مستقلة لا تقدم الحساب الا الى ضميرها والى الشعب اللبناني، وتسهم مساهمة فاعلة في استقامة العمليات الانتخابية من خلال ردع تدخلات اطراف السلطة على تنوعها ووضع التنظيم الاداري في خدمة جميع المرشحين لا في خدمة مرشحي السلطة وحسب».

وقال النائب جبران طوق: «القرارات صدرت وعلى الجميع الرضوخ لها. وما دامت الحكومة يهمها كثيراً موسم الاصطياف وارسلت بالتالي مشروع قانون بتمديد ولاية المجلس النيابي ثمانية اشهر، فهذا معناه القضاء على موسم الاصطياف بحسب قرار المجلس الدستوري. وهذا التوقيت مزعج الا اذا تقرر تقديم موعد الانتخابات شهرين».

رئيس ديوان المجلس الدستوري شكيب مرداس يتلو القرارات على الصحافيين. (علي سلطان)

طعن روبير غانم في نيابة هنري شديد: مخالفات فادحة في تنظيم المحاضر وعيوب في احصاء الأصوات

□ بيروت – «الحياة»:

■ هنا أبرز ما جاء في القرار الصادر عن المجلس الدستوري الرقم ١٩ في شأن الطعن المقدّم من النائب السابق روبير اسكندر غانم ضد النائب هنري شديد عن المقعد الماروني في البقاع الغربي.

عرض القرار للمخصات عن مراجعة المستدعي (غانم) من «ملابسات اكتنفت المعركة الانتخابية ومؤامرة كبيرة اشترك فيها بعض حلفائه (غانم) مع بعض لاجهزة السلطة المحلية. ثم عرض لردّ المستدعى ضده (شديد) الذي طلب رد الطعن.

وأعلن قبول المراجعة في الشكل، منهياً كل الحيثيات في الاساس. ومما جاء فيها: «حيث انه تبيّن للمجلس وجود مخالفات عديدة وفادحة لقانون الانتخاب في تنظيم المحاضر، ومنها وجود محاضر موقعة على بياض لا تتضمن اسماء المرشحين، او مختومين على اسمائهم هذا دون ان تكون موقّعة، او غير موقّعة وفقاً للأصول، ووجود بيانات فرز غير موقّعة ولا تتضمن اسم البلدة ولا رقم قلم الاقتراع، ووجود ملاحق تتضمن اسماء بعض المرشحين مع الاصوات التي حصلوا عليها، ولكن دون توقيع ودون اشارة الى رقم القلم او اسم البلدة. وحيث ان هذه المخالفات الجسيمة والاهمال الخطير في تنظيم محاضر الانتخاب وبيانات فرز الاصوات تُنبىء بوجود خلل كبير في ادارة المرفق الانتخابي عموماً وفي تنظيم عمليات الاقتراع خصوصاً، في محافظة البقاع، وفي الاعداد لها الاعداد اللازم من قبل وزارة الداخلية، لا سيما لجهة تدريب الموظفين على كيفية اجراء العمليات الانتخابية وأصولها، ومراعاة أحكام القانون في تنظيم المحاضر وتوفير وسائل العمل الملائمة لكي تأتي العملية الانتخابية خاليةً من الشوائب ومعبّرة عن ارادة الناخبين تعبيراً سليماً. وحيث ان المجلس لا يتوانى عن إبطال نتائج الانتخاب او عدم احتساب الاصوات في اقلام الاقتراع عندما تؤدي المخالفات و بالنظر الى فداحتها، الى عدم تمكين المجلس من ممارسة رقابته، او عندما تكشف هذه المخالفات عن وجود تلاعب في محاضر الانتخاب، او عندما تكون ناشئةً عن الاهمال في ضبط هذه المحاضر. وحيث ان المجلس، بما له من حق التقدير، يعتبر هذه المخالفات، من جهة، مخالفات خطيرة للقانون، لا سيما للمادتين ٥٤ و٥٨ من قانون الانتخاب، وتجعله، من جهة ثانية، غير مطمئن الى سلامة ونزاهة عمليات الاقتراع في بعض الاقلام، وتؤثر تأثيراً حاسماً في نتيجة الانتخاب، وتدفعه الى الحكم ببطلانها، وبالتالي بعدم احتساب النتائج التي تضمّنتها محاضر الانتخاب وبيانات الاصوات، سواء أكان ذلك بالنسبة الى المدعى عليه، أم بالنسبة الى المدعي. وحيث ان نتائج بعض المحاضر وبيانات الفرز جاءت، كلياً او جزئياً، غير صحيحة وتستوجب الابطال بالنسبة الى كل من الفريقين، وبالتالي عدم احتساب نتائجها. وحيث انه، في قضايا الانتخاب، لكل مراجعة من المراجعات خصوصيتها وظروفها التي تختلف عن غيرها، واقعاً وموقعاً وتأثيراً، بحيث لا يمكن احداها ان تنسحب بالضرورة، بنتائجها، على الاخرى، وإن تشابهت في خطوطها العريضة، ويبقى للمجلس حق التقدير وتحديد النتائج بالنسبة الى ظروف كل قضية، وفي ضوء ما يتوافر لديه من عناصر التقدير التي تؤدي الى تكوين قناعة. وحيث انه، اذا كان قانون انشاء المجلس الدستوري والقانون المتعلّق بنظامه الداخلي يعطيانه صلاحية اعلان عدم صحة نيابة النائب المطعون في انتخابه، واعتبار انتخابه باطلاً، ومن ثم أعلان فوز المرشح الحائز الاغلبية التي تؤهله للنيابة، فانه لا يمتنع عليه إبطال الانتخاب، بدلاً من تصحيح النتيجة، عندما يتحقق من وجود مخالفات جسيمة من شأنها التأثير في حرية الانتخاب ونزاهته، في حال عدم تمكّنه، بصورة دقيقة وقاطعة، من احصاء عدد الاصوات المشوبة بعيوب جسيمة، لا سيما وجود فارق ضئيل في الاصوات. وحيث انه يقتضي عدم صحة نيابة النائب هنري شديد وإبطال نيابته. لهذه الاسباب، وبعد المداولة، يقرر المجلس الدستوري بالاجماع:

اولاً – في الشكل: قبول الطعن لوروده ضمن المهلة مستوفياً جميع الشروط القانونية.

ثانياً – في الاساس: ١- اعلان عدم صحة نيابة النائب هنري شديد وإبطال نيابته.

٢- إبطال الانتخاب في دائرة محافظة البقاع الانتخابية عن المقعد الماروني في قضاء البقاع الغربي وراشيا، واعادة اجرائه وفقاً للأصول».

طعن ناظم الخوري في نيابة اميل نوفل: مخالفات جسيمة وفارق ضئيل في الأصوات

□ بيروت – «الحياة»:

■ هنا ابرز ما ورد في قرار المجلس الدستوري في الطعن المقدم من الطاعن ناظم شهيد الخوري في حق النائب اميل نوفل، عن لحد المقعدين المارونيين في جبيل.

عرض القرار الذي حمل الرقم ٣ لما تقدم به الطاعن والمطعون فيه من مراجعات وردود عليها، تتعلق بمخالفات وقعت في بعض اقلام الاقتراع، واللجوء الى وسائل مالية في بعض المناطق.

وبعدما اعلن قبول الطعن في الشكل خصوصاً انه مقدم ضمن المهلة ومستوفٍ الشروط القانونية، عرض للمراجعة في الاساس لجهة ما قدمه المستدعي (الخوري) عن ممارسات رشوة وتزوير واقتراع اشخاص متوفين ومهاجرين واعتماد محاضر انتخاب غير موقّعة او موقّعة خلافاً للأصول، فضلاً عن وجود اخطاء مادية في احتساب الاصوات، وما ردّ به النائب نوفل أن حجج منافسه مجرّدة من كل اثبات.

وأوضح القرار ان المجلس اجرى التحقيقات اللازمة. ومما جاء في حيثياته: «حيث تبين للمجلس وجود مخالفات عدة لقانون الانتخاب في تنظيم محاضر الانتخاب، ومنها وجود محاضر غير موقّعة اطلاقاً، ومحاضر غير موقّعة وفقاً للأصول، ومحاضر لا تتضمن اسماء المرشحين ولا عدد الاصوات ولا اسم البلدة ولا رقم قلم الاقتراع ووجود اصوات محتسبة لا تستند الى محضر انتخاب او الى اي مستند آخر يبرر احتسابها. وحيث ان اجتهاد المحاكم الدستورية يتطلب لإبطال الانتخاب ان تكون المخالفات المشكو منها على درجة من الخطورة بحيث تشكل تشويهاً لإرادة الناخبين، او يكون من شأنها التأثير الحاسم في النتيجة. وحيث ان المجلس لا يتوانى عن إبطال نتائج الانتخاب او عدم احتساب الاصوات في اقلام الاقتراع عندما تؤدي المخالفات فيها الى عدم تمكينه من ممارسة رقابته، او عندما تكشف هذه المخالفات عن وجود تلاعب في محاضر الانتخاب، او عندما تكون ناشئة عن الاهمال في ضبط هذه المحاضر. وحيث ان المجلس، بما له من حق التقدير، يعتبر هذه المخالفات، من جهة، مخالفات خطيرة للقانون، خصوصاً للمادتين ٥٤ و٥٨ من قانون الانتخاب وتجعله غير مطمئن، من جهة ثانية، الى سلامة ونزاهة عمليات الاقتراع التي جرت في بعض الاقلام والتي تؤثر تأثيراً حاسماً في نتيجة الانتخاب. وحيث انه، عندما تتضافر عدة عوامل وعناصر في المراجعة الواحدة، او عندما تتزاحم المخالفات وتتعدد وتكون على جانب من الجسامة، مع وجود فارق ضئيل في الاصوات، كما في المراجعة الحاضرة، فإن المجلس، بما له من سلطة واسعة في التقدير، وفي ضوء العناصر الخاصة بالقضية والتي في ظروفها تختلف عن غيرها، يقرر ابطال الانتخابات في دائرة جبيل. لهذه الاسباب، وبعد المداولة، يقرر المجلس الدستوري بالاكثرية:

اولاً: في الشكل، وبالاكثرية، قبول طلب الطعن لوروده ضمن المهلة مستوفياً جميع الشروط القانونية.

ثانياً: في الاساس: ١- اعلان عدم صحة نيابة النائب اميل نوفل وإبطال نيابته. ٢- إبطال الانتخاب في دائرة قضاء جبيل الانتخابية عن المقعد الماروني وإعادة اجرائه وفقاً للأصول».

وأرفق القرار بملاحظة عن رأي مخالف من القاضي سليم العازار.

طعن يحيه واسماعيل في نيابة ضاهر: خطأ بعدم احتساب نتائج بعض الاقلام

■ بيروت – «الحياة» – وهنا ابرز ما جاء في قرار المجلس الدستوري الرقم ١٠ في الطعنين المقدمين من محمد يحيه يحيه وجمال قاسم اسماعيل في نيابة النائب خالد محمد ضاهر (عن احد المقاعد السنّية الثلاثة في عكار).

وعرض اولاً لوجهة نظر الاطراف الثلاثة في مراجعات وردود عليها، اغلبها يتعلق بسوء احتساب اصوات لهم في عدد من الاقلام ولجان القيد.

واعلن قبول مراجعتي يحيه واسماعيل وضمهما والسير فيهما معاً. ورأى في الاساس: «حيث تبين، بعد الاطلاع على محاضر الانتخاب والتدقيق فيها، وجود مخالفات عديدة وجسيمة في تنظيم هذه المحاضر، لا يمكن معرفة صحة النتائج التي تضمّنتها. وحيث انه تأكد ان اللجنة العليا بعد ان اكتشفت وجود خطأ يتعلق بعدم احتساب نتائج بعض الاقلام، وحيث ان المجلس لا يسعه، والحال على ما هي عليه، ان يترجم هذه المخالفات العديدة في محاضر يزيد عددها على الألف محضر في دائرة محافظة الشمال الانتخابية، الى ارقام دقيقة تجعله ينحو، وهو مطمئن، الى تصحيح نتيجة الانتخاب، تطبيقاً للمادة /٣١/ من القانون ٩٣/٢٥٠، لا سيما مع وجود الفارق الضئيل جداً في الاصوات بين المتنافسين. وحيث انه، اذا كان قانون انشاء المجلس الدستوري والقانون المتعلق بنظامه الداخلي يعطيان صلاحية اعلان عدم صحة نيابة النائب المطعون في صحة نيابته، واعتبار انتخابه باطلاً، ومن ثم اعلان فوز المرشح الحائز الاغلبية التي تؤهله للنيابة، فانه لا يمتنع عليه ابطال الانتخاب، بدلاً من تصحيح النتيجة، عندما يتحقق من وجود مخالفات جسيمة من شأنها التأثير في حرية الانتخاب ونزاهته، في حال عدم تمكنه، بصورة دقيقة وقاطعة، من احصاء عدد الاصوات المشوبة بعيوب جسيمة. وحيث ان المجلس، بما له من حق التقدير، يقرر ابطال الانتخاب في محافظة لبنان الشمالي عن المقعد السنّي في قضاء عكار. لهذه الاسباب، وبعد المداولة، يقرر المجلس الدستوري بالاجماع:

اولاً: في الشكل، قبول الطعنين المقدمين لورودهما ضمن المهلة مستوفيين جميع الشروط القانونية، وتوحيد المراجعتين والسير بهما معاً.

ثانياً: في الاساس:١- اعلان عدم صحة نيابة النائب خالد محمد ضاهر وإبطال نيابته. ٢- إبطال الانتخاب في دائرة محافظة لبنان الشمالي الانتخابية عن المقعد السنّي في قضاء عكار، وإعادة اجرائه وفقاً للأصول».

طعن مخايل الضاهر في نيابة فوزي حبيش: ضغوط غير عادية على الناخبين في عكار

□ بيروت – «الحياة»:

■ هنا ابرز ما جاء في القرار الصادر عن المجلس الدستوري الرقم ١٢ في شأن الطعن المقدم من النائب السابق مخايل الضاهر في نيابة الوزير فوزي حبيش عن المقعد الماروني في عكار.

جاء في حيثياته بعد عرض ملخص لمراجعة الطاعن ورد المطعون فيه، وقبول المراجعة في الشكل: «حيث ان النتائج الرسمية للانتخابات في دائرة محافظة الشمال قد اسفرت عن نيل السيد فوزي حبيش ٧٣٩٠٥ اصوات في حين نال المستدعي الطاعن ٥٩٨٥٢ صوتاً، اي بفارق ١٤٠٥٣ صوتاً. وحيث ان المبدأ الاساسي الذي يسود موقف الاجتهاد الدستوري في شأن الطعون الانتخابية هو عدم ابطال الانتخاب الا اذا كانت المخالفات المدلى بها خطيرة وتشكل اعتداء على حرية ونزاهة الانتخابات، وكان لهذه المخالفات تأثير حاسم في نتائجها، ويؤخذ عنصر الفارق في الاصوات كعنصر هام في تقرير ابطال الانتخاب او عدمه، بحيث لا تؤدي هذه المخالفات، على اهميتها، الى ابطال الانتخاب اذا كان الفارق في الاصوات بين المرشح المنتخب ومنافسه كبيراً. وحيث ان الاجتهاد يشترط لإبطال الانتخاب المطعون فيه، في حال وجود فارق مهم في الاصوات، ان تكون المخالفات، في الوقت نفسه، خطيرة وعديدة، بمعنى مقصودة ومخطط لها، وحيث انه يتبين من الاوراق المرفقة بملف الدعوى ومن التحقيق حصول ضغوط غير عادية على ارادة الناخبين في منطقة عكار بالذات، ومخالفات عديدة قد ارتكبت، وان مناخات لا تدعو الى الاطمئنان قد سادت العمليات الانتخابية في هذه المنطقة بحيث اثرت تأثيراً مباشراً على حرية الناخبين وسلامة الاقتراع، كمثل التهديد والتوقيف وحجز الحريات. وحيث انه ليس هناك ما ينفي حصول مخالفات في باقي المناطق التابعة لدائرة الشمال الانتخابية، الا انها لم تكن على مستوى الجسامة والوضوح والتأثير التي كانت عليها في منطقة عكار الانتخابية. وحيث ان منطقة عكار الانتخابية هي المنطقة التي ينتمي اليها الطاعن والمطعون بصحة نيابته وتشكل المحور الاساسي للمنافسة بينهما وتضم العدد الاكبر من الناخبين بحيث يتجاوز عدد الناخبين فيها اضعاف ما كان من فارق في الاصوات بين المتنافسين، مما يجعل للضغط على ارادة الناخبين في هذه المنطقة اثره الحاسم، بصرف النظر عن المناطق الاخرى، على نتيجة الانتخاب. وحيث انه في ما يتعلق بالقضاء الانتخابي، وفي اطار ممارسة رقابته على العمليات الانتخابية، يتمتع القاضي الدستوري بسلطة تقدير واسعة للوقائع والمخالفات التي يستثبتها ويعود له ان يرتب النتائج عليها، بصرف النظر عما اذا كانت مخالفة او غير مخالفة لقانون الانتخاب. وحيث ان المجلس لا يستطيع ان يركن الى ما اعطي من تقديرات رقمية من قبل جهات خاصة لحجم الضغوط، مما لا يمكن معه تصحيح النتيجة. وحيث انه، في ظروف القضية الحاضرة، لا يمكن للمجلس ان يحدد حسابياً عدد الاصوات التي اثرت عليها هذه الممارسات، مما يجعله، بالنظر الى نوعية المخالفات وحجمها وجسامتها، يقرر ابطال الانتخاب دون اللجوء الى تصحيح النتيجة. وحيث ان القانون لا يمنع على المجلس ان يستعيض عن تصحيح نتيجة الاقتراع بالابطال عندما يتحقق من وجود مخالفات جسيمة من شأنها التأثير على حرية الانتخاب ونزاهته، لا سيما في حال عدم تمكنه من احصاء عدد الاصوات المشوبة بعيوب جسيمة. وحيث ان صلاحية المجلس، وفقاً لقانون انشائه ونظامه الداخلي، تنحصر في تصحيح النتيجة بين الطاعن والمطعون بصحة نيابته او ابطال الانتخاب بين المرشحين المتنافسين، دون ان تتناول ابطال العملية الانتخابية برمتها. وحيث ان لكل مراجعة من المراجعات التي تقدم الى المجلس الدستوري في قضايا الانتخابات النيابية خصوصيتها وظروفها وطابعها المميز، وان كانت تتشابه في خطوطها العريضة، وتستمد هذه الخصوصية من حجم الناخبين ومن طبيعة المنطقة الانتخابية وتركيبتها الاجتماعية ومدى استجابة الناخبين للضغوط وتأثرهم بها، اذ قد تتشابه وسائل الضغط المتبعة في مختلف المناطق ولا تتشابه بالضرورة بنتائجها، وتستمد ايضاً من نوعية التحالفات السياسية والقوى السياسية المنضوية فيها وقوة تنظيمها وقدراتها المادية وامتداداتها الشعبية، لا سيما وان الانتخابات الاخيرة التي كانت موضوع طعون امام المجلس قد اتسمت بطابع المنافسة بين لوائح كبرى مؤثرة استقطبت اصوات الناخبين، ولم تتخذ طابع المنافسة الفردية بين مرشحين والتي يسودها عادة التكافؤ والتوازن في الامكانات والقدرات.

لهذه الاسباب، وبعد المداولة، يقرر المجلس الدستوري بالاكثرية:

اولاً: في الشكل: قبول المراجعة لورودها ضمن المهلة مستوفية جميع الشروط القانونية.

ثانياً: في الاساس: ١ – اعلان عدم صحة نيابة النائب فوزي حبيش وإبطال نيابته

٢ – ابطال الانتخاب في دائرة محافظة لبنان الشمالي الانتخابية عن المقعد الماروني في قضاء عكار، واعادة اجرائه وفقاً للاصول».

AUJOURD'HUI

LE PAPE.
32 HEURES
POUR LA PAIX,
OU LE FILM
D'UNE FRATERNITÉ
RETROUVÉE
* * *
LINOR: 1 MILLION
DE MÈTRES CARRÉS
DE REMBLAIS.
A LA MANIÈRE
DU ZUIDERZEE?
* * *
DES LIBANAIS
A SHANGHAI:
L'OUVERTURE
SUR LE GÉANT CHINOIS.
COMMENT?
* * *
BÉKAA:
UNE AGRICULTURE
A SAUVER
* * *
LE SÉISME D'IRAN
ET SES 4.000 MORTS
POSENT UN PROBLÈME
ANGOISSANT: COMMENT
SE PRÉMUNIR
CONTRE LE DANGER
* * *
LA PERCÉE EN EUROPE
DES JOAILLIERS
LIBANAIS
* * *
FRANCOPHONIE:
LA NOUVELLE DIMENSION
* * *
L'ALLIANCE MILITAIRE
TURQUIE-ISRAEL:
DANS QUEL BUT?

Lisez
"Le Commerce du Levant"
En vente
dans toutes les librairies
du Liban
et dans les grands
kiosques de Paris

حافظوا
على نظافة مدينتكم
الحياة

افتتح مؤتمر الأنترنت والتجارة الالكترونية في المعهد الأنطوني

الهراوي: يتعافى لبنان حين يخرج أكثر المسؤولين والمعارضين من المحسوبية

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان «الحل هو في الحقوق المتساوية لكل المواطنين». وتساءل: «أليس عندنا غير البكاء والنحيب والافتراء والتهشيم؟». ودعا الى «التضامن من اجل الانماء الكبير كي يعود لبنان كبيراً».

وكان رئيس الجمهورية يتحدث بعد ظهر امس خلال رعايته افتتاح المؤتمر الأول للانترنت والتجارة الإلكترونية في المعهد الأنطوني في بعبدا في حضور شخصيات سياسية واجتماعية وتربوية.

واستهل الرئيس الهراوي الاحتفال بالقول: «الرهبانية الانطونية المارونية هي في نذرها الرهباني وفي خدمتها الاجتماعية وفي نهجها الجامعي والثقافي جدية الالتزام. العطاء بصمت ومحبة، سلوك اقصر طريق الى الحقيقة، انها تجمعنا اليوم لتفتتح كلية المعلوماتية ومعهد التربية البدنية. وقد زرعتم بسخاء لذلك كانت الجامعة».

اضاف: «انها تجمعنا لتقول ان الجامعة الانطونية بكلياتها ومعاهدها التي اختارتها تحمل اقتناعاً أن لا معنى للتعليم الجامعي ان لم يكن لتنوير الانسان بالمعارف والمهارات، ولتزويد المجتمع قدرات الانتاج الافضل. وهذا يطرح مسالة مهمة تهز الجامعات في هذا العصر وهي المنافسة بين الجامعات، بين الجامعة والعصر الذي تعيش فيه، خصوصاً ثورة الاتصالات والمعلومات، وهذا هو موضوع مؤتمركم. الجامعة في الاساس هي مصنع لثقافة المستقبل ولا يجوز ان تكون متحفاً للماضي وبلدنا يحتاج الى نوعية تعليم جامعي جديدة، ونظرة جديدة لمهمة الجامعة ودورها. نحن نحتاج الى ربط الجامعة بالمجتمع، بقضايا بلدنا، لمستقبلنا في منطقتنا، برسالتنا في هذه المنطقة وفي العالم اجمع».

أضاف: «فكم اعتز باللبنانيين حين وقفوا وقفة واحدة من اجل قانا وكل الجنوب. وهذا ما دفع بي الى النهاب الى الامم المتحدة لاقف على اعلى منبر واقول كلمة لبنان لانني كنت اكيداً ان اللبنانيين يساندونني جميعاً. وحين وقفوا في لقائهم مع الحبر الاعظم، وحين وقفوا كل مرة من اجل كل لبنان. فالمثقفون والمفكرون والسياسيون مدعوون جميعاً الى بدء حوار كبير يصون السلام الوطني وثقافته. فالسلام ليس مجرد اجراءات وتدابير. انه روح تحرك كل اعمالنا ومنجزاتنا اليومية او التاريخية. نحن لم نوقف الحرب ضد الناس كي تندلع الحرب ضد الدولة. الحرب ضد الدولة هي حرب ضد الوطن والناس معاً. والدولة ليست للمسؤولين فيها فحسب بل الدولة هي انتم جميعاً وهي تقود امالكم وقدراتكم لتتحول واقعاً وحقيقة. نحن من اجل الانماء الكبير، ومن اجل الاحلام الكبيرة وبالانماء الكبير وبالاحلام الكبيرة، يعود لبنان كبيراً».

واضاف: «يؤسفني اننا نستنجد كل مرة بالبكاء والنحيب كي ننعى ما عندنا ولكي نقول لشبابنا ليس لكم مستقبل في هذا الوطن. رأيناهم على الطرق وفي القداس الذي احتفل به البابا وكبر قلبي وقلت هؤلاء هم اللبنانيون». وسأل: «هل يبقى في لبنان من يفكر في الرحيل عن لبنان ونحن في امكاننا ان ننهض به بواسطة شبابنا؟ اليس عندنا الا الافتراء والتهشيم. الباحث عن الديموقراطية لا يتهرب والحارس للديموقراطية والحرية لا يتسلط وكل تسلط من اي كان وفي اي وقت هو مقامرة بالوطن وبمسيرة السلام الوطني ومنجزاتها».

وتابع الهراوي: «اعلنها من هنا. الحل هو في الحقوق والفرص المتساوية لجميع المواطنين وفي تطبيق القانون واحترام قيم التراث الوطني والدستور لكل اللبنانيين. يتعافى لبنان حين يخرج اكثر المسؤولين واكثر المعارضين من دائرة المحسوبية الذاتية او المذهبية او المناطقية الى لبنان، كل لبنان بكل مواطنيه وطوائفه ومناطقه. الذين خربوا البلد وهدموه كيف ينعون على البلد ما حققه من منجزات. في المدة الاخيرة نسوا اين كنا واين اصبحنا اليوم؟ هذه المنجزات اعادت البلد فحصنوها او حسنوها. لا تنتصر ديموقراطية البلد وحريته بالتطاعن والتطاحن، لا تعودوا، بحمامات الدم لا تعودوا بالتنظير وما اكثر من ينظر عندنا. لا تعودوا بينما اسرائيل لا تزال تحتل ارضنا واخطار التراجع الاقتصادي والاجتماعي تضرب طبقات الشعب بسبب تركة المحنة، وبينما معركة انتزاع الادوار في الشرق الاوسط على اشدها».

واضاف: «اردتم ان تفرقوا بين ما عند العروبة ولبنان، قلتها ولم اتراجع، في ابيرة لبنان رفضت اللغة العربية، ومن ابناء لبنان بقي ما بقي من عهد الجهل وبقي التراث العربي. ولكن بين العروبة والاسلام فرق شاسع، نحن عروبيون قبل العرب وتقديراً لعروبتنا لا اجد في الجامعة العربية والاونيسكو ولا اجد بلداناً اخرى اسلامية، انما اجد نفسي لبنان. واقول امام الجميع انني افتخر بلبنان وباللغة التي ابقينا عليها ليتعلموها من بعدنا واذا كان هناك من تقدير وانت تعطي للثقافة حقها. هل كرمت العذراء مريم في اي كتاب بقدر ما كرمت في صورة مريم في القرآن الكريم». وختم: «الوقت ثمين جداً. اماؤوه حضوراً من اجل الانسان ومن اجل لبنان».

وكان الحفل استهل بكلمة لرئيس المعهد الانطوني الاب جوزف عبدالساتر قال فيها: «اننا هنا نحن ابناء الرهبانية الانطونية كما في كل مكان في كل لبنان نعمل لنكون اساس كل عمران يأمر بالخير ويعظ بالعمل الصالح ويحارب كل منكر وضرر على التقاليد الموروثة».

لاجديد في شأن العلاقة مع الهراوي

بري لوقف السجال بين رئاسة الحكومة وقيادة الجيش

□ بيروت - «الحياة»:

■ قالت مصادر نيابية بارزة ان موضوع السجال الدائر بين رئيس الحكومة رفيق الحريري وقيادة الجيش، الذي انضم اليه اخيراً عدد من الوزراء، كان موضع اهتمام من رئيس المجلس النيابي نبيه بري العائد ليل اول من امس من القاهرة بعدما شارك في اجتماعات اتحاد البرلمانيين العرب.

وأكدت المصادر لـ «الحياة» ان الرئيس بري «ناقش موضوع السجال لدى زيارة رئيس الحكومة له في عين التينة وتمنى عليه بعدما استمع الى وجهة نظره وقف السجال»، مشيرة الى «ان قيادة الجيش تبلغت من رئيس المجلس موقفاً مماثلاً».

ولفتت الى ان رئيس المجلس ابلغ زواره امس تمنيه على الوزراء والنواب وقف السجال والامتناع عن الدخول فيه لمصلحة الحفاظ على المؤسسات. وطلب ان يعالج الموضوع وفق الاصول، اي من خلال مجلس الوزراء، مشيرة الى ان دعوته لقيت استجابة لدى الجميع.

اما بالنسبة الى علاقته برئيس الجمهورية الياس الهراوي فخرج الزوار بعد مقابلته في مقر المجلس النيابي في ساحة النجمة بانطباع مفاده ان «ما من تطور ايجابي طرأ حتى الساعة، يسهم في عودة العلاقة الى مجراها الطبيعي».

واستبعدت المصادر النيابية زيارة قريبة للرئيس بري لقصر بعبدا، وقالت: «ان الاجواء ليست مؤاتية في الوقت الحاضر ما لم تحسم قضايا عدة، وفي مقدمها الحاق الملحقين الاغترابيين بمراكز عملهم».

ونقل الزوار عن الرئيس بري تساؤله: «أليس في مقدور رئيس الجمهورية ان يمون على وزير الخارجية (فارس بويز) وأن يطلب منه ازالة العقبات التي لا تزال تحول دون الحاقهم بدلاً من اثارة هذه المشكلة في مجلس الوزراء، خصوصاً ان تعيينهم تم بعد اخضاعهم لامتحان وصدر مرسوم في هذا الشأن وقع عليه رئيسا الجمهورية والحكومة ووزير المغتربين الامير طلال ارسلان؟».

محاكمة اليابانيين الـ٥ وعبود في ٩ حزيران

□ بيروت - «الحياة»:

■ حددت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سهيل عبدالصمد وعضوية المستشارين اسامة العجوز وجورج رزق التاسع من حزيران (يونيو) المقبل موعداً لبدء محاكمة الموقوفين اليابانيين الخمسة، في جرم تزوير جوازات سفر وتقليد خاتم الدولة اللبنانية، واللبنانية امية عبود بتهمة ممارسة مهنة الطب من دون ترخيص، بعدما اجرت امس الاستجواب التمهيدي للموقوفين اليابانيين في حضور وكيلهم المحامي بشارة ابو سعد ووكيل عبود المحامي هاني سليمان اضافة الى المترجمة لينا محمصاني.

وتحفظ الموقوفون اليابانيون عن تأييد إفاداتهم الاولية والاستنطاقية بسبب توقيعهم على المحضر من دون تمكنهم من قراءته بعد تدوينه. وسألوا رئيس المحكمة عن سبب التأخير في محاكمتهم ثلاثة اشهر. فشرح لهم «ان السبب يعود الى سير الدعوى القانونية وفي امكانهم قول ما يريدون امام المحكمة».

في البداية، نودي على ماساو اداتشي ثم هارو واكو، بعده كوزو اوكاموتو وكازيو توهيرا وامية عبود. وتأخر سوق ماريكو ياماموتو حتى الساعة الثانية عشرة الا ثلثاً من سجن ثكنة بربر الخازن. وبدا جميعهم في حال جيدة، ولدى وصول أمية عبود حيتهم جميعاً ورد عليها واكو السلام في حرارة رافعاً يده مع ابتسامة عريضة.

---

١٣٢ دولة في الأمم المتحدة دعمت لبنان تحميل إسرائيل مسؤولية قانا

الأمين العام طالب الدول الأعضاء دفع التكاليف والدول العربية رفضت وأميركا تنوي المعارضة

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ دعمت ١٣٢ دولة في الامم المتحدة طلب لبنان أن تتحمل إسرائيل المسؤولية المالية لحادثة الاعتداء الإسرائيلي على مقر الأمم المتحدة في قانا في جنوب لبنان العام الفائت. وتقدم الوفد اللبناني بتعديل على مشروع قرار في شأن ميزانية القوة الدولية الموقتة في جنوب لبنان (يونيفل) طلب فيه تحميل إسرائيل وحدها مسؤولية الحادثة وكلفة الاضرار المقدرة بحوالى مليوني دولار.

وكانت الجمعية العمومية للأمم المتحدة طلبت السنة الماضية إلى الأمين العام أن ينطوي تقريره في شأن يونيفل على تقويم كامل للاضرار الناجمة عن حادثة قانا التي وقعت في ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ وأسفرت عن قتل أكثر من مئة مدني معظمهم من النساء والأطفال. واعترضت إسرائيل والولايات المتحدة فقط على الطلب.

وقدم الأمين العام تقريراً قدر الأضرار بحوالى مليوني دولار خلص فيه إلى تحميل الدول الأعضاء مسؤولية دفع التكاليف.

وبدأت اللجنة الخاصة التابعة للجمعية العمومية والمكلفة بالشؤون المالية مناقشة التقرير الأسبوع الماضي بهدف رفع توصيتها إلى الجمعية العمومية.

وقال عضو الوفد اللبناني السيد حسن نجم في كلمة القاها بالنيابة عن المجموعة العربية بصفة لبنان رئيس المجموعة للشهر الجاري: «ان المجموعة العربية لا تقبل أن تتحمل الدول الأعضاء، بدلاً من الطرف المعتدي إسرائيل، الخسائر التي نجمت عن العدوان الاسرائيلي».

وتابع مندوب لبنان في اللجنة «ان المجموعة العربية لا تقبل ان تتحمل الدولة الاعضاء في المنظمة اية تكاليف ناجمة عن الاعتداء الاسرائيلي على المقر التابع للامم المتحدة في قانا. ويكفي تحمل الدول الاعضاء في المنظمة مساهمتها في نشاطات السلام فقط. ولا يعقل أن تضاف الى ذلك اعباء اخرى ناجمة عن عدوان قامت به دولة على مقر تابع للامم المتحدة».

وزاد نجم «ان المجموعة العربية تطالب الدول الاعضاء بالامتناع عن تحمل اية تكاليف ناجمة عن هذا العدوان وان تتحمل اسرائيل، الطرف المعتدي، كافة التكاليف من دون استثناء».

وردّ مندوب اسرائيل، زفي كوهين، قائلاً ان المسؤولية تقع على عاتق «الارهابيين» وعلى عاتق «الحكومة اللبنانية» وسلطاتها التي غضت النظر عن استخدام اراضيها للارهاب». وتابع ان كارثة قانا وقعت بسبب اضطرار الحكومة الاسرائيلية للرد على «استفزازات» الهجمات التي قام بها «حزب الله».

وكانت الامم المتحدة قالت في تقرير لها انه من غير المرجح الا تكون اسرائيل استهدفت عمداً مقر الامم المتحدة في قانا.

ودعمت «مجموعة ٧٧» التي تضم ١٣٢ دولة ومعها الصين طلب لبنان ادخال تعديل على مشروع القرار في شأن تمويل يونيفيل ينص على تحميل اسرائيل المسؤولية والعبء المالي. وأوضحت الولايات المتحدة انها تنوي معارضة التعديل اللبناني وفكرة تحميل اسرائيل المسؤولية.

ومن المتوقع ان تصوت اللجنة الخاصة قريباً على مشروع القرار لترفعه الى الجمعية العمومية للتصديق عليه.

إسرائيل أعلنت تدمير زورق وسائقه وخطفت ٤ صيادين و«أمل» أكدت «تنفيذ عملية استشهادية»

□ بيروت - «الحياة»:

■ دوّى انفجار هائل فجر امس في المياه الاقليمية اللبنانية قبالة شاطئ القليلة في صور، سمعت اصداؤه في ارجاء المنطقة. وتبين في وقت لاحق انه ناتج عن انفجار زورق صيد محمل بالمتفجرات.

وأعلنت «حركة أمل» ان احد مجاهديها نفذ عملية استشهادية استهدفت زورقاً حربياً صهيونياً قبالة شاطئ المنصوري». وأفاد بيان اصدرته ان «احد عناصرها اقتحم بواسطة زورق صيد محمل بالمتفجرات الزورق الحربي الاسرائيلي وأصابه في شكل مباشر وأن نحو ١٩ عسكرياً اسرائيلياً قتلوا او اصيبوا فيه».

وأكدت «أمل» في بيان آخر وقوع العملية وغرق الزورق الاسرائيلي، موضحة ان الزورق الذي قاده الاستشهادي كان محملاً باكثر من ٥٠٠ كلغ من المواد الشديدة الانفجار، وان منفذ العملية الذي لم تذكر اسمه «حقق هدفه في دقة». وفي المقابل قال ناطق عسكري باسم البحرية الاسرائيلية ان «سلاح البحرية اغرق زورقاً (صباح امس) قبالة الشواطئ اللبنانية، بعمق كيلومترين من الشاطئ رفض الانصياع لأوامر سلاح البحرية الاسرائيلية لحظة العثور عليه فتولت قوة بحرية قصفه وتفجيره». وذكرت مصادر ملاحية في مرفأ صور ان بحرية الاحتلال الاسرائيلية طاردت فور وقوع الهجوم مراكب الصيادين، وتمكنت من محاصرة المركب «ولاء» وعلى متنه اربعة صيادين خطفوا ونقلوا الى الاراضي المحتلة وهم عماد الزوزو وقاسم برناوي وجهاد اشمر وغالب بدوي.

في عالمنا المتقلب دوماً. تبقى القيم ثابتة لا تتغير.
فعلى مدى ٣٠ عاماً. ما زالت المحبوبة شفروليه كابريس تجسّد جميع المزايا العريقة التي تبحثون عنها في سيارة عائلية.
فأياً كان إختياركم من كابريس ال اس المميزة أو كابريس ال تي زد الفخمة أو كابريس اس اس الراقية. فإنكم سوف تنعمون بالراحة التامة والقوة الفائقة والأناقة المميزة والسلامة العالية
... تماماً مثلما تعودتم.
لأنه مهما تغيرت الظروف. ستبقى المحبوبة شفروليه كابريس دائماً جزءاً منكم.

شفروليه كابريس

مجموعة بالبيد
جدة، هاتف: ٦٤٠٤٤٤٤

التوكيلات العمومية للآلات
جدة، هاتف: ٦٦٠٧٤٥٢ • الخبر، هاتف: ٨٦٤٢٥٥٨

مؤسسة الجبيل للمحركات
الجبيل، هاتف: ٣٦١٠٠١٢

شركة عبد العزيز ومحمد العبدالله الجميح
الرياض، هاتف: ٤٩١٣٧٠٠ • الدمام، هاتف: ٨٥٩٤٤٤٤ • جدة، هاتف: ٦٦٠٥١١٠

مؤسسة النصر التجارية
جدة، هاتف: ٦٧٢٤٥٣٣

شركة السيارات والهندسة العربية المحدودة
الدمام، هاتف: ٨٢٦٢٤١١

مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى
الرياض، هاتف: ٤٠٣٨٠٣٨

أكد أهمية إزالة أسلحة الدمار الشامل

الملك فهد: الأولوية للقدس في عملية السلام

■ الرياض - «الحياة»، واس - اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ضرورة أن تنسجم اية تسوية للقضية الفلسطينية مع قرارات الشرعية الدولية لا سيما القرار ٢٤٢.

وجدد الملك فهد أثناء ترؤسه مجلس الوزراء السعودي أمس الموقف السعودي من عملية السلام قائلاً إن «قضية القدس التي تعد جوهر النزاع العربي - الإسرائيلي تظل محور اهتمام المملكة العربية السعودية، ويتوقف على طريقة معالجتها مستقبل عملية السلام برمتها».

وأوضح أن السعودية متمسكة بمبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير وتحرص على تعاون عربي بناء وتضامن إسلامي مثمر، وإقامة مجتمع إنساني على أسس المحبة والعدل والسلام، مشدداً على تمسك السعودية بمبادئها الثابتة التي قامت عليها سياستها الخارجية «في إطار من الاحترام والتقدير المتبادلين مع الدول الشقيقة والصديقة». وأنها «كانت وستبقى نموذجاً متميزاً في منهجها السياسي والاقتصادي والانساني مع دول العالم كافة».

وتابع الملك فهد ان السعودية أبدت إهتماماً بالجهود المبذولة لإزالة أسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الأوسط «بما في ذلك العمل لجعل هذا الجزء الحساس من العالم منطقة خالية من الأسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية، منكرة بالمخاطر المترتبة على عدم توقيع بعض دول المنطقة الوثيقة المتعلقة بهذا الشأن».

إلى ذلك، أشار الملك فهد إلى أن السعودية تبنت وما زالت تتبنى منهج الاقتصاد الحر منذ بداية تخطيطها التنموي عام ١٩٧٠، الذي يتطلب أن يظل القطاع الخاص محوراً مهماً للنشاط الاقتصادي.

رسالة لأمير قطر من مبارك

□ الدوحة -
من محمد المكي احمد:

■ تلقى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس رسالة خطية من الرئيس المصري حسني مبارك، سلمها السفير المصري في الدوحة السيد محمد منيسي، تتناول العلاقات بين البلدين.

وحضر المقابلة ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ورئيس الديوان الأميري السيد عبدالله بن خليفة العطية، ومدير الادارة السياسية في الديوان الأميري الشيخ عبدالرحمن بن سعود آل ثاني.

من جهة اخرى، اصدر امير قطر توجيهاً هو الأول من نوعه يستهدف تشجيع القطريين على العمل في القطاع الخاص والمشترك والمصارف وايجاد فرص عمل لهم. وشدد على اتخاذ عدد من الاجراءات تشمل تامين الدولة الارض اللازمة لبناء مساكن مناسبة للعاملين في القطاع الخاص، على ان تتولى الجهة المعنية في العمل منح كل منهم القرض المناسب، وتحديد نسبة العاملين القطريين في القطاع الخاص بحيث لا تقل عن عشرين في المئة من عدد العاملين في كل مؤسسة كمرحلة اولى، واستحداث نظام خاص للتقاعد والتأمين الاجتماعي للقطريين العاملين في القطاع الخاص.

لافتة لدعم المرشح للرئاسة ناطق نوري في أحد شوارع طهران (الحياة)

كروبي يدافع عن التعددية الحزبية في إيران

زعيم الراديكاليين لـ"الحياة": الدعم الشعبي لخاتمي أذهل المحافظين

□ طهران -
من غسان بن جدو:

■ دافع زعيم الراديكاليين في ايران الرئيس السابق للبرلمان حجة الاسلام مهدي كروبي عن التعددية الحزبية والانفتاح الثقافي. وشدد على رفض «اقتصاد السوق» وعارض بشدة «استخدام العنف في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما يحدث أحياناً في الشوارع من قبل مجموعات تسير دوريات أمنية».

وقال كروبي في حديث الى «الحياة» ان الدعم الشعبي لمرشح الراديكاليين لانتخابات الرئاسة التي ستجرى الجمعة المقبل، محمد خاتمي اذهل المحافظين.

وهنا نص الحديث:

● هل كنتم تتوقعون أن يكون مرشحكم للرئاسة محمد خاتمي منافساً جدياً في الانتخابات؟

- كنا نتوقع منافسة جدية ولكن ليس بالشكل الحالي. كنا ندرك أن خوضنا المنافسة سيجعلها حقيقية وليست شكلية، وكنا نتوقع ان عناصر وجماعات عديدة كانت منكفئة عن النشاط السياسي ستنخرط في الحركة السياسية اليومية، بسبب المكانة التي يتمتع بها «مجمع روحانيون مبارز» (تجمع علماء الدين المجاهدين) والتيار برمته لدى الرأي العام، وأيضاً للموقع الذي يحظى به السيد خاتمي لدى الحوزة العلمية والجامعة.

ان الطرف المقابل (اليمين المحافظ) ذاته لم يكن يتوقع مطلقاً ما يجري، حتى ان رموزاً لديه كانت تمتلك تحليلات ساذجة جداً عن الأوضاع ولم تكن تتصور أن الشعب سيمنح السيد خاتمي تأيده. هم يعيشون الآن حال ذهول، لكن الأهم ان جميعنا مطالب بأن يحلل هذه الظاهرة بعمق ويدرس الخفايا التي جعلت خاتمي يحظى بهذا الدعم الشعبي العارم.

● في رأيكم ما هي الأسباب، علماً أن منافسيكم وحتى مراقبين محايدين لا يزالون يعتبرون أن الشيخ علي أكبر ناطق نوري هو الذي سيفوز؟

- من المسلّم به أن شخصية خاتمي اثرت في شكل واضح في كسب هذا التأييد الشعبي، واعتقد ان قطاعاً غير بسيط من الرأي العام سيصوت لخاتمي بمعزل عن التيارات التي تدعمه. طبعاً ليس الأمر كله مرتبطاً بشخصيته، واعتقد ان عاملين اضافيين يساهمان في هذا الالتفاف الشعبي: الأول يتعلق بالخطوة التي تتمتع بها التيارات والجماعات التي اعلنت دعمها خاتمي، والثاني مرتبط بعدم رضا قسم كبير من الرأي العام عن الوضع السائد. طبعاً، عدم الرضا لا يطاول الثورة والجمهورية الاسلامية والنظام، بل يطاول أساساً التيار المهيمن في الحكم والذي كشف عن عيوب ونواقص وقصر نظر خلال السنوات الأخيرة.

الرأي العام تراجع عن التأييد الذي منحه لليمين قبل خمس سنوات (الانتخابات البرلمانية عام ١٩٩٢). واعتقد ان السبب يعود الى أن الممارسة في الحكم والسلطة أزالت أوهاماً ونقاطاً كانت غامضة من أذهان الناس. أي باختصار، تجربة السنوات الماضية من نفوذ اليمين في الحكم لم تكن مرضية للرأي العام لجهة السياسات والأداء، لأن كل التيارات والمجموعات متفق على دعم الثورة ونظام الجمهورية الاسلامية وحمايتهما.

● تتحدث عن مكلنة «روحانيون» واليسار في المجتمع، لكن المعروف أنكم تشكلون المنهج المتشدد في حين ان التيار الذي يؤيد الشيخ ناطق نوري هو المعتدل.

- لا أود أن أتحدث عن الطرف المقابل، لكنني أؤكد اننا لا نمثل تياراً متعصباً، فعناصر تيارنا والمتعاطفون معنا هم من المثقفين ورجال السياسة وأصحاب الفكر والقلم، ومن المستضعفين من عمق المجتمع. ونحن في الوقت نفسه متمسكون بأصولنا ومبادئنا وملتزمون مبادئ الإمام الخميني والشهداء، وما يقال عن أننا منغلقون لا نتحمل الرأي المخالف ولا نريد اقامة علاقات طبيعية مع العالم ليس صحيحاً. طبعاً، نشدد على أن سياستنا ينبغي ان تكون منسجمة مع ثورتنا ولا يمكن أن نقبل بأن يفرض علينا شيء بالإكراه. اما ما يميزنا عن غيرنا فهو اننا في المجال الاقتصادي نرفض اقتصاد السوق الذي يمنح الرأسمالية المتوحشة كل مقومات الهيمنة، وفي المجال الثقافي نعارض بشدة استخدام العنف والفوضى في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما يحدث أحياناً في الشوارع من قبل بعض المجموعات التي تسير دوريات (أمنية) في الشوارع والأماكن العامة، بما ينجم عنه نزاعات مع المواطنين. فهذا النمط من التعاطي هو اهانة للجمهورية الاسلامية.

كذلك نؤمن بضرورة إفساح المجال أمام الجميع للنشاط السياسي في اطار الدستور والقانون. نحن من دعاة النشاط الحزبي ووجوب الحفاظ على حقوق المواطنين، لأن اشياء سيئة عديدة تحصل تحت عنوان مصلحة النظام. اننا واضحون في اعلان رفضنا أي تصرف خارج القانون لأنه يعرّض أهل النظام وهويته وبنيته لاهتزاز، ويلحق الضرر بالأمن الاجتماعي.

● هذه الأفكار تبدو شعبية، ولكن ينبغي الاقرار بأن الشعب رفضكم قبل سنوات، ما دفعكم الى الانكفاء عن الحياة العامة والنشاط السياسي. هل قمتم بنقد ذاتي ومراجعة لأفكاركم السابقة؟

- عندما قررنا الانكفاء عام ١٩٩٢ كنا نتعرض لحملة عنيفة تأثر بها جزء من الرأي العام. وآثرنا الصمت آنذاك والانكفاء لسببين أساسيين: الأول ان نخلي الساحة لغيرنا ونترك له مجال العمل ليكتشف الرأي العام حقيقة توجهاته وسياساته، خصوصاً اننا كنا على يقين ان الوعود التي قدمها لن يستطيع ان يفي بها. والسبب الثاني وهو مهم جداً، اننا مجموعة من علماء الدين، وبما ان بلادنا اسلامية ولعالم الدين مكانة كبرى لدى المواطن، رأينا ان مواجهتنا المباشرة للطرف المقابل ستشوه حقيقة المشهد وسيظهر وكأن علماء الدين يتنازعون على السلطة، وهذا خطير.

قرار انكفائنا رسالة الى الرأي العام جوهرها اننا مستعدون لترك مقاليد الأمور للطرف المقابل، والبقاء في الوقت نفسه جزءاً من الثورة نقدم دعمنا للنظام والقيادة والحكومة.

بمعنى آخر رفضنا التضحية بالثورة لمصلحة أهداف ضيقة، ولم نكن مستعدين للتضحية بسمعة علماء الدين، واعتقد ان هذه التجربة كانت مفيدة لنا وللرأي العام والدليل ما يجري في هذه الانتخابات الرئاسية.

● يتردد على نطاق واسع الآن ان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله خامنئي يدعم ناطق نوري.

- علماء الدين يقولون «لا اجتهاد امام النص». سمعت بأذني ومباشرة من القائد آية الله خامنئي قوله: كل المرشحين سواسية عندي وليدخلوا في منافسة انتخابية سليمة، وسأدعم الفائز. حتى مكتب القائد أوضح لنا مرات انه (خامنئي) يدقق كثيراً في عباراته خلال اللقاءات العامة، كي لا يمنح أي طرف فرصة الاستفادة منها بالسوء. وأكد ان ما يهمه في المقام الأول هو المشاركة الشعبية الواسعة ودعانا الى العمل من أجل دفع الرأي العام الى الاقتراع، لأن في ذلك تعزيزاً لقوة النظام، ويزيد الأمل لدى الشعب ويشهر اليأس والقنوط لدى الاعداء. لذلك لا معنى لأي تخمين في هذا الشأن. وأقول بوضوح ان مكتب السيد القائد دعانا الى ان نكذب أي خبر يروج لانحيازه المباشر والعلني لأحد المرشحين.

● ليس خافياً أن اشاعات تروج لاحتمال حصول تلاعب بالأصوات. هل تخشون هذا الأمر، وهل تخشون تدخل جهات غير مدنية مثل عناصر «الحرس الثوري» في المعركة الرئاسية؟

- حتى الآن لا نزال مطمئنين الى ان المسؤولين عن اجراء الانتخابات سيشرفون عليها في شكل سليم. صحيح ان عدداً من الناس قلق، لكننا نأمل بألا يحصل ما يسيء الى صدقية العملية. وأنا أوصي المسؤولين بأن يحافظوا على هذه الأمانة. وبالنسبة الى «الحرس» تحدثنا مع قائده العام اللواء محسن رضائي، وأكد لنا انه دعا جميع العناصر الى التزام الحياد. طبعاً نأمل بألا يحدث أي تدخل مباشر لأنه مناقض لأمر صريح من الامام الخميني.

● هل تعتقد أن دعم «روحانيون» و«كارگزاران» (أنصار الرئيس هاشمي رفسنجاني) لخاتمي سيستمر بعد الانتخابات، وقد نشهد تشكيل جبهة سياسية بين التيارين تنضم اليها جماعات اخرى معارضة لليمين المحافظ؟

- لم نفكر في الأمر، هناك علاقة قائمة تجلت في تأييد كل طرف السيد خاتمي، ولكن لم نبلغ مرحلة التحالف. هم طبعاً اخواننا، ولكن بيننا اختلافات في بعض الآراء والتوجهات، واستبعد تشكيل جبهة سياسية في المستقبل.

● في حال فاز خاتمي، هل سيتعاون مع كل المجموعات أم سيعتمد فقط على من أيدوه خصوصاً اليسار؟

- الأمر الأكيد ان خاتمي سيستفيد من كل اللقاءات التي تنتمي الى التيارات المختلفة، بما فيها اليمين. مجتمعنا كبير واعتقد ان على اي رئيس مقبل أن يتعاون مع الكفاءات الجيدة كي ينجح في أداء مسؤوليته، لأن الحكومة التي ستقصي بعض الأطراف ستعاني مشكلات، كما حصل في السنوات الماضية التي أبعد فيها اليسار، وظهرت آثار سلبية في مجالات مختلفة.

اطلاق علي الجفري

□ صنعاء -
من خالد السودي:

■ افادت مصادر مطلعة في صنعاء امس بان الرئيس علي عبدالله صالح اعطى تعليمات تقضي باطلاق السيد علي زين العابدين عبدالرحمن الجفري، الذي كان اوقف الأسبوع الماضي بتهمة الدخول الى اليمن بطريقة غير قانونية ومسائل اخرى.

واكدت تلك المصادر ان توجيهات الرئيس اليمني جاءت بعد وساطات واتصالات قام بها عدد من علماء محافظة حضرموت.

اوضحت هذه المصادر انه افرج عن علي زين العابدين الجفري في الساعة الحادية عشرة مساء يوم اول من امس.

وكان والد الجفري السيد عبدالرحمن نفى ان يكون لنجله اي علاقة بالاتهامات الموجهة اليه. واكد ان نجله «داعية اسلامي» ولا يتدخل في السياسة لا من قريب ولا من بعيد.

طالبت بضغوط دولية لانهاء التوغل التركي

بغداد تشدد على سحب القوات: أنقرة تجاوزت الخط الأحمر

■ بغداد، المنامة، لندن - «الحياة»، رويتر - حذرت بغداد أمس تركيا معتبرة انها تجاوزت الخط الأحمر من خلال توغل قواتها في شمال العراق. وطالبت بتحرك دولي لارغام تركيا على انهاء التوغل.

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث ان «المجتمع الدولي لا يمكن أن يقتنع بحجج تركيا وذرائعها للغزو، في حين انه مقتنع أكثر من أي وقت بأن الحل الجذري الشامل لهذا الوضع يكمن في عودة السلطة الوطنية العراقية الى شمال العراق، ورفع الولايات المتحدة وحلفائها أيديهم عنه».

وتابعت الصحيفة ان «حملات الادانة والاستنكار لا تكفي، والمطلوب ان تتحول الى تحرك دولي منظم للضغط على تركيا كي تسحب قواتها».

وزادت ان تركيا «تجاوزت الخط الأحمر في علاقات حسن الجوار، وعليها ان تعيد النظر في سياستها التي لا تخدم مستقبل الاستقرار والأمن في المنطقة».

ولفتت الى ان «العالم أجمع على ادانة توغل القوات التركية، لكن الولايات المتحدة حاولت تبرير وجودها في المنطقة بزعم مطاردة حزب العمال الكردستاني» المحظور في تركيا (بزعامة عبدالله اوجلان).

وأشارت ايضاً الى التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل ورأت ان «التحالف الاستراتيجي بين تركيا والكيان الصهيوني يمثل محاولة جديدة لتطويق الأمة العربية وتفتيتها».

وكانت السفارة العراقية في البحرين أصدرت أول من امس بياناً حض تركيا على سحب قواتها من شمال العراق و«البدء فوراً بالتنسيق مع الحكومة المركزية لاعادة سلطة القانون الى المنطقة الشمالية من العراق، وهذه هي الخطوة الوحيدة التي ستضمن الاستقرار في المنطقة».

وشدد على أن «ما تقوم به تركيا بين الحين والآخر يعتبر خرقاً لأبسط القوانين والمواثيق الدولية، مخالفاً لمبادئ الامم المتحدة، ويتناقض كلياً مع ما تعلنه تركيا من انها تحترم اراضي العراق وسيادته».

ودعا الدول العربية والمجتمع الدولي الى «مساعدة العراق في بسط سيادة القانون في شماله». يذكر أن العملية العسكرية التركية في هذه المنطقة بدأت فجر الأربعاء الماضي، وتضاربت التقديرات في شأن حجم القوات المشاركة فيها. ونقل عن ضباط أتراك ان هذه القوات باقية طوال الصيف في شمال العراق.

ونسب الى رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان قوله ان العملية العسكرية جاءت استجابة لطلب من مسعود بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني في مواجهة قوات اوجلان.

واعتبر رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي ان التوغل التركي «تجاوز للقوانين والاعراف الدولية، وذلك «بصرف النظر عن التبريرات الأمنية التي تسوقها الحكومة التركية». ودعا تركيا الى سحب قواتها من شمال العراق.

«النفط للغذاء»

على صعيد آخر جددت بغداد اتهامها واشنطن بعرقلة تطبيق اتفاق «النفط للغذاء» (القرار ٩٨٦)، وحملتها مسؤولية البطء في التنفيذ.

ونبهت صحيفة «الثورة» الى ان الولايات المتحدة لا تزال «تختلق الاعتذار وتضع العقبات، كي تعطل تنفيذ الاتفاق. ورأت ان واشنطن «تريد لشعب العراق ان يظل فقيراً كي يبقى تحت تأثير مناوراتها وقراراتها».

ويسمح الاتفاق الذي وقعته بغداد والأمم المتحدة في ٢٠ أيار (مايو) العام الماضي وبدأ تطبيقه في كانون الأول (ديسمبر) للعراق ببيع نفط قيمته بليونا دولار لفترة ستة شهور لشراء اغذية وأدوية توزع باشراف الأمم المتحدة.

وكررت الصحيفة ان ممثل الولايات المتحدة في لجنة العقوبات يؤخر التصديق على عقود استيراد الأغذية والأدوية بمقتضى الاتفاق.

وأوضحت ان العراق قدم ٥٥٦ عقداً اتفق عليها مع شركات اجنبية ولم يتم التصديق سوى على ١٦٩ عقداً حتى الآن.

اتفاق عراقي - تركي على تبادل المعلومات

■ بغداد - أ ف ب - علم من مصدر رسمي في بغداد أمس ان «وكالة الأنباء العراقية» وقعت اتفاقاً للتعاون مع وكالة «الاخلاص» التركية ذات التوجه الاسلامي.

وقال المصدر ان الاتفاق وقع السبت الماضي وهو يهدف الى «تعزيز التعاون في مجال المعلومات والصور وتسهيل مهمة مراسلي الوكالتين».

وذكر مصدر في الوكالة العراقية انها ترتبط ايضاً باتفاق تعاون مع وكالة «الاناضول» التركية شبه الرسمية.

و«الاخلاص» وكالة أنباء خاصة تعود ملكيتها الى مجموعة صناعية تشرف أيضاً على صحيفة «تركيا» ومحطة «تي. غي. ار. تي» التلفزيونية.

«الجماعة الاسلامية» تندد بالتوغل وتنتقد اربكان

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ وجهت «الجماعة الاسلامية» المصرية انتقادات إلى رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، وحزب «الرفاه» الاسلامي الذي يتزعمه، وحملت بشدة على العملية التي ينفذها الجيش التركي في شمال العراق.

واصدرت «الجماعة» بياناً امس حصلت «الحياة» على نسخة عنه، استغربت فيه ان تتم الحملة «تحت سمع وبصر العالم ومن قبل حكومة تركيا التي يرأسها حزب الرفاه». وشددت على ان «هذا الوضع الشاذ كان ينبغي الا تقبله حكومة اربكان».

ورأت ان «ما يحدث في تركيا اليوم يضيف دليلاً جديداً على سلامة وجهة النظر التي تتبناها الجماعة الاسلامية وفحواها أن الأنظمة العلمانية والطاغوتية لا يمكنها التعايش مع وجهة النظر الاسلامية او مع من يحملونها (...) ذهب اربكان مذهباً ما كان له ليذهبه، فهو قبل بحكومة ائتلافية مع حزب متطرف موغل في العلمانية وانقذ امرأة متهمة بالفساد، وسحب دعوى حزبه ضدها وتنازل عن كل الوزارات السيادية وتخلى عن برنامجه المطروح على قواعده الشعبية ولم يستطع ان يفعل شيئاً في تقريب تركيا من البلدان الاسلامية، بل طرد من يمثل ايران لأنه صرح بتصريحات تدعم وجهة النظر الاسلامية».

واضاف البيان: «وقع اربكان مرغماً اتفاقاً عسكرياً مع الكيان الصهيوني كان من اشد المعارضين له، تنامت العلاقات في عهده وتحت بصره مع الكيان الصهيوني وذهب وزير دفاعه لزيارة هذا الكيان قبل زيارة اي دولة اسلامية (...) بل تقدم الجيش خطوة هي الاشد في احراج اربكان، وهي ارغامه على التوقيع على اغلاق المدارس الاسلامية وسحب اقتراح لقانون يجيز ارتداء الحجاب».

واعتبر ان «كل هذه الممارسات ضد من يحملون وجهة النظر الاسلامية يؤكد خطأ وجهة النظر القائلة بامكان التعايش مع العلمانيين وانظمتهم» وأن الاميركيين «لا يقبلون بأن يصل أي حزب له صفة اسلامية مهما ضعفت إلى سدة الحكم».

وحض اربكان على «حمل البندقية» و«عندها يحترم العسكر رؤيتك الاسلامية ويوقعون معك الاتفاق بعد أن يلقوا البندقية ليعيشوا آمنين في الدولة الاسلامية».

QUICKMARSH

لتوزيع مطبوعاتكم
في
لندن
ومختلف
أنحاء
العالم
QUICKMARSH Distribution
Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.
Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 9430
INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

شيخ الأزهر مع وزير الدولة البريطاني ديريك فاتشيت. (الحياة)

التقى اسقف كانتربري ووزير الدولة للشؤون الخارجية

شيخ الأزهر في لندن: قتل الأبرياء في الجزائر ردة

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ قال شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي إن ما يجري من قتل للأطفال والنساء والآمنين في الجزائر أمر لا يرتضيه أي إنسان عاقل على وجه الأرض. وأضاف: «أنا شخصياً انبذ هذا العمل بكل قوة وبكل شكل، واعتبر ان من يقتل طفلاً او امرأة او إنساناً آمناً، ليس الدين الإسلامي وحده الذي يتبرأ منه، وإنما كل الأديان السماوية». واضاف ان من يرتكب تلك الأعمال يصبح مرتداً عن الاسلام ويجب ان يوقع عليه حد العقوبة الرادعة وهو القتل.

ودعا طنطاوي الذي بدأ زيارة للندن، إلى قدس مفتوحة لكل الأديان مشيراً إلى ان «القدس مدينة إسلامية عربية منذ ١٤ قرناً، والمسلمون والمسيحيون واليهود أيضاً يعيشون فيها كأخوة متحابين، ويجب ان تبقى القدس، والقدس الشرقية خصوصاً مدينة مفتوحة للمسلمين وللمسيحيين واليهود. الكل يؤدي شعائره بكل حرية، لأن في القدس المسجد الاقصى ونحن نؤمن ايماناً عميقاً بان أي تغيير في هذه المدينة بحيث يبتلعها اليهود بكثرة الاستيطان او بطرد الذين يعيشون فيها من المسلمين ومن المسيحيين، لن يقبل من جهتنا اطلاقاً. وعلى الإنسانية بأكملها ان تقف إلى جانب الحق، وحقوق اخواننا في فلسطين في ان تبقى القدس الشرقية مفتوحة أمام الجميع».

وكان الشيخ طنطاوي يتحدث امام مجموعة من الصحافيين، واستهل اللقاء بالقول إن كبير اساقفة كانتبري جورج كيري صديقه وسيعود للقيام بزيارة مصر مرة أخرى وإلقاء محاضرة في جامع الازهر.

وعن العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في مصر، قال الشيخ طنطاوي إنها تقوم على «الحقوق المشتركة والاخوة الصادقة والتعاون من أجل رقي مصر. كما تقوم على اساس بناء للمنافع في ما بيننا».

وبالنسبة إلى عمليات التكفير الاعتباطي والجدل الدائر حولها، قال الشيخ طنطاوي: «نحن ومن دون اي شك ضد التكفير الاعتباطي، ولا يجوز لإنسان ان يكفر غيره ما دام هذا الانسان ينطق بالشهادتين: اشهد ان لا اله إلا الله وان محمداً رسول الله، ولا ينكر امراً معلوماً في الدين بالضرورة، فنحن نعتبره مسلماً ولا نسيء به الظن. ولا يجوز لانسان ان يكفر غيره». واضاف: «انا ضد من يكفر الناس وضد من يسيء الظن بالناس من دون مقتضى لهذه الاساءة».

وعن لقائه وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية ديريك فاتشيت امس في وزارة الخارجية، قال طنطاوي إن «الحديث تناول اموراً عامة وخاصة عن الأديان السماوية واتفقنا على ان هذه الأديان تدعو جميعاً إلى ان تقوم العلاقات بين الناس على اساس تبادل المنافع والاحترام والحرية والعدالة وعلى اعطاء كل ذي حق حقه». ورداً على سؤال عن نشاطات بعض الجماعات الإسلامية في الخارج المعادية لأنظمة بلادها، قال طنطاوي إن «النشاطات المبنية على التخريب ونشر التهم الكاذبة والإساءة إلى الآمنين والاعتداء على الآخرين هي نشاطات لا نؤيدها، بل ننبذها وتنبذها العقائد السماوية». وكان شيخ الأزهر بدأ زيارة رسمية لبريطانيا اول من امس تستغرق ستة أيام بدعوة من وزارة الخارجية البريطانية وكبير اساقفة كانتبري جورج كيري الذي استضافه إلى مائدة عشاء في مقاطعة غلوستشر.

محامي عبدالرحمن يجدد مطالبته بكشف مصيره

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تفاعلت قضية مصير زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الدكتور عمر عبدالرحمن، الذي يقضي عقوبة بالسجن المؤبد في الولايات المتحدة.

واعتبر السيد منتصر الزيات محامي عبدالرحمن ان التصريح الذي ادلى به الناطق باسم إدارة السجون الفيديرالية الاميركية تود كريغ، ونشرته «الحياة» امس، عن نقل عبدالرحمن إلى مركز طبي في سبرينغفيلد وان حاله مستقرة «غير كاف لطمأنة افراد اسرته واتباعه».

وبعث الزيات برسالة إلى السفير الاميركي في القاهرة ادوارد ووكر، ابلغه فيها ان اسرة موكله «تلقت اخباراً سيئة تتعلق بتدهور صحته بل ووفاته».

واعتبر ان توقف الاتصالات بين عبدالرحمن وأسرته وعدم السماح بإجراء زيارات له في سجنه «يزيد من القلق على مصيره»، وطلب الزيات من السفير موافاته رسمياً بتقرير عن حال عبدالرحمن الصحية.

واصدر خمسة محامين يملكون توكيلات عن عبدالرحمن في مصر بياناً صحافياً بعثوا بصورة منه ايضاً إلى السفير، اكدوا فيه ان عبدالرحمن «سجن في الولايات المتحدة من دون قضية ولا تهمة». وشددوا على ان الحكم الصادر بإدانته «حكم سياسي».

وحمل المحامون الخمسة وهم السادة عبدالحليم مندور وسعد حسب الله وعادل الليموني وقمر موسى والزيات السفارة الاميركية «مسؤولية تدهور صحة الشيخ الضرير» واكدوا ضرورة «ان يوفر له ما يحفظ له حياة كريمة تليق بمركزه الاسلامي المحلي والعالمي»، كما طالبوا بأن تسمح السلطات الاميركية لأفراد اسرته وهيئة الدفاع عنه باجراء اتصالات دورية معه.

قضية محام متهم بالتخطيط لعملية إرهابية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يباشر المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا في مصر المستشار هشام سرايا اليوم التحقيق مع المحامي محمد نصر الذي ألقت أجهزة الأمن القبض عليه أخيراً بتهمة توليه قيادة احدى مجموعات جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور أيمن الظواهري والتخطيط لتنفيذ «عملية ارهابية» في حي خان الخليلي السياحي.

ويعمل نصر في مكتب المحامي البارز منتصر الزيات الذي اعتقل مرات بتهم مشابهة.

وأفادت مصادر مطلعة ان القضية تضم اكثر من ٦٠ من أعضاء التنظيم كانت أجهزة الأمن اعتقلتهم العام الماضي وقررت حبسهم على ذمة التحقيقات، وأن الشرطة تمكنت أخيراً من اعتقال قائدي التنظيم في محافظة الجيزة وهما نصر وعادل بيومي السوداني اللذان توليا قيادة مجموعتين ونسقا تنفيذ العملية التي كانت تستهدف تفجير الحي السياحي.

وأوضحت المصادر ان النيابة ستواجه نصر بمذكرة تحريات تسلمتها من اجهزة الامن تضمنت قيامه بتجنيد أشخاص لعضوية التنظيم في منطقة كرداسة، وتدريبهم على استخدام الاسلحة النارية والمفرقعات، وانه استغل عمله في مكتب الزيات في استخراج تصاريح لزيارة قادة في التنظيم موجودين داخل السجون والتنسيق معهم في شأن عمليات التنظيم.

وأضافت المصادر ان الاتهامات تضمنت ايضاً تجنيد المحامي شقيقيه لعضوية التنظيم وان احدهما ويدعى عصام طالب في كلية الهندسة والثاني ويدعى عبدالله طالب في الثانوية العامة.

اختتم زيارة للامارات

نميري يدعو الى دور مصري في تسوية سلمية للنزاع السوداني

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قال الرئيس السوداني السابق جعفر محمد نميري انه سيعود اليوم الثلثاء الى القاهرة بعد زيارة الى دولة الامارات استغرقت أكثر من شهر.

وأبلغ نميري «الحياة» انه سيلتقي الرئيس المصري حسني مبارك لاطلاعه على نتائج اتصالاته مع الاطراف السودانية المختلفة في اطار تحركه لانهاء الأزمة في السودان.

وأكد نميري أهمية دور مصر في أي تسوية سلمية للازمة السودانية. وقال ان مصر ودولاً مجاورة اخرى للسودان يجب ان تشارك في اي جهد لانهاء الأزمة في السودان.

وقال نميري ان زيارته للامارات كانت تلبية لدعوة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.

واضاف: «طلبت من الشيخ زايد ان أقوم بدور في مبادرته لحل المشكلة في السودان» وأكد ان رئيس دولة الامارات اعطاه "الضوء الأخضر للقيام بأي دور يساعد في انجاح هذه المبادرة.

واضاف ان زيارته للامارات «كانت مفيدة» وأتاحت له «فرصة جديدة» لكي يعمل «من اجل السودان واعادة الطمأنينة والامن الى المواطنين».

وذكر نميري انه اجرى اتصالات بالأطراف المعنية بالقضية داخل السودان وخارجه كما اجرى اتصالات مع مثقفين سودانيين ابدوا تحركه من اجل انقاذ السودان.

واكد استعداده للذهاب للخرطوم او أي دولة افريقية اخرى والاجتماع مع الحكومة وقوى المعارضة إذا كان ذلك سيحقق نتائج ايجابية وكان ضرورياً من اجل انقاذ السودان.

واوضح نميري انه سيعود مجدداً الى أبو ظبي لمواصلة التحرك منها لجمع القادة السودانيين.

البرلمان المصري يقرّ التعاون مع باكستان لمكافحة الجريمة

□ القاهرة - من حازم منير:

■ صادق مجلس الشعب (البرلمان) المصري بالاجماع مساء أول من أمس على اتفاق للتعاون القضائي مع باكستان في شأن مكافحة الجريمة، يسمح بتيسير تبادل المعلومات واستجواب المتهمين بارتكاب جرائم، في خطوة لدعم التعاون بين البلدين في مجال مكافحة العنف والارهاب.

وتضمنت نصوص الاتفاق جواز نقل الاشخاص المحتجزين في أي من البلدين إلى الآخر، في حال وجود ما يستدعي استجوابهم في قضايا اتهموا فيها في البلد الذي طلب نقلهم إليه، بشرط ان يستمر احتجاز هؤلاء وان تتم اعادتهم في أسرع وقت بعد استجوابهم.

ولفتت مذكرة احالتها وزارة الخارجية المصرية على البرلمان في شأن القانون إلى ان «السلطات القضائية في البلدين ستتبادل صوراً من الأحكام الجنائية الصادرة في شأن مواطني الطرف الآخر، وصوراً من صحف الحالة الجنائية، وكل المستندات المتعلقة بها».

وكان البرلمان المصري اقر اول من امس تعديلاً على قانون الإجراءات الجنائية يقضي بعدم سقوط العقوبة الجنائية عن المحكومين الهاربين بانتهاء مدة الحكم. وقال وزير العدل المستشار فاروق سيف النصر إن «هروب المتهمين الى الخارج اصبح ظاهرة تتطلب معالجة بتعديل القانون كي يزال كل الموانع في وجه تنفيذ الاحكام».

غوليد يختتم زيارة للقاهرة

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ اختتم الرئيس الجيبوتي حسن غوليد امس زيارة لمصر بعقد جلسة محادثات مع الرئيس حسني مبارك تناولت الوضع في الشرق الاوسط والتطورات في زائير والصومال والعلاقات بين البلدين.

وشارك في المحادثات من الجانب المصري وزير الخارجية السيد عمرو موسى ومن الجانب الجيبوتي المستشار السياسي ادن شيخ حسن والسفير في القاهرة محمود علي يوسف.

وبحث مبارك وغوليد في الوضع في الكونغو بعد سيطرة لوران كابيلا على مقاليد السلطة.

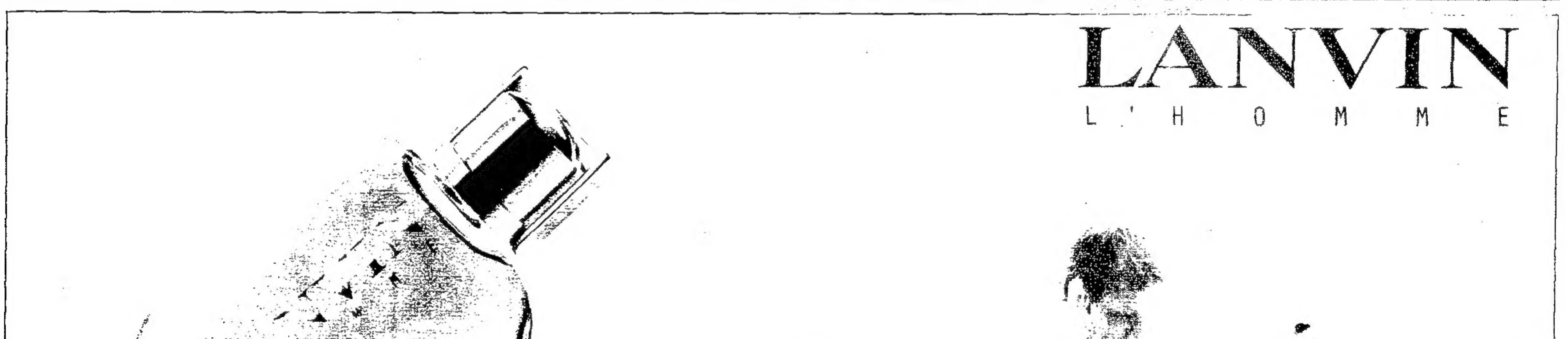

الجزائر تعرض مكافآت لاعتقال زعماء الجماعات المسلحة

■ الجزائر، القاهرة - «الحياة»، أ ف ب - ظهرت على جدران بعض شوارع العاصمة الجزائرية ملصقات تحمل صور إسلاميين مطلوبين، وتعلن منح من يرشد السلطات إليهم مكافآت مالية.

وصنفت هذه الملصقات، وعددها سبعة، في اربع فئات، تبعاً لأهمية الشخص المطلوب ودرجة المسؤولية التي يتولاها في تراتبية المجموعات المسلحة.

وقيمة المكافأة في الفئة الأولى اربعة ملايين و٥٠٠ الف دينار (٤٥٠ الف فرنك فرنسي)، وأدرج فيها اسم زعيم الجماعة الإسلامية المسلحة عنتر الزوابري وزعيم «الجيش الإسلامي للانقاذ» مدني مزراق، إضافة إلى زعيم «الجيش الإسلامي للانقاذ» في الغرب أحمد بن عائشة.

الى ذلك، اصدرت وزارة الداخلية الجزائرية قراراً نشرته الصحف في شكل اعلان امس، منعت بموجبه الألعاب التي لها شكل اسلحة. وينص القرار الذي يحمل تاريخ ٢٥ شباط (فبراير) على «منع استيراد وتصنيع وتوزيع وبيع الألعاب التي لها شكل اسلحة متطورة».

وكانت وزارة الداخلية منعت بعض الاسفدة التي تستعملها المجموعات المسلحة لصنع قنابل.

مراقبون من الجامعة

في القاهرة، اجتمع الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد امس مع وفد الجامعة لمراقبة الانتخابات الاشتراعية الجزائرية المقررة في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل. ويضم الوفد ٦٠ عضواً برئاسة الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين السفير سعيد كمال.

واكد كمال، في تصريحات إلى «الحياة»، أهمية الانتخابات باعتبارها «أداة لتفعيل الديموقراطية التشريعية السياسية في الجزائر وخطوة مهمة على طريق الاستقرار السياسي الذي من شأنه ان ينهي أعمال العنف». واضاف ان وفد المراقبين سيتوجه إلى الجزائر في نهاية الشهر، وان المراقبين سيوزعون على دوائر انتخابية في انحاء الجزائر لمراقبة سير العملية الانتخابية على غرار ما جرى في انتخابات الرئاسة التي جرت في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وكان كمال زار الجزائر في الشهر الماضي.

ليبيا تطرح اقتراحات جديدة لتسوية أزمة لوكربي

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ قالت مصادر مطلعة ان ليبيا باشرت اتصالات واسعة لعرض اقتراحات جديدة ترمي الى رفع الحظر المفروض عليها منذ العام ١٩٩٣ ومعالجة ملف ازمة لوكربي بالوسائل الديبلوماسية.

واوضحت المصادر ان التحرك الليبي يتم عبر ثلاث قنوات متكاملة هي جامعة الدول العربية ومصر وتونس، وان الليبيين مقتنعون بان الاطراف الثلاثة «يمكن ان تدافع عن الملف في شكل موضوعي، كونها تحتفظ بعلاقات جيدة مع العواصم الغربية المعنية بأزمة «لوكربي». وعبّرت في الوقت نفسه عن دعمها حلاً سلمياً يأخذ مصالح ليبيا في الاعتبار.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا رفضتا اقتراحات ليبية واخرى طرحتها الجامعة لمثول مواطنين ليبيين يشتبه في تورطهما في سقوط طائرة ركاب اميركية فوق لوكربي في ١٩٨٨، امام محكمة اسكوتلندية وأصرتا على مقاضاتهما امام محاكم اميركية او بريطانية، فيما اتخذت فرنسا موقفاً اكثر ليونة خصوصاً بعد السماح للقاضي لوي بروغيير بزيارة ليبيا في اطار معالجة قضية تفجير «يوتا».

وافادت المصادر ان التحرك الليبي على المحاور الثلاثة يرمي الى استباق احتمال فرض عقوبات جديدة على ليبيا لدى اجتماع لجنة العقوبات الاسبوع الجاري للنظر في طلب قدمته واشنطن لدرس زيارتي الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي للنيجير ونيجيريا في وقت سابق من الشهر الجاري، واللتين اعتبرتهما خرقاً للحظر الجوي كون القذافي استخدم طائرة خاصة من دون الحصول على اذن من لجنة العقوبات.

وكان رئيس الوزراء الليبي المهندس عبدالمجيد القعود ناقش موضوع رفع العقوبات مع نظيره التونسي الدكتور حامد القروي خلال زيارته الاخيرة لجزيرة جربة (جنوب) الجمعة والسبت الماضيين. واكد القروي في كلمة القاها خلال اجتماع موسع ضم وزراء من البلدين ان تونس «تبذل جهوداً للاسراع في انهاء الحظر» على ليبيا. ونقلت عنه وكالة الانباء التونسية ان «تونس ما فتئت تكرس قولاً وفعلاً تضامنها مع الشعب الليبي وتشاطره ما يعانيه من مصاعب بسبب الحظر المفروض عليه».

واوضحت المصادر ان الاقتراحات الجديدة التي نقلها الليبيون لكل من الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد وتونس ومصر، تعكس مرونة في البحث عن حل سياسي لأزمة «لوكربي» الا انها لم تكشف مضمون هذه الاقتراحات.

[illegible]

□ تونس - «الحياة»:

■ نقل رئيس الوزراء الليبي المهندس عبدالمجيد القعود امس رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

ولم توضح وكالة الأنباء التونسية فحوى الرسالة، إلا أنها افادت أن القعود أطلع بن علي على نتائج الاجتماعات التي عقدها مسؤولون تونسيون وليبيون اخيراً في جربة، للبحث في تطوير التعاون وتكريس التكامل بين البلدين.

[illegible]

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ يستعد مجلس الأمن لاصدار موقف اليوم ضد «انتهاك» ليبيا قرارات الحظر الجوي نتيجة زيارة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي النيجر ونيجيريا على متن طائرة ليبية. وتوقعت أوساط المجلس ان توافق الدول الأعضاء على مشروع بيان رئاسي تقدمت به الولايات المتحدة يصف الواقعة بأنها «انتهاك».

وكانت لجنة المقاطعة اجتمعت الأسبوع الماضي، ولم يتم توافق الآراء بين اعضائها، في انتظار مزيد من الاتصالات مع الدول المعنية (ليبيا ونيجيريا والنيجر) وتقرر ان تجتمع مرة أخرى مساء امس الاثنين، على ان يجتمع المجلس في جلسة مشاورات مغلقة اليوم الثلثاء بهدف اعتماد البيان الرئاسي.

ووجه مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة السفير أبو زيد عمر دوردة رسالة الى رئيس مجلس الأمن اشار فيها الى اجتماعه مع رئيس لجنة العقوبات، سفير بولندا، الاسبوع الماضي في شأن رحلة القذافي الى النيجر ونيجيريا التي تعتبرها ليبيا دينية.

وجاء في الرسالة ان دوردة أكد لرئيس اللجنة «احترامنا الشديد لمجلس الأمن والأمم المتحدة ككل، والتزامنا بقرارات المجلس وعدم خرقها من جانبنا، بدليل اننا نطلب دائماً أذونات لكل رحلة لغرض انساني أو تجاري بغض النظر عن الرد ومدته». وتابع ان «قرارات المجلس تخص الشأن التجاري في الأساس، وهي روح قرارات الحظر، على رغم انني أؤكد مجدداً عدم تسلم اي شيء رسمي من بلادي في شأن الوسيلة المستخدمة في الرحلة الدينية». وزاد ان «المجلس لم يصدر ابداً قرارات تمس الشأن الديني... ولا ينبغي له»، وان «الرحلة دينية مئة في المئة، ونرجو ان لا تزج لجنة العقوبات نفسها أو المجلس نفسه في الشأن الديني لحساسيته الشديدة».

المغرب: دعوة إلى "الجهاد" لتحرير سبتة ومليلية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ بدأ في المغرب امس تقديم الترشيحات لانتخابات المجالس البلدية التي تجرى في ١٣ حزيران (يونيو) المقبل في أكثر من ٢٥ الف دائرة تشمل المحافظات الصحراوية.

ولوحظ ان الأحزاب الرئيسية في المعارضة التي كانت تعتزم المنافسة بتقديم مرشحين مشتركين عن اربعة احزاب هي «الاتحاد الاشتراكي» و«الاستقلال» و«التقدم والاشتراكية» و«العمل الديموقراطي» بدت أقل حماسة لهذه الخطوة، في ضوء الصعوبات التي برزت في التنسيق على مستوى القواعد.

في غضون ذلك، دعا الزعيم النقابي المغربي نوبير الأموي إلى «اعلان الجهاد» لتحرير مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا. وقال الأمين العام للكونفيديرالية الديموقراطية للعمل في تجمع خطابي في مدينة تطوان شمال المغرب: «لا بد أن نقول ونحن قريبون من مدينة سبتة على ضفاف البحر المتوسط الذي يريد له الغرب أن يكون فضاء للتواصل والشراكة، ان هذه الشراكة تبدأ من انسحاب اسبانيا من سبتة ومليلية والجزر الجعفرية».

واضاف: «إذا كان مفتي مصر أعلن الجهاد لتحرير القدس في ضوء اعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي اعتبارها (القدس) عاصمة لإسرائيل، يجب علينا ان نعلن الجهاد لتحرير سبتة ومليلية».

وجاءت هذه الدعوة التي تعتبر الأكثر تشدداً فيما يسعى حزب الاتحاد الاشتراكي المغربي المعارض الذي ينتسب إليه نوبير الاموي إلى جعل العام الجاري عام تحرك لإستعادة المدينتين.

وأشار ولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد خلال زيارته الأخيرة لاسبانيا الأسبوع الماضي إلى الضرورات الاستراتيجية التي تحتم قيام تعاون بين الرباط ومدريد «لبناء الفضاء المتوسطي». وأوضح ان الشراكة مع اسبانيا «يجب ان تندرج في إطار الانفتاح والتضامن المتوسطي، وليس في العمل من اجل الحفاظ على المواقع المكتسبة او العمل انطلاقاً من ميزان قوى مؤهل بالضرورة للتغيير يوماً ما». ورأت مصادر مطلعة ان هذه الاشارة موجهة إلى مدريد لحضها على الدخول في مفاوضات مع المغرب حول مستقبل المدينتين، وفق خطة كان اقترحها الملك الحسن الثاني ترمي إلى تكريس سيادة المغرب على المدينتين، مع الحفاظ على المصالح الاقتصادية والتجارية لاسبانيا.

علي صالح:

تتمة الصفحة الاولى

للحكم»، ورحب بالنقد البنّاء والمسؤول الذي يعالج الاعوجاج ويبصّر الحكومة باخطائها، موضحاً ان المعارضة ليست «اثارة الفتن والبلبلة والقلاقل والفوضى والشتائم».

وشدد على «ضرورة تعاون السلطات الثلاث في انهاء الفوضى والتسيب المالي والاداري»، وحض السلطة التشريعية على «تقديم القدوة والنموذج الأمثل في هذا المجال وامتلاك المعلومات الصحيحة والدقيقة لمساءلة اعضاء الحكومة والابتعاد عن المكابرة» مشيراً الى ان مهاماً كبيرة تنتظرها في المجالات التشريعية والرقابية. وجدد الرئيس اليمني التاكيد في ختام كلمته ان «خيار اليمن الديموقراطي لا عودة عنه، وانه خصوصية يمنية غير قابلة للتصدير».

وحضر الجلسة كل من نائب الرئيس اليمني اللواء عبدربه منصور هادي ورئيس الوزراء الدكتور فرج بن غانم واعضاء الحكومة وقيادات الأحزاب والتنظيمات السياسية واعضاء اللجنة العليا للانتخابات وعدد من سفراء الدول العربية والأجنبية.

وقال رئيس المجلس الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر في كلمته ان «التخلص من الفساد وتصحيح الاختلالات الاقتصادية والمالية والادارية وتحسين الأحوال المعيشية للمواطنين ورفع مستوى أداء الخدمات الأساسية تتطلب توفر الارادة والجدية والاخلاص اضافة الى الادارة القادرة والمرجعية المتمثلة في البناء المؤسسي ودولة النظام والقانون والتزام الدستور والقوانين وتطبيق نصوصها على الجميع دون استثناء وترسيخ الأمن والاستقرار ومحاصرة الاختلالات الأمنية والحد منها وتصحيح الأوضاع المتربية للقضاء».

واعلن امس تشكيل المجلس الاستشاري من ٥٩ عضواً ابرزهم السيد عبدالعزيز الغني والسيد محسن العيني والسيد مجاهد ابو شوارب والعميد يحيى المتوكل والشيخ ناجي عبدالعزيز الشايف شيخ مشائخ بكيل والشيخ سنان ابو لحوم والسيد فضل محسن (اشتراكي) والدكتور قاسم سلام (البعث) والسيد عبدالملك المخلافي (ناصري) والدكتور عبدالعزيز السقاف والسيد طارق الفضلي والسيد عبدالوهاب الأنسي.

نتانياهو:

تتمة الصفحة الاولى

يديروا حياتهم بانفسهم ويحددوا مستقبلهم، لكننا سنحافظ على الامن ولن نسمح بادخال الاسلحة الى المناطق الفلسطينية وسنجد ترتيبات في ما يتعلق بالاماكن المقدسة والمياه. اما دولة فلسطينية مع تقرير المصير فانها ستكون خطراً على اسرائيل ودول المنطقة».

وتحدث عن «تعزيز العلاقات مع مصر والاردن». وقال: «دخلنا مع الاردن في عمل متواصل من اجل تعزيز السلام بيننا». اما بالنسبة الى سورية ولبنان فقال: «نعمل من اجل استئناف المفاوضات مع سورية، لكننا لن نعطي شيئاً من دون مقابل (...) وهدفنا انهاء الوضع الصعب في جنوب لبنان، ولكننا لن ننسحب من جانب واحد لأن ذلك سيؤدي الى وصول «حزب الله» الى حدودنا الشمالية».

واعتبر المراقبون ان نتانياهو بنى خطته السياسية للاشهر المقبلة من خلال خطابه، وهي خطة فرغت من اي بعد سياسي او ديبلوماسي باستثناء التركيز على المرتكزات الايديولوجية لليكود، كما بعث برسالة الى الفلسطينيين بان تعليق المفاوضات على خلفية الاستيطان لن يضره بشيء حتى بعد ان حمل السفير الاميركي في تل أبيب مارتين انديك سياسة اسرائيل الاستيطانية في القدس الشرقية جزءاً من المسؤولية في وقف العملية السلمية بينما وضع الجانب الآخر من اللوم على العمليات الفلسطينية ضد اهداف اسرائيلية وهو امر اختلف معه رئيس السلطة الفلسطينية في تقويمه، اذ اعتبر عرفات ان سبب تدهور العملية السلمية يعود الى عدم ممارسة الولايات المتحدة ضغوطاً على اسرائيل.

واختار نتانياهو امس ان يجعل من قضية قتل عملاء فلسطينيين متهمين ببيع اراض لليهود مناسبة للهجوم على السلطة الفلسطينية مشبهاً تعاملها مع قضية بيع اراض ليهود بتعامل النازيين معهم في الماضي. لكن مسؤولين في السلطة الفلسطينية شددوا في الوقت الذي دانوا فيه عمليات تصفية عملاء من دون محاكمة على ان قضية الارض هي قضية سيادية لا يحق لاسرائيل التدخل فيها.

لوسيل تتمسك

تتمة الصفحة الاولى

وبحراسة اربعة جنود.

وكانت المرضتان مقيدتين بالسلاسل في اقدامهما من دون ايديهما، وقد ارتديتا عباءتين سوداوين، لكن وجهيهما كانا ظاهرين كذلك شعريهما.

وبدت لوسيل اكثر ثقة من زميلتها اذ كانت تتقدم زميلتها الى مجلس القضاء بخطى ثابتة، وقد جمعت شعرها الطويل الاحمر الى الخلف وربطته كأنما تولت العناية به صباح يوم الجلسة، بينما بدت ديبورا بشعرها الاصفر الصغير القصير (كاريه)، وكانت تنظر وقد اغلقت معظم عينيها وكأنها تعاني من ضعف في النظر.

وحضر الجلسة اضافة الى المتهمتين القنصل البريطاني ويليام باتي، واربعة محامين (بريطانيان وسعوديان) تابعين لمكتب المحامي صلاح الحجيلان وكيل المتهمتين، ولم يحضر الحجيلان نفسه. كما حضر محامي القتيلة غسان العواجي ومحام استرالي تابع لشركته «الدولية للمحاماة والاستشارات القانونية» ومترجم تابع لمجمع الملك فهد الطبي العسكري.

ولم تدخل السجانة المرافقة للمتهمتين الى مجلس القضاء لامتلاء مقاعد الغرفة (كان فيها ١١ شخصاً اضافة الى شرطي تابع للمحكمة).

واستمرت الجلسة ما يزيد على الساعتين لتنتهي قبيل الثالثة عصر امس، بعدما اقر القضاة جلسة اخرى بعد ظهر اليوم الثلثاء.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان رئيس المحكمة الشيخ صالح اللحيدان سأل المتهمتين: هل سيتولى محاموهما الاجابة عنهما ام انهما ستجيبان عن الاسئلة الموجهة اليهما من اللجنة القضائية؟ فأجابتا: بانهما ستتوليان الاجابة وكذلك المحامون. ثم سأل رئيس المحكمة المدعي (المحامي العواجي) عن مطالبته؟ فقال ان موكليه (والدة القتيلة واخوها) يطالبان بالقصاص.

بعد ذلك قال الشيخ اللحيدان للمتهمتين بانهما سبق ان اعترفتا في هذه المحكمة بالقتل، وصُدّق الاعتراف من ثلاثة قضاة (هم اعضاء اللجنة القضائية). فقالت المرضتان انهما اعترفتا لانهما كانتا منهولتين وخائفتين، ولم تبلغا بان في امكانهما توكيل محام، او حضور مندوبين من السفارة البريطانية في السعودية، وذلك تحت إجبار الشرطة، على حد قولهما.

وقرئ اعتراف لوسيل المتضمن تفاصيل الجريمة، فاقرت به، لكنها ارجعت اعترافها للأسباب السابقة. ثم رفعت الجلسة الى اليوم. وسبق للحجيلان التأكيد انه «لا دليل على ان البريطانيتين تعرضتا لضغوط نفسية او غيرها». ومن المتوقع ان يقرأ اعتراف ديبورا عليها اليوم، وتواصل اللجنة طرح الاسئلة والاستجوابات على المتهمتين.

وفي مجمع الدوائر الشرعية في الخبر التابع لوزارة العدل السعودية، كان واضحاً ان قضية الممرضتين البريطانيتين تشغل الجميع، كما في مجمع الملك فهد الطبي العسكري في الظهران (مكان وقوع الحادث) حيث يتابع العاملون هناك القضية بشغف. ومع ان حدة التفاعل مع القضية تضاءلت عن السابق، الا ان العاملين في المستشفى من الاجانب (غير العرب) كانوا متعاطفين مع المتهمتين في البداية، لكن الجميع اصبح متأكداً الآن انهما مذنبتان. وكانت التحقيقات شملت اكثر من ٥٠٠ من العاملين في المجمع قبل اتهام الممرضتين البريطانيتين.

رؤساء ١٢ نقابة

تتمة الصفحة الاولى

وغيرها، الأمر الذي أثار ضجة كبيرة في مختلف الأوساط الأردنية، رافقتها حملة تصعيد لنقابة الصحافيين واستقالة جماعية لمجلس النقابة.

إلى ذلك، اكد نواب المعارضة «ان القانون مخالف للدستور ومناقض لعهود الحكومات المتعاقبة بما فيها الحكومة الحالية بعدم إصدار أية قوانين موقتة في غياب البرلمان». وقال النواب في مذكرة بعثوا بها الى رئيس مجلس النواب «ان هذا النهج الحكومي يشكّل خطراً على الوطن والمواطن والمسيرة الديموقراطية، وفيه تجاهل لدور مجلس النواب الذي لا يزال يضطلع بمسؤولياته». وطالبوا رئيس المجلس بتولي مسؤولياته في قيادة المجلس دفاعاً عن الشعب، وعقد جلسة طارئة لمناقشة الموضوع.

من جانبه قال رئيس المجلس السيد سعد هايل السرور، «انه سيدعو الى جلسة طارئة للمجلس قريباً». واضاف «ان هذا المطلب سيُحترم». ودان نواب المعارضة إصدار القوانين الموقتة ووصفوا ذلك «بالسلوك غير المنطقي والمخالف للدستور».

من جانب آخر اكد مصدر حكومي لـ «الحياة» «ان الحكومة لن تتراجع عن اصدار القانون». ودعا الصحف الى «توفيق أوضاعها مع القانون خلال ثلاثة اشهر من تاريخ نفاذه». وقال: «لا اعرف سبباً ومبرراً لكل الضجة التي قامت على القانون». واضاف «ما دامت كل صحيفة تلتزم القوانين والدستور والأعراف والتقاليد، فلماذا تخشى القانون الجديد».

وزاد «ان الصحف الاسبوعية التي وصفها «بالصفراء» وبما تنشره من قضايا مختلقة وبعيدة عن تقاليد المجتمع الاردني وما تثيره من نعرات أوصلتنا الى تعديل القانون الذي بات مطلباً وطنياً لا يمكن تجاوزه». وقال: «ان الدستور اجاز للحكومة وضع قوانين موقتة اذا بدت هناك ضرورة في غياب البرلمان، وبالتالي فإن موقفنا جاء دستورياً، والباب مفتوح لمن يرغب في الطعن بالقانون وبدستورية القرار». واضاف ان القانون سيعرض على مجلس الأمة في اول اجتماع يعقده بصورة رسمية لمناقشته وابداء رأيه فيه.

واشنطن: المهدي

تتمة الصفحة الاولى

ايضاً لا يراه على هذا النحو. رغم ذلك فإن الصادق هو الشخصية المعارضة الاكثر اهمية وسنوليه ما يستحقه من احترام واهتمام. لكن لا اريد ان يتولد لديه وآخرين الانطباع بانه ينبغي ان يكون الرئيس المقبل للسودان. لقد حاول مرتين وكان جزءاً من المشكلة وليس الحل».

وكرر المسؤول التأكيد ان الزيارة ينبغي الاّ تفسّر من جانب السودانيين على انها مباركة له من واشنطن، وانها «تعيّنه الزعيم المقبل» للبلاد. وقال «سنشير الى الصادق إلى اننا نريد تغييراً جذرياً في السياسة السودانية. لسنا مهتمين بإجراء اصلاح بسيط في الحكومة السودانية. المسألة هنا انه ينبغي الاّ يعتقد بانه اذا عاد الى الخرطوم وانضم الى حكومة موسعة تقدم اصلاحات متواضعة فإن ذلك سيلبي حاجاتنا. نريد وضع حد لدعم الارهاب، واحترام حقوق الانسان وانهاء الحرب في الجنوب، وعلاقات جيدة مع البلدان المجاورة. إنهم يعرفون ما نريد. لا يهمني اذا قام بذلك (رئيس البرلمان الدكتور) حسن الترابي او اياً يكن في السلطة. نعم، حتى الحكومة الحالية ليس ميؤوساً منها آقله نظرياً».

وقال المسؤول «انا سعيد لأنه يزور اميركا، ببساطة لانني لم التق به من قبل وستكون فرصة طيبة لعدد من المسؤولين في واشنطن للقائه والاستماع اليه وإبلاغه بعض الاشياء». واضاف: «نريد الاستماع اليه ونريد ان نعرف المزيد عن التجمع الوطني وما يراه المهدي كأهداف للتجمع وما هي قدراته، ودور المهدي الشخصي والمعارضة في مستقبل السودان».

وأعرب المسؤول عن امله بان «يجتمع الجسم السياسي السوداني بما في ذلك الحكومة لمعالجة الكابوس الذي يواجه البلاد. نحن لم نختر اي جهة لتصبح مفضلة لدينا وليست لدينا خطط لذلك. ولكن عندما تقترب الامور من نهاية الشوط ربما اعلنا من نفضل».

وسئل المصدر مَن من قادة المعارضة السودانية لا يعمل بطريقة ضيقة الافق فأجاب: «العقيد قرنق والعميد عبدالعزيز خالد لأنهما يقاتلان ويقولان انهما يريدان ان يكون السودان ديموقراطياً وموحداً. اعتقد ان المهدي والميرغني يمثلان الجيل القديم الذي يريد العودة الى مواقعه الشخصية. وساعطي الميرغني بعض الفضل، لأنه حاول ردم بعض الهوة بين السودانيين ولأنه رئيس التجمع الوطني. ارى انقساماً بين الذين يقاتلون والذين لا يقاتلون».

وتابع المسؤول: «الحركة الشعبية تحقق مكاسب كبيرة في اقليم بحر الغزال في جنوب السودان وهي الآن تطارد (الكوماندور) كاربينو كوانين بول (احد قادة الفصائل التي وقعت اتفاق سلام مع الحكومة) باتجاه مدينة واو. اعتقد ان الحركة لن تتقدم باتجاه عاصمة الجنوب جوبا لأن قتل الهجوم عليها سيشكل هزيمة لقرنق. اعتقد ان قرنق يريد استمرار دوره من خلال السيطرة على مناطق صغيرة. ومن هذه المناطق مدينة بور، في شمال جوبا «وهذا سيمكنه من منع الحكومة من إمداد قواتها في جوبا عبر النهر وستسعى قوات قرنق الى الإحاطة ببطء بمطار جوبا لعرقلة الامداد الجوي او قطعه».

زائير

تتمة الصفحة الاولى

الحراسة للأحياء التجارية.

وكانت عمليات دهم منازل طاولت عدداً من الاجانب بينهم لبنانيون ومصريون فيما ظلت المحلات التجارية والمؤسسات مغلقة والحركة شبه معدومة.

وتواصلت اعمال التصفية والمطاردة وركز انصار كابيلا جهودهم على تعقب عدد من المرتزقة الاجانب وبينهم صينيون قبل ان موبوتو استقدمهم لكنه لم يؤمن خروجهم قبل مغادرته المفاجئة يوم الجمعة الماضي.

ولفتت مصادر لبنانية تحدثت اليها «الحياة» الى ان المدينة لم تشهد اشتباكات امس غير ان اللبنانيين لم يتحركوا بحرية وظلوا في مجموعات في اماكن آمنة. وتخوفت هذه المصادر من ان يضغط الشارع الزائيري على حكومة كابيلا لتستخدم عملية اعطاء تراخيص جديدة عذراً لترحيل التجار الأجانب وخصوصاً العرب.

على صعيد آخر، ابلغ وزير خارجية توغو الموجود في الدوحة «الحياة»، امس ان موبوتو فاجأ السلطات في لومي عندما طلبت طائرته اذناً في الهبوط في مطارها يوم الاحد الماضي.

وقال الوزير ان الرئيس الزائيري المخلوع لم يلتق الرئيس التوغولي غناسينغبي اياديما مشدداً على ان توغو استقبلت موبوتو «لأسباب انسانية ولأنه مريض». وتوقع الوزير ان يغادر موبوتو الى المغرب او جنوب افريقيا اليوم او غداً.

وأعرب وزير خارجية توغو عن امله بان تنجح حكومة كابيلا في تحقيق السلام والازدهار في بلادها مشدداً على ان لومي لا تقف موقف العداء من التغييرات التي حصلت هناك.

وتوالت الاعترافات الدولية بنظام كابيلا خصوصاً من جانب جنوب افريقيا وليبيا وإيران فيما سعت الدول الغربية الى اقناع كابيلا بتوسيع القاعدة التمثيلية لحكومته نظراً الى استحالة اجراء انتخابات في موعد قريب.

خدام

تتمة الصفحة الاولى

اتخذته قمة القاهرة من قرارات». لكنه قال انه بحث في جولته ما وصفه بـ «مخاطر التحالف التركي - الاسرائيلي التي لا تستهدف بلداً عربياً معيناً بل تستهدف العرب جميعاً».

واضاف ان «هذا الوضع يتطلب من القادة العرب التشاور واخذه على محمل الجد ودرسه وبحث سبل التعامل معه بما يؤدي الى حماية المصالح العربية وخلق فهم جديد في تركيا مفاده ان مصلحتها تتمثل في التعامل مع العالم العربي والاسلامي وليس التعامل مع اسرائيل».

وفي هذا الصدد اعتبر خدام ان العملية العسكرية التركية في شمال العراق «اجتياح واحتلال للأراضي العربية وهو امر خطير بصرف النظر عن رأينا في هذا النظام او ذاك في العالم العربي».

على صعيد آخر، وصل امس الى بغداد وفد اقتصادي سوري رفيع المستوى بعدما عبر الحدود السورية - العراقية المغلقة في اطار خطوة هي الأهم منذ اغلاق الحدود قبل نحو ١٧ سنة، في وقت دان مصدر رسمي سوري «الغزو» التركي لشمال العراق.

وضم وفد «اتحاد غرف التجارة»، رئيس غرفة تجارة دمشق الدكتور راتب الشلاح وامين سر اتحاد الغرف الدكتور عبدالرحمن العطار ورئيس غرفة صناعة دمشق الدكتور يحيى الهندي ورئيس غرفة تجارة حلب عضو مجلس الشعب (البرلمان) السوري السيد صالح الملاح، ورئيس غرفة صناعة حلب السيد محمد اويري.

وكانت «الحياة» اشارت في ١٣ الشهر الجاري الى احتمال ان ترسل الحكومة وفداً تجارياً، ونقلت عن رئيس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي ان البضائع السورية ستصدر الى العراق في حال نجاح الزيارة، عبر البوكمال. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان اجراءات اتخذت على الأرض في شرق البلاد استعداداً لتصدير بعض البضائع والمحاصيل، للعراق، وان «المسؤولين ابلغوا مسؤولين محليين لاتخاذ خطوات».

وذكرت مصادر ان الوفد السوري سيلتقي خلال زيارته لبغداد المسؤولين العراقيين المختصين بشؤون التجارة والتموين والاغذية لـ «البحث في تصدير منتجات ومحاصيل سورية الى العراقيين في اطار القرار ٩٨٦ المعروف بالنفط مقابل الغذاء». واشارت الى ان الاتصالات «تجرى في اطار قرارات مجلس الأمن». وتوقع احد اعضاء الوفد التوصل الى «نتائج ايجابية وعقد صفقات تجارية»، مشيراً الى ان رجال الاعمال السوريين سيعودون الخميس الى دمشق، وفشلت اخيراً اتصالات اجراها رجل أعمال أردني لتصدير قمح سوري الى العراق.

وللمرة الأولى منذ ١٩٨٠ فتحت امس نقطة «أبو الشامات» الحدودية المشتركة امام وفد تجاري على ذلك المستوى. واكدت المصادر الرسمية السورية عدم وجود «اي بعد سياسي» للزيارة رغم وجود نائب في عداده.

الجيش التركي

تتمة الصفحة الاولى

الكردستاني اذا ابلغت الى الحكومة ما من شأنه ان يفسد العملية».

وذكرت رئاسة الاركان في بيان امس ان خسائر القوات التركية بلغت ١٤ قتيلاً و٢٥ جريحاً وكان بين القتلى افراد طاقم طائرة هليكوبتر من طراز «كوبرا»، ذكرت رئاسة الاركان انها سقطت وتحطمت السبت الماضي «لعطل تقني». لكن بيانات لحزب العمال أكدت ان قواته اسقطتها وطائرتي هليكوبتر أخريين.

واكدت رئاسة الاركان ايضاً ان معظم خسائر حزب العمال وقعت في صفوف مقاتليه المرابطين في معسكر زاب الواقع قرب الحدود العراقية - الايرانية ومحيطه واوضحت أن ذلك تم نتيجة لتطويق نحو ٧٠٠ من عناصر حزب العمال كانوا يحاولون الفرار الى داخل الاراضي الايرانية.

وفي محاولة لتخفيف الضغط عن المقاتلين الاكراد في شمال العراق، نفذ حزب العمال الكردستاني سلسلة من عمليات كر وفر ضد قوات الجيش داخل الاراضي التركية في جنوب شرقي البلاد. وافادت وكالة «الاناضول» الرسمية للانباء امس ان قوات حزب العمال هاجمت ليل الاحد - الاثنين بلدة ديريك في محافظة ماردين المتاخمة للحدود مع سورية وانسحبت منها بعدما اطلقت عليها قذائف صاروخية. وفي عملية اخرى قامت مجموعة من المقاتلين الاكراد باقامة حاجز على طريق رئيسي في محافظة شيرناخ المتاخمة للحدود مع العراق واوقفت سيارات وأنزلت ركابها والقيت عليهم خطابات دعائية عن اهداف حزب العمال.

من جهة اخرى دعا زعيم حزب العمال عبدالله اوجلان الدول الغربية الى الضغط على تركيا لإنهاء عمليتها ضد مقاتليه في شمال العراق. ونقلت شبكة تلفزيون «ميد» التابعة لحزبه وتبث عبر الاقمار الصناعية من بلجيكا انه مستعد «لوقف نار من جانب واحد او لحوار سياسي (مع أنقرة) ولكن اذا قالوا (الاتراك) لا فسيستمر الوضع كما هو ولا يجوز تحميلنا مسؤولية المضاعفات».

وجاء في بيان لـ «هيئة الارسال العراقية»، وهي بمثابة وكالة للانباء تابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» ان اكثر من ١٠٠ شخص على الاقل قتلوا في اشتباكات وقعت بين قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني وحزب العمال الكردستاني في أربيل. واوضح البيان ان عملية الاستيلاء على مقرات حزب العمال في أربيل اسفرت عن سقوط ٥٣ قتيلاً من قوات بارزاني و٥٨ قوات حزب العمال «قتل ٢٨ منهم بعد أسرهم». وتابع ان خمس نساء كن بين الاسرى «اغتصبن قبل اعدامهن رمياً بالرصاص امام انظار المواطنين».

وذكر البيان ايضاً ان جمال مورتكة، أحد القادة العسكريين في حزب بارزاني، «قام بإعدام ١٦ أسيراً بنفسه انتقاماً لمقتل اخيه خلال الهجوم على احد مقرات الحزب الديموقراطي الكردستاني في اليوم ذاته». واكد بيان «هيئة الارسال» ايضاً ان قوات بارزاني اقتحمت مقر «الاتحاد القومي الديموقراطي»، وهو تنظيم تابع لحزب العمال، واعتقلت جميع من كان فيه وعددهم ٣٤ شخصاً «واعدمتهم جميعاً»، كذلك اقتحمت مقر حزب «كار» («العمل» ويعتقد انه فرع كردي عراقي لحزب العمال) واعتقلت عضو مكتبه السياسي المعروف باسم «روند».

واكدت «هيئة الارسال» ان طائرات ومدافع تركية قصفت بين الجمعة والاحد الماضيين سلسلة جبال كاره ومتين (٦٠ كلم شمال شرقي دهوك) التي تنتشر فيها قوات حزب العمال. وتابعت ان قوات المشاة التركية «لم تشترك» مع قوات بارزاني في عمليات عسكرية «الا في المناطق الحدودية مع تركيا، اما في المناطق الأخرى فيتم توفير غطاء جوي تركي ومساندة مدفعية» لقوات بارزاني.

ضوء اخضر

في دبي (أ ف ب) قال ديبلوماسيون امس انه على رغم الاحتجاجات العراقية على العملية العسكرية التركية، يبدو ان بغداد اعطت الضوء الاخضر للجيش التركي لمطاردة المتمردين الاكراد في شمال العراق. واشار هؤلاء الديبلوماسيون الذين يتابعون عن كثب تطور العلاقات بين بغداد وأنقرة الى استمرار التعاون التركي - العراقي في الوقت الذي لا تزال القوات التركية تواصل عملياتها العسكرية في الاراضي العراقية. واعتبروا ان الاحتجاجات العراقية على العملية التركية هي مجرد اجراء شكلي في الوقت الذي يستمر فيه البلدان في تبادل الزيارات الوزارية.

وقال ديبلوماسي عربي ان «التدخل التركي بدأ بمباركة العراق، الامر الذي يفسر ان بغداد لم تقدم حتى الآن احتجاجاً لدى مجلس الامن خلافاً لما درجت عليه لمجرد انتهاك بسيط لأجوائها من جانب قوات التحالف الدولي» المعادي للعراق. وكشف ديبلوماسي غربي ان «وفداً من رجال الاعمال الاتراك بحث غداة بدء العملية التركية مواضيع التعاون الثنائي في بغداد مع المسؤولين العراقيين». واعلنت وكالة الانباء العراقية امس أنها وقعت منذ يومين اتفاق تعاون مع وكالة «الاخلاص» التركية ذات التوجه الاسلامي. وزاد الديبلوماسي الغربي ان «هذا الاعلان واللهجة المهادنة للصحافة العراقية إزاء تركيا في الوقت الذي توجد قوات تركية في الأراضي العراقية يدفعان الى الاعتقاد بأن هناك اتفاقاً ما ولو ضمنياً بين البلدين».

خاتمي

تتمة الصفحة الاولى

سيقوم بكل ما في وسعه كي تجرى الانتخابات بشكل سليم ونزيه.

في غضون ذلك، بدأت حملة بين كبار رجال الدين تدعوهم إلى الاعلان عن «تحريم التزوير» في الانتخابات. وأعلن ذلك أمس آية الله صانعي الذي قال إن تزوير الانتخابات «خيانة عظمى لحقوق المجتمع وآراء الناس وتساهم في اضعاف النظام وهز ثقة الناس، ولذلك فإن التزوير عمل حرام ولا يغتفر».

كذلك أعرب كروبي في مقابلة مع «الحياة» عن أمله بأن تجرى الانتخابات في كنف النزاهة، وبدا مطمئناً إلى ذلك. ولم يخف أنه فوجئ «بحجم التأييد الشعبي الواسع» الذي يظهر على السطح ان خاتمي يحظى به، لكنه اعتبر ان اليمين المحافظ أصيب «بذهول» حيال ما يجري. وأكد وجود اختلافات مع المحافظين في الرؤى الثقافية والاقتصادية والسياسية، وشدد على ان تياره يرفض اقتصاد السوق الذي «يمنح الرأسمالية المتوحشة» نفوذاً كبيراً. ودعا إلى التعددية الحزبية وإشاعة الحريات العامة في إطار الدستور والقوانين. وحمل على الجماعات التي تمارس «العنف والإكراه» بحجة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وأشار بإيجابية إلى دعم تياره وأنصار رفسنجاني لخاتمي، لكنه استبعد ان تتطور العلاقة في المستقبل إلى مستوى تشكيل جبهة سياسية، وحرص على تأكيد أن الاختلافات القائمة بين التيارات المتنافسة هي ضمن فضاء «الثورة والنظام والجمهورية الإسلامية».

سجال حول دور الولايات المتحدة في انهاء ازمة المفاوضات

انديك يؤكد انهيار اتفاق اوسلو وعرفات يحمّل واشنطن المسؤولية

عرفات والمبعوث الاوروبي في غزة امس (ا ب)

□ غزة - من حسين حجازي:

■ حمّل الرئيس ياسر عرفات الادارة الاميركية مسؤولية المازق الذي تشهده عملية السلام، مشيراً الى ان امتناع الولايات المتحدة عن الضغط على اسرائيل هو سبب ما وصفه السفير الاميركي في اسرائيل مارتن انديك بانه «انهيار اتفاق اوسلو» الموقع بين الفلسطينيين وسرائيل عام ١٩٩٥.

وكان انديك اكد مساء اول من امس في كلمة القاها في تل ابيب امام غرفة التجارة الاميركية - الاسرائيلية حصول «تصدع في صلب اتفاق اوسلو» و«تزعزع الثقة المتبادلة» بين الفلسطينيين واسرائيل، مشيراً الى إنه «لا يمكن اجراء تصليحات سريعة على الاتفاق المهدد، ولا يمكن للولايات المتحدة ان تعيد وحدها بناء الثقة بين الطرفين».

واضاف: «صلب اتفاق اوسلو انهار (...) حصلت اسرائيل بمقتضاه على وعد بالامن كما حصل الفلسطينيون على وعد بالحكم الذاتي (...) اجتمع الارهاب من ناحية والتصرفات المنفردة التي اوحت بان قضايا الوضع النهائي تفرغ من محتواها، ما ادى الى تدمير هذه الثقة».

ورد عرفات على تصريحات انديك قبيل استقبال المبعوث الاوروبي ميغيل موراتينوس ظهر امس داعياً الولايات المتحدة الى تكثيف جهودها لانقاذ عملية السلام ووقف الاستيطان احتراماً للتوقيع الذي وضعته على الاتفاقات بين الفلسطينيين واسرائيل.

اما رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، الذي كان حاضراً اجتماع الغرفة التجارية، فرد على انديك بالقول: «من الصعب بناء الثقة عندما يقتل الفلسطينيون الاشخاص الذين يبيعون اراضي فلسطينية الى يهود ويتهمون اسرائيل بالبناء في القدس، في حين ان اتفاق اوسلو لا يشمل القدس». واضاف: «التزمنا اتفاق اوسلو ولم نر التزاماً من الطرف الآخر». ودعا واشنطن الى «تكثيف دورها في عملية السلام، إذ من دون مساعدتها لا يمكن للعملية ان تتقدم».

وعلى مدى الايام الثلاثة الماضية التي اعقبت عودة المبعوث الاميركي لعملية السلام دنيس روس الى بلاده، بدا وكان السجال العلني بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحكومة نتانياهو تحول الى سجال بين الفلسطينيين والاميركيين، لكن هذه المرة في شان الطريقة التي تتبعها واشنطن في ادارة عملية وساطتها، وذلك في اعقاب الاستياء الذي اظهره الفلسطينيون من النتائج التي افضت اليها جولة روس الاخيرة في المنطقة.

وقال مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي صموئيل برغر ان الرئيس بيل كلينتون يتدخل بصورة يومية في متابعة الوضع، لكن المحك هنا ليس التدخل المؤثر، وانما احراز التقدم. ودعا الاطراف نفسها الى الاستعداد للقيام بنوع من التنازلات لجعل هذا التدخل ليس فعالاً فقط وانما ناجحاً، مضيفاً: «انك لا تقوم بلفتات عظيمة إلا إذا كنت تعتقد انها ستكلل بالنجاح».

وسربت اوساط الحكومة الاسرائيلية للصحافة الاسرائيلية ما يشبه تحذيراً اميركياً مبطناً الى الجانب الفلسطيني بنقلها اقوالاً على لسان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت من انه إذا لم تستأنف اسرائيل والفلسطينيون المباحثات قريباً، فإن الولايات المتحدة ستوقف محاولات الوساطة، وأن الادارة تعتزم منح فرصة اخيرة للاطراف عبر مهمة وساطة جديدة يقوم بها روس.

والمعروف ان مطلب استئناف التنسيق الامني والتفاوض من دون الزام اسرائيل بوقف الاستيطان هو الاقتراح الوحيد الذي قدمه روس في جولته الاخيرة. ولاحظت الاوساط الفلسطينية ان ابراز هذه الاقوال الاميركية الآن بتسريب واضح من جانب حكومة ليكود يهدف الى الضغط على الجانب الفلسطيني او النيل من صلابة موقفه.

ويقول الفلسطينيون ان الراي العام الفلسطيني الذي عبر عن غضبه من الموقف الاميركي لم يقصد بذلك شخص روس، وانما ما بدا له انه عدم جدية الادارة الاميركية في ممارسة دورها في تفعيل عملية السلام التي اصيبت بالشلل الحاصل نتيجة السياسة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية.

وقال حسن عصفور احد اعضاء الوفد المفاوض الفلسطيني ان الادارة الاميركية تحاول في الواقع امتصاص الازمة من خلال الوقت، وليس عن طريق العودة الى اسس العملية السلمية. وذهب ابعد من ذلك، ملمحاً الى ان الاميركيين ربما يريدون ايضاً الغاء اتفاق اوسلو. وفي السياق نفسه اتهم وزير الثقافة والاعلام ياسر عبدربه الولايات المتحدة صراحة بانها «لم تعد تحترم الاتفاق، على رغم ان هذا الاتفاق (اوسلو) يحمل توقيعهم». وقال عبدربه ان الموقف الاميركي يسمح لاسرائيل بمواصلة سياستها الاستيطانية التوسعية وبفرض الامر الواقع، ما يؤدي عملياً الى الغاء الاتفاقات، بينما هي تطالب الجانب الفلسطيني بالتغاضي عن كل ذلك.

وفي هذا الصدد، قال مروان كنفاني احد الناطقين باسم الرئيس عرفات، ان هذا الاستياء الفلسطيني موجه اساساً ضد الطريقة الاميركية في ادارة الازمة، مشيراً الى ان الفلسطينيين يعلقون أمالاً على تدخل اميركي أكثر فاعلية وجدية.

ورداً على تصريح لسكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه قال فيه ان السلطة الفلسطينية لا تريد ضرب الجماعات المسلحة المعادية لاسرائيل، قال كنفاني: «ان السلطة الوطنية تقوم بواجبها والراي العام الدولي يعرف تماماً ان ما يقوله نافيه ما هو إلا مجرد ذرائع للاستمرار في الانتهاكات للاتفاقات الموقعة».

وصرح للاذاعة الرسمية الاسرائيلية بان السلطة الفلسطينية «لا تفعل شيئاً لكي تستجيب لجملة اجراءات تعتبر ضرورية لمكافحة الارهاب».

ورأى نافيه ان الرئيس ياسر عرفات يطلق ناشطين من الجماعات المعادية لاسرائيل حالما تعتقلهم الشرطة الفلسطينية.

ونقلت الاذاعة عن مسؤولين عسكريين اسرائيليين تصريحات في الاتجاه نفسه تشير الى ان الشرطة الفلسطينية بدأت باطلاق عدد من المنتمين الى «الجهاد الاسلامي» الذين اعتقلتهم في قطاع غزة بعد هجومين انتحاريين على المستوطنات الشهر الماضي.

ومن جهة اخرى وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين السيد محمود عباس (ابو مازن) اول من امس ان حكومة نتانياهو تعود الى صياغة وضعها تكتل ليكود برئاسة مناحيم بيغن كجزء في اتفاقات كمب ديفيد بين مصر واسرائيل. ورفضها الفلسطينيون. واوضح لوكالة «رويتر» ان هذا الاقتراح يمنح الفلسطينيين سلطات محدودة لادارة شؤونهم ولا يمنحهم سيطرة على الاراضي. وذكر ان «المحتل» لا يحق له بناء مساكن على الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ويتوجه الرئيس الفلسطيني، الذي لم يخف استياءه من الطريقة التي عمل فيها روس في جولته الاخيرة، خلال الايام القليلة المقبلة الى القاهرة للالتقاء بالرئيس حسني مبارك والتشاور معه في ظل المازق الذي تواجهه عملية السلام.

مبارك يناقش في بون الدور الأوروبي في عملية السلام

□ بون - من اسكندر الديك:

■ يبحث الرئيس المصري حسني مبارك في بون اليوم مع المستشار الألماني هلموت كول والرئيس الألماني رومان هيرتزوغ في اجتماعين منفصلين في العلاقات بين البلدين وعملية السلام في الشرق الأوسط قبل عودته الى القاهرة اليوم.

وكان وصل الى بون بعد ظهر امس في زيارة رسمية تلبية لدعوة من الرئيس الألماني ويرافقه وزير الخارجية عمرو موسى وعدد من المسؤولين المصريين وسيلتقي موسى نظيره الألماني كلاوس كينكل.

وصرحت مصادر ديبلوماسية مطلعة بان مبارك سيطلع الجانب الألماني على تطورات الوضع المجمد في عملية السلام نتيجة الموقف الاسرائيلي الذي يصر على مواصلة سياسة الاستيطان في القدس الشرقية والمناطق الفلسطينية المحتلة في محاولة لفرض الأمر الواقع قبل مفاوضات الحل النهائي.

وسيطلب الرئيس المصري موقفاً أوروبياً اكثر فاعلية وتاثيراً في مجريات عملية السلام لاخراجها من المازق الذي وصلت اليه، كما سيتمنى على بون دعم هذا الاتجاه وارسال اشارات أقوى الى الحكومة الاسرائيلية بعدما امتنعت المانيا اخيراً عن التصويت على قرار الادانة لاسرائيل في الأمم المتحدة وخرجت عن الاجماع الأوروبي في هذا الصدد.

وقالت المصادر، ان موضوع امتناع المانيا عن التصويت سيثار ضمن المناقشات مع المسؤولين الألمان. وكان الموضوع نوقش خلال زيارة قام بها كينكل الى مصر الأسبوع الماضي لعرض دوافع الموقف الذي اتخذته حكومته في هذا المجال.

وأثار الامتناع الألماني عن التصويت استياءً شديداً لدى القيادة المصرية التي قررت خفض مدة زيارة مبارك الى يوم واحد. وكان الناطق الرسمي باسم الحكومة الألمانية هيربرت شمولينغ اكد الأسبوع الماضي خفض مدة الزيارة من يومين الى يوم واحد، لكنه نفى ان يكون ذلك بسبب الامتناع عن التصويت.

وسيتطرق الرئيس مبارك في مباحثاته مع المستشار كول والرئيس هيرتزوغ الى قضايا التعاون الاقتصادي والثقافي بين البلدين.

ولي العهد الأردني يتوجه الى روما

■ عمان - أ ف ب - أفادت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) ان ولي العهد الأردني الأمير الحسن غادر عمان أمس متوجهاً الى روما في زيارة عمل تستمر يومين.

وأوضحت ان الأمير الحسن سيبحث مع رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي في سبل تنمية العلاقات بين البلدين في المجال السياسي والاقتصادي والثقافي. وسيقابل ايضاً وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران الذي سيبحث معه في عملية السلام خصوصاً قضية القدس.

وذكرت مصادر مطلعة في عمان ان من المقرر ان يقوم العاهل الأردني الملك حسين في حزيران (يونيو) المقبل بجولة في اوروبا، تشمل فرنسا وايطاليا والفاتيكان وسلوفينيا وبريطانيا. وأوضحت ان المواعيد النهائية للجولة لم تحدد لكن الملك حسين سيزور باريس يومي ١١ و١٢ حزيران.

'لن تتساهل' مع قتلة السماسرة

السلطة الفلسطينية لن تتراجع عن منع بيع اراضٍ لليهود

■ غزة - رويتر - دافعت السلطة الفلسطينية أمس عن قرارها منع بيع أراض للاسرائيليين وأكدت انها لن تتساهل مع من ينفذ القانون بنفسه.

وصرح الأمين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية احمد عبدالرحمن بعد العثور على ثاني جثة لسمسار أراض فلسطيني في الضفة الغربية في مدينة رام الله التي تتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني بأن السلطة ليست لها علاقة بحوادث القتل هذه. وقال: «القرار لحماية الأرض الفلسطينية ولا رجعة عنه وستطبق السلطة القانون وتقدم كل من يثبت تورطه الى المحاكمة». لكنه أضاف: «لا علاقة للسلطة واجهزتها بالأحداث التي وقعت أخيراً ضد سماسرة الأراضي. كل من يثبت انه نفذ القانون بيده سيقدم للمحاكمة لانه لا يحق ذلك لأحد».

واكدت قوات الامن الفلسطينية ان حربي أبو سارة هو ثاني سمسار أراض يعثر عليه قتيلاً في الضفة الغربية منذ صرح وزير العدل الفلسطيني فريح أبو مدين بأن الفلسطينيين الذين يبيعون أراضي لليهود يواجهون عقوبة الاعدام.

وكان عثر على السمسار فريد البشيتي (٧٠ عاماً) الأسبوع الماضي مقتولاً في مدينة رام الله. وربطت اسرائيل بين مقتل الاثنين وتصريحات أبو مدين بأن القانون الأردني الذي لا يزال سارياً في الضفة الغربية يجيز اعدام اولئك الذين يبيعون اراضي للاسرائيليين. وقال عبدالرحمن ان اسرائيل تحظر ايضاً بيع أراض يملكها اسرائيليون الى الفلسطينيين.

وزير الداخلية الروسي في اسرائيل

■ موسكو - أ ف ب - يبدأ وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف اليوم زيارة رسمية لاسرائيل تستمر خمسة ايام لتوقيع اتفاق للتعاون في مجال مكافحة الجريمة.

واعلن امس ان كوليكوف سيوقع الاتفاق مع وزير الداخلية الاسرائيلي افيغدور كهلاني، وسيجتمع ايضاً مع الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان ورئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

اعتصام في غزة في الذكرى الثامنة لاعتقال زعيم "حماس"

■ غزة - أ ف ب - اعتصم عشرات من الفلسطينيين من انصار «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) واعضاء من المجلس التشريعي الفلسطيني أمس أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في غزة في الذكرى الثامنة لاعتقال الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي للحركة.

وشارك في الاعتصام حوالى مئتي شخص كانوا يحملون صوراً للشيخ ياسين ولافتات كتب عليها «الحرية للشيخ احمد ياسين» و«نطالب بالافراج عن جميع المعتقلين» و«استمرار اعتقال اخواننا في سجون الاحتلال يكذب دعاوى السلام».

واتصل هاتفياً بالمعتصمين رئيس المكتب السياسي السابق لحركة «حماس» موسى أبو مرزوق الذي كان معتقلاً في الولايات المتحدة وانتقل الى الأردن أخيراً.

وقال أبو مرزوق ان «قضية المعتقلين هي القضية الأولى على جدول اعمال حماس».

وتحدث أمام المعتصمين كمال الشرافي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني.

تأزمت تجارياً... بين أميركا واسرائيل

■ تل ابيب - رويتر - انتقد السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك بشدة سياسة اسرائيل التجارية قائلاً ان على الدولة العبرية الوفاء بالتزامها زيادة وارداتها من الولايات المتحدة.

وقال انديك في كلمة اثناء اجتماع لغرفة التجارة الاميركية - الاسرائيلية حضره رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ليل الأحد: «أنتم مدينون لنا بذلك، هذه طريقة مهمة للرد على صداقتنا بالمثل رغم اننا نبذلها بلا مقابل». وزاد انديك: «المشكل ان لديكم عجزاً ضخماً في علاقاتكم التجارية مع أوروبا وعليكم ان تشركوا الولايات المتحدة في شيء من هذا». وأعلن وزير التجارة الاسرائيلي اخيراً ان عجز اسرائيل التجاري المزمن مع أوروبا وصل الى نحو عشرة بلايين دولار العام الماضي.

وانتقد السفير الاميركي سياسة اسرائيل في ما يتعلق بالمناقصات الحكومية، قائلاً ان الشركات الاميركية تشعر بانها سياسة تفتقر الى العدالة.

وهاجم عدم احترام اسرائيل حقوق الملكية الفردية وقال ان السلطات التجارية الاميركية وضعت اسرائيل على لائحة الدول التي تجري متابعتها لانتهاك حقوق العلامات التجارية وأمور أخرى. ووضعت اسرائيل على اللائحة في نيسان (ابريل) الماضي. وقال ناطق باسم السفارة الاميركية ان اسرائيل ستكون تحت المراقبة إلا ان واشنطن لن تتخذ إجراء ضدها الآن.

وقال انديك ان معايير اسرائيل الفنية ولوائحها تنطوي على تمييز غير عادل ضد المنتجات الاميركية. وأضاف ان اسرائيل وعدت مرات باتخاذ اجراءات لحل هذه المشكلة إلا انها لم تفعل شيئاً.

القاهرة: احتجاج اسرائيلي على "إهانة" نتانياهو في محاكمة عزام

□ القاهرة - من محمد صلاح واشرف الفقي:

■ تلقت وزارة الخارجية المصرية امس رسالة احتجاج من السفارة الاسرائيلية في القاهرة على «الهجوم الذي تعرض له ديبلوماسيو السفارة» اول من امس خلال جلسة محاكمة المواطن الإسرائيلي عزام عزام والمصري عماد اسماعيل، المتهمين مع فتاتين اسرائيليتين فارتين بالتجسس لحساب الاستخبارات الاسرائيلية.

وابلغت السفارة مدير ادارة اسرائيل في وزارة الخارجية المصرية السفير فاروق غنيم، ان «المحامي مرتضى منصور اهان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وسبّه في شكل مباشر فضلا عن الشتائم التي تلقاها اعضاء السفارة الذين حضروا جلسة المحاكمة».

واشارت إلى ان «قوات الامن الموجودة داخل المحكمة احاطت بالديبلوماسيين الإسرائيليين للحؤول دون قيام انصار منصور بضربهم».

واعربت الرسالة عن خشية اسرائيل من «أن يؤثر المناخ الذي يتم فيه النظر في القضية على قرار هيئة المحكمة». وكانت الجلسة التي عقدتها محكمة امن الدولة في القاهرة اول من امس للنظر في القضية شهدت مواجهات بين اثنين من المحامين المصريين هما السيدان مرتضى منصور ونبيه الوحش من جهة، ومحامي المتهم الإسرائيلي السيد فريد الديب من جهة اخرى

وحذر الديب من محاولات تهدف الى الاساءة الى القضاء المصري، واستغرب طلب منصور والوحش من المحكمة الادعاء بالحق المدني، ومطالبة الحكومة الاسرائيلية دفع تعويض عن مذبحة قانا. وقال الديب لـ «الحياة»: «اي شخص على دراية بالقانون يعلم ان الادعاء بالحق المدني غير جائز امام محكمة امن الدولة».

واكد منصور انه سيقدم بلاغا إلى النائب العام المستشار رجاء العربي ضد مسؤولين في السفارة الإسرائيلية في القاهرة لانهم سبوا الشعب المصري اثناء الجلسة. وقال لـ «الحياة» انه سيقدم طعناً «ضد قرار رئيس محكمة امن الدولة رفض الادعاء بالحق المدني والتعويض لمصلحة شهداء مذبحة قانا» امام محكمة النقض. واضاف «كنت اعلم ان المحكمة سترفض الطلب لكن القانون يعطي الحق في الطعن في القرار خلال ٦٠ يوما من صدوره». وكشف ان دعوى التعويض ستكون ضد نتانياهو ممثلاً لدولة اسرائيل اضافة الى المتهمين الاربعة في قضية التجسس وبينهم المتهم المصري.

وقال المحامي الوحش لـ «الحياة» انه سيقدم طلبا الى الخارجية المصرية للتحقيق في اعتداء مسؤولين اسرائيليين حضروا الجلسة على «مصريين داخل قاعة المحكمة»، مؤكدا ان نقابة المحامين «لن تقف مكتوفة الايدي وستتولى حماية اعضائها».

ست دول تمول مشاريع في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) - أ ف ب - قال مسؤول فلسطيني ان الدول الست المشاركة في فريق المراقبين الدوليين الموقت في مدينة الخليل في الضفة الغربية وافقت على تمويل عدد من المشاريع الاقتصادية والثقافية في البلدة القديمة للمدينة.

واوضح كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات في تصريح الى وكالة «فرانس برس» امس ان «هذه المشاريع ستشمل تطوير البنية التحتية في البلدة القديمة وترميم عدد من معالمها الثقافية والتاريخية اضافة الى مشاريع تنعش الحياة الاقتصادية فيها».

وشكل الفريق للمرة الاولى بعد مجزرة الحرم الابراهيمي في شباط (فبراير) ١٩٩٤ التي اطلق خلالها المتطرف اليهودي باروخ غولدشتاين النار على مصلين فلسطينيين.

وتم تثبيت وجود الفريق في الاتفاق الذي ابرم في شأن مدينة الخليل في كانون الثاني (يناير) العام الماضي.

وتشارك ست دول في فريق المراقبين (نحو ١٥٠ فرداً) هي النروج والسويد وتركيا وسويسرا وايطاليا والدنمارك.

وقال عريقات: «النروج ستمول مشاريع لتطوير شبكة الكهرباء في حين ستتحمل السويد تكاليف اعادة افتتاح مكتبة عامة وستتولى تركيا مسؤولية تجهيز مركز ثقافي عثماني قديم».

اما الدول الأخرى فستمول تطوير البنى التحتية في السوق التجارية وسوق الخضار في البلدة القديمة.

واعتبر عريقات ان هذه المشاريع تهدف الى اعادة الحياة الى البلدة القديمة

اضرابات تشل الحركة في العاصمة اديس ابابا والاقاليم

اثيوبيا: اشتباكات دموية عنيفة بين الارثوذكس والبروتستانت

■ اديس ابابا - «الحياة»، أ ف ب - افاد مصدر كهنوتي في اثيوبيا امس الاثنين ان ٢٠٠ شخص على الاقل اصيبوا بجروح السبت الماضي في اشتباكات عنيفة وقعت بين الارثوذكس والبروتستانت في اربا مينش (جنوب اثيوبيا).

وقال زينار مامو المسؤول في احدى الكنائس الانجيلية (بروتستانتية) تم الاتصال به من اديس ابابا، ان الاشتباكات اندلعت منذ مساء الجمعة بينما كان قرابة خمسة الاف بروتستانتي يستعدون للمشاركة في مراسم دينية في احد ملاعب مدينة اربا مينش. واضاف ان ثلاث كنائس انجيلية دمرت خلال الاشتباكات اضافة الى قرابة مئة منزل يملكها بروتستانت. وقام متظاهرون ارثوذكس مسلحون بسكاكين وحجارة بتدمير المعدات التي وضعت في ملعب المدينة استعداداً للمراسم. كما هاجموا مقراً للشرطة لجأ اليه بعض البروتستانت ثم قاعتين كبيرتين حاول هؤلاء اقامة مراسمهم فيها.

واضطرت السلطات الى استدعاء تعزيزات من المدن المجاورة والى الطلب من الجيش بالتدخل لوضع حد للاشتباكات.

وسبق ان شهدت اديس ابابا ومنطقة ديبريزيت (٤٥ كلم من العاصمة) مواجهات مماثلة حين منع متظاهرون ارثوذكس اقامة مراسم دينية للبروتستانت في الاماكن العامة.

ونتيجة انقسامات داخلية، نشأ في الكنيسة الارثوذكسية الاثيوبية تيار أصولي يتهم البروتستانت بالسعي الى جذب الشبان الى صفوفهم وانتزاعهم من كنيستهم الارثوذكسية العريقة التي ولدت منذ اكثر من الف عام.

وكان بطريرك الارثوذكس باولوس دعا جميع الاثيوبيين في رسالة وجهها اليهم لمناسبة راس السنة الى التحلي بـ «روح التفهم والتسامح والمحبة». ويقول المسيحيون انهم يشكلون ٦٠ في المئة من سكان اثيوبيا (٤٠ في المئة ارثوذكس و٢٠ في المئة بروتستانت). وكانت الارثوذكسية دين النظام قبل ان تصبح اثيوبيا دولة علمانية تتساوى فيها دستورياً كل الاديان.

على صعيد آخر، دخل اضراب التجار في العاصمة الاثيوبية يومه الثالث امس. وأدى الاضراب الذي بدأ صباح السبت الماضي الى شلل كامل في الحركة التجارية في اديس ابابا والاقاليم الاخرى.

وفي تطور لعملية الاضراب المفتوح، اصدرت السلطات الاثيوبية بياناً حذرت فيه التجار من الاضرار الناجمة عن الاستمرار في الاضراب وحضت جميع التجار على فتح محلاتهم ومزاولة اعمالهم بحلول عصر امس.

وأضاف البيان ان الحكومة لن تكون مسؤولة بعد نهاية المهلة المحددة من اي اعمال نهب قد تقع في المجمعات التجارية وبخاصة السوق المركزي المعروف بسوق ماركانو الذي يعتبر من اكبر المجمعات والمراكز التجارية في افريقيا.

وفي الوقت نفسه مهد سائقوا الحافلات وسيارات الاجرة بالدخول في اضراب والتوقف عن العمل اعتباراً من صباح اليوم. والمعروف ان اضراب التجار جاء نتيجة للزيادات الاخيرة في اجور المحلات التجارية اذ من المعروف ان ملكية تلك المحلات جميعها تعود للدولة منذ ان استولى النظام السابق على كل العقارات والمحلات في البلاد في اطار سياسة التأميم. أما اضراب السائقين فيأتي كرد فعل للزيادات الاخيرة في اسعار الوقود، ويتوقع الا يتجاوب التجار مع البيان الحكومي وان يستمر اضرابهم حتى تحقيق مطالبهم ويعتقد ان اضراب السائقين سيعزز من موقف التجار، وان تزامن هذه الاضرابات سيشل بالضرورة الحركة التجارية ومعظم الاعمال كما انه سيؤدي الى اهتزاز ثقة المستثمرين الاجانب في اثيوبيا.

عشية مناقشة برلمانية للتصويت بالثقة على حكومته

نائب تركي يستقيل من حزب اربكان وينضم للمعارضة

□ انقرة - من رشيد غيورديلك:

■ في تطور ذي صلة بالمناقشة المتوقع اجراؤها خلال الاسبوع الجاري في البرلمان لمشروع قرار ينص على الثقة بالحكومة الائتلافية التي يرأسها زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان، اعلن امس الاثنين النائب محمد سونمز الذي ينتمي الى هذا الحزب استقالته منه وانضمامه الى حزب المعارضة الرئيسي، الوطن الام (العلماني) الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق مسعود يلماز.

وأدت استقالة سونمز الى خفض نواب حزبي الرفاه والطريق الصحيح (بزعامة نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر)، اللذين يشكلان الائتلاف الحاكم، الى ٢٨٠ من اصل ٥٥٠ نائباً يتألف منهم البرلمان التركي، اي بزيادة اربعة اصوات عن العدد المطلوب لحجب الثقة عن الحكومة. وعلى رغم ان معارضين في البرلمان يتوقعون ان ينضم عدد آخر من النواب اليهم في التصويت ضد الحكومة. لكن توقعات مماثلة لم تتحقق في مناسبات سابقة.

وجاءت استقالة سونمز بعد يومين من استقالة وزيرة شؤون المرأة والاسرة ايشيلاي سايغين التي تنتمي الى حزب تشيلر احتجاجا على ما اعتبرته عرقلة من جانب وزير العدل شوكت كازان (من حزب الرفاه) لتشريعات تسعى الى طرحها على البرلمان. واعلنت في استقالتها انها لا ترى معنى لاستمرارها في الوزارة طالما لا تستطيع اداء عملها.

على صعيد الوضع الداخلي ايضا نشب امس عراك عنيف بين اعضاء المؤتمر الطارئ لحزب العمل القومي الامر الذي عرقل عملية انتخاب خلف لزعيمهم الراحل الب ارسلان توركيش وهدد بانقسام الحزب على نفسه.

وسادت الفوضى قاعة الكؤر وتطايرت الكراسي واطلقت عيارات نارية عندما حاول مؤيدو طغرل توركيش، نجل الزعيم الراحل، احباط انتخاب مرشح منافس اتفق عليه ممثلو مرشحين آخرين في الجولة الثانية من التصويت. واضطر مسؤولو المؤتمر الى تأجيله شهرا بعدما تدخلت الشرطة لفرض النظام.

وتوفي توركيش، الذي كان من غلاة اليمين وداعية لقومية تركيا الكبرى واستطاع حشد آلاف من انصاره لحمل السلاح دفاعا عن افكاره، الشهر الماضي عن ثمانين عاما. وفي السبعينات جند انصاره في تنظيم باسم «الذئاب الغبر»، تيمنا بذئبة غبراء تذكر الاساطير انها انقذت الامة التركية وخاض بهم حربا ارهابية شعواء ضد اليساريين. واعتقل توركيش اثر انقلاب ١٩٧١ ولم يعد الى ممارسة السياسة الا بعدما رفع الحظر عنه وعن زعماء احزاب آخرين في نهاية الثمانينات.

وبعد وفاته اعلن نجله طغرل انه الوريث الشرعي لتزعم الحزب ولكن قياديين مخضرمين في الحزب تحدوه ووصل الصراع بينه وبينهم ذروته في المؤتمر الطارئ اول من امس وامس. يذكر ان الحزب تعرض لنكسة في الانتخابات البرلمانية الاخيرة عندما فشل في الحصول على تأييد عشرة في المئة من اصوات الناخبين وهي النسبة المطلوبة لدخول اي حزب الى البرلمان.

قبل أيام من توقيع اتفاق بينهما في باريس

يلتسن يهدد بـ «اعادة النظر» في علاقات روسيا مع حلف الاطلسي

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ هدد الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الاثنين بـ «اعادة النظر» في العلاقات مع حلف شمال الاطلسي في حال قبول جمهوريات سوفياتية سابقة في عضويته وذكر ان الاتفاق الذي سيوقعه مع رؤساء دول الحلف «ثمرة توازن لا تنازل».

واستقبل يلتسن رئيسي مجلسي الدوما (النواب) والفيدرالية (الشيوخ) ورؤساء الكتل البرلمانية وبينهم قادة المعارضة لتوضيح جوهر «اللائحة الاساسية» المقرر توقيعها في باريس يوم ٢٧ أيار (مايو) الجاري.

وأشار الرئيس الى ان الوثيقة كانت «ثمرة توازن في المصالح وليست تنازلاً» واضاف ان روسيا «لم تتراجع في اي قضية مبدئية».

وزاد ان الوثيقة المقترحة تنص على عدم نشر اسلحة نووية في اراضي الدول التي ستقبل في عضوية الحلف، وعلى عدم استخدام المستودعات التي خلفها حلف وارسو في هذه الدول. واوضح ان اللائحة تقضي بالامتناع عن نشر قوات الحلف في البلدان التي ستنضم اليه.

وحذر يلتسن من ان قبول جمهوريات سوفياتية سابقة في عضوية الاطلسي او «اتخاذ قرارات دون مراعاة رأي روسيا سوف يجعلها تعيد النظر» في علاقاتها مع الحلف. ولم يوضح الرئيس ما اذا كان حصل على تعهد في هذا الشأن ولكن يفهم من كلامه ان الاطلسي لم يقدم التزاماً خطياً بعدم قبول الجمهوريات لاحقاً.

وأكد يلتسن ان الوثيقة المقترحة تعني ان «البت في قضايا الامن الاوروبي يتم على اساس التكافؤ» وهذه صيغة تختلف عما كان ذكره سابقاً في شأن «الاجماع» عند معالجة قضايا الامن مما دفع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى التأكيد على أن الاتفاق لا يمنح روسيا حق النقض (الفيتو).

وذكر يلتسن انه سيؤكد في خطاب يلقيه في باريس اثناء توقيع المعاهدة ان بلاده ما زالت تعارض توسيع الاطلسي لكنه اضاف انه كان امام خيارين اولهما «الاكتفاء بالاحتجاج والرفض» والثاني «حصر العواقب الى ادنى حد» ولذا اختار الحل الثاني.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك توقف في موسكو مساء الأحد اثناء عودته من الصين واجرى لقاء مع الرئيس الروسي وأعلن اثره ان الاتفاق مع الاطلسي هو «انتصار» ليلتسن وشدد الأخير من جانبه على ان «اللائحة» هي «اختراق تاريخي» في العلاقات بين الطرفين.

وعلى صعيد آخر وافق يلتسن امس على برنامج جديد وضعته الحكومة لمواصلة الاصلاحات ومواجهة ازمة الموازنة. وذكر يلتسن عند استقباله رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين وثلاثة من نوابه ان البرنامج الجديد «ليس خطبة رنانة بل وثيقة عمل» تعالج المشاكل الملتهبة التي يواجهها البلد. وامتدح الحكومة الجديدة التي قال انها «اكثر فاعلية» من سابقتها لكنه طالب باطلاع الرأي العام على أعمالها.

واثر اللقاء مع رئيس الدولة عقد تشيرنوميردين ونوابه مؤتمراً صحافياً عرضوا فيه «برنامج النقاط السبع» وفي مقدمها تسديد الاجور والرواتب التقاعدية المتراكمة وتقديم مساعدات للفقراء مقابل تقليص الدعم الذي تحصل عليه «فئات غير فقيرة».

وينص البرنامج على توفير قروض بفوائد واطئة لانهاض الصناعة والزراعة ومحاربة الفساد والرشوة وتقليص جهاز الدولة.

واعترف تشيرنوميردين بان البرنامج «صارم وقد لا يحظى بتأييد شعبي» لكنه قال انه «ضروري» وشدد على ان الحكومة سوف تفي بالتزاماتها. واضاف ان الوزارة سوف تصارح الشعب بكل شيء وقال «من الآن فصاعداً سنقول الحقيقة».

الرئيسان شيراك ويلتسن وزوجتيهما في حديقة الكرملين امس (ا ف ب)

منغوليا: الشيوعيون يستردون السلطة ويعدون بتخفيف الاصلاحات الاقتصادية

■ اولان باتور - أ ف ب - اعلنت اللجنة الانتخابية الوطنية في اولان باتور امس الاثنين ان زعيم الحزب الشعبي الثوري المنغولي (شيوعي سابق) ناشاغين باغابندي فاز بالانتخابات الرئاسية على منافسه الرئيس بونسالمغين اوشيربات الذي يتولى السلطة منذ سبع سنوات.

وحصل باغابندي على ٦٠,٧٩ في المئة من الأصوات في الانتخابات التي اجريت اول من أمس. ورأى المراقبون في العاصمة المنغولية ان هذا الفوز الحاسم قد يؤثر كثيراً على مسيرة الاصلاحات الاقتصادية في منغوليا.

وحصل اوشيربات الذي كان يدعمه التحالف الديموقراطي الحاكم على ٢٩,٨ في المئة من الأصوات اما المرشح الثالث غومباجاف من حزب الوحدة المنغولية فلم يحصل الا على ٦,٦ في المئة من الاصوات.

وبلغت نسبة المشاركة ٨٥ في المئة (من أصل ١,٤ مليون ناخب) الأمر الذي يعني تدنياً بالقياس الى نسبة ٩١ في المئة التي سجلت في الانتخابات النيابية في حزيران (يونيو) الماضي حين انهى الديموقراطيون ٧٥ عاماً من حكم الشيوعيين.

وكان باغابندي (٤٧ عاماً) وعد باستخدام صلاحياته الرئاسية اذا ما فاز للتخفيف من تأثير «سياسة العلاج بالصدمة» التي فرضها الديموقراطيون على الاقتصاد.

وأدت هذه الاصلاحات التي حملت الحكومة على تجميد انفاقها والغاء الرقابة على الاسعار وتحرير التجارة الى تضخم متسارع والى ارتفاع نسبة البطالة.

وسيكون باغابندي في موقع قوة لتطبيق سياسته الاقتصادية لأن الحكومة الحالية لا تملك اكثرية الثلثين النيابية اللازمة لتخطي اي فيتو رئاسي.

وستكون للرئيس أيضاً سلطة اقتراح قوانين جديدة وتعديل القوانين القائمة.

وقال مدير حملة باغابندي الانتخابية ان «الانتخاب هو لمصلحة منغوليا والشعب المنغولي». ورفض بشدة ان يكون هذا الفوز يعني عودة منغوليا الى ماضيها الشيوعي.

وقبل العام ١٩٩٠، كانت منغوليا تدور في فلك الاتحاد السوفياتي يحكمها حزب واحد يقدم نفسه اليوم على انه حزب اشتراكي ديموقراطي.

الرئيس الألباني بريشا يواصل حملته الانتخابية متجاهلاً تهديدات المعارضة

محاكمة ١٨ ألبانياً في كوسوفو بتهمة «الارهاب»

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ واصل الرئيس الألباني صالح بريشا الحملة الانتخابية لحزبه الديموقراطي متجاهلاً تحذيرات ثمانية احزاب رئيسية معارضة بمقاطعة الانتخابات وتهديدات المتمردين بشن هجوم على تيرانا. وجاء ذلك في وقت تصاعدت الضغوط الدولية على القادة السياسيين الألبان للاتفاق، وأجل رئيس الوزراء باشكيم فينو قراره بشأن استقالته.

في غضون ذلك، بدأت محكمة صربية في مدينة بريشتينا عاصمة كوسوفو امس محاكمة ١٨ ألبانياً من سكان الاقليم بتهمة «الانتماء الى منظمة جيش تحرير كوسوفو وحيازة اسلحة غير مشروعة وتنفيذ اعمال ارهابية بهدف فصل اجزاء من صربيا وإلحاقها بالبانيا».

ونددت لجنة حقوق الانسان في كوسوفو باجراءات المحاكمة مشيرة انها «جاءت ضمن حملة التعسف الصربية التي تحاول الضغط على السكان الألبان للنزوح عن كوسوفو وتغيير الطبيعة الديموغرافية للمنطقة».

وذكرت اللجنة في بيان اصدرته في بريشتينا امس ان «الاجهزة الأمنية الصربية قتلت ثلاثة ألبان واعتقلت ٢٧٢ آخرين في حملات لدهم المنازل في انحاء كوسوفو خلال الشهر الجاري».

ويذكر ان كوسوفو يشهد وضعاً مضطرباً منذ ست سنوات حيث سحبت الحكومة الصربية الحكم الذاتي الذي كان يتمتع به الاقليم في يوغوسلافيا السابقة منذ ١٩٧٤، بينما دعت الغالبية من السكان التي تنحدر من اعراق ألبانية الى انفصاله وقيام جمهورية مستقلة فيه.

وفي ألبانيا، نظم الحزب الديموقراطي مهرجاناً انتخابياً شمال شرقي تيرانا اعلن فيه بريشا ان «الانتخابات ستجري في موعدها المحدد في ٢٩ من الشهر المقبل ولن يكون هناك رضوخ لضغوط المعارضة في شأن قانون الانتخاب الجديد».

واصدرت ثمانية احزاب مشاركة في الحكومة الائتلافية التي تشكلت في ألبانيا برئاسة الاشتراكي باشكيم فينو قبل اكثر من شهرين بياناً حددت فيه صباح اليوم الثلثاء موعداً اخيراً لتنفيذ الشروط التي تراها ضرورية لضمان مشاركتها في الانتخابات وتتضمن: اصدار قانون جديد لها يأخذ في الاعتبار التوفيق بين مواقف الاحزاب، وادخال تعديلات على تشكيل اللجان والدوائر الانتخابية، وتوضيح دور المراقبين الدوليين لها. ونقلت اذاعة تيرانا امس تصريحاً لرئيس الحكومة فينو ذكر فيه انه اجّل قرار تقديم استقالته في الوقت الحاضر «منعاً لانهيار مؤسسات الدولة».

وعلمت «الحياة» من مصادر في الحزب الاشتراكي الألباني ان كلاً من ايطاليا والولايات المتحدة «حذرت فينو من مغبة الاسراع في تقديم استقالته حتى لا تزداد الامور تعقيداً وطلبتا منه بذل مساعيه كرئيس للحكومة الائتلافية لحل الخلافات القائمة حول قضية الانتخابات».

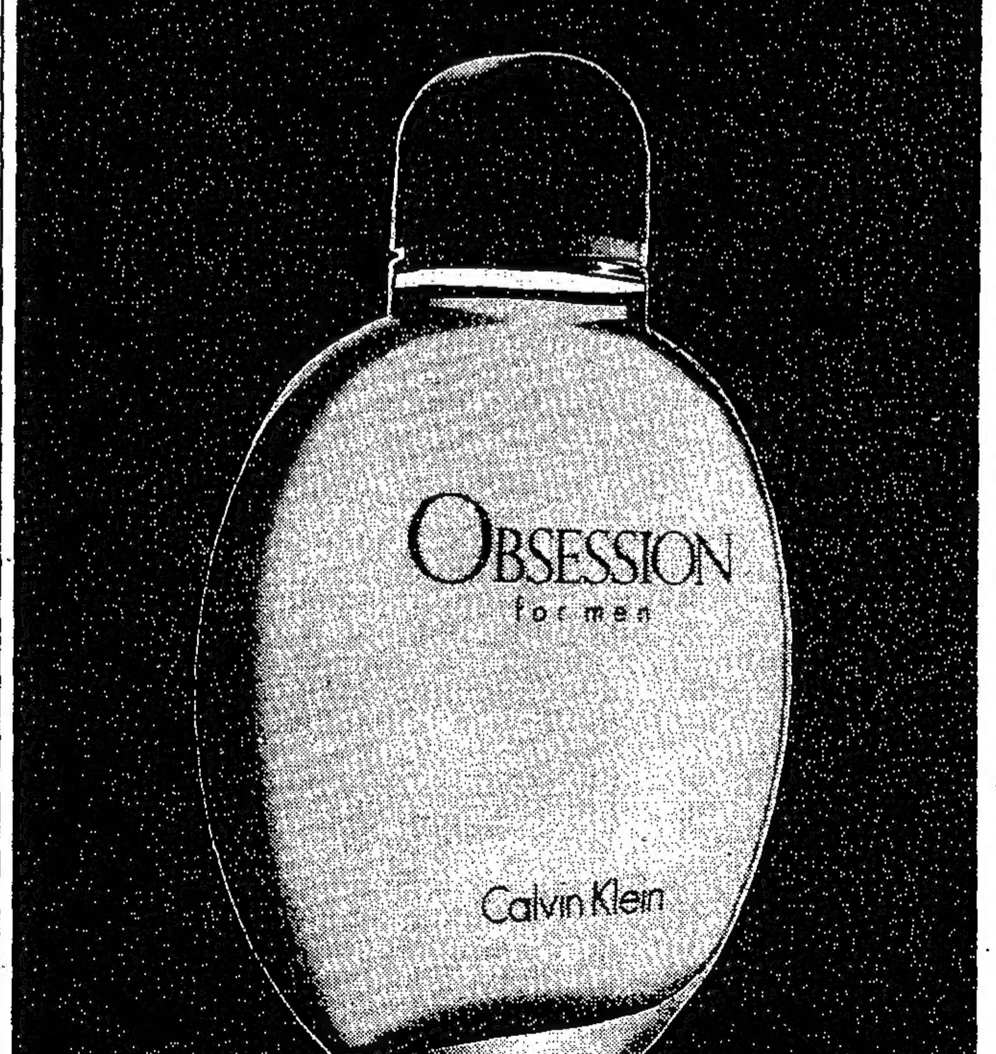

الاسكوتلنديارد تحقق في تهمة الرشوة المنسوبة الى النائب البريطاني المسلم

■ لندن - رويتر - أمر حزب العمال الحاكم في بريطانيا بان تجري الشرطة تحقيقاً في اتهامات للنائب العمالي الجديد محمد سروار بانه رشى احد منافسيه في الانتخابات العامة التي جرت في مطلع ايار (مايو) الماضي.

وقال وزير شؤون اسكوتلندا دونالد ديوار ان «هذه الادعاءات تثير قلقاً عميقاً». واعلن اجراء تحقيق قضائي «فوري وصارم».

ونفى سروار الذي اصبح أول عضو مسلم في البرلمان البريطاني عندما فاز في دائرة جوفان الانتخابية في غلاسكو الادعاءات التي نشرت في صحيفة «نيوز اوف ذا وورلد» اول من أمس بأنه عرض رشاوى على خصم سياسي.

وقال سروار الباكستاني الأصل في بيان ان «الادعاءات التي نشرت عني في الصحف كاذبة تماماً. ولذلك وبالاضافة الى التعاون مع اي تحقيق للشرطة، سأتشاور مع محامي بشأن اقامة دعوى تشهير».

وزعمت صحيفة «نيوز اوف ذا وورلد» ان أول عضو مسلم في البرلمان البريطاني دفع خمسة آلاف جنيه استرليني (ثمانية آلاف دولار) للمرشح العمالي المستقل اسلام بدر لتخفيف حملته الانتخابية حتى لا تقسم أصوات الناخبين العماليين والآسيويين.

وقال مرشح ثان في دائرة جوفان لشبكة «سكاي نيوز» التلفزيونية في وقت لاحق انه تعرض أيضاً لمحاولة رشوته قبل الانتخابات. وأضاف بيتر باتن الذي خاض الانتخابات كمرشح عمالي غير رسمي انه بعث الى الشرطة بتفاصيل ادعاءاته.

اعتقال مسؤول سابق في الاستخبارات في فضيحة «هانبو» في كوريا الجنوبية

سيول - رويتر - نقل تلفزيون سيول على الهواء امس الاثنين واقعة اعتقال مسؤول كبير سابق في الاستخبارات على صلة وثيقة بنجل الرئيس كيم يونغ سام المعتقل بتهمة تورطه في فضائح مالية.

واظهر التلفزيون هذا المسؤول، كيم كي سوب، وهو يدلف الى سيارة تقف امام مكتب الادعاء في سيول استعدادا لنقله الى السجن. وستوجه له تهمة تلقي رشوة قيمتها ١٥٠ مليون وون (١٦٨ الف دولار) في مقابل مساعدة رجل اعمال على الحصول على عقد مربح.

وافادت تقارير تلفزيونية ان هذا المسؤول سينضم الى كيم هيون تشول الابن الثاني للرئيس الذي اعتقل السبت الماضي. وذكر الادعاء ان كيم كي سوب حصل على رشوة من مدير سابق في شركة «دايهو» في مقابل تمكينه من الحصول على عقد مربح. واتهم ابن الرئيس ايضا بالحصول على رشوة من رجل الاعمال لي سونغ هو.

من جهة اخرى طالب الادعاء العام بالسجن ٢٠ عاما لتشونغ تاي سو مؤسس شركة «هانبو» المتورط في فضيحة الفساد التي هزت المجتمع الكوري الجنوبي. كذلك طالب خلال جلسة استماع للمحكمة بالسجن ستة اعوام لتشونغ بو كيون الابن الذي يشغل منصب رئيس الشركة. وتتعلق قضية الفساد التي يحاكم فيها تسعة اشخاص آخرين بانهيار شركة «هانبو» لصناعة الصلب تحت ضغط ديون حصلت عليها الشركة على رغم مصاعبها المالية عن طريق الرشوة.

حول العالم

مهرجان موسيقي قبرصي يوناني - تركي يجمع آلافاً من ابناء الجاليتين على الخط الفاصل بينهما

● نيقوسيا - أ ف ب - اتخذت اجراءات أمنية مشددة عند نقطة العبور بين شطري العاصمة القبرصية نيقوسيا، لتأمين الحماية لحفلة موسيقية مجانية أقيمت مساء أمس الاثنين وحضرها للمرة الأولى منذ ٣٤ عاماً، آلاف القبارصة اليونانيين والأتراك يتقدمهم ديبلوماسيون وكبار المسؤولين في الشطرين.

ورعت الحفلة التي أحياها المغنيان اليوناني ساكيس روفاس والتركي بوراك كوت، قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في قبرص.

وقال الناطق باسم القوة فالديمار روكوسزيفسكي انه «حدث كبير نعدّ له منذ أسابيع مع الشرطة القبرصية اليونانية والشرطة القبرصية التركية».

ولم يتم فصل الشبان داخل المسرح والمجاور لفندق ليدرا بالاس الذي أصبح منذ ١٩٧٤ نقطة العبور الوحيدة على الخط الفاصل بين المنطقتين والبالغ طوله ١٨٠ كيلومتراً. لكن المجموعات القبرصية اليونانية المعارضة لهذه الحفلة، أقامت «حفلتها الخاصة» على بعد ٥٠٠ متر من فندق ليدرا بالاس.

احتجاز مئات الرهائن في سجن برازيلي

● ريو دي جانيرو - رويتر - اذاعت وكالة أنباء برازيلية ان مجموعة من السجناء تمردوا واحتجزوا المئات من الرهائن في سجن بولاية ساو باولو.

وقالت وكالة «اجانسيا استادو» أول من أمس الأحد ان السجناء في سجن مدينة ساو فيسنتي احتجزوا في البداية ستة من حراس السجن رهائن بالاضافة الى ما يراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠ من الزوار. ثم أفرجوا في وقت لاحق عن أحد الحراس ونحو مئة من الزوار من النساء والأطفال.

وأكدت السلطات في ساو فيسنتي وجود تمرد في السجن لكنها رفضت التعليق على عدد الرهائن وصرحت بأنها تتفاوض مع المسجونين. ولم تقع خسائر في الأرواح حتى الآن.

وقالت الوكالة ان سبب التمرد غير معروف كما لم تجر أي محاولة للفرار من السجن. وتتكرر في البرازيل حوادث تمرد المسجونين ويقول مدافعون عن حقوق الانسان ان سجون البرازيل مزدحمة وظروف المعيشة فيها صعبة. ويطالب المسجونون عادة بنقلهم الى سجون أقل ازدحاماً.

الهدوء يعود الى جاكارتا بعد أعمال العنف الانتخابية

● جاكارتا - رويتر - عاد الهدوء الى العاصمة الاندونيسية جاكارتا أمس الاثنين بعد الاشتباكات التي وقعت خلال اليومين الماضيين بين حزبين متنافسين يقومان بحملات دعائية للانتخابات التي تجرى في ٢٩ الشهر الجاري.

واستأنفت المتاجر والمصالح التجارية نشاطها كما ازدحمت الشوارع بحركة المرور الصباحية المعتادة. واندلعت السبت والأحد اشتباكات بين انصار حزب غولكار الحاكم وانصار حزب التنمية المتحد في مناطق مختلفة من العاصمة التي تقطنها عشرة ملايين نسمة.

وقالت صحف أيضاً ان أعمال عنف متفرقة وقعت الأحد في مدينة يوجياكارتا الأثرية وبلدة بانتول القريبة ولكن لم تقع اصابات ولم يعتقل أحد.

وصرح الجنرال همامي ناتا قائد شرطة جاكرتا بأن الوضع تحت السيطرة. ولم ترد أنباء عن اعتقال او اصابة أحد.

AL HAYAT TUESDAY 20, MAY, 1997 ISSUE NO 12499
الثلثاء ٢٠ أيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ١٤ محرم ١٤١٨هـ العدد ١٢٤٩٩

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٧١٠٣
الين الياباني	١١٥,٩٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٦٦

(١٢,٠٠ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٤١,٠٠
السعر السابق
٣٤٤,٥٠

«الحياة الاقتصادية»

ALHAYAT / BUSINESS

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

«انفستكورب» يوقع اتفاق تسهيلات ائتمانية قيمتها ٤٠٠ مليون دولار ومدتها خمس سنوات

□ لندن – «الحياة»:

■ وقع «انفستكورب اس آي» المؤسسة المالية الرئيسية ضمن مجموعة «انفستكورب» امس اتفاق تسهيلات ائتمانية متوسطة الأجل بقيمة ٤٠٠ مليون دولار. (راجع ص ١١).

وافاد بيان صدر عن «انفستكورب» ان الاقبال الكبير من المؤسسات المصرفية العالمية (بلغ عددها ٦٢)، رفع قيمة التسهيلات من ٢٥٠ إلى ٤٠٠ مليون دولار.

وسيستخدم القرض في صورة رئيسية من أجل «تمكين انفستكورب من مواجهة متطلباته التمويلية الدورية الموقتة».

وهذه المرة الحادية عشرة التي يحصل فيها «انفستكورب» منذ تاسيسه مطلع الثمانينات، على تسهيلات ائتمانية. كما انها المجموعة الثانية من تسهيلات تسدد دفعة واحدة بعد خمس سنوات.

نظم عملية القرض شركة «بانكرز تراست انترناشونال» و«تشيس منهاتن» الاميركيان. وشاركت فيها «المؤسسة المصرفية العربية» و«بنك اوف طوكيو - ميتسوبيشي ليميتد» و«كريدي سويس» و«سوسيتيه جنرال» و«وست ال بي غروب». وكلها عملت بصفة تنسيقية اقليمية.

وعملت مجموعة من المصارف العربية والاجنبية الأخرى بصفة وكيل تسهيلات (مرتبون) منها: «البنك السعودي الفرنسي» و«العربي المحدود» و«الشركة العربية للاستثمار» و«بنك اوستريا اكتينغزيلشافت» و«بنك البحرين والكويت» و«الشركة العربية للاستثمار» و«بنك اوف سكوتلاند» و«بنك ناسيونال دو باري» و«البنك السعودي - البريطاني» و«البنك الأهلي التجاري السعودي» وغيرها.

وشاركت في الاكتتاب المؤسسات المالية الآتية: «اي. بي. اس انترناشونال» و«البنك الأهلي الكويتي» و«البنك البحريني - السعودي» و«بانكو بوليير دي نافورا» و«بنك إي كيس ديبارن دي لي تات - لوكسمبورغ» و«تشانغ هوا كومرشيال بنك» و«كريدي اندستريال دو ليكويست» و«فرانكفورتر سباركاسي» و«بنك كرينلديز البحرين» و«لاندزبنك رانلاند - بفالز» و«ذي كيسوبيشي تراست اند بانكينغ كوربوريشن» و«يونيون ناشيونال بنك» و«بنك أبو ظبي التجاري» و«البنك الأهلي التجاري السعودي» و«بانكا مونتي دي باشي دي سيينا» و«بانكو اكستريور دي اسبانيا» و«بنك جنرال دي لوكسمبورغ» و«بنك قطر التجاري» و«بنك الامارات الدولي المحدود» و«جيرو كريديت اكتينجغيزيلشافت در سباركاسين» و«بنك الكويت الصناعي» و«ليونيز دي بنك» و«ريبابليك ناشيونال بنك اوف نيويورك».

قرض سعودي لتأهيل دارين للمعلمين في لبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ وقع مجلس الانماء والاعمار اللبناني والصندوق السعودي للتنمية اتفاقاً يقدم بموجبه الاخير قرضاً بقيمة ٧,٥ مليون ريال للمساهمة في تمويل مشروع داري المعلمين في منطقتي بئر حسن (بيروت) وجونيه (شمال بيروت) بهدف تحسين نوعية التعليم الرسمي ورفع مهارات المدرسين والمدرسات وتوفير وسائل التعليم والمساعدة للنهوض بقطاع التعليم.

«الاتصالات الفلسطينية» تخطط لزيادة طاقتها الى ٢٥٠ ألف خط هاتفي بعد ٣ سنوات

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ أعلن مدير دائرة التخطيط والمشاريع، في شركة «الاتصالات الفلسطينية» رشاد عموص ان الشركة بدأت التخطيط وإعداد وثائق عطاء لزيادة خطوط الهاتف بنحو ١٧٠ الف خط في السنوات الثلاث المقبلة وصولاً الى نحو ٢٥٠ الف خط حتى نهاية السنة الثالثة من الترخيص الذي منحته لها وزارة البريد والاتصالات.

واضاف عموص في تصريحات الى الصحافة ان الشركة تسعى الى احداث توسعات جديدة في المقاسم، واضافة مقاسم جديدة، وايصال خدمات الهاتف الى القرى والاماكن السكنية على اختلافها.

واعرب عن أمله في ان تتمكن الشركة من ايصال الخدمة الهاتفية الى حوالى ٩٠ الف مشترك جديد مع نهاية السنة الجارية على رغم الصعوبات في التنفيذ المتمثلة في تقسيم الضفة الغربية الى مناطق (أ، ب، ج)، ومحدودية الذبذبات، وعدم التمكن من الوصول الى محطات الارسال.

واشار الى ان حقل الاتصالات مختلف عن اية مشاريع اخرى، حيث يجب اولاً ان تُحل مشاكل عدة مثل الترقيم والتراسم بين المقاسم في الاراضي الفلسطينية، وزيادة عدد المخارج بما يتناسب مع الزيادة الهاتفية، وزيادة الخدمات المساندة المصاحبة لهذه التوسعات.

وقال عموص: «ان الشركة ستفرغ من مد بين ١٥ و٢٠ الف خط هاتفي جديد في الضفة والقطاع حتى نهاية حزيران (يونيو) المقبل وان خطة التوسيع تكلف الشركة اكثر من ٥٠ مليون دولار».

ودعا المواطنين الفلسطينيين الى التعاون مع الشركة ومراعاة ظروفها والعقبات التي تحول دون تقديم الخدمات التي يطمحون اليها.

«بنك الكويت الوطني» يرتب اصداراً جديداً لـ«العقاري الكويتي»

□ الكويت – من مبارك شعلان:

■ اعلن «بنك الكويت الوطني» ترتيب اصدار جديد لمصلحة «البنك العقاري» الكويتي في شكل سندات مدتها خمس سنوات بمبلغ قدره ٢٠ مليون دينار كويتي (نحو ٦٦ مليون دولار). وتعهد «بنك الكويت الوطني» تغطية كامل قيمة الاصدار عبر المؤسسات المالية الكويتية.

وذكر رئيس مجلس ادارة «بنك الكويت الوطني» محمد البحر ان الاصدار هو السادس يرتبه البنك الوطني لمصلحة البنك العقاري.

وأشار الى ان «البنك الوطني» رتب اصدارات عدة بالدينار الكويتي وبعملات دولية اخرى لمصلحة مقترضين عدة.

الجمعية العمومية لشركة «الثريا» توافق على انضمام «الاتصالات التركية»

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ وافقت الجمعية العمومية غير العادية لشركة «الثريا» للاتصالات الفضائية في اجتماع عقدته امس في أبو ظبي على انضمام «شركة الاتصالات التركية» الى الشركة، وتركت الباب مفتوحاً امام شركات اتصالات اخرى في المنطقة العربية للانضمام الى مشروع «الثريا».

واعلن محمد حسن عمران رئيس مجلس ادارة شركة «الثريا» ان مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) التي تتبنى مشروع «الثريا» لاطلاق قمر اصطناعي للاتصالات الفضائية تنازلت عن ٨,٥ في المئة من حصتها في مشروع «الثريا» لحساب الشركة التركية والشركات الاخرى في المنطقة التي ترغب في الانضمام الى المشروع.

وستحتفظ «اتصالات» بعد تنازلها عن نسبة ٨,٥ في المئة بنحو ٢٦ في المئة من شركة «الثريا» لتكون اكبر مساهم فيها اضافة الى ٢٠ في المئة لشركة «أبو ظبي للاستثمار» و٥ في المئة لشركة «دبي للاستثمار» لتكون حصة الامارات ٥١ في المئة من مشروع «الثريا».

وتملك النسبة الباقية وقدرها ٤٩ في المئة «المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية» (عربسات) بنسبة ١٠ في المئة وشركة الهواتف المتنقلة في الكويت (١٠ في المئة) وشركة الاتصالات في البحرين (١٠ في المئة) والمؤسسة العامة القطرية للاتصالات (١٠ في المئة) اضافة الى نصف في المئة لشركة «ديتكون» الالمانية و٨,٥ في المئة لشركة الاتصالات التركية والشركات الاخرى المتوقع انضمامها الى مشروع «الثريا».

واعلن السيد عمران ان مجلس ادارة «الثريا» سيجتمع في أول حزيران (يونيو) المقبل للموافقة على الوثائق الخاصة بزيادة راس مال الشركة من ٢٥ مليون دولار حالياً الى نحو ٥٠٠ مليون دولار.

بعدما كان مقرراً الأربعاء الماضي

«بنك بيروت» يصدر اليوم في لندن سندات بقيمة ٥٠ مليون دولار

□ لندن – من نزار عبود:

■ تأخر اصدار سندات «بنك بيروت» في لندن بقيمة ٥٠ مليون دولار تستحق بعد ثلاث سنوات من الأربعاء الماضي الى اليوم (الثلثاء). وعزا ناطق باسم بنك «باريبا» في اتصال اجرته معه «الحياة» امس، الأمر الى «تأخر بنك بيروت في ارسال تعليماته، فضلاً عن تأخر مماثل في اصدار وثيقة شروط الاكتتاب».

وينظم الاصدار كل من بنك «باريبا» الفرنسي ومجموعة «ميدل ايست كابيتال غروب» الشركة المصرفية العربية التي أسست العام الماضي وتمارس نشاطها في لبنان ومسجلة في لوكسمبورغ. ويراس مجلس ادارتها السيد خالد التركي (رئيس مجلس ادارة المؤسسة العربية المصرفية).

وهذه المرة الأولى يدخل فيها «بنك بيروت» سوق السندات الدولية. وستستخدم الأموال التي ستجمع لتلبية الطلب على الاقراض الداخلي في لبنان.

وأكدت مصادر مطلعة في السوق ان الاكتتاب في الاصدار الجديد كان «كافياً» لكنه، لم يكن عالياً على غرار ما حصل بالنسبة الى اصدار «بنك بيبلوس» قبل أسبوعين عندما بلغ الطلب من مستثمرين معظمهم من اللبنانيين الضعفين. وعزي ذلك الى حداثة تجربة اصدار السندات في الأسواق المالية العالمية بالنسبة الى «بنك بيروت».

ويتوقع ان يضيق هامش الفائدة على سندات «بنك بيروت» عما هو بالنسبة الى الفائدة على سندات الخزينة الأميركية لمدة ثلاث سنوات ليصل الى نحو ٢٥٠ – ٢٦٠ نقطة هامشية مقابل ٢٤٠ – ٢٧٠ نقطة كانت متوقعة الأسبوع الماضي. وبذلك يراوح الكوبون عليها بين ٨,٧٥ وتسعة في المئة. الا ان الوضع النهائي يتوقف على حركة الفائدة في الولايات المتحدة. واستبعد الناطق باسم «باريبا» بناء على معطيات اسعار المفرق (التجزئة) الاخيرة ان تقرر رفع الفائدة الأميركية في اجتماع «لجنة السوق المفتوحة» لمجلس الاحتياط الفيديرالي المقرر في واشنطن صباح اليوم.

يفتتح اليوم برعاية رئيس الحكومة رفيق الحريري

معرض «مشروع لبنان ٩٧» يضم أكبر تجمع لرجال أعمال يمثلون ٥٠٠ شركة من ٢٨ دولة

□ بيروت – من انطوان ا. خوري:

■ يفتتح اليوم الثلثاء في بيروت برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري معرض «مشروع لبنان ٩٧» الذي يوصف بأنه «اضخم تجمع لرجال الأعمال العرب والاجانب» وأكبر معرض متخصص في قطاع البناء على الاطلاق في الشرق الأوسط يجمع تحت سقف واحد نحو ٥٠٠ شركة من ٢٨ دولة.

وتأتي اقامة هذا المعرض، الذي تنظمه «الشركة الدولية للمعارض» (IFP) للعام الثالث على التوالي، في اطار الجهود لتلبية الاهتمام الدولي المتزايد بمشروع اعادة اعمار لبنان. وفي هذا السياق فان معرض «مشروع لبنان ٩٧» يخدم متطلبات خطة الاعمار التي تشمل مشاريع من القطاع العام بتكاليف تبلغ ١٨ بليون دولار اميركي ومشاريع اعادة اعمار ينفذها القطاع الخاص تبلغ تكاليفها نحو ١٩ بليون دولار.

ومعلوم ان الحكومة اللبنانية وقعت حتى الآن عقوداً ولزمت مشاريع تزيد قيمتها على ٦ بلايين دولار. ويتوقع ان تبلغ قيمة المشاريع التي سيتم تلزيمها السنة الجارية اكثر من ٣ بلايين دولار.

ومن المشاريع قيد التنفيذ، مشروع «سوليدير» لاعادة اعمار وسط العاصمة الذي تبلغ مساحته ٤,٦٩ مليون متر مربع ومشروع «اليسار» لاعادة تأهيل البنى التحتية وبناء ٧٥٠٠ وحدة سكنية (تقدر تكاليفه بـ ١,٢ بليون دولار) اضافة الى المشاريع المتعددة التي يقوم بها القطاع الخاص خصوصاً في قطاع الفنادق والسياحة.

وينظم المعرض في الفترة بين ٢٠ و٢٤ أيار (مايو) الجاري في مركز بيروت للمعارض في ساحة الشهداء. وتشارك فيه اكثر من ٥٠٠ شركة من ٢٨ دولة، بينها ١١٥ شركة لبنانية متخصصة في مجالات البناء والكهرباء والتكييف والانارة والعناية بالبيئة.

وتعكس ضخامة المشاركة الدولية في المعرض الاهتمام الدولي ببرنامج اعادة الاعمار والدخول الى الاسواق اللبنانية.

ومن اكبر المشاركين ايطاليا، الشريك التجاري الاول للبنان والتي كانت بين المساهمين الأوائل في ورشة الاعمار. ويضم جناحها ٤٢ شركة بينها هيئات تجارية رسمية. وهناك الجناح النمسوي (٢٣ شركة) والجناح اليوناني (٢٨ شركة) والجناح البريطاني الذي يضم ١٥ شركة بينها «اي. سي. اي» و«باركر بلانت» و«بلكنغتون»، التي تعرض بدعم من وزارة التجارة والصناعة البريطانية، والجناح الاسباني (٢٨ شركة خاصة أو هيئة عامة) والجناح الاميركي، ٢٦ شركة بينها «اميركان ديناميكس» و«غودمان» و«غوديير» عبر وكلاء لبنانيين.

وهناك الجناح السعودي الذي يضم ٢٢ شركة بينها «مجموعة شركات الزامل» و«بترومين» والجناح الكويتي (١٢ شركة) وجناح كندا (١٠ شركات) التي كان توسيع مشاركتها السنة الجارية احدى النتائج الايجابية لزيارة الحريري الأخيرة لكندا. اما الجناح الفرنسي فيضم ٦ شركات.

ومن الدول العربية المشاركة ايضاً، الامارات العربية المتحدة (شركتان) والأردن (٦ شركات).

ومعلوم ان الولايات المتحدة هي الشريك التجاري الثاني للبنان بعد ايطاليا، تليها المانيا ثم فرنسا.

وأفاد بيان للشركة المنظمة «IFP» ان الشركات المشاركة تطمح الى عقد صفقات تجارية وتعيين ممثلين ووكلاء لها في لبنان والشرق الأوسط.

وتشارك في المعرض ايضاً وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية والغرفة التجارية والصناعية في بيروت وجمعية الصناعيين اللبنانيين وجمعية تجار بيروت ونقابة المقاولين اللبنانيين والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان وشركة «سوليدير».

وسيتم تنظيم ندوات عدة عن الاعمار والسلامة في اطار المعرض. كما ستعقد ندوات ومحاضرات عن العناية بالبيئة يرعاها وزير البيئة اكرم شهيب.

وفي هذا السياق شدد عضو مجلس الادارة في شركة «IFP» السيد ادوار عون على اهمية طرح مسألة البيئة في المعرض السنة الجارية بسبب حاجة لبنان الملحة الى تأهيل البنى التحتية، خصوصاً الشواطئ، وايجاد حلول لمعالجة النفايات الصلبة وغيرها. وأشار الى ان أهمية المعرض تتميز بأن جانباً منه يتطرق الى هذه المسألة. اذ أن شركات عدة ستعرض فيه تقنيات جديدة لايجاد حلول لمشكلة النفايات في لبنان.

وفي ما يتعلق بفكرة المعرض ككل، قال عون ان الهدف منه «تسويق لبنان كبوابة تجارية للشرق الاوسط» مشيراً الى ان الحضور الدولي الكثيف في المعرض للعام الثالث على التوالي، على رغم كلفته، يعكس اهتمام الشركات الدولية بالأسواق اللبنانية. وأكد ان المعرض ينمو باستمرار ويتوسع.

من جهته اكد الدكتور اكرم مصري المستشار في الشركة وعضو مجلس الادارة، ان معرض «مشروع لبنان ٩٧» هو اكبر معرض في قطاع البناء في الشرق الأوسط. وقال ان ما يشجعه على القول ان بيروت استعادت دورها، انه تم تأجير كامل المساحة المخصصة للمعرض والبالغة ٢٠ الف متر مربع. وأضاف ان الزائر الاجنبي يأتي الى المعرض للتعرف الى رجال اعمال لبنانيين وعرب لتوسيع صادراته في الشرق الأوسط.

وعن ميزات المعرض، قال مصري ان مشروع اعادة الاعمار في لبنان يستفيد منه من جوانب عدة، بينها ما يوفره المعرض من زيادة في الخيارات وما يعنيه ذلك من تحسين في النوعية وخفض في الكلفة والحصول على احدث التقنيات الموجودة في العالم. كما انه يحسن التنافسية. وكل ذلك ينعكس ايجاباً على مشاريع الاعمار. ومن الميزات ايضاً ان المعرض يوفر على التاجر اللبناني عناء الانتقال لحضور معارض في الخارج.

وعن التسهيلات المؤمنة للزوار، يشير المنظمون الى انهم أمنوا بالتعاون مع «سوليدير» مواقف لـ ٤ آلاف سيارة في منطقة مكب النورماندي وأربعة مرائب في منطقة رياض الصلح. ومن الملامح اللافتة خصوصاً بالنسبة الى الزائر الاجنبي وجود المعرض في ساحة الشهداء في قلب ورشة الاعمار.

ويتزامن معرض «مشروع لبنان ٩٧» مع «المعرض الدولي الثاني للكهرباء والهندسة الالكترونية والانارة والتكييف للشرق الأوسط» (Lebanon Elecon 97). وتشمل المعروضات فيه التكييف والتهوئة واللوازم الكهربائية ومعدات الانارة واجهزة التحكم بالطاقة ومعدات توليدها.

وقال مصري انه مع استعادة بيروت دورها، سيصبح من المنطقي بحلول ١٩٩٩ فصل المعرضين عن بعضهما البعض واعادة تسمية معرض الكهرباء «Middle East Elecon».

وتتوقع الشركة المنظمة ان يفوق عدد الزوار السنة الجارية الى ٢٠ الف زائر الذين اتوا العام الماضي من دول الشرق الأوسط والخليج واوروبا.

ومن أهم المعروضات في معرض «مشروع لبنان ٩٧» مواد البناء والحمامات والمطابخ والنوافذ والابواب ولوازم التشطيب ومعدات البناء والمواد العازلة ومواد الزخرفة الداخلية والانابيب والمواسير ولوازم البنى التحتية والآلات والمعدات الثقيلة ومعدات البناء الثقيلة وتقنيات معالجة المياه وتقنيات حماية البيئة والخدمات الهندسية. ويذكر ان «IFP» تعمل منذ ٢٠ عاماً في مجال تنظيم معارض عالمية متخصصة وليست استهلاكية وذلك في انحاء الشرق الأوسط. وتدخل في تنظيمها شركات عدة متخصصة في قطاعات مختلفة تشمل بناء المعارض وتنظيم المعارض والترويج الاعلامي لها وتنظيم المؤتمرات التابعة للمعرض.

وتبلغ حصتها اقل من ١٠ في المئة من رخص المعارض في لبنان، لكن حصتها بالامتار العالمية (من حيث الاشتراك العالمي) تفوق نسبة ٩٠ في المئة.

قسم الخدمات المصرفية الشخصية

لديكم الرؤية ولدينا الخبرة

رجال الأعمال الناجحون وأصحاب الفكر المقدام يتمتعون بنظرة ثاقبة تمكنهم من رؤية الأمور على حقيقتها وتجعلهم يدركون مسبقاً كيفية تبلورها مستقبلياً.

نحن في كريديه ليونيه قسم الخدمات المصرفية الشخصية نشارككم هذه الرؤية من خلال خبرتنا العريقة وخدماتنا المصرفية والإستثمارية التي نضعها كاملة تحت تصرفكم لمساعدتكم في الوصول الى هدفكم.

خبرتنا إكتسبناها من خلال فروعنا العديدة المنتشرة في مراكز الأعمال العالمية المعروفة وحتى في مناطق بعيدة يحتم نجاح سير الأعمال تواجدنا هناك... وتظهر عراقة خبراتنا من خلال تاريخنا. فمنذ إفتتاحنا أول فرع لنا في سويسرا قبل ١٢٠ عاماً لا زلنا نكرس الأسس المبنية على علاقات شخصية متينة تعتمد على الحوار والإصغاء والإنتباه لأدق التفاصيل.

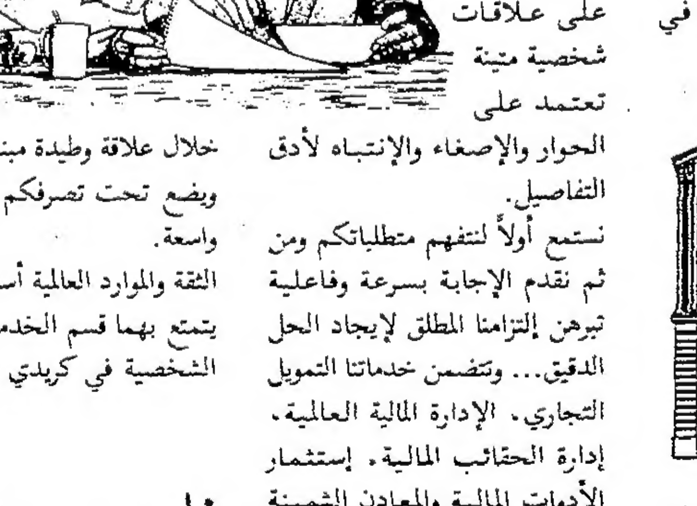

نستمع أولاً لنتفهم متطلباتكم ومن ثم نقدم الإجابة بسرعة وفاعلية تبرهن التزامنا المطلق لإيجاد الحل الدقيق... وتتضمن خدماتنا التمويل التجاري، الإدارة المالية العالمية، إدارة الحقائب المالية، إستثمار الأدوات المالية والمعادن الثمينة وخدمات مصرفية وإستثمارية أخرى.

فإذا كنتم مستثمرين فرديين أو شركات أو مؤسسات ستجدون أن قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه يتفهم متطلباتكم بصورة دقيقة ويلبي إحتياجاتكم من خلال علاقة وطيدة مبنية على الثقة ويضع تحت تصرفكم موارد عالية واسعة.

الثقة والموارد العالمية أساسان فريدان يتمتع بهما قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه.

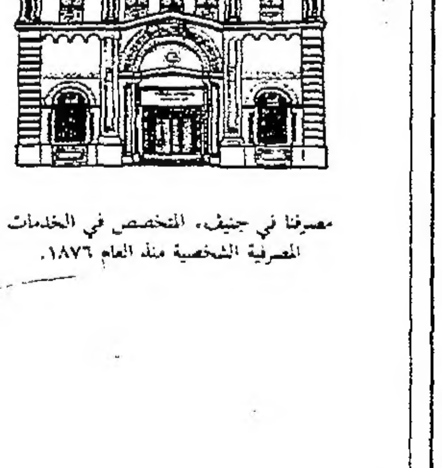

مصرفنا في جنيف، المتخصص في الخدمات المصرفية الشخصية منذ العام ١٨٧٦.

فلنتحدث.

CREDIT LYONNAIS

PRIVATE BANKING NETWORK:
SWITZERLAND: GENEVA TEL. 41 22/705 66 66 • HEADQUARTERS FOR CREDIT LYONNAIS INTERNATIONAL PRIVATE BANKING
BASLE TEL. 41 61/284 22 22 • ZURICH TEL. 41 1/217 86 86 • LUGANO TEL. 41 91/923 51 65
PARIS TEL. 33 1/42 95 03 05 • LUXEMBOURG TEL. 352/476 831 4 • LONDON TEL. 44 171/499 91 46
MONACO TEL. 377/93 15 73 34 • VIENNA TEL. 431/531 50 120 • MONTEVIDEO TEL. 598 2/95 08 67 • MIAMI TEL. 1 305/375 78 14
HONG KONG TEL. 852/28 02 28 88 • SINGAPORE TEL. 65/535 94 77

ليست الوحيدة التي لم تلتزم تسديد مديونيتها بعد

١٣٤,٢ مليون دينار ديون "الملكية الأردنية" المستحقة لشركة "مصفاة البترول"

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال مصدر في شركة «مصفاة البترول الأردنية» ان المؤسسة العامة للخطوط الجوية الملكية الأردنية لم تلتزم تسديد ديونها المستحقة للمصفاة، مما جعل هذه الديون ترتفع الى ١٣٤,٢ مليون دينار.

وأوضح المصدر ان عدم التزام «الملكية الأردنية» تسديد ديونها أمر يتكرر كل سنة. وهو ما يزيد لجمالي رصيد الدين المستحق، الذي كان يقتصر على ١١٠ ملايين دينار العام الماضي وارتفع بمقدار ٢٤,٢ مليون دينار السنة الجارية.

وكان مجلس الوزراء الأردني قرر في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ اعادة جدولة ديون «الملكية الأردنية» المستحقة لشركة المصفاة لمدة عشر سنين، اضافة الى الزام «الملكية» تسديد قيمة مسحوباتها من المحروقات اعتباراً من اول كانون الثاني (يناير) من العام نفسه، اي بمفعول رجعي.

وأعطى الاتفاق «الملكية الأردنية فترة سماح مدتها ثلاث سنوات قبل البدء بالتسديد، على أن تحسب الفوائد المترتبة على الرصيد غير المسدد بنسبة تسعة في المئة سنوياً.

غير أن «الملكية الأردنية» لم توقع الاتفاق الذي وضعته وزارة المال انذاك ولم تلتزم التسديد واستمر الرصيد في الارتفاع حتى وصل الى نحو ١١٠ ملايين دينار العام الماضي، حيث تم تغيير موعد التسديد من نيسان (ابريل) الى كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥، غير أن عدم التزام «الملكية» دفع مستحقاتها استمر ومعه استمر الرصيد في الارتفاع.

وقال المصدر نفسه ان شركة «مصفاة البترول الأردنية» ستعيد رسملة ديونها المستحقة على «الملكية الأردنية» نهاية كل سنة، على أن تلتزم الأخيرة تسديد مديونيتها على اقساط نصف سنوية متساوية العدد تبلغ ١٤ قسطاً اعتباراً من كانون الثاني (يناير) من السنة الجارية، مع تسديد قيمة المحروقات التي تستخدمها بعد سحبها من المصفاة تباعاً.

وتكرر عدم التزام «الملكية الأردنية» التي تثقل كاهلها مديونية تزيد على ٥٠٠ مليون دينار، تسديد ديونها حتى وصلت الى نحو ١٣٤,٢ مليون دينار. وهو ما يساوي ضعفي المبلغ الذي كان مجلس الوزراء قرر اعادة جدولته عام ١٩٩٤. غير أن وزارة المال أبلغت الشركة انها لن تاخذ في الاعتبار اي جزء يزيد على ١٢٠ مليون دينار. وهو المبلغ المستحق للمصفاة على «الملكية الأردنية» في نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

وكان السيد عبدالمجيد شومان، رئيس مجلس ادارة «مصفاة البترول الأردنية» أبلغ الهيئة العامة للشركة خلال اجتماعها العادي الشهر الماضي ان الشركة تحتفظ بما يعادل الديون المستحقة على الجهات والمؤسسات والشركات المحلية من ثمن النفط الخام المستحق للحكومة، وذلك نظراً الى قدرة الشركة على الاستمرار في تمويل مسحوبات هذه المؤسسات من دون ان تبادر هذه الى تسديد المبالغ المستحقة عليها.

والمؤسسات المشار اليها هي، اضافة الى «الملكية الأردنية»، القوات المسلحة الأردنية التي كان رصيد ديونها المستحق العام الماضي نحو ١٨,١ مليون دينار، وسلطة الكهرباء الأردنية، التي تحولت العام الماضي «شركة الكهرباء الوطنية الأردنية»، وتبلغ ديونها الاجمالية نحو ٢٦,٧ مليون دينار، اضافة الى جهات اخرى لم تتوافر معلومات دقيقة عن ديونها المستحقة للمصفاة.

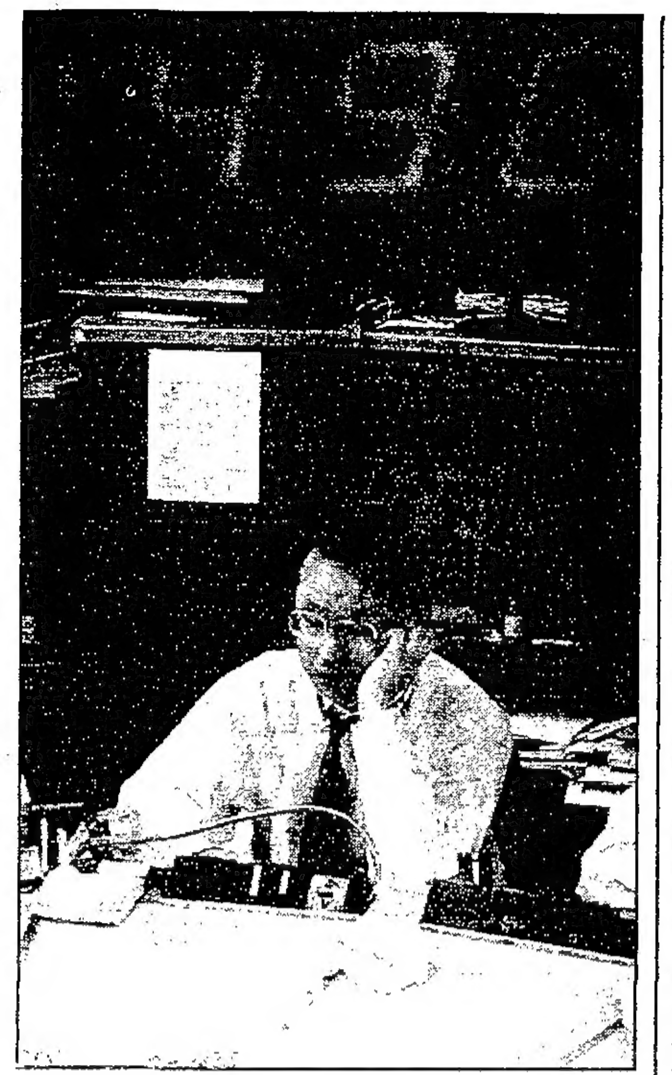

متعامل في بورصة طوكيو امس. (أ ب)

الفائض التجاري الياباني يرتفع الى ٨٣١ بليون ين الشهر الماضي

■ طوكيو - رويتر - أعلنت الحكومة اليابانية امس ان الفائض التجاري المثير للجدل زاد الى اكثر من مثليه في نيسان (ابريل) مقارنة مع العام السابق بعد ان عزز الين الضعيف الصادرات وأدت زيادة ضريبة الاستهلاك الى اضعاف الطلب المحلي.

كما سجل الفائض التجاري مع الولايات المتحدة الذي يتسم بحساسية خاصة زيادة كبيرة.

وأظهرت بيانات وزارة المال التي اعلنت امس الاثنين ان الفائض التجاري الياباني الاجمالي بعد احتساب الجمارك زاد بنسبة ١٦٣,٧ في المئة وبلغ نحو ٨٣١ بليون ين (٧,٢٣ بليون دولار) في نيسان.

وزاد الفائض التجاري مع الولايات المتحدة بنسبة اكبر اذ ارتفع بنسبة ١٧٤,١ في المئة مقارنة مع نيسان ١٩٩٦ الى ٤٦٨,٩٧ بليون ين (٤,٠٧ بليون دولار).

ولم يتم تعديل الارقام للأخذ في الاعتبار العوامل الموسمية.

واثر اعلان الارقام تراجع الدولار فترة قصيرة الى نحو ١١٥ يناً لكن الزيادة في الفائض التجاري كانت في حدود التوقعات الى حد كبير، وسرعان ما ارتد الدولار صاعداً الى ١١٥,٦٠ ين وهو المستوى نفسه في اواخر المعاملات الاميركية الجمعة الماضي.

وقال مسؤول في وزارة المال: «ان ارقام العجز تأثرت بزيادة ضريبة الاستهلاك اليابانية في نيسان مما اثر على واردات السيارات في حين زادت الصادرات. وزادت ضريبة الاستهلاك من ثلاثة الى خمسة في المئة في اول نيسان».

وساهم الين الضعيف، نسبياً مقارنة مع اسعار صرفه قبل عام في تعزيز زيادة الصادرات ودفع الفائض التجاري الياباني الى الارتفاع مرة اخرى بعد فترة طويلة من التراجع مما يهدد بإثارة التوترات التجارية مجدداً.

وجاءت ارقام الفائض متمشية مع نتائج استطلاع اجرته «رويتر» لآراء اقتصاديين توصل الى ان متوسط التوقعات للفائض الاجمالي يبلغ نحو ٨٢١,٨ بليون ين (٧,١٤ بليون دولار) مقابل فائض قدره ٣١٥,٣ بليون ين (٢,٧٤ بليون دولار) قبل عام.

الخطوة أعلنت في ندوة رعاها الأمير سلطان

السعودية تقرر انشاء وحدات للتخطيط والبيئة

□ الرياض - «الحياة»:

■ أعلن الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران رئيس اللجنة الوزارية السعودية للبيئة انه سيتم انشاء وحدات للتخطيط والبيئة في اطار مجالس المناطق السعودية لمتابعة عملية التخطيط البيئي وادارة البيئة على مستوى المنطقة.

وطالب بالتوسع في عملية تقويم التاثيرات البيئية للتنمية. واكد ان ليس لأي حكومة منفردة القيام باستجابة ناجحة ازاء القضايا البيئية التي تواجهها من دون المشاركة الفاعلة للمواطن.

وتطرق الأمير سلطان في كلمة ألقيت في ندوة «ادارة البيئة وتجربة المملكة العربية السعودية» التي نظمها معهد الادارة العامة في الرياض اقيمت اول من امس تحت رعاية الأمير سلطان وافتتحها نيابة عنه الأمير فهد بن عبدالله آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني، الى ان مفاهيم ادارة البيئة في اي مجتمع تلتي وتتشكل كانعكاس لطرق واساليب هذا المجتمع وأفراده في التفاعل مع عناصر البيئة المحيطة به من خلال عملياتهم المعيشية والاقتصادية ونشاطاتهم الانسانية.

وشدد على ضرورة ان ينصب الاهتمام بالادارة البيئية وان لا يطغى التوسع الاقتصادي على هذا الجانب الحيوي بل يجب ان يتسق معه للمحافظة على المكتسبات ولمنفعة الأجيال المقبلة.

وأوضح الأمير سلطان انه تم تشكيل اللجنة الوزارية للبيئة عام ١٩٩٠ كاستجابة لدواعي التنسيق الوطني بين شتى القطاعات ذات الصلة وادارة البيئة على المستوى الوطني. ونيطت بهذه اللجنة مهمات تنسيق الاستجابة الوطنية للتاثيرات البيئية وتطوير سياسة بيئية موحدة للسعودية.

ودعا الى تفادي المركزية في تنفيذ المهمات البيئية والقيام بها بحيث تستطيع كل الجهات بما في ذلك القطاع الخاص المشاركة في عملية التنمية واتخاذ القرارات الملائمة لمعالجة المشاكل المعينة. وطالب بالاسراع في تشكيل الوحدات البيئية داخل الجهات ذات العلاقة.

ولاحظ الأمير سلطان ان استراتيجيات ادارة البيئة تنطوي على نفقات مبدئية. وقال: «اننا ندرك تماماً ان المشاكل البيئية التي تواجهنا ستترتب عليها نفقات عالية جداً إذا لم نعالجها منذ البداية».

توظيفات قيمتها ٥٥ مليون دولار استفادت من قانون تشجيع الاستثمارات في الأردن

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ قدّر احصاء صادر عن «مؤسسة تشجيع الاستثمار» الأردنية حجم التوظيفات المالية التي استفادت من قانون تشجيع الاستثمار خلال الربع الأول من السنة الجارية بنحو ٥٥ مليون دولار انفقت على ٤١ مشروعاً جديداً، مقابل ١٧٢ مليون دولار انفقت على ١٠٣ مشاريع في الفترة نفسها من العام الماضي.

وناهزت الاستثمارات المستفيدة من القانون المذكور نهاية الشهر الماضي ٧٣,٢ مليون دولار موزعة على مختلف القطاعات الاقتصادية، اذ بلغ عددها ٥٥ مشروعاً.

أما المشاريع الاستثمارية التي سجلت خلال الربع الأول من السنة الجارية المنتهي في آذار (مارس) الماضي فتوزعت على خمسة قطاعات هي: الصناعي والزراعي والفندقي والصحي وقطاع النقل البري والبحري.

وقال مصدر في «مؤسسة تشجيع الاستثمار» ان ارتفاع قيمة الاستثمارات من ٥٥ مليون دولار حتى نهاية آذار الى ٧٣,٢ مليون دولار بعد شهر يؤكد ان ارقام الاستثمار المستفيدة من قانون تشجيع الاستثمار في ازدياد مطرد. وتوقع استمرار الزيادة في الأشهر المقبلة.

وأفاد الاحصاء ان قطاع الصناعة استحوذ على الحصة الكبرى من هذه المشاريع الاستثمارية، اذ بلغت قيمة الاستثمارات الصناعية ٤٢ مليون دينار انفقت على ٤١ مشروعاً صناعياً. وتوزعت الاستثمارات المتبقية على القطاعات الأخرى.

وأوضح المصدر ان المشاريع المشار اليها استهدفت الاستفادة من الاعفاءات الضريبية والجمركية التي يمنحها قانون تشجيع الاستثمار للمستثمرين، والذي يساوي بين الاستثمارات المحلية والاجنبية. ويعطي القانون نسبة عالية من الخفض تصل الى ٧٥ في المئة بالنسبة الى المشاريع الاستثمارية بغض النظر عن القطاعات المستثمر فيها. كما انه يقدم اعفاءات من القيود المالية والمعاملات الادارية.

وتوقع المصدر ان ترتفع الأرقام الخاصة بالاستثمارات خلال الأعوام المقبلة، وان تخلق قدراً كبيراً من فرص العمل للمواطنين.

تونس وليبيا تكرّسان التكامل في قطاع الطاقة

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قطعت تونس وليبيا خطوة رئيسية في تكريس التكامل بينهما في قطاع الطاقة بعدما اتفقتا على ربط شبكتي الكهرباء ومدّ انبوب لتزويد تونس بالغاز الليبي ومباشرة الاستثمار المشترك لحقل نفطي بحري يقع في المياه الاقليمية المشتركة في جنوب جزيرة جربه التونسية.

وافاد مسؤولون اقتصاديون تونسيون ان العمل في ربط شبكتي الكهرباء في القرى والمناطق الواقعة على طرفي الحدود المشتركة حقق تقدماً ملموساً، لكنهم لم يحددوا موعداً لاستكمال الربط في المناطق المشتركة.

على صعيد آخر يتوقع ان يبدأ قريباً اجراء الدراسات الفنية لمدّ انبوب للغاز الطبيعي يربط بين الحقول الليبية ومدن الجنوب التونسي خصوصاً مدينتي صفاقس وقابس الصناعيتين اللتين تحتاجان الى كميات كبيرة من الغاز الطبيعي. وتوقعت مصادر ليبية ان يبدأ تدفق الغاز في الانبوب في سنة ٢٠٠٣ بمتوسط قدره بليونا متر مكعب سنوياً. وكان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اعلن خلال زيارته الاخيرة الى تونس في الخريف الماضي عن مشروع انبوب الغاز الذي قال انه سيكرس التكامل بين البلدين.

واتفقت تونس وليبيا اخيراً على مقايضة ٥٨٠ الف طن من مشتقات النفط بسلع صناعية قيمتها ٢٥٠ مليون دولار. وبموجب الاتفاق الذي وقع عليه رئيس مجلس ادارة «المؤسسة التونسية للانشطة النفطية» منصف بوسن ومدير عام المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا عبدالله القبلاوي ستستورد تونس من ليبيا ٣٥٠ الف طن من الغاز اويل و١٣٠ الف طن من وقود الطائرات و١٠٠ الف طن من الغاز السائل في مقابل تصدير منتوجات صناعية.

وشكّل الاتفاق اخيراً على الاستثمار المشترك في الحقل النفطي الذي يقع في المياه الاقليمية المشتركة خطوة جديدة لتكريس التكامل في قطاع الطاقة، اذ رعى وزير الصناعة التونسي صلاح الدين بوقرة ووزير الطاقة والنفط الليبي عبدالله سالم البدري حفلة التوقيع على اتفاق بين «الشركة المشتركة التونسية - الليبية للنفط» من جهة ومجموعتي «نمر» السعودية و«بتروناس كاريغالي» الماليزية اخيراً في جزيرة جربة التونسية. وبموجب الاتفاق تعهدت المجموعتان اجراء عمليات استكشاف وتنقيب عن النفط في منطقة الجرف القاري والتي كانت موضع نزاع بين البلدين في الثمانينات واضطرا الى رفعه الى محكمة العدل الدولية في لاهاي. الا انهما عادتا واختارتا تجاوزه في العام ١٩٨٨ لمناسبة الزيارة التي اداها الرئيس بن علي والعقيد معمر القذافي الى جزيرة جربة حيث اعلنا عزم البلدين على الاستثمار المشترك لثروات المنطقة البحرية وانشا في هذا السياق مؤسسة نفطية مشتركة.

ويقدر مخزون الحقل النفطي المشترك الذي يغطي مساحة قدرها ٣٠٠٠ كلم مربع بـ ٣٠٠ مليون برميل، لكن يتوقع الا يتجاوز الانتاج ١٠٠ الف برميل يومياً.

وتعهدت مجموعتا «نمر» و«بتروناس» تمويل المشروع بالكامل على ان تحصلا لاحقاً على ٦٠ في المئة من الايرادات.

من جهة اخرى اظهرت احصاءات اقتصادية حديثة ان المبادلات التجارية بين تونس وليبيا باتت تشكل ٨٠ في المئة من الحجم الاجمالي للمبادلات التجارية بين البلدان المغاربية. وافادت ان حجم المبادلات بين البلدين ارتفع بنسبة ١٤ في المئة في الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجارية قياساً بالفترة نفسها من العام الماضي. وتوقعت ان يصل حجم المبادلات في نهاية السنة الجارية الى نحو ٣٠٠ مليون دولار لكل بلد.

وشارك اخيراً صناعيون من تونس في مناقصة دولية طرحتها ليبيا لانشاء نحو ٥٠٠ مصنع في قطاع الملبوسات والاحذية والحقائب والازياء الجلدية. واشترط الليبيون ان يتعهد الفائزون بالمناقصة استيراد المعدات للمصانع وتركيب الآلات في ليبيا ووضع برنامج تكويني للكوادر والعاملين وتامين استيراد المواد الخام.

على صعيد آخر زار وفد من رجال الاعمال الليبيين تونس في الايام الاخيرة وبحث مع اصحاب مصانع محلية في انشاء مشاريع مشتركة والاستفادة من خبرة المهندسين والكوادر التونسيين والاستثمار المشترك في مصنع الادوية في محلة «الرابطة» الليبية. ويزور تونس الشهر المقبل وفد آخر من قطاع الصيدلة الليبي للبحث مع اصحاب مصانع ادوية تونسية في امكان تزويد ليبيا بادوية مصنعة في تونس.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

[illegible]

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٠	,٤٩٥٥	٥,٦٣٨	٣٨٤,٤	١٨,٩٩	٤,٧١٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٥١	,٤٥٤١	٣٠,٩٦	١,٥٣	,٣٧٩٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٢٥	,٤٦٣٧	٣١,٦١	١,٥٦٢	,٣٨٧٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٨٤	٤,٥١٨	٣٠٨,٠	١٥,٢١	٣,٧٧٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣١٥	٤,٤٢٤	٣٠١,٦	١٤,٩٠	٣,٧٠٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٧٠	,٤٦٧٩	٣١,٩٠	١,٥٧٦	,٣٩١٤
الليرة اللبنانية	١٥٣٨	٢٥٢٣,٠	٩٠٣,٠	١٣,١٢	[illegible]	١٠٧٦,٤
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٥٦٠	,٥٠٢٥	٣٤,٢٩	١,٦٩٣	,٤٢٠٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦١	٢,٤٠٥	١٦٤,٠	٨,١٠٣	٢,٠١٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٨,٦	,٠٠١٤	,٩٦٧	,٠٠٤٧	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

[illegible]

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٥٧٨	,٠٠٥٢	,١٠٦٢	,٤٢٧٨
الدولار الاميركي	–	١,٦٤٠٥	,٥٨٧١	,٠٠٨٦	,١٧٤٦	,٧٠٦٨
الين الياباني	١١٦,١٣	١٩٠,٥	٦٨,١٧	–	٢٠,٢٤	٨١,٩٠
المارك الالماني	١,٧٠٣٢	٢,٧٩٤	–	,٠١٤٦	,٢٩٦٩	١,٢٠٥
الفرنك الفرنسي	٥,٧٣٧٥	٩,٤١٣	٣,٣٦٨	,٠٤٩٤	–	٤,٠٢٦
الفرنك السويسري	١,٤٢٤٨	٢,٣٣٧	,٨٣٦٥	,٠١٢٣	,٢٤٨٣	–
الليرة الايطالية	١٦٧١	٢٧٤١,٢	٩٨١,٠	١٤,٣٨	٢٩١,٢	١١٧٢,٧

[illegible]

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,١٨	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣١	٥,٨١	–	–	٥,٣١	[illegible]
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦	٦,١٢	٥,٤٣	٥,٩٣	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهراً	٧	٧,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٦	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٦,١٢	٦,٢٥	٦,١٢	٦,٤٣	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٤٣	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٩٣
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣١	[illegible]	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٦	١,٨١	١,٥٠	١,٧٥	١,٦٨	١,٩٣	١,٦٨	١,٩٣
الليرة الايطالية	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٤٣	٦,٥٠

[illegible]

المعدن	١٩٩٧ ٥/١٩	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	اعلى سعر (١٩٩١/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩١/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٠,٧٠	٣٤٤,٥٠	٣٤٦,٤٠	٣٤٩,١٠	٣٤٨,٩٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٦٥	٤,٧٤	٤,٨٤	٤,٨٥	٤,٨٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٦,٥٠	٣٩١,٥٠	٣٩٣,١٠	٣٩٥,٢٥	٣٨٨,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

[illegible]

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٥/١٩	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	تسليم ٣ اشهر ٥/١٩	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣
نحاس (دولار)	٢٥٤٧	٢٥٤٧	٢٥٤٢	٢٤٦٤	٢٤٧٢	٢٤٧١	٢٤٦٧	٢٤٦٣	٢٤٠٩	٢٤١١
الومنيوم (دولار)	١٦٤٣	١٦٥٥	١٦٣٩	١٦٢٤	١٦٢٣,٥	١٦٥٨	١٦٦٨,٥	١٦٦٥	١٦٥٠	١٦٦١
زنك (دولار)	١٣١٩	١٣٢٠,٥	١٣٣٨	١٣٠٨,٥	١٣٠٤	١٣٤٠,٥	١٣٣٩	١٣٥٤	١٣٢٧	١٣٢٥,٥
نيكل (دولار)	٧٧٧١	٧٦٨٠	٧٧١٠	٧٥٩٥	٧٦٥٠	٧٩٠٠	٧٧٩٠	٧٨٣٠	٧٧٤٠	٧٧٦٠

[illegible]

الخام	١٩٩٧ ٥/١٩	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٩,٢٥	١٨,٦٠	١٨,٤٥	١٨,١٠	١٨,٧٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٢٥	١٩,٥٠	١٩,٥٠	١٩,٣٠	١٩,٦٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢	٢١,٣٠	٢١,٣٥	٢١,٠٥	٢١,١٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

[illegible]

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٣	٦

[illegible]

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٣	١٠٠,٣٤	٩٩,٥٣	[illegible]
العائد	٦,٤٠	٦,٥٤	٦,٦٩	[illegible]

[illegible]

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٥/١٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٨,٥	٣١٨	آب
بن (دولار)	٢١٢٠	١٩٩٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠١٦	١٠٢٩	تموز
قمح (جنيه)	٨٩,٥	٩٠,٧٥	تموز
شعير (جنيه)	٩٠,٥	٩١,٥٠	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٨٦,٣	٢٨٥	تموز
بطاطا (جنيه)	١١١	١١٢	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

[illegible]

الدولة	العملة	٥/١٦	٥/١٥
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٧٦	١,٠٨٨
الجزائر	دينار	٥٦,٧٩	٥٧,٣٥
المغرب	درهم	٩,٣٨٢	٩,٤٧٦
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٥١	١٤٥,٢٤
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٥٠	١٥٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٩	٧,٧٣٩
باكستان	روبية	٤٠,٢٥	٤٠,٢٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٧
سنغافورة	دولار	١,٤٣٤٥	١,٤٣٦٣
تايوان	دولار	٢٧,٧٣	٢٧,٦٨
تايلاند	بات	٢٥,٢٥	٢٥,٢٧
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٧٢٢	,٨٦٩٥
اليونان	دراخما	٢٧١,٥٩	٢٦٩,٨٧
اندونيسيا	روبية	١٤٣,٤٠	١٤٢,٥٨
الفرنك الافريقي	–	٥٧٠,٦٦	٥٧١,٣٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٠,٦٦	٥٧١,٣٠
استراليا	دولار	١,٢٩٤٣	١,٢٨٧١
كندا	دولار	١,٣٧٣١	١,٣٨٣٨
حقوق السحب	وحدة	,٧١٧٦	,٧٢١٥
قبرص	جنيه	,٥٠٤٥	,٥٠١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٥/١٩

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠,٥٠	١٠,٥٠	١٦١٩٩	٢٥٥٢٢٨	٦٦٠٢٠	١٩٩٧-٠٥-١٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١,٥٠	١١	١٦٩٧٠	١٢٤٣٩	٤٩٤٠	١٩٩٧-٠٥-١٥
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٥٠	١٠,٥٠	١٦١٩٩	١٦٥٥٣٥	١٠٣٥٠	١٩٩٧-٠٥-١٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١,٣٧	١١,٥٠	١٦١٩٩	١٨١٣٤	١٠٠٠٠	١٩٩٧-٠٥-١٥
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٦,٢٥	١٦,٥٠	٢٥٤٥٥	٢٠٤٤٦	٣٧٥٠	١٩٩٧-٠٥-١٥
بنك عودة «ج»	٢٠	٢٠	٣٠٨٥٥	١٧٥٥٠	١٥٣٥٠	١٩٩٧-٠٥-١٥
بنك بيروت «ج»	٣,٥٦	٣,٦٢	٥٥٩٢	٦٠٠٩٣	٢٩١١٦	١٩٩٧-٠٥-١٥
شركة الترابة اللبنانية	١,٢٨	١,٢٨	١٩٦٧	١٥٧٢٥	١٥٧٢٥	١٩٩٧-٠٥-١٢
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٦
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤,٧٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٥-٥
شركة الرنيت	١,٨٧	١,٩٦	٣٠٣٧	٥٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٧-٠٥-١٢
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

يوسف أبو خضرا عضو الإدارة التنفيذية في «انفستكورب»:

قرار تمويل «ويلكوم بريك» بسندات يتخذ في غضون أسابيع في ضوء الفائدة البريطانية

□ لندن - من نزار عبود:

■ عاد اهتمام مصرف «انفستكورب» بشراء الشركات الأوروبية السنة الجارية الى مركز الصدارة عقب عزوفه عنها منذ عام ١٩٩٤. وبعد انجاز صفقة «ويلكوم بريك» البريطانية في شباط (فبراير) الماضي اشترى المصرف شركة «هالي هانسن» النروجية المتخصصة بتصنيع وبيع الملبوسات الرياضية. كما يدرس فكرة اعادة تمويل شركة «ويلكوم بريك» باصدار سندات في أسواق المال العالمية تكون مدعومة بموجودات الشركات لخفض كلفتها.

في حوار أجرته «الحياة» مع السيد يوسف أبو خضرا شرح عضو الإدارة التنفيذية في «انفستكورب» توجهات البنك البحريني الدولي في المرحلة المقبلة. وعرض التجارب الناجحة والفاشلة التي مر بها في تاريخه الحديث.

أكد أبو خضرا أولا أن المصرف غيّر نظرته حيال الشركات الأوروبية بعد عزوفه عن السوق لمدة تزيد على ثلاثة أعوام. وقال: «انجزنا في الثلث الأول من السنة الجارية ثلاث صفقات، إثنتان منها في أوروبا وواحدة في الولايات المتحدة. وشجعنا على العودة الى أوروبا زيادة النشاط في حركة تملك الشركات وضمها. ونحن ندرس حاليا إمكان شراء شركتين أو أكثر في المنطقتين. ولا يهمنا القطاع الذي تعمل فيه الشركات التي نقوم باستملاكها، بل الأهم أن تتطابق شروطها وامكاناتها المستقبلية مع المواصفات التي نبحث عنها. فتقويمنا للمخاطر والمردود المتوقع هو الذي يحدد مواصفات الشركة التي نستملكها».

ونكر في هذا المجال أن «انفستكورب» ينوي أن يمول «ويلكوم بريك» التي اشتراها بـ ٥٧٦ مليون استرليني من طريق إصدار سندات. وتضمن السندات تدفقات الشركة النقدية، فضلا عن موجوداتها العينية. وبذلك يستخدم الدخل والموجودات لدعم وعاء التمويل الذي سيصدر سندات للمستثمرين. ويرى خبراء ان في وسع «انفستكورب» أن يجمع مبلغ ٣٥٠ مليون استرليني بهذه الطريقة.

وتحدث أبو خضرا عن تمويل «ويلكوم بريك» بإصدار سندات مؤكدا أن الفكرة واردة و«تقوم على إصدار سندات لمدة عشر سنين أو أقل». ورأى أن منافع السندات كثيرة، لكنها محفوفة ببعض المخاطر، أهمها بالطبع تقلب سعر الفائدة على العملة التي يتم الاقتراض بها. وهي في هذه الحال الجنيه الاسترليني.

وقال: «نتريث قليلا لمعرفة وجهة الفائدة البريطانية ومدى صعودها المرتقب. وبعد التوصل الى اقتناع كامل في شأن مستقبل الفائدة نقبل على إصدار السندات التي ستكون مدرجة للتداول في بورصة لندن، لكن لم تحدد مدتها ولا قيمتها ولا موعد استحقاقها». وأكد أن القرار سيتخذ في غضون اسابيع قليلة.

ويوفر إصدار السندات حسب تقدير «انفستكورب» أربعة ملايين دولار استرليني سنويا تدخل مباشرة في أرباح الشركة. غير أن أبو خضرا يرى أنه سواء اتجه المصرف الى ذلك أم لا فإن «اداءها منذ استملاكها مرضٍ للغاية، بل سجلت نتائج جيدة في الربع الأول من السنة الجارية، وفاقت ارباحها توقعاتنا».

عقب شراء «ويلكوم بريك» تردد أن العرض الذي قدمه «انفستكورب» يزيد مئة مليون استرليني عن تقدير المحللين الماليين وانه زاد بنحو ستين مليون استرليني على العرض الآخر. ورد أبو خضرا على ذلك قائلا: «ربما كان يهم البائع ان يعطي انطباعا كهذا من أجل الإيحاء بضخامة النجاح. لكن حقيقة وضع الشركة يؤكد أننا اشترينا ٢١ موقعا ومحطة لبيع المحروقات يراوح سعر كل منها بين ٤٠ مليونا و٥٠ مليون استرليني. بني هذا الرقم على دراسات، باعتبار أن المحطات تضم اراضي ومباني وخدمات. وحسم دخلها بالطبع من نشاطها. والرقم الحقيقي موثق وأكده عدد كبير من الخبراء. وبذلك تكون قيمة الشركة الحقيقية بين ٨٠٠ مليون وبليون استرليني. ونحن اشترينا الشركة بمبلغ ٥٧٦ مليون استرليني، من ضمنها مديونية الشركة التي تصل الى ٣٩٥ مليونا».

وردّ على الزعم بأن عرض «انفستكورب» لشراء «ويلكوم بريك» يبلغ ٢٢ ضعف دخلها قائلا: «بلغ الدخل التشغيلي للشركة العام الماضي، قبل احتساب الفائدة والاستهلاك والضرائب، ٣٥ مليون استرليني. ومن المتوقع أن يصل الى ٤٥ مليونا السنة الجارية. وعند تقسيم ٥٧٦ مليونا على ٤٠ مليونا تكون النتيجة نحو ١٢ ضعفا. وهو سعر جيد مقارنة مع المعدلات السائدة في البورصة ومع شركات تقدم خدمات مشابهة. بل ان المعدل السائد قد يصل الى ١٧ ضعف الدخل التشغيلي».

يذكر أن مصرف «انفستكورب» أسس عام ١٩٨٢ كأحد دور الاستثمار العربية العالمية. واكمل حتى نهاية العام الماضي ٦٠ عملية استثمارية تصل قيمتها الاجمالية الى تسعة بلايين دولار. ويملك مستثمرون من الخليج ٤٥,٦ في المئة من اسهمه، فيما تعود ملكية اسهم الغالبية الى مجموعة من كبار المستثمرين الإقليميين ولموظفي المصرف وإدارته. ويملك عملاء المصرف حاليا نحو ١٤ استثماراً في شركات أوروبية واميركية شمالية. وتركز استثمارات «انفستكورب» على تحقيق الأرباح الرأسمالية في المدى المتوسط ولا تقوم على الاستثمارات القصيرة الأجل.

وعزا كثيرون أسباب نجاح المصرف الى شخص واحد، لكن الصورة التي يرسمها أبو خضرا عن التركيبة الادارية للمصرف تفيد ان العمل بأسلوب الفريق هو الأساس. وهو يقول: «نعم قامت الشركة في العامين الأولين على اكتشاف شخص أو اثنين اضطلعا بدور أساسي في تأسيس المصرف ونجاح التجربة. لكن انفستكورب الشركة الحالية لم تعد قائمة على الشخص الواحد. إذ باتت لديها بنية تنفيذية راسخة عميقة. وهي ستستمر وستنجح».

واضاف: «لدى انفستكورب حاليا جهاز مكون من ١٩ مديرا تنفيذيا يعملون في مكاتب في البحرين ولندن ونيويورك كل ضمن اختصاصه وضمن فرق عمل وليس كأفراد. وتتبع المجموعات للمدير التنفيذي للشركة. وعليه لا تتكون وحدة العمل من فرد، بل من مجموعة من المديرين يساندهم عدد كبير من المساعدين والخبراء. فإذا غاب فرد عنها، تواصل عملها كالمعتاد مستعينة بخبرات بقية الأفراد. ليس لدينا تنظيم هرمي، فتنظيمنا افقي. ولدى كل مدير في الشركة ما لا يقل عن ٢٠ سنة خبرة وعملاً في مصارف الدرجة الأولى من مختلف انحاء العالم. كما أن كل مدير من مديرينا مؤهل لأن يكون مديرا لمؤسسة مصرفية عالمية».

نفذ «انفستكورب» صفقة تسييل جزئي عام ١٩٩٦ عندما طرح اكتتاباً عاماً اولياً في بورصة نيويورك لأسهم شركة محلات «ساكس فيفث افنيو». وطرح ١٨,١ مليون سهم جديد في حزيران (يونيو) بسعر ٢٥ دولاراً السهم، واستخدمت حصيلة الاصدار الخاص لتسديد بعض ديون ساكس القائمة. فالاصدار الأولي يستخدم عادة لهذا الغرض. وتبع هذا عرض ثانوي في أيلول (سبتمبر) بلغ مجموعه ٩,٢ مليون سهم لشركة «ساكس» تم بيعه بسعر ٣٣,٢٥ دولار السهم. ويذهب مردود العرض الثانوي عادة للمساهمين.

ورفض ابو خضرا كشف أوضاع مديونية «ساكس فيفث افنيو» بعد الإصدار، علما ان أسهمها هبطت أخيرا نحو عشرة دولارات، إذ قال: «باتت الشركة عامة، أي ملكا للمساهمين في السوق. ولا يحق للإدارة قانونيا ان تكشف معلومات تؤثر في سعر السهم إلا عند اعلان النتائج».

تتميز رحلة «انفستكورب» الاستثمارية على مدى الاعوام الـ ١٥ الماضية بمحطات من النجاحات المتواصلة. لكنها مرّت قبل عامين بتجربة فاشلة حين تعرضت شركة «كاميلوت ميوزيك» الأميركية لبيع الموسيقى بالمفرق (التجزئة) للإفلاس ووضعت تحت الحماية القانونية الأميركية من الدائنين من اجل إعادة هيكلتها.

ولدى سؤاله عن تلك التجربة، قال أبو خضرا: «ينطوي الاستثمار في الشركات الخاصة على مخاطر تختلف عن مخاطر الاستثمار في سوق السندات والأسهم. وبالتالي فإن الاستثمار في الشركات الخاصة مجال مفتوح للمستثمر صاحب الملاءة الذي يقدر هذا النوع من المخاطر. إنه استثمار متوقع له تحقيق ارباح رأسمالية في المدى المتوسط ولا يتمتع بفرص التسييل السريع».

وشرح ابو خضرا تجربة «كاميلوت» قائلا: «تميز قطاع بيع الموسيقى بالمفرق سابقا بالاستقرار. غير أن مفاجأة طرأت عام ١٩٩٥ عندما اتخذ منافسون قرارا ببيع أقراص الأغاني (سي-دي) بخسارة في إطار استراتيجيا ترمي الى اجتذاب زبائن الى محلاتهم، وبالتالي الطموح الى ترويج بضائعهم الأخرى بهذه الطريقة. ولا تستطيع كاميلوت بالطبع أن تفعل الشيء نفسه.

حاولنا إعادة هيكلة الشركة. فاجرينا محادثات جدية مع المصارف الدائنة ومع المنتجين وأصحاب العقارات. لكن لم تنجح الخطة القائمة على تعاون الأطراف الأربعة بسبب معارضة أصحاب العقارات. قبلت المصارف ان تخفض ديونها الى النصف وتخفض الفائدة عليها وتعيد جدولة النصف المتبقي. كما وافق المنتجون على تجميد مستحقاتهم. فيما استعد انفستكورب لضخ مبلغ في إعادة الهيكلة. لكن أصحاب العقارات الذين يزيد عددهم على المئة رفضوا التعاون، فأوقع ذلك الشركة في ضائقة. وتوزعت الخسارة على الجميع».

أفرام جميل المدير العام لهيئة تنظيم قطاع الاتصالات في الأردن:

نتجه الى اصدار سندات دولية بقيمة ٥٠ مليون دولار

□ لندن - «الحياة»:

■ أمنّت «شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية» الأردنية التمويل اللازم لتوسيع شبكتها الى مليون خط على يد «سيمنز» و«الكاتيل» من مصادر دولية عدة. وأكد مصدر في «البنك السويسري المتحد» (يو. بي. اس) في لندن لـ «الحياة» ان القروض اللازمة لهذه المشاريع ستستكمل باصدار سندات دولية بقيمة ٥٠ مليون دولار. يتبعه ترتيب تمويل ذاتي بقيمة خمسين مليون دولار اخرى. ولم يحدد بعد موعد اصدار السندات.

يذكر أن كلفة المشروع الاستثماري لتحديث شبكة الهاتف الأردنية على مستوى البلاد الذي ينفذ خلال ١٥ سنة ستصل الى نحو ١,٠٦٧ بليون دولار.

وقال أفرام جميل المدير العام لهيئة تنظيم قطاع الاتصالات في الأردن في حديث أجرته معه «الحياة» في لندن على هامش مؤتمر «الاستثمار في الاردن» الذي عقد الخميس الماضي، ان حكومة بلاده «تدرس حالياً، بالتشاور مع شركة ميريل لينتش المالية العالمية، وضع استراتيجيا التسويق وإصدار وثيقة المعلومات واتفاق المساهمين واتفاق البيع والشراء في عملية التخصيص لقطاع الهاتف».

خطوات التخصيص

وعرض الصورة العامة لمشاريع تحديث قطاع الاتصالات الأردني وتخصيصه قائلا: «تسير الاتصالات الأردنية على أكثر من محور. فمن ناحية الشبكة هناك مشروع قيد التنفيذ يرمي الى زيادة عدد الأرقام بهدف بلوغ مليون خط هاتفي قبل نهاية القرن من ٤٠٠ الف خط حاليا. ويجري تنفيذ هذه التوسعة في الشبكة على يد سيمنز الألمانية والكاتيل الفرنسية».

وأضاف: «أما المحور الثاني فتم بتحرير قطاع الاتصالات بعد صدور القانون الرقم ١٣ لعام ١٩٩٥ الذي جرى بموجبه تنظيم القطاع في شكل حديث من أجل العبور به الى القرن الحادي والعشرين. وفصل القانون بين المهمات التنظيمية والتشريعية. وتم انشاء وحدة خاصة هي هيئة تنظيم قطاع الاتصالات. وتتولى هذه منح التراخيص ومراقبة الأسعار ورسم العلاقة بين المتنافسين في القطاع وتحديد دور الحكومة من خلال وزارة البرق والاتصالات، فضلاً عن رسم السياسة العامة وأهداف الحكومة في القطاع». وتم الغاء «المؤسسة الأردنية للاتصالات» التي تحولت شركة حكومية تخضع لقانون الشركات. وهي خطوة رئيسية نحو تخصيصها. وسجلت رسمياً في البورصة باسم «شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية» برأس مال قدره ٢٥٠ مليون دينار (٣٥٣ مليون دولار).

وذكر جميل ان الخطوة المقبلة تتمثل في تخصيص الهاتف جزئيا وانها تُدرس بالتعاون مع شركة «ميريل لينتش» من اجل بيع ٢٦ في المئة من شركة الهاتف الأردنية الى شريك استراتيجي أجنبي. وبعد تنفيذ الخطوة بنجاح يتم طرح بقية الأسهم (٧٤ في المئة) أو قسم منها في السوقين المحلية والدولية. وقدّر أن يتم ذلك في غضون ١٨ شهراً أو سنتين من الآن.

وحدد جميل الهدف من فكرة استدراج عطاءات الشراكة بأنه الحصول على الخبرات والتكنولوجيا المتقدمة والتسويق. ومن المتوقع أن تنتهي عملية البيع اواخر السنة الجارية. وبذلك يصبح الأردن أول دولة عربية تفتح لرأس المال الأجنبي فرصة المشاركة في امتلاك قسم من شبكة الهاتف. وتأتي شركات الهاتف العالمية مثل «بريتيش تيليكوم» البريطانية و«أم. سي. أي» و«أي. تي. أند تي» الأميركيتين و«فرانس تيليكوم» الفرنسية في طليعة الشركات المرشحة للفوز بحصص مشاركة فيها.

أما المحور الثالث والأخير كما شرحه جميل «فيتمثل بطرح منافسات للحصول على رخص لتشغيل نشاطات عدة مثل الهواتف العمومية واجهزة النداء الآلي والاجهزة الخليوية. كذلك يرمي الى فتح باب المنافسة في كل المجالات ما عدا الخدمة الأساسية (الخطوط الى المكاتب والمنازل). وستبقى هذه في يد الشركة العامة حتى السنة ٢٠٠٢».

المنافسة

وفي معرض رده على سؤال عن خطط الشركة الأردنية لمواجهة المنافسة الخارجية في الخطوط الدولية (الاتصال العكسي) قال جميل: «تعد شركة الاتصالات للمنافسة الجارية والمقبلة. وتسعى الى اعادة هيكلة التعرفة التي بدأت بخطوة خفض تعرفة المكالمات الدولية مطلع السنة الجارية بنسبة ٢٠ في المئة. وستتبعها خفوضات أخرى. وتشكل عائدات الاتصالات الخارجية ٧٠ في المئة من اجمالي عائدات الشركة».

مع ذلك لا تزال دقيقة الاتصال بين عمان ولندن مثلاً تكلف دولارين، فيما تبيعها شركات عالمية بسعر يقل أحيانا عن دولار. يذكر أن فترة الانتظار للحصول على خط هاتفي في الأردن تصل الى عشر سنين. وتصل نسبة انتشار الهاتف في البلاد الى ٧,٢٩ في المئة بالنسبة الى عدد السكان.

وتؤمن شركة الاتصالات الأردنية الخدمات الدولية عبر الأقمار الاصطناعية من ثلاث محطات رئيسية تتصل عبر قمري «عربسات» و«انتلسات».

الخدمة الخليوية

أما خدمة الهاتف الخليوي في الأردن فلا تتم عبر شركة الاتصالات الحكومية، بل منحت شركة أردنية خاصة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ رخصة مدتها ١٥ سنة لتشغيل اول شبكة «جي. اس. ام» بمشاركة مع شركة «موتورولا» الأميركية. ولا يحق بموجب الاتفاق لأي شركة أخرى لمدة أربع سنوات تقديم الخدمة الخليوية في البلاد. وتصل حصة الحكومة الأردنية الى عشرين في المئة من عائداتها. وقال جميل ان الحكومة الأردنية تدرس حالياً منح رخصة ثانية لتشغيل خدمة هاتف خليوي تبدأ بعد انتهاء فترة الأربع سنوات الحصرية.

وعلى مستوى خدمة نقل المعلومات الكترونياً لا تقدم شركة الاتصالات الأردنية هذه الخدمة حالياً، لكنها تؤجر خطوطاً لشركات خاصة لكي تقدمها. وأكد جميل ان «باب المنافسة مفتوح أمام الجميع. وحصلت عشر شركات حتى الآن على تراخيص لبيع هذه الخدمة».

المملكة العربية السعودية: شركة الجميح للسيارات: الرياض، هاتف ٤٩١٣٧٠٠ الدمام، هاتف ٨٥٩٤٤٤٤ جدة، هاتف ٦٦٠٥١١١ - شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة: جدة، هاتف ٦٦٠٦٩٤٠ الخبر، هاتف ٨٦٤٤١٨٤ الدمام، هاتف ٨٢٦٢٤١١ -
مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى: الرياض، هاتف ٤٠٣٨٠٢٨ - مجموعة بالبيد المحدودة: جدة، هاتف ٦٤٠٤٤٤٤ - مؤسسة النصر التجارية: جدة، هاتف ٦٧٢٥٠٢٧ البحرين: الشركة الوطنية للسيارات ذ.م.م.: المنامة، هاتف ٧٣٥٥٠٠

الوسط هذا الاسبوع

جهود العلماء والأطباء
تعطي ثمارها

وداعاً الايدز؟

تطبيع عاطفي بين مصريين واسرائيليات!

قضية حسن حنفي تتفاعل في مصر

شيخ الأزهر ووزير الأوقاف والمفتي: التكفير الاعتباطي فتنة

نبيه بري يتذكر

علاقتي بالهراوي والحريري ودّ مع خلاف في الرأي

- لا أنا دائم ولا الحريري دائم ولو دامت لغيرك لما وصلت اليك
- انشق الموسوي وأعلن «أمل الاسلامية» وجاء «حزب الله» من هذا الرحم

المقاتلة «يوروفايتر ٢٠٠٠» تتقدم المنافسين في صفقة الامارات الجوية

انتخابات الرئاسة الايرانية: «القوامة» للرجال والنساء خارج المنافسة

- سعد الله ونوس: الحداد يلف المسرح العربي
- لماذا تقاضي إيمان الطوخي زميلتها ليلى علوي؟ وهل تطول غيبة شريهان؟

اسبوعية سياسية [illegible] صباح كل اثنين

التركيز على اقتصاد السوق مستمر لكنه لم يعد كافيا

البنك الدولي يتبنى استراتيجيا تنموية تقوم على اعطاء الدولة دورها الحيوي

□ مراكش - من عادل بشتاوي:

■ تعطي القراءة السريعة الاولى لبرنامج البنك الدولي في ما يخص الشرق الاوسط وشمال افريقيا الانطباع بأن الاهداف التنموية التي يقترحها لتنشيط النمو الاقتصادي في المنطقة ستكون صعبة التحقيق ما لم تتواكب في صورة او اخرى مع برنامج سياسي. الا ان القراءة الثانية وما يتبعها ستقود في النهاية الى نتيجة مختلفة لاسباب عدة لعل اهمها ان ميثاق تأسيس هذا البنك لا يسمح له بالقيام بهذا الدور ناهيك انه لا يملك اساسا القدرة على توسيع نطاق برنامجه الا بطريق الاقناع والتعامل مع واقع يتغير باستمرار.

ويلفت جوزف ستيغليتس كبير نواب رئيس البنك الدولي وكبير الخبراء الاقتصاديين فيه في ورقة بعنوان «روزنامة عمل للتنمية في القرن الحادي والعشرين» الى ان نصف القرن الماضي اتسم بالحكمة الشائعة التي مفادها ان هناك نوعاً من المقايضة بين تحقيق النمو الاقتصادي السريع والديموقراطية. ويسوق الاتحاد السوفياتي مثالاً على ذلك. الا انه يرى ان هذه النظرة تغيرت اليوم «فنحن نلاحظ ان الناس الذين يعيشون تحت ظل انظمة توتاليتارية لم يتخلوا فقط عن حرياتهم بل اضطروا ايضاً للتضحية بالنمو الاقتصادي».

وتعطي ورقة ستيغليتس، الذي يتحول بسرعة واحداً من اهم المتنفذين في البنك الدولي، الانطباع بانها يمكن ان تكون «ورقة بيضاء» يحدد البنك الدولي فيها معالم سياسته التنموية في القرن المقبل. وهذا ما نفاه ستيغليتس نفسه في مؤتمر صحافي انعقد في مراكش على هامش المنتدى الاول للتنمية في الشرق الاوسط. الا ان استخلاصات كبير الاقتصاديين مهمة من ابعاد عدة. فهو يقول مثلاً لانه في ظل النظام الذي لا يتمتع بحرية الصحافة يمكن ان يعاني الملايين الجوع. ويمكن ان ينتهي بهم الجوع الى الموت من دون ان تكون للغضب الجماهيري القدرة على منع هذه النهاية ومن دون ان تتمكن الاهتمامات الانسانية من وقف مثل هذا العمل.

الا ان هذه الورقة نفسها تتوصل في مكان آخر الى نتيجة اخرى هي ان البنك «يرى ان الحكومات والاسواق تكمل بعضها البعض بدلاً عن ان يكون الاول بديلاً عن الثاني»، وان اهداف التنمية وانتزاع مواطني الدول النامية من هاوية الفقر لا يمكن ان تتحقق الا بجمع كل القوى المتاحة «فالاسواق وحدها ليست قادرة على ضمان النتائج المتوخاة (من التنمية) كما ان غياب هذه الاسواق او اخفاق عناصر متصلة بالاسواق لا يفترض بالضرورة ان تأخذ الحكومة على عاتقها مسؤولية النشاط (المؤدي الى التنمية) او مسؤوليات القطاع الخاص». اي ان زمن القوالب الجاهزة التي كان البنك الدولي وغيره من مؤسسات التنمية الدولية يضعها للدول النامية من دون تحقيق النجاح الذي يمكن ان يصفق له المرء ولى وحل محله زمن جديد يتسم بخلائق جديدة افرزتها تجارب جديدة اعقبت انهيار الاتحاد السوفياتي ونهوض ما يعرف باسم «نمور» شرق آسيا، اضافة الى عناصر جديدة وآليات وادوات تنموية جديدة فالاسئلة الخاصة بالتنمية لا تزال على حالها، الا ان الاجابات عن تلك الاسئلة، كما يلاحظ ستيغليتس نفسه، تغيرت ويمكن ان تتغير مرة اخرى. ولن يشعر البنك الدولي هذه المرة باحراج لتغييرها وربما لن يبدي حتى اسفه لذلك.

مصالحة الاضداد

ربما بدت خلاصات ستيغليتس، الذي كان في المجلس القومي للخبراء الاقتصاديين في البيت الابيض، كأنها محاولة جبارة لمصالحة الاضداد المتعلقة بالتنمية. الا ان البنك الدولي تعلم، شأنه شأن الآخرين، ان هناك دائماً حلولاً اخرى وهناك دائماً التفافات متاحة حول معوقات التنمية. فالبنك الدولي مثلاً اكبر مؤسسة دولية يملكها القطاع العام (تملكه وتموله الحكومات الاعضاء فيه) الا انه يقود جهد التخصيص وتحرير الاسواق واطلاق الاستثمار الشخصي من عقاله لان كل ما تقدمه مؤسسات التنمية في العالم بات جزءا ضئيلا من تدفق الاموال المعدة للاستثمار في العالم (متوسط ما يقدمه البنك الدولي الى منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بحدود ١,٢ بليون دولار سنوياً وهو اقل مما يقدمه بنك التنمية الاوروبي، مع ان الاخير يشرط الكثير من قروضه بتنفيذ مشاريع باستخدام بضائع وخدمات وشركات اوروبية).

وليس اللافت في البنك الدولي استجابته للمتغيرات الدولية والاقليمية وتبنيه بسرعة احدث ادوات تحقيق التنمية الدولية (المعلوماتية مثلا) وجرأته على استنباط اشكال جديدة من تبادل المعلومات لم يجر اختبارها مسبقاً، اقله في منطقة الشرق الاوسط كما يحصل مثلاً في منتدى مراكش، بل تمكنه اصلا من الاستجابة لهذه المتغيرات بهذه السرعة وكأنه استطاع بطريقة ما قطع عدد لا بأس به من جذوره البيروقراطية وتنمية نشاطاته في الوقت الذي يقلص فيه معظم عملياته (قلص حجمها العام الماضي بنسبة ستة في المئة).

وباختصار يعطي البنك الدولي الانطباع بانه وان كان لا يزال في معظم عملياته مؤسسة بيروقراطية للاقراض والتنمية، إلا انه يستطيع التصرف كمصرف تجاري الى حد ما ويستطيع الانكشاف على الاعلام من دون خوف. وهو انكشاف لا يتوافر حتى الآن في صورة مماثلة لدى مؤسسات تنموية اخرى حتى ان بعضها، مثل صندوق النقد الدولي، يبدو كأنه يسير في اتجاه معاكس تماماً للبنك الدولي مع الاعتراف بصعوبة اثبات مثل هذا الانطباع امام اي محكمة.

ويقول مطلعون على عمل البنك الدولي وبعض العاملين فيه ان البيروقراطية لا تزال موجودة فيه، الا انها لم تعد متجذرة كما في السابق. ويحب هؤلاء ان يردوا هذا التحول الى شخصية رئيس البنك جيمس وولفنسون الذي يتمتع بخلفية مهنية وادارية وثقافية غنية جداً (تولى ادارة مركز كينيدي للفنون واعاد تنشيطه). وهو راغب ومستعد، والاهم من هذا وذاك قادر، على دفع البنك في اتجاه «نهضة» يمكن ان تؤهله لدور لم تقم به مؤسسة دولية في السابق. وهناك امثلة كثيرة يمكن سوقها في هذا الاتجاه الا ان هناك انطباعات مرئية تؤكده فالبنك الدولي يضم تقنيين واداريين من اعمار مختلفة الا ان حتى المتقدمين في السن، مثل كاتب هذا المقال، يبدون، اقله في منتدى مراكش، كأنهم يتحركون مثل الشباب وبيد مجموعة لا بأس بها منهم كومبيوترات محمولة لا يبدو انهم يصارعون للتعامل معها ولا مع تقنيات انترنت والبريد الالكتروني ومؤتمرات الفيديو عن بعد ولا مع الصحافيين. وبذلك يثبتون عموماً ان العاملين في البنك الدولي ليسوا مجموعة من كتبة التقارير التقنية.

مرونة

إذا هناك مرونة واضحة ليس في اسلوب العمل بل ايضا في الاستراتيجيات، وهناك هدف مثالي يقود الكثيرين من العاملين في البنك (انعاش الاقتصاد واخراج الناس من الفقر وتحقيق التنمية الخ) لكن هناك ضرورة للتعامل مع الواقع. تحرير الاسواق مهم والتخصيص مهم والديموقراطية مهمة، لكن تحرير الاسواق لم يعد هدفاً في حد ذاته ولا التخصيص نهاية في حد ذاته. الرشوة موجودة في معظم الدول النامية، كما في الدول المتقدمة، لكن من لا يستطيع ان يقتلع الرشوة من جذورها يذكّر على الاقل بان وجودها يقيد التنمية ويعرقل تدفق رؤوس الاموال ويرفع نفقات الانتاج وهناك طرق كثيرة للحد منه احداها رفع رواتب المسؤولين المعنيين حتى لا يضطروا الى قبول الرشوة!

وهناك ضرورة لتحفيز الاستثمارات الخاصة على المساهمة في تمويل مشاريع البنى التحتية. الا ان هذه الاستثمارات لا تتجه الى قطاعات مثل التعليم والصحة لذا لا بد من تدخل الحكومة لتمويلها. وليست هناك فائدة في ان تنشط الحكومات في الانتاج الصناعي لان القطاع الخاص يكون في الغالب اقدر من الحكومة على القيام به. لكن الحكومات يمكن ان تتدخل لتنشيط هذا الانتاج ويمكن ان تعمل على توفير الاسواق له ويمكن ان تدعمه بوسائل شتى. كما يمكن ان تتدخل في الاسواق لتحسين فرصه في النمو. وهذه تدخلات يمكن الشكوى منها في محافل تحرير التجارة العالمية لكنها ممارسات تقوم بها دول كثيرة (معظم دول شرق آسيا في الواقع). وهناك قبول لها وان كان على مضض. فمعظم مواطني العالم يمكن ان يكرهوا الاحتكار الحكومي الا انهم سيكرهون اكثر احتكار القطاع الخاص. وحتى الديموقراطية نفسها ليست ضماناً لتحقيق النمو الاقتصادي وحتى تحرير الاسواق واتباع السياسات التنافسية عوامل لا تساهم دائماً في تحقيق النمو الاقتصادي كما يحصل مثلاً في بعض الدول التي كانت جزءا من المعسكر الاشتراكي او اميركا اللاتينية.

إذا القطاع الخاص اقدر على صناعة الثروة لكن للحكومات، حسب ستيغليتس، دور حيوي تلعبه ضمن استراتيجيا التنمية. وطالما ان الاعتراف بدور الحكومات لم يعد يقبل النقاش فإن مؤسسة مثل البنك الدولي يمكن ان «تقترح» وسائل تحسين الاداء الحكومي بما يشمل العناصر الآتية التي ادرجها ستيغليتس في ورقته:

١) تستطيع الحكومات ان تكون اكثر فاعلية اذا استخدمت آليات السوق والآليات المماثلة لها.

٢) الحكومات التي تكون اقل خضوعاً للاغراء (اي الرشوة والفساد) تكون في الغالب اقل عرضة للاستجابة له.

٣) هناك حاجة الى ان تعمل الحكومات دائماً على اعادة النظر في الاعتبارات التي كانت وراء سن القوانين.

٤) ان نوع البيروقراطية الحكومية يتوقف على تكوين ونوعية الموظفين فيها. وهما عاملان يعتمدان بدورهما على انظمة الاستخدام والتدريب والترقية.

٥) تستطيع الحكومات تنشيط التنافس واستخدامه للمساهمة في عملية التنمية كأن تؤسس مثلاً وكالات حكومية تتنافس مع بعضها البعض او السماح لوكالات القطاع الخاص بالتنافس مع وكالات القطاع العام.

وهكذا لم تعد كل الحكومات «شريرة» في عهد وولفنسون كما كانت في عهد احد اسلافه. ولم يعد انهاء تدخلها في الاقتصاد وتقليص دورها «وصفة سحرية» لتحقيق النمو. فهذه انظمة قائمة ليس من المفيد تجاهلها الا انه ليس من المفيد ايضاً مساعدة بعضها على الاستغراق في ضلالها من خلال «قذف» المعونات على المشاكل التي تعاني منها. وقد ولّت ايضاً ايام جمع التمويل لمشروع ما ووضع دراسة الجدوى الخاصة به وانجازه وتسليمه للحكومة المستفيدة ومن ثم ركوب مدير المشروع الطائرة التالية التي تقله الى مكتبه في واشنطن. وولّى ايضاً تقويم عمل موظفي البنك الدولي عن طريق عدد القروض التي يقدمونها، فهناك مشاريع كثيرة الآن يتابع البنك الدولي اداءها وللمسؤول عن المشروع صلاحيات خاصة لم تكن متوافرة لسلفه فيما بات تقويم عمل الموظف يعتمد، في جانب منه، على اداء المشروع نفسه بعد دخوله حيز التشغيل.

رئيس لجنة التنمية في صندوق النقد الدولي وزير المال المغربي محمد القباج مع رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون. (رويتر)

عالم متجدد

لكن ما هي مهمة البنك الدولي نفسه في عالم متجدد؟

يجيب ستيغليتس عن هذا السؤال بخليط من مبادئ قديمة - جديدة فهي تتلخص في:

١) استهداف اجتذاب التدفقات الرأسمالية على اساس ان الدول ذات الدخل المتدني تتلقى القليل من هذه التدفقات. ولا يذهب من هذا القليل الا اقل منه لمشاريع «غير مجزية» مثل الصحة والتعليم. وينطبق وصف «الدخل المتدني» على معظم دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا التي يلاحظ الدكتور مهدي البزاز الخبير في معهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي انها تتلقى من الاستثمارات الخارجية اقل مما تتلقاه افريقيا ككل.

٢) يقوم البنك الدولي والمؤسسات المالية الدولية الاخرى بدور مهم في مساعدة الدول النامية على اقامة البنى المؤسساتية، بما في ذلك وضع القوانين والتشريعات المطلوبة لاجتذاب رؤوس الاموال من الخارج باعتبار ان هذه البنى تخدم «المصلحة العامة»، لذا لا يُنتظر من القطاع الخاص تقديم المساعدة المناسبة لتأسيسها.

٣) هناك حاجة الى ادوات تمويلية مثل الديون الطويلة المدى التي يمكن ان يعمل البنك الدولي على المساعدة على تنشيطها لتوفير تمويل اضافي للمشاريع في الدول النامية.

ويخلص ستيغليتس في ورقته المهمة الى القول: «ان التحدي الذي يواجهنا نحن الذين نقوم بدور اساسي في تقديم النصح للحكومات هو التوصل الى التوازنات التي يصعب تحقيقها، اي تحقيق التوازن بين دور الدولة ودور القطاع الخاص، بين المواقف المتصلبة التي اتسمت بها سياسة النصح والارشاد في السابق والتزام مبدأ معين لا يعطي الا ارشاداً ضئيلاً لاولئك الذين يصارعون لاتخاذ القرارات الصعبة التي تؤثر في حياة ملايين الناس العاديين».

ويمكن تفسير هذه الخلاصة في جوانب عدة، الا انها في كليتها من نوع الافكار التي يمكن ان تضمن لستيغليتس جائزة نوبل في الاقتصاد التي يقول كثيرون انه بات يتوقعها او يستحقها.

صناعة المعرفة

يبدو ان مبدأ «الصالح العام» لا ينطبق فقط على الحكومات فالبنك الدولي، حسب ستيغليتس، يستطيع ان يساهم في خدمة هذا الصالح العام الذي يمكن ان يعاني من القصور اذا ترك لاهواء السوق وذلك من خلال المعلومات التي جمعها اذ انه يتسم بميزة خاصة في جمع المعلومات وانتاج المعرفة الخاصة بممارسات التنمية الناجحة وسياساتها.

ولا يقول البنك الدولي انه يرغب في الخروج عن مهامه الاساسية كمؤسسة دولية للاقراض والتنمية، الا ان في موازنته وطاقاته الفكرية والبحثية متسعاً للتفرغ للقيام بدور مركز المعلومات التي تتمتع باهمية قصوى في دفع عجلة التنمية وباتت من الادوات الرئيسية في تحفيز النمو الاقتصادي.

ويقود جهد رغبة البنك الدولي في تعزيز مكانته كمركز للمعلومات معهد التنمية الاقتصادية (الجوهرة المخفية للبنك الدولي حسب وولفنسون) التابع له اذ في الوقت الذي تقلص فيه البنك الدولي العام الماضي بنسبة ستة في المئة اوضح السيد اسحاق ديوان منسق عمليات المعهد في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان المعهد نما بنسبة ٣٠ في المئة وارتفعت موازنته الى ثلاثة ملايين دولار فيما يُتوقع ان تُزاد موازنة المعهد مرة اخرى لتمكينه من اداء دوره المتزايد في المنطقة التي يخدمها لتصل الى ٤,٥ مليون دولار وربما خمسة.

وينعقد المنتدى في مراكش تحت عنوان «المعارف والمهارات من اجل التنمية في عصر المعلومات»، في اطار تجربة جديدة نسبياً يقوم بها البنك الدولي ممثلاً بمعهد التنمية الاقتصادية ويساهم فيه عدد من الشركاء من بينهم الحكومة المغربية نيابة عن مجموعة من الهيئات الحكومية والخاصة وتدعمه سكرتارية مؤتمر قمة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وتشارك فيه مجموعة كبيرة من المراكز البحثية والاقتصادية مثل منتدى البحوث الاقتصادية للبلدان العربية وايران وتركيا والجمعية العلمية الملكية الاردنية والمركز اللبناني لدراسات السياسات والمركز المصري للدراسات الاقتصادية وجمعية الاقتصاديين العرب الفلسطينية وغيرها.

المعلومات والتكنولوجيا

ويرد في وثائق انتظام المنتدى: «يعني ظهور الاقتصاد العالمي المدفوع بالتكنولوجيا والمعارف ان تحقيق النمو الاقتصادي في القرن الحادي والعشرين يعتمد اعتماداً متزايداً على قدرة البلد المعني على توسيع وحشد انواع المعرفة بما يكمل رأس المال المادي والبشري ويؤدي تزايد اهمية المعارف واقترانه بتزايد اهمية استثمارات رؤوس الاموال الخاصة الى بروز تحديات وفرص جديدة تواجه البلدان النامية والهيئات الدولية المعنية بالتنمية».

ويقول السيد ديوان الذي يلعب في المنتدى دوراً شبيهاً بدور مدير شبكات الكومبيوتر ان المنتدى الذي يجمع نحو ٥٠٠ مسؤول وخبير ومهتم محفل تنموي اقليمي يركز على اهمية المعلومات كعامل اساسي في متابعة حركة رؤوس الاموال، فيما كان ابلغ الى «الحياة» في مقابلة سابقة مع الزميلة بتسي لاون المعلوف في واشنطن «ان الغاية من عقد المنتدى ارسال اشارة الى المنطقة والمانحين مفادها اننا نرغب في تنشيط دورنا في مجال التأهيل والتدريب وفي مجال تعزيز طاقة المنطقة وبنائها».

والمعروف ان معهد التنمية الدولي عمل في الماضي على تناول موضوع بعينه في حلقة عمل بعينها (كما حدث في عمّان في ايلول/سبتمبر الماضي) الا ان المنتدى المراكشي يتناول ١٢ حلقة عمل. ويقول الدكتور مهدي البزاز الخبير في معهد التنمية الاقتصادية عن المنتدى «هذا مدخل جديد لتوفير اهتمامات متنوعة في منطقة واحدة لان التنمية في نهاية المطاف متداخلة واذا تحدثت عن التعليم فانك يجب ان تتحدث ايضاً عن البنى الهيكلية وعن الصحة وغيرها».

ومثل هذه المنتديات معروفة في الولايات المتحدة واوروبا الا انها ليست مجربة على نطاق واسع في منطقة الشرق الاوسط الا ان هذا لا يقلق الدكتور البزاز الذي يقول: «سنعمل في وقت لاحق (سيتم ربط المنتدى بمؤتمر سيعقد في تورنتو بين ٢٢ - ٢٥ حزيران/يونيو المقبل حول المعارف الدولية ٩٧) على تحليل هذا المنتدى لدراسة ما انجزه ونأمل ان نحقق من وراء عقده هدفين: الاول تمكين المشاركين من التفاعل مع حدث مثل هذا خصوصا انهم من خلفيات مختلفة ولهم اهتمامات مختلفة، والثاني توفير النفقات لانك لو نظمت كلاً من هذه النشاطات على حدة فستكون التكاليف اعلى بكثير من تكاليف تنظيم المنتدى الحالي». وهذه تُقدر بنحو مليون دولار يتحمل البنك الدولي نصفه تقريباً فيما يتحمل المانحون الآخرون النصف الباقي في الوقت الذي تقدم فيه الحكومة المغربية تسهيلات ومساعدات كبيرة لضمان انجاحه.

ويحب السيد ديوان ان يشبّه المنتدى المراكشي بسوق للمعلومات، تُتاح فيه للمشاركين فرصة تبادل المعلومات والخبرات والتنقل من ورشة عمل الى اخرى ومتابعة ما يهمهم وما يشد اهتمامهم واحداث التفاعل المعلوماتي الذي يقدمه هذا الاختلاط فيما يقول الدكتور البزاز ان افضل سيناريو متوقع للمنتدى «ان يخرج المشاركون وقد تعلموا وتفاعلوا مع نشاطات المنتدى كان يقول مشارك مثلا انه جاء ليتعلم شيئاً جديداً عن السياسات المالية لكنه خرج بمعلومات مفيدة عن التعليم وازدادت معرفته بقضايا المرأة وغير ذلك».

ويذكر ان معهد التنمية الاقتصادية يقدم منذ تأسيسه قبل نحو ٤٠ عاماً التدريب في بلدان العالم النامية وينتظر ان ينظم هذا العام اكثر من ٣٥٠ ندوة وحلقة عمل تهم كبار صانعي السياسات والبرلمانيين والمسؤولين الحكوميين وزعماء الجماعات المدنية والنقابات العمالية.

انكشاف

ومع ان هذه المهمة مستمرة الا ان هناك توسيعاً ملحوظاً لهذه المهمة ربما عكست في صورة او اخرى رغبة ولفنسون في زيادة انكشاف البنك الدولي ورفع درجة انفتاحه جماهيرياً واعلامياً على فئات اعرض من المجتمعات التي يخدمها بطبيعة عمله وتوسيع رقعة الشرائح التي يتعامل معها بما يشمل مسؤولين من الفئات الوسطى وحتى خريجي الجامعات الذين بدأوا للتو حياتهم المهنية. ويعلق الدكتور البزاز على هذا بالقول: «يتمتع البنك الدولي ومعهد التنمية الاقتصادية بسمعة جيدة في الشرق الاوسط لكن صلة المعهد ظلت الى فترة قريبة محصورة عموماً بصانعي السياسات والمسؤولين الحكوميين والخبراء والاختصاصيين ونأمل ان يساهم هذا النوع من المنتديات بالتعرف على عمل المعهد على مستوى اكثر جماهيرية».

وينظم معهد التنمية الاقتصادية حلقات عمل للصحافيين منها حلقة في منتدى مراكش دُعي اليها عدد من الصحافيين من منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بهدف زيادة مهاراتهم في التغطية الاقتصادية وان كانت عموما ذات طعم انغلوساكسوني. ومع ان المنتدى يبدو وكأنه يحقق الاهداف المرجوة منه الا ان تغطيته صحافياً ليست سهلة فحلقاته موزعة على ثلاثة مقرات (قصر المؤتمرات الفخم في اطراف مراكش وفندقا اطلس وشيراتون) وكان عدد لا بأس به من الاوراق التي قدمها الخبراء مهما لكن سهولة تقديمها في حلقات العمل لم تكن بسهولة نسخها وتوزيعها على الصحافيين.

وكانت هناك مشاكل اخرى ايضا ربما رغب المتسرع غير المهتم بالتعمق بالامور القول ان بعضها انعكاس لصراع غير معلن بين الانغلوساكسونية الزاحفة (اميركا وبريطانيا الدولتان الوحيدتان اللتان تحققان نمواً اقتصادياً ملفتاً في العالم اليوم) والفرانكوفونية المتراجعة اقتصادياً وغير ذلك، وهو صراع انزوت فيه العروبة وراحت تتفرج من مكانها في زاوية منتدى انعقد لخدمة الناطقين بها اصلاً.

وكانت هناك ايضا كومبيوترات حديثة الى جانبها طابعات ليزر حديثة لم يكن هناك كابل بينهما ومآخذ هواتف لا يعثر عليها الصحافي في اي مكان في العالم مهما كان في جعبته من المحولات، الا ان هذا لا يعني بالطبع ان الصحافي لم يكن قادراً على اداء مهمته وهو، مثل معظم المشاركين في المنتدى، سيخرج على الاقل مسروراً بتعميق معرفته بالمغاربة الذين يعانون بصبر وينتظرون، مثلهم مثل غيرهم من العرب، ان تتحقق التنمية يوما ما ويختفي الفقر الذي لا توجد له اسباب لا يمكن التغلب عليها لا في منطقة الشرق الاوسط ولا في شمال افريقيا.

ارتفاع موجودات مصرف لبنان من النقد الأجنبي

بيروت - رويتر - ارتفعت موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الأجنبية في النصف الأول من أيار (مايو) الجاري بنحو ٣٩,٧٦ مليون دولار.

وقالت نشرة لمصرف لبنان المركزي صدرت أمس الاثنين ان موجوداته من العملات الأجنبية بلغت في منتصف الشهر الجاري نحو ٦,٤١٣ بليون دولار من نحو ٦,٣٧٣ بليون دولار في نهاية نيسان (ابريل) الماضي.

وتشمل موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الأجنبية الاحتياط الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية لدى المصرف الى جانب موجوداته الصافية.

ولم يعلن مصرف لبنان في بيانه موجوداته الصافية من العملات الأجنبية لكن مصادر مصرفية قالت انها بلغت ٤,٦٠٠ بليون دولار بينما كانت في نهاية آذار (مارس) الماضي ٤,٣١٠ بليون دولار.

وبلغت موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الأجنبية عام ١٩٩٦ نحو ٥,٨٨٥ بليون دولار وكانت نحو ٤,٤٨٧ بليون دولار عام ١٩٩٥.

مصر تطرح أذونات خزينة لأجل ٩١ يوماً بقيمة ١٣٠٠ مليون جنيه

● القاهرة - رويتر - أعلنت الخزينة المصرية أمس الاثنين فتح باب قبول العطاءات لأذونات خزينة بقيمة ١٣٠٠ مليون جنيه لاجل ٩١ يوماً على ان تصدر في ٢٢ أيار (مايو) الجاري وتستحق في ٢١ آب (اغسطس) المقبل.

وتستحق في ٢٢ أيار أذونات خزينة أجلها ٩١ يوماً بقيمة ٩٨٠,٧٧٥ مليون جنيه.

وكان متوسط العائد على أذونات الخزينة في المزاد السابق ٩,٠٤٩ في المئة.

ويحق للمصارف وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والأفراد التقدم بعطاءات للمصرف المركزي المصري حتى صباح ٢١ أيار المقبل.

ارتفاع انتاج 'أوبك' في نيسان الى ٢٧,٠٢ مليون برميل يومياً

● نيقوسيا - رويتر - قالت نشرة نفطية متخصصة أمس الاثنين ان ارتفاع الانتاج الايراني ساعد على زيادة انتاج «أوبك» من النفط بأكثر من ٤٠٠ ألف برميل يومياً في نيسان (ابريل) الماضي الى ٢٧,٠٢ مليون برميل يومياً من ٢٦,٦٠ مليون في آذار (مارس).

وقالت نشرة «ميدل إيست ايكونوميك سيرفي» (ميس) ان جانباً كبيراً من الزيادة المسجلة في نيسان يرجع الى ارتفاع الانتاج الايراني بنحو ٣٠٥ آلاف برميل يومياً ليعود الى مستواه الطبيعي حيث بلغ ٣,٧٥٥ مليون برميل يومياً.

وأضافت: «ان الزيادة اعقبت انخفاض الانتاج بصورة غير عادية الى ٣,٤٥ مليون برميل يومياً في آذار نتيجة لما يبدو انه مشاكل في التحميل».

وأوضحت «ميس» ان صادرات النفط الخام الايراني عادت الى ايقاعها الطبيعي بمعدل ٢,٥٥ مليون برميل يومياً في نيسان من ٢,٢٥١ مليون في آذار.

وقدرت النشرة ان الانتاج العراقي ارتفع الى ١,٣٢ مليون برميل يومياً في نيسان بزيادة ٧٠ الف برميل عن انتاج آذار.

اندونيسيا تدرس بناء مصفاة نفط جديدة

● جاكرتا - رويتر - قالت الحكومة الاندونيسية أمس الاثنين انها تدرس امكان تكليف شركة النفط الحكومية «برتامينا» بناء مصفاة نفط جديدة لتلبية الطلب المحلي المتزايد على منتجات الوقود.

وقال سوبرابتونو سليمان المدير العام للنفط والغاز للصحافيين: «ندرس كل الجوانب بما في ذلك امكانية اضطلاع برتامينا ببناء مصفاة جديدة».

وذكر ان الدراسة تتضمن ايضاً امكانية تعاون «برتامينا» مع القطاع الخاص في مشروع مشترك لبناء المصفاة.

وقال: «نحن نشجع القطاع الخاص على بناء مصافي في اندونسيا لان موارد الحكومة محدودة».

ولدى اندونيسيا حالياً ثماني مصافي تصل طاقتها الاجمالية الى ٩٨٩٥٠٠ برميل يومياً.

اليمن: محافظ جديد للمصرف المركزي

● صنعاء - رويتر - أصدر الرئيس علي عبدالله صالح قراراً بتعيين أحمد عبدالرحمن السماوي محافظاً للمصرف المركزي خلفاً لعلوي صالح السلمي.

والسماوي وزير سابق للاقتصاد ورئيس سابق لمجلس ادارة «بنك الإعمار والتنمية» اليمني.

واصدر الرئيس اليمني قراراً ثانياً بتعيين وزير الصناعة احمد محمد صوفان رئيساً لهيئة الاستثمار اليمنية.

الخزانة البريطانية ترد ٣٦ مليون استرليني في نيسان

● لندن - رويتر - أظهرت بيانات رسمية أمس الاثنين ان وزارة الخزانة البريطانية حققت فائضاً بلغ ٣٦ مليون جنيه استرليني في نيسان (ابريل) الماضي بعد أن بلغ صافي متطلبات الاقتراض للقطاع العام ٨,٩١٧ بليون جنيه في آذار (مارس).

وبلغت متطلبات الاقتراض العام في نيسان العام الماضي ٢,٩٥٣ بليون استرليني.

وكان الاقتصاديون توقعوا ان تصل متطلبات الاقتراض العام في نيسان الى ١,٧ بليون استرليني ولم يتوقع أحد ان ترد الخزانة بعضاً من ديونها متمثلة في الفائض.

سورية تطرح مناقصة لشراء ٢٦ ألف طن من السكر الأبيض والخام

● دمشق - رويتر - افادت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية «غذائية» السورية أمس الاثنين انها طرحت مناقصة عالمية لشراء ١٣ الف طن من السكر الأبيض و١٣ الف من السكر الخام.

وقال ناطق باسم «غذائية» لرويتر: «ان المناقصة حددت ١٧ حزيران (يونيو) موعداً أخيراً لاستلام عروض الأسعار وأن الكمية يجب أن تسلم خلال الفترة بين ١٥ تموز (يوليو) و١٥ آب (اغسطس). وأشار الى أن نتائج المناقصة ستعلن في ١٨ حزيران.

'غازبروم' الروسية تحصل على قرض قيمته ٣٠٠ مليون دولار

● موسكو - رويتر - قال مسؤول في «البنك الأوروبي للانشاء والتعمير» امس الاثنين ان المصرف وافق مع مجموعة من المصارف على تقديم قرض مشترك حجمه ٣٠٠ مليون دولار لشركة «غازبروم» الروسية للغاز.

وقال لو نوموفسكي ممثل المصرف في موسكو لرويتر: «تمت زيادة قيمة القرض من ٢٢٥ مليون دولار في الأصل بواقع ٧٥ مليونا نظراً لشدة اقبال المصارف على الاشتراك فيه».

وأضاف: «تم توقيع اتفاق القرض في وقت سابق من الشهر الجاري، وسيستخدم القرض في تمويل مشاريع تهدف الى تحسين الأمان والكفاءة في شبكة خطوط أنابيب الغاز التابعة للمجموعة الروسية.

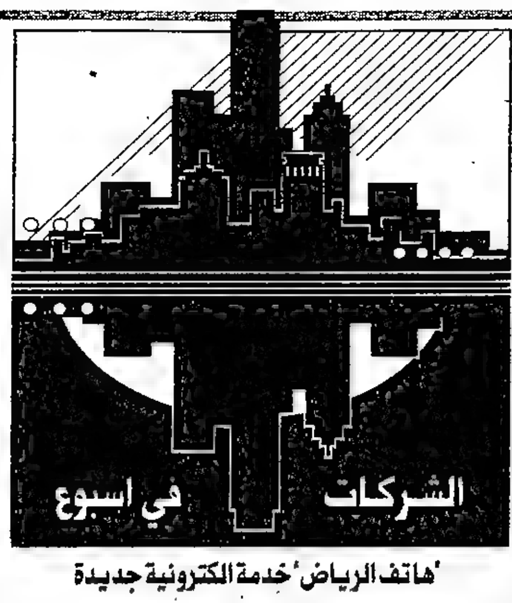

"هاتف الرياض" خدمة الكترونية جديدة يقدمها "بنك الرياض"

● بدأ «بنك الرياض» تقديم خدمة مصرفية هاتفية جديدة لعملائه. وقال السيد سليمان القويز مساعد المدير العام للشؤون المصرفية المحلية في «بنك الرياض» ان هذه الخدمة «تهدف الى تمكين عملاء بنك الرياض من اجراء عدد كبير من الاستفسارات على حساباتهم المصرفية بواسطة الهاتف من دون الحاجة للذهاب الى الفروع أو ارسال شخص آخر ويتم توفير هذه الخدمة مجاناً لعملاء المصرف. ويأتي ذلك في اطار خطة المصرف لتسهيل تعامل العملاء وتوفير افضل الخدمات وأرقى المنتجات المصرفية لعملائه والتي بدورها تعزز المركز التنافسي للبنك في السوق المصرفية.

واضاف السيد القويز: «ان انضمام العملاء لخدمة هاتف الرياض يمكنهم من متابعة اعمالهم المصرفية باستخدام الهاتف التي تشتمل على الاستفسار عن رصيد الحساب الجاري أو الادخار ومعرفة بيانات العمليات المنفذة على تلك الحسابات والحصول على المعلومات المالية الكاملة للودائع الآجلة والاستفسار عن الرصيد المتاح ببطاقتي الفيزا والماستر كارد، وكذلك الحصول على بيانات آخر حركة سداد تمت على الحساب وايضاً معرفة المبلغ المستحق الدفع وتاريخ الاستحقاق. ومن خلال خدمة (هاتف الرياض) يستطيع العميل طلب كشف حساب أو طلب دفتر شيكات جديد، أو التعرف على آخر اسعار صرف العملات الاجنبية المختلفة وطلب معلومات عن الخدمات الاستثمارية العديدة التي يقدمها بنك الرياض.

ويقوم هاتف الرياض المصرفي بتقديم خدمة للعملاء على مدار الساعة خصوصاً من لا يستطيعون الوصول الى المصرف.

وتتيح خدمة «هاتف الرياض» التي يقدمها المصرف امكانية التحدث باللغتين العربية والانكليزية عند الاستخدام، وتعتبر هذه الخدمة من أحدث الخدمات المصرفية الالكترونية التي تقدمها المصارف وتأتي في سلسلة الخدمات الالكترونية الحديثة التي يقدمها «بنك الرياض» لعملائه.

"كوكا كولا" تعود الى كينغ داو والى شركائها الأصليين في الصين

● أعادت شركة «كوكا كولا» الى الأذهان لحظة تاريخية مع افتتاحها مصنعاً جديداً للتعبئة في الصين، في المدينة نفسها التي كان يقام عليها أحد مصانعها بالتعاون مع شركائها المحليين قبل ٤٨ عاماً.

ويقع المصنع الذي بلغت تكاليف اقامته ٣٥ مليون دولار اميركي على الساحل الشرقي في مدينة «كينغ داو» ليكون بذلك المصنع التاسع عشر للتعبئة في الصين.

وأنشأت «كوكا كولا» مصنعها الأول في كينغ داو عام ١٩٣٠ بالتعاون مع شركة بكوينغ الصناعية التي تملك ٢٠ في المئة من اسهم المصنع الجديد، بينما تحتفظ شركة كيري بيفا ريج المتحدة بـ ٦٠ في المئة. أما الأسهم المتبقية فتمتلكها شركة بكين شونج ين للصناعة والتجارة.

"الموج" تفوز بوكالة سيدو

● حصلت شركة عبدالله وأسامة أبو الحسن المحدودة – القسم البحري المعروف باسم «الموج» على وكالة دبابات وزوارق «سيدو» التي تعتبر الاكثر رواجاً في العالم والمصنعة من شركة «بومباردييه» الكندية.

واستوردت «الموج» اخيراً موديلات ٩٧ وعرضتها في معارض الشركة الواقعة في شارعي حائل والتحلية في مدينة جدة. كما تدشن الشركة مركزاً متكاملاً لخدماتها بعد البيع في خليج أبحر تتوافر فيه عناصر الخدمة المتطورة من قطع غيار وطاقم عامل من الفنيين تم تدريبهم للقيام بمهام الصيانة المتكاملة لعملائها. واعرب السيد اسامة أمين أبو الحسن العضو المنتدب للشركة عن سعادة شركته بهذا الحدث، خاصة بعد توقعه ازدياد نشاط بيع القوارب والدبابات البحرية في السوق السعودية عموماً والبحر الأحمر خصوصاً نتيجة قيام عدة مشاريع ترفيهية على سواحل البحر الأحمر كدرة العروس والبحيرات ومنتجع النخيل وغيرها.

"أي. ان. زد للاستثمار" يحصل على تفويض باكستان

● حصل «بنك أي.ان.زد للاستثمار» على تفويض اصدار السندات لمدة ثلاث سنوات من جمهورية باكستان الاسلامية.

وانطلقت حملة ترويجية تضم طوكيو وأبو ظبي وسيول ولندن والبحرين ونيويورك في ٥ ايار (مايو) ١٩٩٧ لدعم سندات الاستحقاق المتسلسلة، وتمثل أول فرصة للمستثمرين للاستفادة من جهود الحكومة الباكستانية الجديدة بعد نجاحها في انتخابات شباط (فبراير) الماضي.

وكان حزب الرابطة الاسلامية فاز بـ ١٤٣ مقعداً من أصل ٢١٧ مقعداً في البرلمان، وسيحصل رئيس الوزراء نواز شريف بالطبع على أغلبية واضحة. ويتوقع ان يستمر العمل بالبرنامج الاقتصادي الذي أقرته الحكومة السابقة وصندوق النقد الدولي

انشكيب ماركتنغ سيرفيس. الشرق الأوسط تعين مديراً اقليمياً

● أعلنت «انشكيب ماركتنغ سيرفيس» في الشرق الأوسط وهي جزء من مجموعة التوزيع العالمية «انشكيب بي.ال.سي» تعيين بول ديفيرو في منصب المدير الاقليمي لتطوير عمليات البيع بالتجزئة. وكان ديفيرو، الذي سيباشر مهام منصبه الجديد من مقر الشركة الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط في دبي، يحتل سابقاً منصب مدير عمليات التجزئة في «انشكيب ماركتنغ سيرفيس» في الشرق الأوسط.

وسيتولى ديفيرو في منصبه الجديد مسؤولية الاشراف على الاستثمارات في عمليات التجزئة التي تنوي الشركة تنفيذها في جميع انحاء منطقة الشرق الأوسط التي تشمل مشروع سوبرماركت سبينيز في بيروت في لبنان الذي يكلف ٥ ملايين دولار اميركي وأعلنت عنه الشركة في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال ديفيرو: «ان الاستراتيجية الواضحة لانكشيب ماركيتنغ سيرفيس، الشرق الأوسط تنطوي على التوسعة السريعة لعمليات بيع منتجات البقالة والتجزئة من خلال الجمع ما بين النمو المدروس لمصالحنا الحالية وما بين تطوير أنواع مختلفة من محلات بيع البقالة بالتجزئة. كما تشمل أيضاً دراسة فرص شراء منشآت جديدة.

الهواتف النقالة تغزو عالم الأزياء

■ يعتبر هاتف «موتورولا استارتاك» أول هاتف نقال في العالم يمكن ارتداءه مع الملابس والأزياء اليومية، لتقدم «موتورولا» بذلك مفهوماً جديداً في عالم الهواتف النقالة، فهو أكثر ملائمة للجيل الجديد من مستخدمي هذه التقنية، ويعد «ستارتاك» أصغر هاتف «جي.إس.إم» نقال والأخف في العالم.

يمكن ارتداء هاتف «ستارتاك» بالفعل بشكل ينسجم مع أزياء المرأة أو الرجل على حد سواء بدلاً من حمله، حيث يقل وزنه عن ١٠٠ غرام فقط ويوازي حجمه حجم مجموعة من البطاقات الائتمانية.

ويجسد هاتف موتورولا «ستارتاك» الفارق الحقيقي بين الهاتف الذي يمكن وضعه في الجيب والهاتف الذي يمكن ارتداؤه. ويعكس تطور الهاتف النقال الحالي من جهاز يثقل الجيوب الى هاتف صغير خفيف الوزن يمكن ارتداؤه ليواكب عالم الأزياء أياً كان نوعها.

وعلى رغم صغر حجم هاتف «ستارتاك» فإن تصميمه مثالياً، يتلائم مع شكل الوجه ويصل بين الاذن والفم بسهولة لدى فتح الهاتف بحجمه الكامل.

وتعتقد «موتورولا» ان عدداً من مستخدمي هذا الهاتف سيلبسونه بدلاً من حمله أو تعليقه على حزام البنطال، في أعلى الجيب أو حتى تعليقه بالعنق بشكل عصري، لجذابية شكله. ولجعل هذا الجهاز أكثر أناقة وخفة، تم تزويده بخاصية «فايبراكول» التي تمكن المستخدم من تلقي المكالمة بواسطة الاهتزاز الصامت بدلاً من الرنين.

ويتميز هاتف «ستارتاك» بعدد من الخصائص الفريدة المبتكرة الأخرى، فهو أول هاتف نقال في العالم يعمل بواسطة بطاريتي ليثيوم صغيرتين يمكن استبدالهما في الوقت نفسه لدى نفاد الطاقة من البطارية الأولى، تزود البطارية الثانية الهاتف بالطاقة اللازمة بشكل تلقائي يؤمن للمستخدم متابعة حديثه من دون انقطاع.

حملة ترويجية كبرى لمجموعة الامارات

● بدأت مجموعة الامارات التي تضم «طيران الامارات» و«دناتا» حملة كبرى، خلال معرض سوق السفر العربية (الملتقى - ٩٧) الذي اقيم في دبي بين ٦ و٩ ايار (مايو).

وكشفت «مجموعة الامارات» النقاب عن محطات جديدة ومنتجات جديدة وخدمات جديدة لدى إعلانها عن خطط ستنقلها الى القرن الحادي والعشرين. وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس مجموعة الامارات: «يعتبر معرض سوق السفر العربية مناسبة مهمة على الصعيد الاقليمي ونقطة جذب لصناعة السفر الخليجية. ويشكل ذلك في حد ذاته فرصة ممتازة لمجموعة لاامارات للاعلان عن خططها التطويرية المستقبلية لشركائها في التجارة واطلاعهم على المجالات التي يمكننا مواصلة العمل والتعاون فيها معاً». وشاركت المجموعة في المعرض بجناح تبلغ مساحته ٢٦٠ متراً مربعاً مما أتاح لطيران الامارات ودناتا تواجداً مؤثراً في مركز دبي التجاري العالمي.

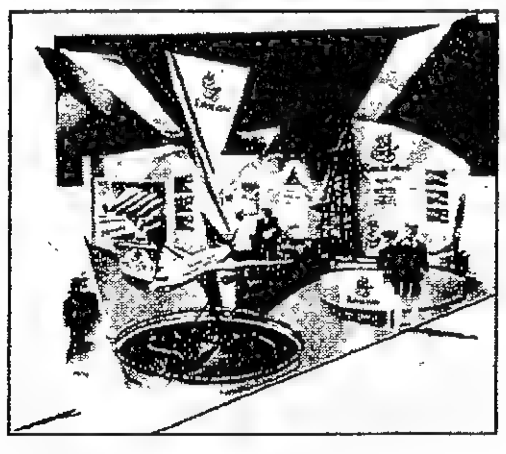

وأعلنت «طيران الامارات»، الناقل الرسمي لمعرض سوق السفر العربية السنوي بدء خدماتها الى باكو عاصمة جمهورية اذربيجان وهي أول محطة للناقلة في دول الكومنولث المستقلة.

ماستر كارد تنتهج استراتيجية عالمية لإعادة تعريف اجهزة الصرف الآلي

● أزاحت شركة «ماستر كارد العالمية» الستار أخيراً عن استراتيجية شاملة لإعادة تعريف مجموعة المنتجات والخدمات التي سيتمكن حاملو بطاقاتها الحصول عليها من خلال أجهزة الصرف الآلي حول العالم

وفي خطوة منها لتعزيز الخدمات والمنتجات المتاحة عبر هذه الماكينات المألوفة لتصبح اكثر من مجرد ماكينات لسحب النقود، ستتيح «ماستركارد»، التي تملك وتشغل شبكة ماستركارد كارد/ سيروس العالمية لاجهزة الصرف الآلي، للمؤسسات المالية العضوة في سيروس توفير الطوابع البريدية بشكل مباشر عبر اجهزة الصرف الآلي، مما يساهم في فتح الباب أمام توفير مجموعة كاملة من معاملات الشراء في المستقبل.

وبينما بدأ عدد من المصارف العضوة في توفير خدمات غير تقليدية معينة في اجهزة الصرف الآلي التابعة لها. إلا ان شبكة ماستركارد – سيروس لأجهزة الصرف الآلي المنتشرة في جميع انحاء العالم، تعد مؤهلة بشكل خاص لتوفير البنية التحتية الضرورية لتقديم منتجات وخدمات جديدة حول العالم.

الدول العربية تقود الحملة الدولية لتوحيد معايير المحاسبة

● قال رئيس الهيئة الدولية لمعايير المحاسبة، مايكل شارب، ان الدول العربية قدمت دعماً استثنائياً للحملة التي تهدف الى توحيد معايير المحاسبة العالمية. واضاف: «ان منطقة الشرق الأوسط تلعب دوراً رئيسياً في قيادة هذا التحرك الدولي».

ويذكر ان الهيئة تسعى الى طرح مجموعة كاملة من المعايير قبل آذار (مارس) ١٩٩٨ لكي تطبق في جميع أنحاء العالم. وهذه المعايير التي سبق للهيئة ان طرحت بعضاً منها، تمت الموافقة عليها من قبل معظم الدول العربية. وسيتحدث شارب في «ملتقى معايير المحاسبة العالمية ٩٧» الذي تنظمه مؤسسة الابحاث الدولية «أي.آي.آر» في دبي، وهو يعتبر أول مؤتمر من نوعه في الشرق الأوسط حيث يخاطبه ايضاً خوان هيريرا رئيس الاتحاد الدولي للمحاسبين وعدد من خبراء المحاسبة العالميين.

ويعتقد خبراء المحاسبة ان العالم العربي يمكنه الاستفادة بشكل كبير من توحيد المعايير المحاسبية، وخصوصاً في تحريك الاستثمارات الاجنبية.

أحد أبرز خطباء المؤتمر، طلال أبو غزالة رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، أكد ان العالم العربي يعتبر في طليعة القائمين على الحملة الدولية لتوحيد المعايير. وقال: «لبنان هو خير مثال على ذلك، حيث فرض استخدام معايير المحاسبة الدولية على المصارف والشركات الحكومية وسوف يفرضها على الشركات الخاصة العام المقبل. والبحرين هي مثال آخر اذ كانت رائدة المعايير الدولية للمحاسبة في الخليج». وأضاف أبو غزالة: «في العام المقبل، ستكون معايير المحاسبة الدولية من المتطلبات الارشادية في معظم الدول العربية. ومع حلول العام ٢٠٠٠ ستكون هذه المعايير مفروضة في كل تلك الدول».

"تاغ هوير" السويسرية تعلن زيادة مبيعات ساعاتها في الشرق الأوسط

● أعلنت «تاغ هوير» الشركة السويسرية الرائدة في مجال صناعة الساعات الرياضية الراقية، نتائجها عن عام ١٩٩٦، التي شهدت خلالها مبيعات الشركة زيادة بنسبة ١٠,٦ في المئة تبلغ قيمتها ٤١٩,٧ مليون فرنك سويسري أي ما يعادل ٣١٠,٩ مليون دولار، مقارنة بالنتائج التي حققتها عام ١٩٩٥ حين وصلت مبيعات الشركة الى ٣٧٩,٦ مليون فرنك سويسري (٢٨١,٢ مليون دولار).

وشهدت مبيعات الشركة في الشرق الأوسط نمواً كبيراً بلغت نسبته ٤٢ في المئة حيث باعت الشركة في المنطقة ٢٠ الف ساعة بلغت قيمتها ١١ مليون فرنك سويسري اي ما يعادل ٨,١٤ مليون دولار. وتمثل هذه النسبة ٣ في المئة من اجمالي مبيعات الشركة حول العالم.

اما بالنسبة لمبيعات الشركة عالمياً، فقد شهدت نمواً ملحوظاً حيث باعت الشركة ٧١٧ الف ساعة خلال عام ١٩٩٦، وذلك بزيادة نسبتها ٢ في المئة مقارنة بالعام الماضي. ففي القارتين الاميركيتين ارتفعت مبيعات الشركة بنسبة ١٧,٩ في المئة، تليها أوروبا بنسبة ١٥,٥ في المئة، وكان النمو ابطأ في منطقتي أسيا واستراليا حيث شهدت المبيعات هناك نمواً بلغت نسبته ٢,١ في المئة، وذلك بسبب التغيرات السلبية لقيمة الين الياباني.

وبهذه المناسبة، علق كريستيان فيروس، الرئيس التنفيذي في شركة تاغ هوير، قائلاً: «إننا سعيدون جداً بأداء الشركة خلال عام ١٩٩٦ حيث فاقت النتائج توقعاتنا، ونتطلع الى مواصلة نجاحاتنا في المستقبل».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: ادارة قوانين العقود وتجنب المطالبات	١٩٩٧/٥/٢٠-١٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض منتجات وخدمات وتكنولوجيا الشحن «لوجستيك ٩٧»	١٩٩٧/٥/٢١-١٨	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض مشروع لبنان ٩٧ - لمواد ومعدات البناء للشرق الاوسط	١٩٩٧/٥/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الكهرباء والتكييف والانارة «اليكون لبنان ٩٧»	١٩٩٧/٥/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
الحلقة: التقنيات المتقدمة لضبط انتاج الخرسانة	١٩٩٧/٥/٢٦-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٧	١٩٩٧/٥/٢٩-٢٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الالات والمعدات الصناعية «اندكس»	١٩٩٧/٥/٢٩-٢٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة الدورة الكاملة لحياة المشروع	١٩٩٧/٦/٤-٢	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مهرجان دبي الصيفي	١٩٩٧/٨/٣١-٦/١	دبي	دبي - ٢٢٦٧٥٥ - ٤
معرض خليج تايمز للعقارات والاستثمارات الهندية	١٩٩٧/٦/٧-٤	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض البناء الدولي الثاني	١٩٩٧/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
معرض المعدات والتجهيزات الصناعية الدولي الاول	١٩٩٧/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
الحلقة: انظمة المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٧/٦/١٦-١٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: دورة متقدمة في GIS وGPS	١٩٩٧/٦/١٨-١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: ادارة الانشاءات - تخطيط المشاريع والجدولة الثالثة	١٩٩٧/٦/٢٣-٢١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الزراعي الدولي الثالث	١٩٩٧/٦/٢٥-٢٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
معرض المفروشات والديكور «ايدكس ٩٧»	١٩٩٧/٦/٢٨-٢٤	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي الرابع للبناء والتشييد «انتربيلد»	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المؤتمر الرابع للبناء والتشييد	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
المؤتمر الدولي الاول للتبريد والتكييف	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
معرض الاتصالات والكومبيوتر الدولي الثاني	١٩٩٧/٧/٥-٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
معرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف الدولي الثالث	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
المؤتمر الدولي: وثائق فيديك FIDIC لعقود مشاريع الانشاءات	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	بيروت	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المفروشات والتجهيزات المكتبية والمنزلية	١٩٩٧/٧/٣٠-٢٤	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
المؤتمر الدولي: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	[illegible]	[illegible]	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المدرسة والتعليم والكتاب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الرابع للقرى السياحية والاسكان الفاخر «تشالنس»	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
المعرض والمهرجان الدولي للطفولة	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٧/٩/١٤-١٣	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الخدمات الصناعية والتقنية العناية بالبيئة والزراعة	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض تقنيات الانابيب	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
الحلقة: ادارة المواد الصناعية الخطرة	١٩٩٧/٩/١٦-١٥	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض كيمتكس	١٩٩٧/٩/١٩-١٦	دبي	دبي - ٢٦١٠١٠ - ٤
المعرض الدولي لمنتجات الشتاء «ونتر إنترناشونال سوق»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
المعرض والمؤتمر الدولي لحماية البيئة «إنفيسيف ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
معرض ومؤتمر البيئة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/٢٥-٢١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الدولي لهدايا وقرطاسية الشركات الفاخرة	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الدولي لاعادة الاعمار والتطوير - لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٣	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل	٩٧/١٠/٣-٩/٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الازياء والاقمشة والملبوسات والاحذية «موتيكسا»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
المعرض الدولي للهدايا والسلع الفاخرة «امبيانتي ارابيا»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الجلود	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض العطور الصيفي	٩٧/١٠/٣-٩/٢٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف التجاري	٩٧/١٠/١٥-٩/٢٩	عمان	عمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٧/١٠/١٠-١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الزراعي السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض المعدات الطبية والمستشفيات «ميديكير لبنان ٩٧»	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي الثامن الصحي الاستشفائي	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الرعاية الصحية السوري	١٩٩٧/١٠/١٢-٨	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاتصالات	٩٧/١٠/١٧-١٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
العالم العربي وأوزبكستان شركاء نحو التقدم	١٩٩٧/١٠/١٩-١٤	طشقند	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٨	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ٤٤٢
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا ٨٧٨٢٢٢ - ٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٧/١٠/٢٢ ١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ -
المعرض العربي لمعدات الغذاء	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ -
معرض النفط «غلف بتروكوم»	١٩٩٧/١٠/٢٣-٢٠	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الرعاية الصحية السعودي	١٩٩٧/١٠/٢٤-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض للبث السمعي والبصري والاعلام «ميديا برودكاست ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٢	بيروت	بيروت ٥٨٢٠٨٣ ١
معرض السوق الدولية لبيع وشراء الافلام «بيروت ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الطباعة للشرق الاوسط ٩٧	١٩٩٧/١٠/٢٦ ٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ ١
المعرض الدولي للصناعات الكيماوية	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المعرض العربي الدولي للكيمياء	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة ٣٠٤٦٠٤٩
معرض البناء السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الاستثمار «ميديك»	١٩٩٧/١٠/٣٠- 27	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ -

مصر

	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	-	-	-	-	٩٩٠,٠٠	-
	البنك الوطني للتنمية	٧.٨٨٥	٢٥,٢٠	٢٦,٥٦	٢٥,٢٠	٢٦,٥٠	١,٣٠-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٨.٩٣٠	٧٤,٧٥	٧٨,٥٠	٧٥,٠٠	٧٦,٥٠	١,٥٠-
	بنك مصر الدولي	٦٥٠	٥٨٢,٥٠	٦٠٠,٠٠	٥٩٩,٩٩	٥٧٢,٠٠	٢٧,٩٩
	البنك الوطني المصري	٥ ٣١٧	٥٥,٥٠	٦٠,٠٠	٥٥,٥٠	٥٧,٥٠	٢,٠٠-
	بنك المهندس	١٩ ١٩٠	٤٠,٨٥	٤٥,٠٠	٤٥,٠٠	٤٣,٠٠	٢,٠٠
	بنك فيصل الاسلامي المصري	٥	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	٢٢٨,٣٦	٢٢٨,٣٦	٠,٠٠
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٦ ٧٧٠	٦٨,٠٠	٧٢,٠٠	٧٠,٠٠	٧١,٥٥	١,٥٥-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٨ ٠٥٥	١٧٤,٢٥	١٨٧,٠٠	١٨٤,٥٠	١٨٣,٠٠	١,٥٠
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٢٧,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٥ ٠٣٠	٤٨,٠٤	٥٢,٠٠	٤٨,٠٤	٥٠,٥٦	٢,٥٢-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣ ١٦٠	٧٣,٠٠	٧٤,٢٥	٧٤,٠٠	٧٥,٠٠	١,٠٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٧٤ ٧١٠	٨٥,٠٧	٩٤,٠١	٨٨,٠٠	٨٩,٥٤	١,٥٤-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢٤ ٨٢٥	٤٠,١٥	٤٢.١١	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	٠,٠٠
	العامة للصوامع والتخزين	٩ ٩٨١	٩٦,٠٠	١٠٠,٠٠	٩٨,٠٠	١٠٠,٠٠	٢,٠٠-
	مطاحن مصر العليا	٢٩١٢٠	٨٢.٤٧	٨٩,٠٠	٨٤.٧٠	٨٦,٨١	٢,١١-
	مصر للزيوت والصابون	٥ ٣٢٥	٢٨,٥٠	٢٩,٠٠	٢٨,٥٣	٢٩,٠٠	٠,٤٧-
	الزيوت المستخلصة	٤٥	٣١,٥١	٣١,٥١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٠,٠٠
أدوية وصناعات كيماوية	المصرية للصناعات الدوائية	٢ ٠٠٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٩,٠٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٨,٠٠	٠,٠٠
	فايزر مصر	٢ ٥٥٠	١٧,٥٠	١٨,٠٠	١٨,٠٠	١٧,١٥	٠,٨٥
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٣٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٢١,٠٠	١,٠٠-
	مصر لصناعة الكيماويات	٦٢٥٠	٢٢,٠٠	٢٢,٦٨	٢٢,٦٤	٢٢,٢٢	٠,٤٢
	العربية للأدوية	٦ ٩٢٢	٥٢,٢٢	٥٧,٧٥	٥٧,٧٥	٥٥,٠٠	٢,٧٥
	النيل للأدوية	١٢	٥٦,٠٥	٥٦,٥٠	٥٩,٠٠	٥٩,٠٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	١٩٤	١٢٤,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٣ ٥٩٦	٧٦,٠٠	٧٨,٠٥	٧٦,٢١	٨٠,٠٠	٣,٧٩-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٤٤,٠٠	-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٣ ٨٢٥	٢٩,٣٦	٣٠,٠٠	٢٩,٦٠	٣٠,٠٠	٠,٤٠-
	العربية لحليج الأقطان	٢٥	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات	١ ٩٥٠	٩٧,٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠١,٥٠	٠,٥٠
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٦٢	١٧,٧٠	١٧,٨٠	١٧,٧٠	١٧,٧٠	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٨ ١٥٠	٨٢,١٥	٨٣,٠٢	٨٢,٥٠	٨٢,١٠	٠,٤٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢ ٤٩٧	٢٧٢,٥٠	٢٨٥,٠٠	٢٧٥,٠٠	٢٧٥,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٢.٠٦٦	٧,٨١	٨,٠١	٨,٠١	٧,٥٠	٠,٥١
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣ ٤٠٥	٩,٠٠	٩,٠٩	٩,٠٩	٨,٦٦	٠,٤٣
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣ ٤٥٥	١١٩,٧٠	١٢٤,٠٠	١٢٠,٠٠	١٢٦,٠٠	٦,٠٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦.٨٧٥	٤٠,٥٥	٤٣,٠٠	٤١,٥٢	٤٢,٣٥	٠,٨٣-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٩.٥٠٠	٢٢,١٠	٢٣,٥٠	٢٢,١٠	٢٣,٠٣	٠,٩٣-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٣٧٥	٢١,٣٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢١,٢٠	٠,٨٠
	التعمير والاستشارات الهندسية	١٧ ٥٤٩	٣٨,٠٠	٣٩.٣٨	٣٨,٥٠	٣٧,٥١	٠,٩٩
	الشمس للإسكان والتعمير	٩٩.٣٣٧	١٩,٧٠	٢٠,٥٣	٢٠,٥٣	١٩,٥٦	٠,٩٧
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤٢٩٠	٤٩٠,٠٠	٥١٥,٠٠	٤٩١,٠٠	٥٠٤,٠٠	١٣,٠٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣ ٠٠٠	٤١٥,٠٠	٤٢١,٥٠	٤٢٠,٠٠	٤١٦,٠٠	٤,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١ ٠٧٥	٣٧,٥٦	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٧,٥٥	٠,٤٥
إسمنت	القومية للاسمنت	٣٧٦	٣٦,٠٠	٣٦,٩٠	٣٦,٥٠	٣٦,٥٠	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٦٥.٢٦٢	٦٧,٠٠	٦٩,٠٠	٦٧,٥٨	٦٧,٩٠	٠,٣٢-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١١ ٥٩٠	٧٤,٩٠	٧٦,٥٠	٧٥,٠٠	٧٥,٥٠	٠,٥٠-
	اسمنت العامرية	١.٠٨٢	٨٥,٠٠	٨٦.٥٠	٨٥,١٠	٨٦,٠٠	٠,٩٠-
	اسمنت طرة المصرية	٢٩.٦٤٥	٩١,٠٠	٩٣,٠٠	٩٢,٢٥	٩٢,٢٥	٠,٠٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٣٥	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٠ ١٣٥	٩٠,٠٠	٩٢,٠٠	٩١,٠٠	٩٠,٠٠	١,٠٠

عُمان

السوق النظامية	المطاحن العمانية	٣.١٠٠	٣,٨٥٠	٣,٩٠٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	٦٨٨	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	أعلاف ظفار	٦.٥٥٠	٣,٣٨٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٣,٣٨٠	٠,٠٧٠
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	٩ ٢٥٠	٤,٠٥٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	١.٩٥٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	١٠ ٣٠٢	١,٦٢٠	١,٦٢٠	١,٦٢٠	١,٦٣٠	٠,٠١٠-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	١٢.٢٠٥	٣,٦٩٠	٣,٧٢٠	٣,٧٢٠	٣,٦٩٠	٠,٠٣٠
	البنك الوطني العماني	٨٦ ٨٠٠	٦,٧٠٠	٦,٨٠٠	٦,٨٠٠	٦,٦٦٠	٠,١٤٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٦ ٠٠٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٦٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان الدولي	٦٨ ٣٧٤	٣,٨٢٠	٤,٠٠٠	٣,٩٠٠	٣,٨٢٠	٠,٠٨٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	١٣ ٢٥٢	٤,٩٥٠	٤,٩٧٠	٤,٩٥٠	٤,٩٥٠	٠,٠٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٦٨ ٤٠٠	٣,٩٤٠	٤,١٨٠	٤,٠٥٠	٣,٩٠٠	٠,١٥٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٤.٥١٥	٨,٥٠٠	٨,٦٥٠	٨,٥٧٠	٨,٤٧٠	٠,١٠٠
	الوطنية العمانية القابضة	٢٣.٧٩١	٤,٨٧٠	٤,٨٧٠	٤,٨٧٠	٤,٨٧٠	٠,٠٠٠
	التأمين الاهلية	١.٠٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٢٠	٠,٠٣٠
	العمانية المتحدة للتأمين	١٥ ٠٠٠	٢,٣١٠	٢,٣٢٠	٢,٣٢٠	٢,٣١٠	٠,٠١٠
	ظفار للتأمين ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٨٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	٦٤.٠٠٠	٢,٦٩٠	٢,٧٦٠	٢,٧٥٠	٢,٦٨٠	٠,٠٧٠
	العمانية لخدمات الطيران	٣٠ ٣٩٠	٣,٦١٠	٣,٦٦٠	٣,٦٣٠	٣,٦١٠	٠,٠٢٠
	الأسماك العمانية	٦٣ ٨١٥	٣,٥٧٠	٣,٥٧٠	٣,٥٧٠	٣,٥٦٠	٠,٠١٠
	نسيج عمان	٣٣ ٠٠٠	١,٩٢٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٢٠	٠,٠١٠
السوق الموازية	الوطنية لمنتجات الألمنيوم	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الأهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	الأنوار للأعمال الصناعية والتجارية	٤ ٥٥٠	١,٨٣٠	١,٩٤٠	١,٨٣٠	١,٩٤٠	٠,١١٠-
	مصنع السجاد الوطني	٥ ٤٥٥	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	٠,٠٠٠
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,١٥٠	-
	مطاحن صلالة	٣ ٠٧٤	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	١٩ ٠٠٢	١,٨٣٠	١,٨٩٠	١,٨٩٠	١,٨٢٠	٠,٠٧٠
	الوطنية للأرز	٢ ٥٦٢	١,٦١٠	١,٦٢٠	١,٦١٠	١,٦٠٠	٠,٠١٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٥ ١٩٦	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢ ٠٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٣٠	٠,٠٣٠-
	مصانع مسقط للخيوط	١ ٨٩٩	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٢٩ ٤٠٠	٣,٣٥٠	٣,٤٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٩٠	٠,٠٤٠-
	بنك عمان التجاري	١٨ ٣٣٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الأهلي	٢٢ ٠٠٠	٥,٦٥٠	٥,٦٨٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عمان والإمارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٣١ ٤٢٠	٣,٠٤٠	٣,١٠٠	٣,٠٤٠	٣,٠٨٠	٠,٠٤٠-
	عمان والإمارات للاستثمار ٥٠٪ الإمارات	-	-	-	-	١,٩١٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٣١.٢١٠	١,٤٦٠	١,٤٧٠	١,٤٧٠	١,٤٧٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٨ ٦٥٠	١,٦٢٠	١,٦٧٠	١,٦٢٠	١,٦٧٠	٠,٠٥٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٥٦ ٢٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٦٠	٥,٥٥٠	٥,٤٠٠	٠,١٥٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٧١ ٥٠٠	١,٣٩٠	١,٤٨٠	١,٤٦٠	١,٣٩٠	٠,٠٧٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١٢ ٢٥٠	٢,٨٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتأمين ٥٠٪	٣١ ٨٣٠	٣,٤٠٠	٣,٤٥٠	٣,٤٠٠	٣,٤٣٠	٠,٠٣٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	سدر الروضة	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	المتحدة للطاقة	١٣٨ ٨٤٩	٢,٢٧٠	٢,٣٦٠	٢,٣٣٠	٢,٢٧٠	٠,٠٦٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	عمان اوريكس للتاجير	٥٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٠٥٠	٠,٢٠٠
	المزارع الحديثة للدواجن	١٨ ٨٥٤	٢,١٠٠	٢,١٢٠	٢,١٢٠	٢,١٠٠	٠,٠٢٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	النهضة للخدمات	٩٧ ٩١٢	٢,٦٥٠	٢,٧١٠	٢,٧٠٠	٢,٦٧٠	٠,٠٣٠
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٦١.٨٣٦	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٦	٢٤٦	٠
	بنك الجزيرة	٧٩٤	١٥٨	١٥٩	١٥٩	١٥٩	٠
	بنك الإستثمار	١٢ ٨٣٠	٢٥٥	٢٥٩	٢٥٥	٢٥٩	٤-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٨٢	-
	البنك الفرنسي	١٤.٣٣٠	٢٤٩	٢٥١	٢٥٠	٢٥٣	٣-
	البنك البريطاني	١٣.٥٦٣	٥٦٩	٥٧٦	٥٧١	٥٧٤	٣-
	بنك القاهرة	٥.٢٠٥	٢٥٠	٢٥٣	٢٥٠	٢٥٣	٣-
	البنك العربي	٢.٤٥٠	٤٤٣	٤٤٣	٤٤٣	٤٤٠	٣
	البنك الامريكي	٣.٩٣٦	٥٨٥	٥٩١	٥٩١	٥٩٠	١
	البنك المتحد	٩٤٦	٣٠٦	٣١٤	٣١٤	٣٠٩	٥
	شركة الراجحي	٣٨.٥٧١	١١٠٩	١١٣٢	١١١٨	١١٣٢	١٤-
الصناعة	سابك	١٦.٩١١	٤٠٠	٤٠٣	٤٠٤	٤٠٥	١-
	الأسمدة	٢.٧٨٩	٦٠٠	٦١١	٦٠١	٦٠٠	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	١.٤١٢	٤٧٧	٤٩٠	٤٧٨	٤٧٧	١
	التصنيع الوطنية	٤٠٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٤	١-
	الدوائية	٦.٠٩٧	١٧٦	١٨٠	١٧٩	١٨٠	١-
	الغاز	٣.٩٥٨	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٢٧	٣
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٥	-
	الغذائية	١.١٥٧	٩٥	٩٧	٩٦	٩٦	٠
	الكابلات	٧٥٠	١١١	١١١	١١١	١١١	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٧١	-
	صدق	١.٠٣٥	٨٦	٨٨	٨٧	٨٧	٠
	الاحساء للتنمية	٢٧	٩٠	٩٠	٩٠	١٠٠	١٠-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٣	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩١	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٩.٦٣٠	١٣٥	١٣٧	١٣٦	١٣٨	٢-
	اسمنت اليمامة	٤.٦٦٨	٣٤٤	٣٤٨	٣٤٤	٣٥١	٧-
	الاسمنت السعودية	٤٦ ٢٩١	١٨٣	١٩٠	١٨٦	١٩٠	٤-
	اسمنت القصيم	١ ٧١٧	٢٩٠	٢٩١	٢٩١	٢٩٠	١
	اسمنت الجنوبية	٢.٤٠٥	٣٤٥	٣٥٥	٣٤٥	٣٥٥	١٠-
	اسمنت ينبع	٧.٦٣٠	٢٢٠	٢٢٩	٢٢١	٢٢٣	٢-
	اسمنت الشرقية	٢.٠٢٨	٣٤٥	٣٤٨	٣٤٥	٣٤٩	٤-
	اسمنت تبوك	١٢ ٢٨٠	١٢١	١٢٣	١٢٢	١٢٣	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٢٧	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٤	-
	النقل البحري	١ ٣٧٥	٥٨	٥٩	٥٩	٥٨	١
	النقل الجماعي	٥.٤٢٠	٩٨	١٠٠	٩٩	٩٩	٠
	السيارات	١٤ ٤٩٩	٤٠	٤١	٤١	٤١	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٣.٧٧٨	٩٣	٩٤	٩٤	٩٥	١-
	تهامة للاعلان	١٠٠	٥٩	٥٩	٥٩	٦٠	١-
	عسير	١٠.١٢٥	٧٦	٧٨	٧٦	٧٨	٢-
	طيبة للاستثمار	١٠.٦٨٠	٤٥	٤٦	٤٥	٤٦	١-
	مكة للانشاء	٧٩.٤٤٤	٢٥٦	٢٧٥	٢٦٨	٢٧٣	٥-
	مبرد	١٦.١٤٠	٦٧	٦٨	٦٧	٦٨	١-
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١٦	-
	الباحة	٢.٧٥٠	٦٠	٦١	٦٠	٦٠	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٤٥.٩٤٣	٧٤	٧٥	٧٤	٧٦	٢-
	ثمار	-	-	-	-	٦٣	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤.٥٠٠	٨٧	٨٨	٨٧	٨٧	٠
	كهرباء الغربية	٥.١٠٤	٨٥	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	كهرباء الشرقية	١.٨٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٩٠	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٥	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٢٨٠	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	القصيم الزراعية	٣٥٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	١.٩٦٦	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	تبوك الزراعية	٢٣٧	٨٤	٨٥	٨٤	٨٥	١-
	الأسماك	-	-	-	-	١٩٥	-
	الشرقية الزراعية	٨٥٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	١٣ ٠٠٠	٦٠	٦١	٦١	٦١	٠
	بيشة الزراعية	٣ ٣٤٩	٣٦	٣٧	٣٦	٣٧	١-
	جازان الزراعية	٨.٤٢٠	٦٦	٦٩	٦٩	٦٧	٢

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٨٧٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٨٠	١٠-
	بنك الخليج	٦٧٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٦.٨٨٠ ٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	البنك الاهلي	٤٧٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٥٧٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٥٥	٣٦٠	٥-
	البنك العقاري	٦٤٠ ٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	بنك برقان	٥٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	١٦٠.٠٠٠	٨١٠	٨٢٠	٨١٠	٨١٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٦١٠ ٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٤٨٨ ٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الإستثمارات المالية	١٦.٦٩٠ ٠٠٠	٣٣٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٣٥	٢٥
	الإستثمارات الوطنية	٨.٨٢٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٠
	مشاريع الكويت	١٨.٥٢٠ ٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٧٠	١٠-
	الاهلية لاستثمار	٤٧٠ ٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	الساحل للتنمية	٦.٥٨٠ ٠٠٠	١٨٨	١٩٤	١٩٤	١٩٠	٤
	مستثمر دولي	٨٩٠ ٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٧٥	٤٧٥	٠
	البيت اوراق مالية	٣٠٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	الإستثمارات الصناعية	٨ ٧٦٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الاهلية للتامين	١٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٦١٠	٥٠-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦١٠	-
العقار	عقارات الكويت	٥ ١٠٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٥	٥-
	العقارات المتحدة	٨.٥٧٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٤٠	٣٥٠	١٠-
	الوطنية العقارية	٥٢٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٥	٥-
	الصالحية العقارية	١.٠١٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩.٤٤٠ ٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٢	١٤٢	٠
	التمدين العقارية	٤٦٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢١٥.٠٠٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٤٠	-
	إسمنت الكويت	١٧٠ ٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٠	-
	الخليج للكابلات	٥.٠٠٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١ ٠٤٠	١.٠٤٠	٠
	اصلاح السفن	٦٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الخدمات البحرية	١٠٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٢	٢٣٠	٢٣٤	٤-
	اسمنت بورتلاند	٧٥.٠٠٠	٧٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٤٠	١٠-
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٢٥	-
	السينما الكويتية	٣١٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٦٩٠ ٠٠٠	٤٣٥	٤٤٥	٤٣٥	٤٤٠	٥-
	مجمعات الإسواق	٥٤٠ ٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٥	٥-
	الإتصالات المتنقلة	-	-	-	-	٩٩٠	-
	الحاسبات الالكترونية	٢٢٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٨	١٢٦	١٢٨	٢-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٨٠	-
	الوطنية للتنظيف	١٢ ٥٠٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	١ ٠٢٠	١ ٠٢٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٣٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٥	٥
	الاسماك الكويتية	١٠٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٤	١٩٤	١٨٨	٦
	المتحدة للدواجن	٦٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٦٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٣ ٦٢٠ ٠٠٠	١٤٤	١٤٦	١٤٤	١٤٨	٤-
	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	٠
	شعاع	١ ١٦٠ ٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢٠	٠
	اسمنت الشارقة	٣٠٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢٠	٠
	اسمنت الخليج	٢٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٣٨	٢
	اسمنت ام القيوين	٦٠٠.٠٠٠	٩٢	٩٣	٩٢	٩٣	١-
	اسمنت الفجيرة	٣٦٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٠	١٤٢	٢-

الاردن

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإغلاق ١٩-٥	سعر الإغلاق السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	١٨٠	٢٥٩,٠٠	٢٦١,٠٠	٢٥٩,٠٠	٢٦١,٠٠	٢,٠٠-
	بنك الاردن	٣٦٧	٢٩٧,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٢	٠٢-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٤	-
	بنك الشرق الأوسط	٦ ٢٠٠	١,٠٧	١,١٠	١,٠٨	١,٠٥	٠٣
	بنك الإنماء الصناعي	١ ١٧٥	٢,٢٢	٢,٢٢	٢,٢٢	٢,٢٢	٠٠
	بنك الإسكان	٨ ٤٠٠	٤,٩٠	٤,٩٥	٤,٩٠	٤,٩٠	٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٤٠٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٦٢	٠٢-
	بنك الأردن والخليج	١٠ ٥٣٩	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٦	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣.٣٦٣	٣,٦٤	٣,٦٤	٣,٦٤	٣,٦٤	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,١٧	-
	بيتنا	٢٥٣	١,٠١	١,٠١	١,٠١	١,٠٠	٠١
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١.١٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤.١٠	-
	الشرق الاوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٦٩	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	١,٨٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٣٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	-	-	-	-	١,٦٦	-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	المحفظة الوطنية	٦٢ ١٥٠	١,٠٨	١,١١	١,١١	١,٠٨	٠٣
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٥	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٤٨	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,١٨	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٣٢	-
	الدولية للتعليم	١.٩٠٠	٣,٠٣	٣,٠٣	٣,٠٣	٣,٠٥	٠٢-
	الزرقاء للتعليم	٢.٠٠٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٩	٠١-
	النقل البري	١ ٢٠٠	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٧	٠٢-
	تطوير الأراضي	٢٠٠	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٧٠	٠٢-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	٢٠.٣٩	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الأسمنت	١٣.٨٤٧	٣,٧٨	٣,٨٠	٣,٨٠	٣,٨٠	٠,٠٠
	الفوسفات	١٢.٢١٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٣٣.٧٠٠	٦,٢٥	٦,٣٥	٦,٣٥	٦,٣٠	٠,٠٥
	مصفاة الأردن / جوبترول	٥٩٥	٩,٣١	٩,٣٥	٩,٣١	٩,٣٨	٠,٠٧-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٨	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الإنتاج	٣١٢	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٤	٠٤-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٧٠	-
	العربية للأدوية	-	-	-	-	٣,٦٦	-
	الخزف الأردنية	٣٣٣	٦,٨٥	٦,٨٥	٦,٨٥	٧,٠٤	٠,١٩-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الأنابيب الاردنية	٧٥	١,٤١	١,٤١	١,٤١	١,٤١	٠,٠٠
	الورق والكرتون	٥٠٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	تعمينكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٥	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٤,٦٩	-
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٣٩	-
	المواشي والدواجن	٣.٠٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٠٦	-
	الصلب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الصناعات الوطنية	١.٥٠٠	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠٠
	البتروكيماويات	٤٥٠	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٢	٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦٥	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,١٣	-
	الوطنية للكوابل	٣٠٠	٢,٧٤	٢,٧٤	٢,٧٤	٢,٧٤	٠٠
	الملفوكيماويات	١٥.٧٠٠	٠,٦٣	٠,٦٧	٠,٦٣	٠,٦٤	٠١-
	المركز العربي / دوائي	٢٥٠	١,٤١	١,٤١	١,٤١	١,٤١	٠,٠٠
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

		سعر الإغلاق ١٩-٥	الإغلاق السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٨	٠,٤٠٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٦	٠,١٣٧	٠,٠٠١-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٤	٠,١١٥	٠,٠٠١-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٧	١,٧٧	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١١١	٠,١٠٨	٠,٠٠٣
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩١	٠,٠٩١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٤	٠,٤١٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٧	٠,١٣٢	٠,٠٠٥
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركه الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٧	٠,١٤٧	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينيه للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

		سعر الإغلاق ١٩-٥	الإغلاق السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٣٠	٥٣٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٦٨	٦٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك المشرق	٨٥٠	٨٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٨	١٥٨	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٢	٢٢,٥	٠ ٥-
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٠	٢٥٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	٩٥٠	٩٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١١٠	١١٠	٠
	اتصالات	٩٨٠	٩٧٥	٥
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١٩	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٤٨٩,٧٥	٢٠٣٢٤,٧٣	٢٠٠٥٦,٣١	٢٠٢٠٩,٧٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧١٨٧,٦٧	٧١٩٤,٦٧	٧٣٣٣,٥٥	٧٢٨٦,١٦	٧٣٣٣,٥٥	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٦٤٥,٢٠	٤٦٩٣,٩٠	٤٦٨١,٢٠	٤٦٨٦,٩٠	٤٦٩٣,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	عطلة	٣٦٠٤,٥٥	٣٥٦٢,١١	٣٥٧٣,٦٩	٣٦٠٤,٥٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	عطلة	٢٧٨٤,٢٨	٢٧٧٦,٠١	٢٧٧٤,٦٣	٢٧٧٦,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	عطلة	٣٢٥٥,٩١	٣٢٤٥,٩٢	٣٢٣٩,٦٨	٣٢١٢,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤١٠٨,٨٢	١٤٠٦٢,٣٧	١٤٠٤١,٩٠	١٤١٥٣,٥٨	١٤١٥٣,٥٨	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٥٠,٩٤	٢٠٦٠,٥٠	٢٠٦٩,٧٤	٢٠٩٨,٣٦	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٥٣١	٢٥٣٨,١٠	٢٥٢٥	٢٥٣٠,٤٠	٢٥٣٨,١٠	١٨٢٣,٣٠

(*) [illegible]

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BBEY NATIONAL	959.5	-1.5	961	529
RTOURS	981	4.5	1041.5	478
LLIANCE & LEICESTER	608	-4.5	626.5	533
LLIED COLLOIDS	126.5	0.5	149 09	112.18
LLIED DOMECQ	444	-14	490	412.5
MERSHAM INTL.	1310	-2.5	1334	941
MVESCAP	341	-3	364.5	209.43
NGLIAN WATER	692	-6.5	699	518
RGOS	614.5	3	798.5	604.5
RJO WIGGINS APL.	173	-1	201	151.5
SDA GROUP	119	0	129	103
SSD.BRIT.FOODS	547	-12.5	559.5	376
SSD.BRIT.PORTS	265	-1	318.5	257.5
VIS EUROPE	134	1	134	124
AA	531	-4	545	454
ANK OF SCOTLAND	413.5	-2	426.5	228
ARCLAYS	1244.5	-40.5	1285	751
ASS	818	2	875	755
AT INDS.	563.5	4	564.5	415
BA GROUP	320.5	-1.5	370.5	291
G	197	4	197	119.18
CC	188	-2	335.39	178.5
OCOMPATIBLES	1368.5	0	1420	358.44
LUE CIRCLE INDS.	409.5	-4	429	348
OC GROUP	994	-25.5	1032.5	836
OOKER	310.5	-1.5	417.5	308.5
OOTS	707.5	-21	736	555
PB	330.5	-2	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1251.5	-20	1371	886
BRIT.BORNEO PTL.	1262.5	2.5	1542	522
BRIT.PETROLEUM	719	-5	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	574	-9	696.5	421
RITANNIC ASR.	883.5	-5.5	892.5	683.5
RITISH AIRWAYS	736	-24	760	506.5
RITISH BIOTECH	267.5	-3	326.46	192
RITISH ENERGY	242	0	260	192
RITISH ENERGY PP	140.5	-3.5	162	91
RITISH LAND	583.5	-14	602.5	405
RITISH STEEL	148.25	0.75	198	139.25
RITISH TELECOM.	450.5	-4.5	461.5	334.5
TR	221	-1.5	296	213.5
NZL	202.5	3.5	245	199
URMAH CASTROL	1021.5	-19.5	1167	978
URTON GROUP	134.25	-5.75	161.75	134.25
ABLE & WIRELESS	501.5	-3.5	520.5	399
ABLE & WIRELESS COM	276.5	-5.5	299.5	276.5
ADBURY SCHWEPPES	532.5	-11	566.5	468.5
AIRN ENERGY	570	0.5	634.5	227.24
AP SHOP.CENTS.	403.5	-0.5	404	280
ARADON	217.5	2.84	269.18	196.48
ARLTON COMMS.	507	-17.5	575	448
ENTRICA	62.25	-1.25	75.5	56.25
HARTER	821	-0.5	967.5	717.5
HELSFIELD	375	-3.5	380	240
HUBB SECURITY	444.5	0.5	448.5	309.5
MG	1125	-27.5	1255	553
OATS VIYELLA	125.5	0	182	122
OMMERCIAL UNION	732.5	-1	749.5	561
OMPASS GROUP	659	1.5	742.5	538
OOKSON GROUP	237	7	320	205.5
OURTAULDS	316.5	-1	487.5	316.5
OWIE GROUP	374	1.5	444	352.5
AILY MAIL'A'	1562.5	5	1637.5	1270
ALGETY	263.5	0	386	262.5
ANKA BUS SYS.	597.5	0	848	388
E LA RUE	499	-3.5	748	499
IXONS GP	496	0	586.5	479
AST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
LECTROCOMP.	397.5	-1.5	466.5	358
MAP	718.5	-3	831.5	662.5
MI GROUP	1233.5	-15.5	1485	1097.5
NERGY GROUP	533.5	-2	568.5	466.5
NTERPRISE OIL	678.5	-4.5	686.5	455
XI	175	-1	215	161
LEXTECH	625	1.5	802.5	474
ENERAL ACCIDENT	943.5	-9	974	620
ENERAL ELEC.	[illegible]	-4	412.5	347
KN	[illegible]	-5	1172.5	911
LAXO WELLCOME	1251.5	-31.5	1283	818.5
RANADA GROUP	920	-5	978.5	785
RAND MET.	560	-8	591.5	412
REENALLS GP.	490.5	-3.5	605	490.5
T UNVL.STORES	660.5	4.5	687	580
UARDIAN RYL.EX.	295.5	-4.5	310.5	231
UINNESS	560	-7	602.5	426
AMMERSON	447.5	2.5	466.5	355
ANSON	324.5	-4.5	387.41	247.2
ARRISONS &CROS.	111	7	146	102
AYS	565	-8.5	582	414
ILLSDOWN HDG.	177	-1.5	201	165
SBC HOLDINGS	1797	-1	1857.5	968
SBC HOLDINGS (L)	1726	-4	1787	960
YDER	837.5	-16	858.5	658
MI	377.5	1.5	411	350
MP.CHM.INDS.	783	-7.5	882	688.5
MPERIAL TOBACCO GP.	406.5	-1.5	438.5	353
NCHCAPE	290	-7	312	242.5
OHNSON MATTHEY	490	-2.5	663	477.5
INGFISHER	707	-16.5	723.5	594
ADBROKE GROUP	244.5	-4	254.5	178.5
AND SECURITIES	869	-15	884	608
APORTE	646.5	-3.5	755	624
ASMO	243.5	3.5	262.5	172
EGAL & GENERAL	450	2	481.5	266
IBERTY INTL.	494	2	500.5	351
LOYDS TSB GP.	615.5	-5.5	621	305
ONRHO	140	5	190	117
UCASVARITY	200	-1	259	183.5
&G GROUP(HDG.)	1390	0	1457.5	1042.5
ARKS & SPENCER	509	5	530.5	432.5
EDEVA	289	-2	330	227
EPC	497	-1	498	400
ERCURY ASSET MAN.	1346.5	-21	1446.5	894
FI FURNITURE	123.5	-2	209	123.5
ICE GROUP	8.5	0	8.75	4.5
IRROR GP.	219	-1	238	186
ISYS	1380	0	1402.5	754
ORGAN CRUCIBLE	452	-0.5	486	409
ORRISON(WM)SPMKTS.	156.5	-0.5	172.5	144.5
AT.WSTM.BANK	798	-3.5	834.5	611
ATIONAL GRID	225	-1	233.5	165
ATIONAL POWER	562.5	-4	566.5	375
EXT	708.5	-11.5	720	507
FC	126.5	-3	199	126.5
ORTHERN FOODS	199	-2.5	224	178
YNEX CABLECOMMS UNI	102.5	-2	125	87
CEAN GROUP	528	-1.5	534.5	438
RANGE	218	0	252.5	169
EARSON	707	-13.5	791	601
EN.&ORNTL.DFD.	636.5	-9.5	678	474.5
ILKINGTON	115	-0.5	208	110.5
OWERGEN	696	7	696	462
REMIER FARNELL	484	12.5	751	457.5
ROVIDENT FINL.	580.5	-9	636	407
RUDENTIAL CORP.	660.5	-9.5	674	403
AILTRACK GP	622.5	0	684	399
AILTRACK GP.PP.	426.5	-6	494	209
ANK GROUP	440.5	-7.5	531	403.5
ECKITT & COLMAN	896	-18	916	666.32
EDLAND	325.5	-3.5	472.5	325.5
EED INTL.	623.5	4	627.5	508.75
ENTOKIL INITIAL	234	4.5	244.5	194.25
EUTERS HOLDINGS	663.5	-9	806	576.5
EXAM	275	-1.5	408.5	275
MC GROUP	913.5	-16.5	1195.5	887.5
OLLS-ROYCE	248	0	267.5	216
OYAL & SUN ALL.IN	489.5	-10	525	361
TZ CORP.	1057.5	15	1057.5	882.5
YL.BK.OF SCTL.	627	-4.5	657	469
AFEWAY	359	0	426.5	315
AINSBURY (J)	367	-9.5	407	308
CHRODERS	1767.5	-10	1777.5	1268
COT.& NEWCASTLE	705	2	705	629.5
COT.HYDRO-ELEC.	396	1.5	400	272.5
COTTISH POWER	384	-3.5	394	294.92
EARS	79.5	0	104	73
ECURICOR	294	0	331.5	244
EMA GROUP	1232.5	-9	1425	645.52
EVERN TRENT	780	-11	795.5	524
HELL TRANSPORT	1151	-17	1168	907
IEBE	960	-10	1089	862
LOUGH ESTATES	319.5	0	324	212
MITH & NEPHEW	172.25	-3.5	216.25	172.25
MITH (DAVID S)	217.5	-1	344	217.5
MITH(WH)GROUP	458	-2	532	416.5
MITHKLINE BHM	1019.5	34	1073.5	652
MITHS INDS.	755.5	-5	830	673
OUTH WEST WATER	695	-10.5	723	575
OUTHERN ELEC	409.5	-17	449.5	305.95
TAGECOACH HDG	638.5	1.5	799.5	406.68
TAKIS	97	0	110	87
TD.CHARTERED	1007.5	7.5	1016.5	618
STOREHOUSE	215.5	0	334	204.5
SUN LIFE & PROVINCIA	328.5	1	328.5	209
TARMAC	127.5	-2.5	130	85.5
TATE & LYLE	459.5	-5.5	496.5	426
TAYLOR WOODROW	200.5	-0.5	213	147.5
TELEWEST COMMS.	75	-2.5	188.5	75
TESCO	392	-2	394	278
THAMES WATER	673	-9	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	168.5	0	209	156
TI GROUP	526	-9.5	593.5	515
TOMKINS	276	1.5	294	236
UNIGATE	484.5	1	484.5	394
UNILEVER (UK)	1679	-12.5	1702.5	1194
UNITED ASSURANCE GRO	503.5	-2	545.5	374
UNITED BISCUITS	225	-2	253	196
UNITED UTILITIES	666.5	-12	693.5	530
UTD.NEWS & MEDIA	767.5	-3	775.5	620
VENDOME LUXURY U	527.5	-3	654	482.5
VODAFONE GP.	272.5	-3.5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	270	13	385	223
WESSEX WATER	386	-6.5	392.5	302
WHITBREAD	784.5	-14	816.5	680
WILLIAMS HDG.	313.5	0	367.5	299
WOLSELEY	464	-6.5	511.5	420
WPP GROUP	249	-1.5	276	194
YORKSHIRE ELTY.	927.5	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	366.5	-7	382.5	291.06
ZENECA	1926.5	-42	1983.5	1361

FRANCE *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	878	-	889	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	193.4	-	222	128.2
AIR LIQUIDE	927	-	935	762
ALCATEL ALSTHOM	687	-	694	374.1
AXA-UAP	374.7	-	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	757	-	793	496
BIC	879	-	948	564
BNP	254.4	-	272.2	171.5
BON MARCHE	1420	-	1596	981
BOUYGUES	536	-	607	450.1
CANAL +	1083	-	1318	1003
CAP GEMINI	350	-	364	179
CARREFOUR	3885	-	3885	2559
CASINO GUIPCHN.	275.1	-	276	197
CASTORAMA DUBOIS	850	-	1040	837
CCF	276	-	287.5	229.9
CETELEM	655	-	745	517
CGIP	1745	-	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	913	-	924	602
CLF DEXIA FRANCE	540	-	614	393.1
COMM UNION FRANCE LI	740	-	750	435
COMPT. MODERNES	2760	-	3020	2100
DANONE	922	-	944	685
DASSAULT AVIATION	1280	-	1460	523
DASSAULT SYSTEMES	385	-	398	153
EAUX (GENERALE DES)	815	-	817	481.9
ELF AQUITAINE	601	-	608	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	928	-	1000	693
ESSILOR INTL.	1537	-	1704	1240
FINAXA	326	-	337.9	225.5
HAVAS	437.2	-	466.7	323.6
HERMES INTL.	1550	-	1650	1160
IMETAL	820	-	923	644
L'OREAL	2187	-	2187	1410.91
LAFARGE	400.6	-	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	189.7	-	189.7	117
LEGRAND	968	-	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2460	-	2599	1550
LVMH	1488	-	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	584	-	619	439.2
MICHELIN	351.5	-	364	223.8
MONTAIGNE	2500	-	2500	625
MOULINEX	132.7	-	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	870	-	985	713
PARIBAS A	404	-	406	291
PATHE	1365	-	1564	1130
PECHINEY A	212	-	270	192
PERNOD-RICARD	310	-	354	267.7
PEUGEOT SA	656	-	734	533
PINAULT PRINTEMPS	2489	-	2501	1553
POLIET	500	-	558	441
PRIMAGAZ	542	-	630	513
PROMODES	2115	-	2117	1212
RENAULT	157	-	157	104.1
REXEL	1666	-	1810	1200
RHONE POULENC A	196.9	-	203.3	120.8
SAINT GOBAIN	848	-	905	612
SAINT-LOUIS	1425	-	1510	1168
SANOFI	566	-	589	371
SCHNEIDER	320	-	336.9	221
SEB	1023	-	1154	828
SEITA	211	-	240	190
SIDEL	419	-	470.1	290
SOCIETE GENERALE	699	-	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2830	-	3170	1973
SOLLAC LIMITED DATA	55.8	-	95	54
SUEZ (CIE.)	309.9	-	309.9	170.2
SYNTHELABO	715	-	730	400
THOMSON-CSF	195.7	-	198.3	128.6
TOTAL	558	-	559	350
TV.FSE.1 (TF1)	593	-	635	485.6
UAP (CIE.)	153	-	153	98.5
USINOR SACILOR	91.3	-	93.2	65
VALEO	369.9	-	398.9	251
WORMS ET CIE R	364	-	413	245

GERMANY *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1573	-	1730	960
ADIDAS	183.5	-	189.5	112.8
ALLIANZ HLDG.	359.3	-	359.3	248.6
ALLIANZ LEBENS.	1340	-	1340	973.6
ALTANA	1380	-	1460	938
ASEA BROWN BOVERI	640	-	665	600
AUDI	1440	-	1482	700
BANKGESELLSCHAFT BER	38.7	-	38.7	25.07
BASF	66.07	-	69.13	38.98
BAYER	65.82	-	77	49.14
BAYER.HYPBK.	57.7	-	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	73.85	-	74.8	41
BEIERSDORF	90	-	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	42	-	49	40.9
BHF BANK	46.1	-	46.1	35.1
BMW	1428	-	1515	825
CKAG COLONIA KONZERN	174.5	-	174.5	99.5
COMMERZBANK	49	-	49	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	109.7	-	109.7	104.3
CONTINENTAL	39.75	-	40.3	23
DAIMLER-BENZ	135.15	-	138.15	77.3
DEGUSSA	77.5	-	79.8	48.35
DEPFA-BANK	98.7	-	98.7	57
DEUTSCHE BANK	98 7	-	98.7	68 25
DEUTSCHE TELEKOM	39.48	-	41.19	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	-	4100	3972
DRESDNER BANK	60 6	-	60.6	38.03
DT.HYPBK.FRANKFURT	991	-	1100	818.27
FORD-WERKE	840	-	905	750
FPB HOLDING	323	-	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	151.4	-	168	113 4
FRESENIUS PREF.	384	-	408.83	234.32
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	320	-	342	214
GEHE	116.5	-	121	87
HEIDELB.ZEMENT	160.5	-	160.5	95.6
HENKEL	88.4	-	93.5	61.2
HENKEL PREF	95.5	-	100	58.45
HEW	487	-	500	380
HOCHTIEF	77	-	77.5	57.95
HOECHST	67.5	-	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	35	-	35	26.75
ISAR AMPERWERKE	549	-	645	499
KARSTADT	583	-	615.5	479
LAHMEYER	75.5	-	77	42.66
LEIFHEIT	60	-	72	56
LINDE	1266	-	1286	910
LUFTHANSA	29.45	-	29.45	19.75
MAN	513.5	-	520	350.4
MANNESMANN	717	-	717	520.5
MERCK KGAA	71.25	-	71.25	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.65	-	37.6	24.61
METRO	167	-	171	120
MUNCH RUCK.REGD.	4430	-	4440	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	470	-	485	410
PREUSSAG	460	-	476	339 5
RWE	74.55	-	78.85	52.61
RWE PREF.	60.07	-	62.75	42.92
RWE-DEA	410.05	-	435.5	386
SAP	319	-	325.5	189.7
SAP PREF.	323.4	-	330.1	191.8
SCHERING	177.5	-	177.5	101
SCHWARZ PHARMA	121.7	-	138	92.6
SGL CARBON	237	-	248.9	150
SIEMENS	99	-	101.5	70.8
SKW TROSTBERG	56.8	-	58	35.09
SPRINGER (AXEL) R	1530	-	1580	843
SUEDZUCKER	875	-	895	640
THUEGA	477	-	490	425
THYSSEN	[illegible]	-	417.5	261.7
VEBA	[illegible]	-	102.5	74.95
VEW (B)	510	-	522.5	428
VIAG	770	-	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1605	-	1620	855
VOLKSWAGEN	1156	-	1206	498
VOLKSWAGEN PREF	876	-	926	378.25

SWITZERLAND*

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	870	-	910	820
ABB AG B	1971	-	1990	1406
ABB AG R	384	-	385	279
ADECCO B	498	-	498	274
ALUSUISSE B	1285	-	1295	911
ALUSUISSE R	1295	-	1315	916
ARES-SERONO B	1950	-	2140	933
BALOISE R	3300	-	3300	2370
BK VISION B	1036	-	1036	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	133.25	-	135.25	92
CLARIANT	833	-	848	414
CREDIT SUISSE R	172	-	174	106
ELEKTROWATT B	526	-	541	412
EMS-CHEMIE B	6240	-	6245	4550
GOTTHARD BANK B	704	-	720	630
HELVETIA PATRIA R	679	-	700	512
HOLDERBANK B	1225	-	1240	875
HOLDERBANK R	255	-	255	175
JULIUS BAER B	2030	-	2078	1280
KUONI REISEN R	4350	-	4700	2500
LLB B	489	-	489	371
MOTOR-COLUMBUS B	2315	-	2730	2270
NESTLE R	1857	-	1866	1360
NOVARTIS B	2019	-	2042	1221.28
NOVARTIS R	2011	-	2039	1222.22
OERLIKON-BUEHRLE R	157	-	157	109.5
PARGESA B	1796	-	1796	1340
PHARMA VISION B	832	-	832	516
PIRELLI INTL. B	242	-	246	145
RICHEMONT B	2024	-	2150	1759
ROCHE HOLDING B	19275	-	19300	14000
ROCHE HOLDING GSH.	13495	-	13495	8780
SAURER AG.ARBON R	834	-	843	440
SCHINDLER R	1900	-	1920	1130
SMH B	865	-	982	760
SMH R	206.25	-	224.5	174
STILLHALTER VIS.	730	-	730	545
SUEDELEKTRA B	1290	-	1317	890
SULZER R	1110	-	1110	691
SURVEILLANCE B	3270	-	3565	2680
SURVEILLANCE R	602	-	655	505
SWISS BANK CO R	343.5	-	346.5	221
SWISS RE. R	1824	-	1824	1182
SWISSAIR R	1370	-	1380	963
TAG HEUER	200	-	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1499	-	1499	1137
UNION BANK SWITZ. R	300	-	300	230.75
VALORA R	325	-	337	203
WINTERTHUR IN. R	1110	-	1131	698
ZURICH IN. R	498	-	498	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	5300	110	5400	3900
ADVANTEST	6910	40	7200	3518.19
AISIN SEIKI	1800	20	1930	1500
AJINOMOTO	1240	40	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	784	5	1190	696
AMWAY JAPAN	4300	-50	5500	3200
ASAHI BANK	805	10	1300	689
ASAHI BREWERIES	1660	20	1660	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	703	1	806	550
ASAHI GLASS	1170	0	1340	1010
ATL SYSTEMS	205000	-10000	424000	176000
AUTOBACS SEVEN	8250	-330	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	660	13	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2130	20	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	585	51	1010	489
BANYU PHARMS.	2040	10	2140	1350
BENESSE	6330	280	8016.66	4650
BRIDGESTONE	2750	80	2940	1770
CANON	2880	-40	3270	2000
CANON SALES	2690	-10	2810	2330
CHIBA BANK	654	9	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2080	20	2620	1990
CHUGOKU BANK	1780	0	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2030	10	2480	1920
COSMO OIL	580	5	724	405
CREDIT SAISON	2600	0	2630	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2500	30	2500	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1470	-50	2050	1140
DAIEI	734	10	1350	533
DAIICHI PHARM.	2120	0	2120	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	462	2	562	348
DAIWA BANK	446	9	800	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1400	10	1720	1300
DAIWA SECURITIES	850	-15	1500	714
DDI	845000	-12000	962000	698000
DENSO	2940	40	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2700	60	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	549000	-3000	603000	474000
EBARA	1700	0	1780	1400
EISAI	2300	20	2400	1860
FAMILYMART	5250	-50	5300	3981.69
FANUC	4170	0	4480	3330
FUJI BANK	1560	30	2420	1180
FUJI ELECTRIC	522	3	608	425
FUJI HEAVY INDS.	601	9	643	437
FUJI PHOTO FILM	4590	-10	5150	3090
FUJIKURA	973	3	987	810
FUJISAWA PHARM.	1110	-10	1170	853
FUJITSU	1380	20	1400	944
FURUKAWA ELECTRIC	628	-11	672	465
GUNMA BANK	984	-1	1260	897
HACHIJUNI BANK	1130	-10	1220	1010
HANKYU	606	-6	649	541
HIROSHIMA BANK	521	13	678	445
HITACHI	1250	20	1300	968
HITACHI CABLE	888	10	937	686
HITACHI ZOSEN	508	5	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1980	0	2490	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2040	-10	2490	1920
HONDA MOTOR	3750	100	4150	2450
HOYA	5150	-20	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1420	0	2676.22	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	510	10	545	407
ISUZU MOTORS	494	-9	650	417
ITO YOKADO	6760	50	6860	5030
ITOCHU	653	18	784	515
JAPAN AIRLINES	535	7	910	450
JAPAN ASSD FINANCE	8700	-50	13400	5800
JAPAN ENERGY	281	0	419	256
JAPAN TELECOM	2400000	60000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	899000	26000	948000	754000
JOYO BANK	583	23	813.23	514
JUSCO	4370	-60	4430	3000
KAJIMA	694	-10	1140	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2200	30	2550	2040
KAO	1600	30	1600	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	540	-2	565	433
KAWASAKI STEEL	369	0	401	278
KDD	7220	90	12200	6620
KEIO TEITO ELEC.	550	-5	656	521
KEYENCE	16100	-200	16800	11818.18
KINDEN	1530	-20	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	710	1	799	702
KIRIN BREWERY	1200	0	1400	955
KOBE STEEL	228	-2	322	203
KOKUYO	2980	30	3160	2400
KOMATSU	895	10	1090	790
KUBOTA	587	5	747	506
KURARAY	1160	10	1240	976
KURITA WATER IND	3050	50	3050	2230
KYOCERA	7660	270	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	872	-5	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	1980	-10	2620	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	387	15	876	324
MABUCHI MOTORS	6790	70	7000	5600
MARUBENI	511	3	608	428
MARUI	2230	40	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4170	140	4530	2510
MATSUSHITA COMMS.	3280	40	3470	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2200	10	2300	1690
MATSUSHITA ELEC WKS.	1300	-10	1370	960
MAZDA MOTOR	349	-2	550	305
MINEBEA	1130	0	1150	862
MITSUBISHI	1420	30	1480	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	402	-1	541	310
MITSUBISHI ELECTRIC	697	-4	792	627
MITSUBISHI ESTATE	1660	10	1660	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	858	1	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	475	0	630	397
MITSUBISHI MOTORS	905	0	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1690	70	1870	1030
MITSUI & COMPANY	1000	10	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1500	30	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	762	-8	880	577
MITSUI TST.BANKING	845	0	1300	561
MITSUKOSHI	890	42	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4890	0	5090	3590
MYCAL	1790	10	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	451	4	569	433
NANKAI ELEC.RY.	586	15	695	560
NEC	1600	0	1640	1080
NGK INSULATORS	1180	0	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	714	13	896	600
NICHIEI	11400	200	11600	6600
NIKKO SECURITIES	718	-16	1240	578
NIKON	1890	40	1900	1150
NINTENDO	8810	-40	9500	6510
NIPPON ELEC.GLASS	2020	[illegible]	2050	1550
NIPPON EXPRESS	955	6	1110	656
NIPPON OIL	635	22	766	463
NIPPON PAPER INDS.	703	25	727	505
NIPPON STEEL	364	-5	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	42000	-200	42500	30000
NIPPON YUSEN KK	508	3	649	403
NISSAN MOTOR	753	7	998	623
NISSHO IWAI	447	-3	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2870	-10	2890	2170
NKK	260	-3	333	223
NOMURA SECURITIES	1440	20	2200	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	545	-7	731	428
NPN.TELG. & TEL.	1080000	10000	1080000	759000
NSK	799	19	830	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	4250000	-30000	4390000	3030000
OBAYASHI	708	-6	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	677	-8	747	603
OJI PAPER CO.	769	9	959	572
OKI ELECTRIC IND.	612	3	783	506
OMRON	2430	70	2530	1740
ONO PHARM.	3870	60	3950	3030
ORIENTAL LAND	8250	290	8800	7500
ORIX	6980	0	7360	4000
OSAKA GAS	302	0	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2650	160	2650	1810
PROMISE	5550	160	5800	4650
RICOH	1460	-30	1560	1060
ROHM	10100	0	10400	6250
SAKURA BANK	700	-15	1240	601
SANKYO (1ST)	3660	110	3710	2530
SANYO ELECTRIC	500	2	670	414
SAPPORO BREWERIES	927	3	1050	829
SECOM	8100	-100	8200	6350
SEGA ENTERPRISES	3860	80	5230	2800
SEIBU RAILWAY	6310	0	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1200	30	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1230	20	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	8810	110	8810	6480
SEVENTY SEVEN BANK	1040	0	1100	880
SHARP	1620	-20	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1980	0	2500	1870
SHIMIZU	706	-6	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2650	20	2770	1870
SHISEIDO	1740	30	1820	1310
SHIZUOKA BANK	1140	-10	1450	985
SHOWA DENKO KK	312	-1	349	220
SHOWA SHELL SEKIYU	1050	10	1170	800
SMC	9580	-20	9600	7250
SOFTBANK	8250	0	11098.86	5907.67
SONY	9800	-20	9830	6700
SONY MUSIC ENTMT.	5480	40	5500	4050
SUMITOMO	961	14	1240	791
SUMITOMO BANK	1610	70	2160	1190
SUMITOMO CHEMICAL	486	6	556	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1850	10	1850	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	851	-18	981	658
SUMITOMO METAL INDS.	307	2	340	244
SUMITOMO METAL MININ	880	1	1040	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	973	15	973	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1090	0	1540	844
SUZUKI MOTOR	1460	20	1490	1050
TAISEI	490	-4	815	401
TAISHO PHARM.	3160	0	3170	2180
TAKASHIMAYA	1630	10	1760	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2930	30	3020	1720
TAKEFUJI	5750	0	7846.15	5000
TDK	8900	-150	9400	5810
TEIJIN	522	-5	605	434
TERUMO	2000	-20	2050	1280
THE SANWA BANK	1490	-20	2140	1150
TOBU RAILWAY	569	11	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1980	-20	2570	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1440	30	1470	995
TOKYO BROADCASTING	2170	50	2170	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2210	10	2860	2100
TOKYO ELECTRON	4930	-130	5070	2545.45
TOKYO GAS	308	4	410	285
TOKYU	707	10	847	530
TONEN	1440	20	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1690	-60	1770	1270
TORAY INDS.	794	2	799	660
TOSHIBA	729	4	789	664
TOSTEM CORPORATION	2970	80	3450	2460
TOTO	1300	10	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2560	30	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	879	-4	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2390	-10	2420	2000
TOYOTA MOTOR	3650	80	4030	2370
UNY	2480	-20	2500	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	433000	4000	433000	367000
YAMAGUCHI BANK	1730	-20	1880	1430
YAMAHA	2260	-210	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	344	9	791	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2860	10	2940	2190
YAMATO TRANSPORT	1390	20	1390	1110
YAMAZAKI BAKING	2080	0	2140	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	690	3	835	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	8.4	0	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	28.15	0	31.08	22.25
CATHAY PACIFIC	11.95	-0.05	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	79	1.75	79	52.25
CHEUNG KONG INFR.	22.2	-0.1	23.3	12
CHINA LT.& POWER	37.3	0.3	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	22.75	1.15	23.75	5.25
CITIC PACIFIC	42.6	-0.2	45.6	30.4
COSCO PACIFIC	10.1	0	11	4.9
DAO HENG BANK GP.	38.2	-0.1	43	27.75
FIRST PACIFIC	9.75	0.2	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.6	-0.1	17.5	13.85
HANG SENG BANK	90	-2.5	96.25	75
HENDERSON INV.	8.7	-0.1	9.65	6.55
HENDERSON LD.DEV.	73.25	1.25	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	12.6	0.1	12.96	10
HK.TELECOM.	15.65	0.1	15.65	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.5	-0.15	28.2	22.55
HOPEWELL HDG.	4.02	0.02	5.45	3.92
HSBC HDG.	218	-2	223	114.5
HUTCHISON WHAMP.	62	0.5	64.25	45.8
HYSAN DEV.	23.8	0.2	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.55	0	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	49.1	0.4	53.75	34.4
PALIBURG INTL.HOLDIN	9.95	-0.1	10.35	4.63
PEARL ORIENTAL	3.1	-0.03	3.22	1.13
SINO LAND	8.35	0.2	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	96	2.25	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	63	0.5	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.65	0.15	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	30.1	-0.1	30.4	9.15
WHARF HDG.	31.1	0.5	40.6	26
WHEELOCK & CO.	18.5	0.15	24.1	14.2

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	6.55	0	8.95	6.55
CEREBOS PACIFIC	8.75	0	13.3	8.75
CITY DEVELOPMENTS	12.5	-0.2	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	25.7	-1.2	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.5	0.1	17.9	12.3
DBS LAND	4.86	-0.02	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.9	-0.1	9.7	8.5
FRASER & NEAVE	11.4	-0.1	15.7	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	19.7	-0.1	33	19.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.74	-0.02	4.4	3.74
KEPPEL CORPORATION	6.8	-0.15	9.76	6.25
KEPPEL LAND	3.9	-0.04	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	9.65	0.05	10.66	9
OVERSEAS UNION BANK	5.95	0.1	6.95	5.75
PARKWAY HOLDINGS	6.35	0.1	6.45	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.5	0	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.3	-0.2	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	7	0.05	10	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	12.4	-0.1	14.9	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.94	0.04	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.47	-0.06	4.1	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.47	-0.07	3.98	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	0	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.08	0	4.7	2.82

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	15.5	-0.2	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	12	0.3	14.4	7.55
COMMERCE ASSET-HDG.	14.9	0.6	20.1	14
DCB HOLDINGS	7.85	0.2	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	22.7	0.7	27.25	22
GENTING	13.2	0.1	22	13
HICOM HOLDINGS	4.7	0.04	7.5	4.66
HONG LEONG CREDIT	11.5	-0.1	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.04	-0.06	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	24.8	-0.1	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.8	-0.2	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.6	0.15	8.05	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	18.6	-0.1	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.7	0	11.2	8
PROTON (PERUSAHAAN O	11.4	-0.1	17	11.4
PUBLIC BANK	3.2	-0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	15.3	-0.2	21.8	8.6
RENONG	3.12	0.04	5.1	3.08
RESORTS WORLD	8.55	-0.2	14.7	8.55
ROTHMANS OF PALL MAL	25	0.8	28	22
SIME DARBY	7.65	-0.1	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	16.8	-0.2	23.6	16.8
TENAGA NASIONAL	10.9	-0.2	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	17.7	0.7	24.1	16.4
YTL CORP.	9.6	0	15	9.6

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	8.41	-0.09	8.77	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.02	-0.31	8.56	5.55
BORAL	3.84	-0.08	3.92	2.99
BRAMBLES INDS.	23.95	0.29	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	19.03	0.34	19.1	15.72
CMWL.BK.OF AUS	13.76	-0.36	14.78	9.93
COCA-COLA AMATIL	14.9	0.1	18	11.15
COLES MYER	6.15	-0.01	6.44	4.35
COMALCO	7.1	0.08	7.65	5.97
CRA	20.85	0.44	20.85	17.35
CSR	4.5	-0.1	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.66	0.03	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.8	-0.1	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	24.5	0.05	24.83	18.25
NAT.AUS.BANK	17.7	-0.25	18.34	11.1
NAT.MUT.HOLDINGS	1.98	0	2	1.69
NEWS CORP.	5.71	-0.05	7.45	5.7
NEWS CORP. PREF.ORD	4.74	-0.03	6.37	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.53	-0.03	3.56	2.43
PBL.AND BCAST.	6.54	0.04	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.29	-0.05	4.44	3.29
WESTPAC BANK	7.11	-0.13	7.84	5.27
WMC	8.24	0.16	9.49	7.41
WOODSIDE PTL.	11.18	-0.02	11.2	7.14
WOOLWORTHS	4.04	-0.01	4.05	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	66.25	-0.88	67.13	41.38
AETNA INC COM STOCK	94.75	-2.13	99.38	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.75	0	32.88	22.38
ALLIED SIGNAL	76.25	-0.5	76.75	54.5
ALLSTATE CORP.	68.75	-1.13	69.88	40.38
ALUMINUM CO.OF AM.	73.25	-0.13	76	55.5
AMER.BRANDS	53	-0.13	54.75	40.25
AMER.EXPRESS	67.38	-1.25	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	74.25	-0.13	74.38	52.88
AMER.INTL.GP.	130.38	-2.13	133.5	90.13
AMERITECH	64.38	-0.88	65.25	50.25
AMGEN	64.13	-0.63	64.75	51.5
AMOCO	84.75	-0.5	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	43	-1.25	44.88	34.94
APPLIED MATS.	65.75	-2	67.75	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19.75	0.13	23	15.83
AT&T CORP.	33.5	0.38	44.42	30.75
ATLANTIC RICH.	142.13	-0.88	148	114.75
AUTOMATIC DATA PROC.	48.75	-0.25	49	36.38
BANC ONE	41.77	-0.48	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF NEW YORK	40.63	-1.75	42.5	24.56
BANKAMERICA	116.38	-3.5	123	73.13
BANKBOSTON	74.75	-1.25	78.75	48.75
BARNETT BANKS	49.63	-1.13	50.88	29.25
BAXTER INTL.	49.63	-0.63	50.25	38.86
BELL ATLANTIC	68.88	0	71.38	55.13
BELLSOUTH	44	-1	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	40000	100	40000	30100
BIOCHEM INTL.	5.63	0.38	8	4.5
BOEING	98.75	-1.13	113.88	82.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	70.5	-1.5	72	41.37
BURLINGTON NTHN.SANT	80.25	-0.75	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	46	-2.38	51.88	31.06
CATERPILLAR	98.5	0.13	98.5	63.75
CHASE MANHATTAN	93.63	-3.5	109.63	65.88
CHEVRON	70.25	-0.63	72.75	57.13
CHRYSLER	31.25	0.13	36.13	26.75
CHUBB	58.25	-1.5	62.25	41.38
CIGNA	170.25	-0.63	172	105.5
CISCO SYSTEMS	61.5	-1.25	74.88	46.38
CITICORP	117.13	-4.25	126.38	76.25
COCA COLA	66.88	-1	67.88	45.5
COLGATE-PALM.	56	-1.88	57.88	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	36.5	-1	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	94	-1.25	96	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	54.13	-0.5	67.25	38
CONAGRA	60.75	-0.38	61.13	41.63
CONRAIL	114.63	0	114.63	64.38
CORESTATES FINL.	51.63	-1.63	55	36.88
CORNING	49.63	-0.75	52.63	29.9
CPC INTL.	86	-1	87	65.63
CSX	50.38	0.13	52.63	41.75
DAYTON-HUDSON	47.13	-0.5	47.88	29.13
DEAN WITTER DISCOVER	39.13	-0.5	43.75	24.63
DEERE	53.5	0.75	53.5	35.13
DELL COMPUTER	94.25	-2	96.25	21.5
DISNEY (WALT)	80.88	-2	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	87.38	-0.25	88.75	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	108.25	-2	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	80	-2	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	39	1.13	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	51.5	-1.13	53.38	40.37
ENRON CORP	40.63	0.13	47.5	35.88
EXXON	58.13	-0.75	59.88	40
FANNIE MAE	42	-1	43.63	30.13
FED.HM.LN.MGE.	32.5	-0.63	33.63	20.41
FIRST BANK SYS.	81.25	-0.75	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	58.63	-0.88	63.5	38.13
FIRST DATA	38.38	-1.13	43.81	31.75
FIRST UNION	85	-1.38	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	61	-1.25	64.13	38.5
FORD MOTOR	36.63	-0.13	37	30.5
GANNETT	91.75	-0.75	92.5	64
GEN.ELEC.	60.5	-1.5	62	39.69
GEN.MILLS	62.63	-1.25	68.63	52.25
GEN.RE	172.63	-0.5	176.38	140.63
GENERAL MOTORS	55.5	-0.5	62.5	46.63
GILLETTE	87.63	-1.13	89.63	57.25
GTE	43	0.25	49.25	38
HEINZ.H.J.	41.75	-0.38	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	52.75	-6.13	59	38.25
HOME DEPOT	59.63	0.88	59.63	48
ILLINOIS TOOL WKS.	95	-1.75	97.5	62.13
INTEL	155.13	-3	164.75	69
INTL.BUS.MACH.	170	-3.88	173.88	90.25
INTL.PAPER	46.38	-0.38	46.88	36.88
JOHNSON&JOHNSON	60.25	-1.5	62.75	46
KELLOGG	72.13	-0.75	77.13	63.13
KEYCORP	52.88	-1.25	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	52.25	-0.75	55	36.19
LILLY ELI	90.5	-3	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	90.13	-0.38	95.63	78
LOEW'S	92.25	-0.5	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	60.88	-1.88	63.5	33.88
MARSH & MCLENNAN	127.75	-2	129.75	89.25
MAY DEPT.STORES	47.75	-0.38	50	41.13
MBNA CORP.	31.25	0	37.13	17.75
MCDONALDS	52	-0.25	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	59.63	-0.38	70.5	44.38
MCI COMMS.	38.13	-0.75	39.56	22.94
MEDTRONIC	68	-0.13	71.38	47.38
MELLON BANK	83.88	-1.13	86.25	51.13
MERCK	91.25	-2.38	99.63	61.13
MERRILL LYNCH	98.38	-1.5	102	56.25
MICROSOFT	115.44	-1.69	121.5	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	91.5	-3	94.5	63
MOBIL	134.13	0.25	135.75	108.88
MORGAN (JP)	101.88	-1.38	109.75	81.5
MORGAN STANLEY	64.75	-0.38	71.88	42.13
MOTOROLA	62.75	-1.5	69.38	44.75
NAT CITY	50.13	-1.25	54.25	34.13
NATIONSBANK	60.38	-1.13	65	39.44
NIKE 'B'	54.5	-2.88	75.75	48.06
NORFOLK SOUTHERN	92.25	-0.63	97.25	80.13
NORWEST	52.5	-1.13	54	32.5
NYNEX	52.38	-0.5	53.25	42.25
ORACLE CORP.	44.38	-1.56	49.75	32.5
P G & E	23.13	-0.38	25	19.63
PENNEY (J C.)	50	0	56.75	45.25
PEPSICO	36.75	-0.63	37.38	28.13
PFIZER	100.75	-1.75	102.5	66.38
PHILIP MORRIS	42.38	-0.25	46.54	28.92
PHILLIPS PTL.	42	-0.13	46.75	37.5
PITNEY BOWES	68.5	-1.25	69.75	45
PNC BANK	40.88	-0.63	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	58.13	-0.13	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	130.63	-3	133.75	84.13
RAYTHEON	46.38	-0.5	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	75.75	-0.13	78.25	62.5
ROCKWELL INTL.NEW	66.5	-0.5	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	43.25	-0.38	45.13	23.38
SAFEWAY	46	-0.13	51.75	32.25
SARA LEE CORP.	41.63	0	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	57.38	0.13	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	86.5	-0.5	87	55
SCHLUMBERGER	117.5	0.63	120.38	80
SEAGATE TECH	48.5	-1.25	54.25	19.44
SEARS.ROEBUCK	50.25	-0.63	56.63	40.63
SOUTHERN	21.25	-0.13	24.63	20
SPRINT	47.38	-0.25	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	32.13	-0.88	35	23.94
SUNTRUST BANKS	52.5	-1.38	54.5	35.63
TEXACO	111.25	1.13	112.63	83.13
TEXAS INSTS	90.5	-1	94.88	41.75
TIME WARNER	47.75	0.5	47.75	32.13
TRAVELERS GP.	55.25	-0.75	58.25	30.36
TYCO INTERNATIONAL	63.75	-0.75	64.63	37
UNION PACIFIC	67.13	0.13	67.13	46.58
UNITED TECHNOLOGIES	77.5	-0.5	79.38	52.5
UNOCAL	42.5	0.13	45.13	30.75
US.WEST COMMUNICATIO	34.88	-0.25	37	27.88
US WEST MEDIA GP.	19	0.63	20.25	15.63
WACHOVIA CORP	59.88	-1.38	64.5	40.88
WAL MART STORES	29.88	-0.63	30.5	22.13
WALGREEN	46	-0.25	47.25	30.75
WARNER LAMBERT	100	-2.88	102.88	53.13
WASTE MAN.NEW	32	0.38	36.63	28.13
WELLS FARGO	279.63	-4.75	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	17.25	0.25	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	47.38	-0.75	50.5	41.5
WORLDCOMM INC GA	26	-0.63	28	18.63
XEROX	62.75	-2	64.75	45.13

* عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

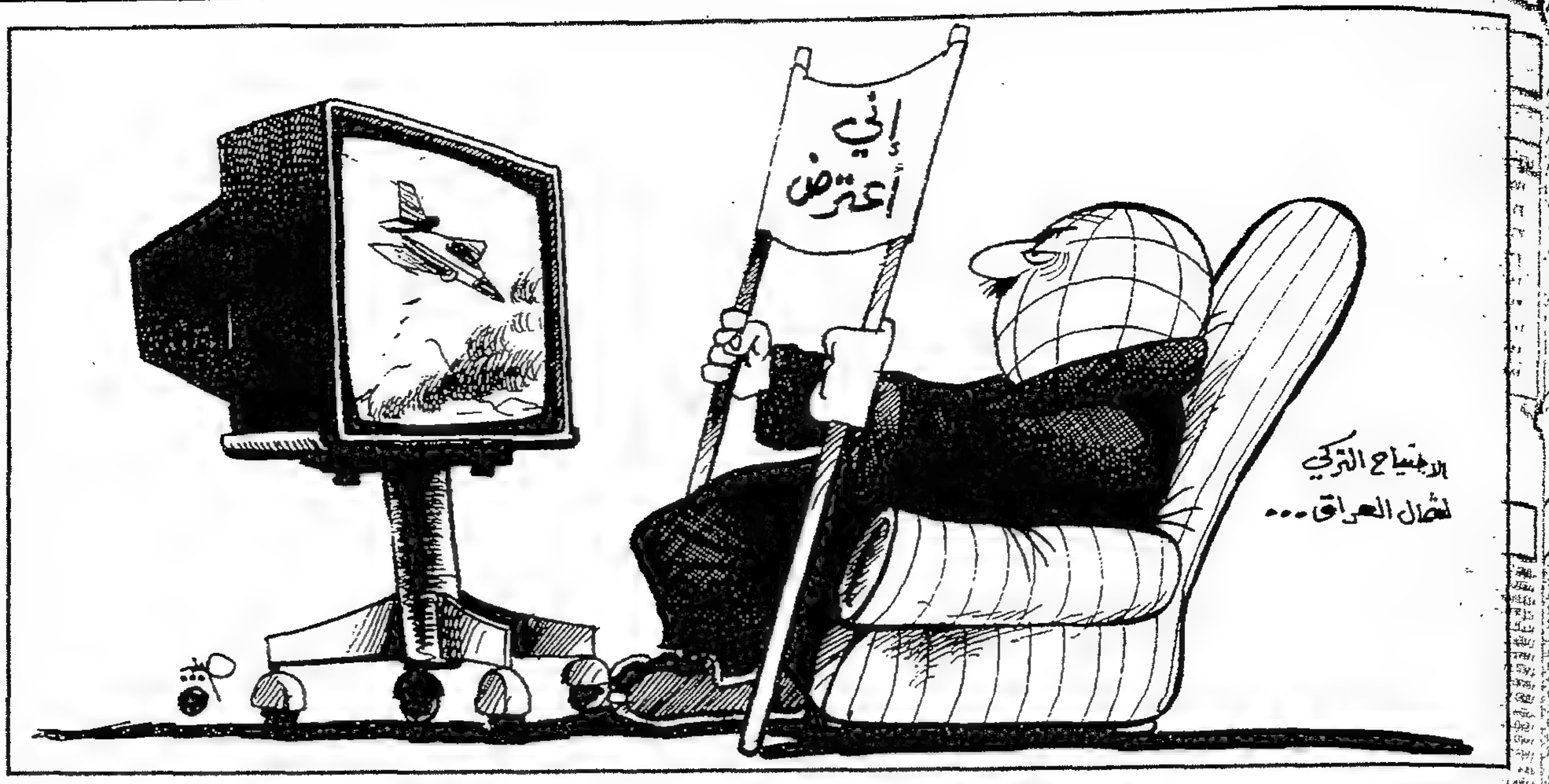

قنبلة عربية داخل القبو الاسرائيلي!

أمين هويدي *

القبو الاسرائيلي هو قبو المفاجآت. إنه بحق صندوق العجائب. تجمع فيه اسرائيل بعض اسرارها مثل قنابلها الذرية او اسلحتها فوق التقليدية الكيماوية والبيولوجية التي ترهب بها العرب باستخدام استراتيجية الردع بالظن. كما تجمع فيه القضايا العويصة القابلة للانفجار، التي تريد حل بعضها بانتزاع فتائلها بطريقتها الخاصة، او تاجيل التعامل مع بعضها حتى يحين موعد حلها عن طريق استخدام استراتيجية الترابط LINK-AGE باستبدالها باوراق اخرى لتحقيق مكاسب اكبر، او تجميد الجزء الباقي بصفة نهائية حتى ينساه الناس بالتقادم. والامثلة على هذه القضايا كثيرة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر مشاكل القدس والمياه والاستيطان والحدود الامنة واللاجئين العرب. ووسيلتها في تخزين هذه القضايا اصبحت مكشوفة، وذلك إما بدفعها الى المفاوضات متعددة الاطراف التي تحرص اسرائيل على ضبط التحرك فيها عن طريق ما يجري في المباحثات الثنائية، او تاجيل بحثها الى المراحل النهائية التي قيل انها ستنتهي قبل عام ٢٠٠٠ ولو ان الشواهد تدل على انها ستستمر في القرن ٢١ لمدة لا يمكن لأحد ان يحددها لأن الحفاظ على امن اسرائيل المطلق لا يجوز ان يتحدد بزمن او يرتبط بوقت، فهكذا هي ترى وتعتقد.

ولكن الامور لا تحدث في واقع الحال بهذه الرتابة، لانه قد يعنّ لاسرائيل انتقاء احدى القضايا من القبو - كما يحدث الان في ازمة القدس التي كان مقررا بحثها في المرحلة الاخيرة حسب اتفاق اوسلو - وطرحها بهدف فرض امر واقع جديد باحداث تغييرات جغرافية وديموغرافية فيها قبل ان يبدا التفاوض عليها بعد ثلاثة او اربعة اعوام، وحينئذ قد لا يتم التفاوض، او قد يدور حول قدس جديدة في الشكل والسكان. هذا فيما ترى اسرائيل عدم الحديث عن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين المبعثرين هنا وهناك - وهي القنبلة العربية التي نعنيها في عنوان المقال - لانها قد لا تنوي حلها في نهاية الامر او يكون في نيتها التعامل معها بطريقة «شيلوك» التي كتب عنها وليام شكسبير منذ مئات السنين.

وهكذا نرى ان اسرائيل، سواء في تخزينها للقضايا في القبو او اخراجها منه، تتبع استراتيجية ثابتة يتفق عليها الجميع في اطارها العام وإن سمحوا ببعض الاختلافات التكتيكية التي لا تؤثر في الجوهر الا اذا تحركت الارادة العربية لتغيير ما يخططون له وما يتدبرون لتنفيذه، لأن الصراع اولاً واخراً ليس صراع شعارات ولكنه صراع قرارات وإرادات.

بدات مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في الواقع قبل حرب ١٩٤٨، بسبب مذابح رهيبة ارتكبتها العصابات الصهيونية لإرهاب الفلسطينيين وإجبارهم على النزوح خارج بلادهم، مثل المذبحة الشهيرة في دير ياسين. وللتغطية على بشاعة الجريمة التي ارتكبت، فإن الاسرائيليين يرجعون هذا النزوح الجماعي الى ان جيوشاً عربية هاجمت اسرائيل يوم ١٥ ايار (مايو) ١٩٤٨ فغادر الفلسطينيون خوفاً من رد فعل الجيش الاسرائيلي، بينما كان اليهود «يتوسلون اليهم في حيفا وطبريا واماكن اخرى للبقاء في اماكنهم». ولذلك تقول اسرائيل ان عملية هرب العرب لا يمكن ان يطلق عليها عملية طرد، بل كانت الحكومات العربية تامر السكان العرب بمغادرة قراهم ومدنهم والمساعدة في فتح الطريق امام جيوشها. وكانت النداءات تطمئنهم بأن المغادرة اجراء موقت وتمنيهم بالعودة السريعة الى الارض التي تركوها، كما يقول شمعون بيريز في كتابه «الشرق الاوسط الجديد» وبنيامين نتانياهو في كتابه «مكان تحت الشمس»، ولكن الوثائق التي لا تقبل الجدل تؤكد كذب هذه الادعاءات.

وقد تعامل المجتمع الدولي مع هذه المأساة فور وقوعها، فصدر قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤ في ١١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨، اي قبل انتهاء الحرب وقبل عقد اتفاقيات الهدنة في رودس، والذي نص على «ان الراغبين من اللاجئين في العودة الى ديارهم والعيش في سلام مع جيرانهم يجب ان يسمح لهم بذلك في اقرب وقت ممكن ويجب ان يدفع تعويض عن الممتلكات لاولئك الذين يختارون عدم العودة عن فقدان ممتلكاتهم او عن اصابتها باضرار». وقد انتهت مهمة الكونت برنادوت بقتله بواسطة الاسرائيليين لانه بنى توصياته على اساس القانون الدولي والاعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨. وعلى رغم ان الامم المتحدة قبلت توصيات برنادوت في شأن حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، الا انها عجزت عن تنفيذ ذلك. وظل اللاجئون منذ ذلك الوقت في منافيهم، وظهرت نيات اسرائيل في وضوح في مفاوضات لوزان عام ١٩٤٩، بعد اشهر قليلة من انتهاء الحرب، حينما قدمت مذكرة جاء فيها «ان عقارب الساعة لا يمكنها ان تعود الى الوراء، فعودة اللاجئين الفلسطينيين الى مكانهم الاصلي مستحيلة».

وبدلاً من ان تنفذ اسرائيل قرار الامم المتحدة، اصدرت «قانون العودة» الذي يسمح لكل اليهود من كل انحاء العالم بالعودة الى «وطنهم القومي».

خلف اللاجئون وراءهم ممتلكات قدرتها وثيقة اسرائيلية رسمية نشرتها «هاآرتس» في ١٩٩٧/٤/١٨ بمبلغ بليون دولار تعادل الان ٦ بلايين دولار. وكان عدد اللاجئين بموجب هذه الوثيقة ٨٠٠ الف فلسطيني يبلغ عددهم الان تبع احصاءات وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين «الاونروا» ٣,٤ مليون نسمة موزعين بين الضفة الغربية وقطاع غزة والاردن وسورية ولبنان، ومن ذلك نرى اننا امام مشكلة ضخمة بحق يعاني منها اللاجئون الذين يجهلون ما تخبئه لهم الايام.

ولكن اسرائيل لا تنظر الى هذه المشكلة الضخمة ذات الطبيعة السياسية والانسانية على انها مشكلة حقيقية، وانما تعتبرها مثل غيرها من مشاكل اللاجئين التي اعقبت الحرب العالمية الثانية والتي تخلف عنها ٥٠ مليون لاجئ من جنسيات مختلفة امكن استيعابهم جميعا في بلاد عدة. الا ان الحكومات العربية - كما تقول اسرائيل - لم تقبل استيعابهم لاغراض دعائية ولتجنيدهم في وحدات عسكرية لمهاجمة اسرائيل. وعلينا ان نتمسك بهدوء اعصابنا حينما نقرا لحمامة من الحمائم الاسرائيلية هو شمعون بيريز قوله عن اليهود انهم «امة من اللاجئين، فقد تحملوا الام النفي من بلاد الاجداد وجابوا الآفاق وهم يحلمون بالعودة الى وطنهم القديم ليعيشوا حياة الشرف والحرية. ولكن استوعبتهم البلاد حتى قبل قيام الدولة فاحتضنت من نجوا من المحارق في اوروبا ومن ابعدتهم البلاد العربية بعد ان فقدوا املاكهم بعد حرب الاستقلال ليسكنوا مؤقتا في الخيام، ولكن وفي الوقت نفسه ترك العرب قراهم ومساكنهم في فلسطين بعد السيطرة الاسرائيلية عليها وتبادل العرب والاسرائيليون الاتهام عن مسؤولية ما حدث». ولكن - كما يرى هو وغيره من الاسرائيليين - فإن الجدل التاريخي لن يحل المشكلة، وان الاتفاق السياسي وحده هو الذي يمكن من الوصول الى حل عادل للجميع يتلخص في انه «اذا كان عدد العرب الذين تركوا اسرائيل عام ١٩٤٨ هو ستمئة الف واذا كان عدد اليهود الذين غادروا البلاد العربية هو ستمئة الف ايضا، فان على البلاد العربية ان تستوعب ما لديها من لاجئين بنفس روح الايثار والاخاء التي استوعبت بها اسرائيل من هاجر اليها من يهود، لان حق العودة للعرب مستحيل تنفيذه لا الآن ولا في المستقبل لانه سيزيل الطابع القومي للدولة».

وتذهب بعض الاراء - ومنها راي بنيامين نتانياهو - الى انه حتى اثناء عهد الانتداب لم يكن هناك الا جماعتان قوميتان هما اليهود والعرب وبعد ذلك اصبح هناك دولتان هما الاردن واسرائيل التي توجد فيها اقلية عربية، وبذلك فلا مكان لدولة ثالثة في المنطقة، لانها ستكون على حساب اسرائيل، كما ان مطالبة كل اقلية بان تكون لها دولة هو امر مستحيل ويعتبر ابتزازاً. ولا يجوز للعرب ترتيبا على ذلك المطالبة بتجميد الاستيطان او المستعمرات. فالخليل مثلاً، وهي اقدم مستعمرة يهودية، اختارها ابراهيم للاقامة فيها واشترى قطعة ارض خصصها مقبرة لزوجته واسرته. وكل امهات الشعب اليهودي باستثناء راحيل، مدفونات في قلب المدينة. وقد اقام الملك داوود مملكته في الخليل وحكم فيها سبع سنوات قبل ان ينتقل الى القدس. ومنذ تدمير الهيكل الثاني اقامت جالية يهودية في المدينة حتى عام ١٩٢٩ حيث قتل عشرات اليهود وطرد الباقون، وبعد حرب ١٩٦٧ استؤنف الاستيطان اليهودي في الخليل وضواحيها ولا يجوز للعرب اذن ان يسموا ذلك غزواً يهودياً للمدينة، ويطالبوا بتجميد الاستيطان.

اردنا ان نطيل في توضيح الفكر الاسرائيلي في المعضلة القائمة حتى نقف على كيف يفكرون ونلمس مخاوفهم والطريقة العبثية الملتوية التي يريدون بها حل المشاكل المشتركة فيزيدونها تعقيداً.

واذا كنا قد اوضحنا افكارهم بحيدة كاملة، فمن الواجب عرض بعض الحقائق التي ابرزها الدكتور سلمان ابو ستة الخبير الفلسطيني الممتاز في دراسته التي تؤكد ان عودة اللاجئين الفلسطينيين المنفيين ليست حقا قانونيا وشرعيا فقط، ولكنها ممكنة. ايضا فهو يوضح انه تبعاً لاحصاء عام ١٩٩٤ بلغ عدد اليهود في اسرائيل ٤,٤٢٠,٠٠٠ وعدد العرب ١,٠٣٩,٠٠٠ موزعين على ٣٦ اقليماً ويعيش ٨٠ في المئة من اليهود في عشرة اقاليم اي على ١٢ في المئة من مساحة اسرائيل، و٢٠ في المئة في مدن ريفية. ومن هؤلاء ٢٩٨,٦٠٠ يهودي يفلحون ١٧,٤٤٥,٠٠٠ دونم من الارض، وهذه المساحة هي وطن ٤,٦٤٦,٠٠٠ لاجئ وارضهم وارثهم التاريخي.

ويعيش العرب في ٢٦ اقليما، وتصل نسبتهم الى ٣٠ في المئة من سكان ١٧ اقليماً.

ويدل هذا التوزيع السكاني على ان اليهود لا يزالون محتفظين بعقلية «الغيتو» على رغم توفر المساحة الكبيرة من الاراضي المحتلة. وهو يؤكد ان مناطق الكثافة السكانية، التي تمتد من الشمال الى الجنوب، يمكن ان تستوعب كل العرب في اسرائيل والـ ٢٠ في المئة من اليهود الذين يعيشون خارج منطقة الوسط كما تستوعب اللاجئين عند عودتهم الى الوطن.

اشك كثيراً في ان المحاولات العبثية التي تقوم بها اسرائيل لبناء الدولة يمكن ان تصمد امام تقلبات الزمن، واشك ايضاً في ان الاسلوب الغريب الذي تتبعه لإجبار العرب على ان يعيشوا في جزر متفرقة يمكن ان يحقق لها الامن الذي تريده. واشك اكثر في انها يمكن ان تحقق الاستقرار والامان الذي افتقده اهلها وهم في الدياسبورا، وهي تصمم على فرض سلام الردع ومن خلال القوة لان هذا سيجبرها على ان تعيش في ظل اقتصاد الحرب الدائمة، وهذا امر مستحيل، وقد حاول الصليبيون ذلك من قبل منذ مئات السنين ولكنهم حملوا عصيهم على اكتفاهم ورحلوا لانهم عجزوا عن ان يكونوا جيرانا طيبين واصروا على ان يبقوا مجموعة من الاشقياء المشاكسين.

في رايي ان الحل الوحيد لما يشعرون به من خوف هو العودة الى مشروع التقسيم الذي قررته الامم المتحدة عام ١٩٤٧، فيعيشون في المنطقة التي بها اغلبية يهودية حتى يحافظوا على «نقاء دمائهم الزرقاء»، ويعيش العرب في المنطقة التي بها اغلبية عربية في سلام. وفي هذا تضحية كبرى من الفلسطينيين العرب من اجل تحقيق الاستقرار الاقليمي.

ولست ادري، وانا اقلب هذا الاقتراح في صدري، لماذا تذكرت قصة امراتين اختلفتا على بنوة طفل فذهبتا الى القاضي ليفصل في الامر، فاقترح الرجل الحكيم ان يقسم الطفل الى قسمين يخص كل امراة نصفا من الطفل الرضيع، فقبلت المراة المدعية ورفضت الام الحقيقية تقسيم ولدها وتنازلت عن طفلها للمراة المدعية. فحكم لها القاضي ببنوة طفلها. ولذلك فنحن حينما نتحدث عن العودة الى مشروع التقسيم انما نفعل ذلك لنتفادى تمزيق فلسطين العربية بالطريقة العبثية البشعة التي يحاولونها الآن والتي لن تحقق أمنا او عدالة او سلاماً.

* كاتب مصري ووزير الدفاع الاسبق.

من اجل اصلاح لعملية صنع السياسة الخارجية الاميركية

فريدريك هوف *

■ يمثل تعيين مادلين اولبرايت وزيرة لخارجية الولايات المتحدة ما قد يكون الفرصة الاخيرة لادارة كلينتون كي تعيد ترتيب سياستها الخارجية. فالمطلوب - وهو ما قد تستطيع السيدة اولبرايت توفيره - قيادة حازمة للعملية التي تتخذ بواسطتها قرارات السياسة الخارجية.

كان واضحاً منذ الحملة الانتخابية في ١٩٩٢ ان تركيز كلينتون سينصب على السياسة الداخلية. ومن ضمن العوامل التي ساهمت في تركيز اهتمامه على الشؤون الداخلية تجربته كحاكم لولاية اركنسو، واحساسه بان ركود الاقتصاد الاميركي كان مصدر القلق الرئيسي للناخبين الاميركيين، وانتهاء الحرب الباردة، وتارجح قناعاته بجدوى القوة الاميركية اثر حرب فيتنام، وهزيمة الرئيس جورج بوش على رغم نجاحات سياسته الخارجية.

وكان لجدول اولويات الرئيس الجديد آثار قريبة وبعيدة المدى على السواء بالنسبة الى ادارة السياسة الخارجية الاميركية، ولم يكن اي منها ايجابياً. وبرز في وقت مبكر في ولاية كلينتون ميل الى التحرك بالاستناد الى اطراف متعددة كبديل للتحرك الاميركي، ولم تغير الادارة نهجها الا بعدما ادى هذا الموقف الى كارثة في الصومال. وتحول بطرس غالي، الذي كان يفترض ان يكون المستفيد الرئيسي من التحرك المتعدد الاطراف، الى ابرز ضحاياه.

الاهم من ذلك ان تعيينات الرئيس للمناصب الرئيسية في السياسة الخارجية اكدت بشكل علني اعطاء مكانة ثانوية للسياسة الخارجية. ولم تتميز اي من الشخصيات الثلاث الابرز في مجال السياسة الخارجية - وارن كريستوفر في وزارة الخارجية وانطوني ليك كمستشار لشؤون الامن القومي ولز اسبن في وزارة الدفاع - بقدرتها على صوغ سياسة خارجية واضحة. ولو قرر كلينتون من البداية ان يكون هو ذاته وزيراً للخارجية - كما فعل جون ف. كنيدي - فإن اياً من هذه التعيينات لم يكن سيؤثر البتة. فبالنسبة الى كنيدي كان وجود دين راسك في وزارة الخارجية كافياً. وبالنسبة الى الرئيس كلينتون كان سيحتاج الى دين اتشيسون.

الاسوأ من ذلك ان الاحساس في المواقع العليا بالسير على غير هدى تسرب الى مراتب ادنى حيث الجهاز البيروقراطي المسؤول عن تطوير الخيارات والتوصيات الخاصة بالسياسة الخارجية. قبل بضعة اشهر، على سبيل المثال، لاحظ مسؤول كبير في السياسة الخارجية الاميركية ان اخر مرة أجريت فيها مراجعة مشتركة رسمية للسياسة الاميركية تجاه تركيا كانت في ١٩٩١.

ومن المثير للدهشة، اخذاً في الاعتبار التطورات الداخلية في تركيا والدور المحوري الذي تلعبه انقرة في قارتين، ان تبقى عملية رسم السياسة الخارجية للقوة العظمى الوحيدة في العالم في سبات لمدة اربع سنوات.

ان «العملية» ليست موضوعاً مثيراً، لكنها مهمة. ويقف غياب عملية عقلانية مدروسة للتفاعل بين الوزارات المعنية، بدرجة اساسية، وراء كارثتين في مجال السياسة الخارجية في عهد ريغان ذات ابعاد يكاد يصعب تخيلها: لبنان و «ايران - كونترا». وقبل ان ينضم فرانك كارلوتشي وكولن باول الى مجلس الامن القومي ويفرضا الانضباط كانت جوانب رئيسية معينة من السياسة الخارجية الاميركية تُدار عملياً من جانب هواة ومغامرين في ادنى مستوى من الاهلية.

ولحسن الحظ لا وجود لامثال اوليفر نورث في البيت الابيض في عهد كلينتون. وبالفعل، يبلغ انشغال الادارة بالسياسات الداخلية من القوة حدا يجعل كل مبادرات السياسة الخارجية توزن وتقدر بعناية بالغة من زاوية تاثيرها السياسي الداخلي. وهكذا، فمن جهة ليس من المحتمل ان يصل مسؤولون اميركيون الى طهران وهم يحملون انجيلاً وكعكة. لكن، من جهة اخرى، سيكون على المراقبين الذين يتطلعون الى دور قيادي حاسم من جانب الرئيس الاميركي على صعيد قضايا السياسة الخارجية الاكثر اثارة للجدل ان ينتظروا وقتاً طويلاً بالفعل. وفي مثل هذا الوضع بالذات يمكن لوزير خارجية يمتاز بثقة عالية بالنفس وقدرات قيادية قوية ان يلعب دوراً حاسماً.

وقد اخطأ التقدير تماماً اولئك الذين سخروا من تعيين السيدة اولبرايت لكونها امراة. والافضل لمن يامل ويتوقع ان تلعب الولايات المتحدة دوراً محورياً (على سبيل المثال) في ايصال عملية السلام في الشرق الاوسط الى نهاية ناجحة ان يركز انتباهه على وزيرة الخارجية. فهي وحدها، في هذه الادارة، التي تملك من النفوذ ما يمكنها من تحريك الامور. انها، في هذه الادارة، «الرجل الذي ينبغي لقاؤه».

ربما يُضطر الرئيس، في النهاية، اخذاً في الاعتبار الحقائق المالية والغالبية الجمهورية في الكونغرس التي تحد من قدرته على صوغ السياسة الداخلية، الى السعي لأن تكون تركته الرئيسية في مجال السياسة الخارجية. فاذا فعل ذلك سيكتشف ان الادوات المتاحة لديه قد اصابها الصدأ خلال السنوات الاربع الماضية. لهذا السبب من المهم بالنسبة الى وزيرة الخارجية ومستشار الامن القومي الجديد، السيد بيرغر، ان يعيدا تنشيط عملية التشاور المشترك بما يؤمن الاستماع الى كل الاجهزة الحكومية التي تتحمل مسؤوليات في مجال السياسة الخارجية وضمان تعاونها.

ويمكن للجمهوريين، باعتبارهم «المعارضة الموالية للدولة»، ان يلعبوا دوراً رئيسياً في المساعدة على ارساء السياسة الخارجية الاميركية على ارضية متينة. فقد اصيب رئيس الولايات المتحدة بجروح عميقة من جراء الفضائح المستمرة ولكن السريعة الزوال التي تدور حوله. كما لحق اذى مماثل بوريثه الشرعي، نائب الرئيس. ويكاد الحزب الجمهوري يحتكر لنفسه منذ الآن المرشحين الرئيسيين الاكثر جاذبية في دورة الانتخابات المقبلة. وحتى اذا استمر كولن باول في الامتناع عن خوض السباق الرئاسي، فإن لدى الجمهوريين حكام ولايات (مثل كريستين تود ويتمان وجورج بوش الابن) واعضاء في مجلس الشيوخ (مثل جون ماكين وترنت لوت وفرد تومبسون) وشخصيات لامعة في القطاع الخاص (مثل ديك تشيني وجاك كمب) تمتاز بجاذبيتها الكبيرة بالمقارنة مع نائب الرئيس غور ومنافسه الديموقراطي المحتمل النائب ديك غيبهارت (وهو من مناصري الحركة النقابية التي يتقلص نفوذها).

واحسن وسيلة يمكن للجمهوريين بواسطتها ان يستعدوا للحكم هي ان يمنحوا الرئيس الديموقراطي تاييدهم القوي في قضايا رئيسية على صعيد السياسة الخارجية، مثل عملية السلام في الشرق الاوسط والصين وتوسيع حلف الاطلسي. فنجاحات السياسة الخارجية، بذاتها ولوحدها، لن تُنقذ الديموقراطيين اكثر مما انقذت جورج بوش. وبالفعل، ربما يعزز تعاون الجمهوريين الاعتقاد بانه يمكن الوثوق بقدرتهم على الحكم بشكل مسؤول وان تقاربهم احياناً من الانعزالية لم يكن جدياً. وينبغي للجمهوريين، قبل كل شيء، ان يتجنبوا اطلاق تصريحات متملقة كالتي نسبت اخيراً الى رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش، عندما هاجم كلينتون لانه مارس «ضغوطاً» على اسرائيل. ينبغي لاولئك الذين يستعدون لأن يرثوا المزرعة الا يسمموا البئر.

ويُسجل للرئيس كلينتون قيامه بشيء كان ينبغي ان يفعله في بداية ولايته، وهو تعيينه وزيرة خارجية تمتاز بالاهلية والحسم وبعد النظر والفاعلية. واذا استطاعت ان تجدد عملية السياسة الخارجية وتقنع الرئيس بان يترك بصماته في هذا المجال، فإنها ستكون قد ادت خدمة عامة رائعة ليس للاميركيين وحدهم بل لجميع الذين يقدرون الزعامة الاميركية.

* كاتب في شؤون السياسة الخارجية. شريك في «ارميتاج اسوشييتس»، ارلنغتون، ولاية فرجينيا الاميركية.

نكسات ديموقراطية

■ قانون المطبوعات الجديد في الأردن نكسة ملحوظة لديموقراطية ذاك البلد، علماً ان ما كان مطروحاً على عمّان، إبّان عهد حكومتها السابقة، يرقى الى تفكيك كامل لوزارة الاعلام، ووعود وانجازات يومية في الاتجاه الافضل.

ونكسة اخرى هي الرقابة الكويتية على خطب الجمعة، بعد تصويت البرلمان على منع الحفلات الغنائية وعروض الأزياء، كما لو ان السلطة والمعارضة تتراشقان بسلاح «المنع» نفسه.

أما لبنان فيدور جزءٌ من تكهناته حول دور أكبر للجيش وقائده، وحول مزيد من التصلّب الذي قد تستدعيه التطورات الحدودية التركية - السورية، معطوفة على زيارة البابا يوحنا بولس الثاني، ناهيك عن انسداد الأفق السلمي في المنطقة حتى اشعار آخر.

هذه النكسات جميعاً تلي المناخ التفاؤلي الذي ارتبط بانتهاء الحرب الباردة دولياً، وبحرب الخليج وبدايات السلام العربي - الاسرائيلي اقليمياً. والحال ان هذين التطورين انتكسا وانتكس احتمالهما الديموقراطي باكثر من معنى.

فالمسيرة التي أطلقها الملك حسين لتوسيع الحياة السياسية في بلاده، لم تنفصل أساساً عن اجواء الانفراج الاقليمي الذي عطله بنيامين نتانياهو. وغني عن القول ان التراجع السياسي، هنا، ينطوي على تراجع اقتصادي لا يستطيع بلد فقير كالأردن ان يتقدم ديموقراطياً من دون تذليله.

ومن جهتها لم تستطع الكويت استثمار الانتصار العسكري الذي حققته حرب الخليج لأسباب عدة، أولها ان الحرب لم تُترجم سياسياً حتى الآن، بنتيجة عزل العراق وتعليق وضعه. هكذا استمر التوتر الاقليمي، وفي ذيله الاندفاعة الايرانية، يضخ عناصر لرتداد ولضبح على التطور الديموقراطي. وهذه العوامل مجتمعة وجدت خير حليف في الثقافة المحلية التي خيضت الحرب بموجبها. فبدل ان يندفع الكويتيون وحلفاؤهم العرب الى تطوير لغة سياسية تقابل اللغة الصدّامية، مؤكدين على الديموقراطية وحقوق الانسان وحق تقرير المصير، نجح الاستبداد الصدّامي في جرهم الى لغته، فراح الطرفان يتباريان في أيهما أكثر عروبة وأكثر اسلاماً. وفي مقابل العنصرية ضد الشيعة والاكراد وغير العرب عموماً، ولدت العنصرية ضد العراقيين والفلسطينيين.

وفي السياق إياه تندرج نهاية الطور الفولكلوري الذي واكب انتهاء الحرب الباردة، برعاية نشطة من الرئيس جورج بوش. فطبول النصر خفتت وشرع الانتصار يستقر على شكل وصيغ ومعاهدات. لكن ما هو استقرارٌ للديموقراطيات المتحققة قد يواكبه نسيان مديد للعالم غير الديموقراطي، أو شبه الديموقراطي. وايقاظ هذا النسيان مهمتنا نحن في آخر المطاف. فالمسرحيون لا الجمهور هم الذين يحتاجون فعلاً الى بناء مسارح جديدة، اذ «هل سمعت من يتحدث عن متفرجين متعطلين؟»، كما تساءل ملفيل في «موبي ديك»؟

حازم صاغيّة

عهد جديد في افريقيا

■ لم تعد الصحافة الغربية تتردد في الكلام بوضوح عن انتصار النفوذ الأميركي في افريقيا، وبشماتة عن خسارة فادحة لفرنسا في الحدث الزائيري. وكان الطرفان، صاحبا النفوذين «البائد» والجديد، تبادلا في الأسابيع الأخيرة تسريبات إعلامية للفت الأنظار إلى أدوار قذرة لعبها كل منهما في المسألة الزائيرية، وبشكل اوسع في منطقة البحيرات الكبرى.

شمس الفرانكوفونية تغرب. شمس الانغلوفونية تزداد سطوعاً. جيل جديد من القادة الأفارقة يتسلم مقاليد الحكم، ويجمع بينهم كونهم إما وصلوا إلى السلطة برعاية الولايات المتحدة ومساعدة أجهزتها أو انهم اختاروا الدوران في فلك النفوذ الأميركي وفي إطار خطة باتت واضحة المعالم، وإن لم تكتمل فصولها بعد. ولعله من الطبيعي أن يرتبط هؤلاء القادة بالولايات المتحدة، فهي الدولة العظمى الوحيدة في الوقت الراهن، ولديها مشروع (غير معروف النيات حتى الآن) للمنطقة تحاول تحقيقه بسياسات جديدة. لذلك كان من الطبيعي أيضاً ان يحصل استقطاب أميركي - فرنسي وأن يحسم لمصلحة أميركا.

بين نفوذين أجنبيين لا بد أن يختار الأفارقة ما يحقق مصالحهم. ففي عهد آخر حصلت استقطابات مختلفة في القارة السوداء، ما ادى إلى تقاسم للنفوذ بين فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي السابق، بالاضافة إلى الولايات المتحدة أيضاً، ولكن بشكل غير مباشر.

وقد لا يستحق النفوذ الفرنسي في افريقيا أن يُدافع عنه، ولعله بالأحرى لا يحتاج إلى من يدافع عنه. لكن انحساره في هذا الظرف الدولي، لمصلحة الولايات المتحدة، يضعف احتمالات قيام تكتل اوروبي يحقق شيئاً من التوازن على المستوى الدولي. وبهذا المعنى، تحديداً، يمكن أن ينظر إلى الانتصار الأميركي في افريقيا على أنه يفاقم سلبية السياسات الأميركية المبنية على استقطاب واحد. وهي سياسات تعاني منها مناطق عدة في العالم، خصوصاً أنها تنفذ باسلوب منفرد وتتعمد استبعاد الأمم المتحدة او اخضاعها لمفهومها أو تتسبب في افشالها.

وفي تجارب كثيرة سابقة وشبيهة بما حدث في زائير، ثبت أن واشنطن تلقي بثقلها في البداية لإحداث التغيير الذي تريده وتواصل الضغط للتأكد من ان النظام الجديد يلائمها، لكنها لا تلبث أن تترك البلد المعني فريسة لمشاكله، تتركه عندما تكبر حاجته إليها، بل تتصرف احياناً كأنه لا يعنيها. وفي حالة زائير/ الكونغو، مثلاً، يفترض أن تتابع الولايات المتحدة الوضع عن كثب، خصوصاً في الفترة المقبلة. إذ أن لوران كابيلا محاط بمساعدين لا خبرة لديهم، ولا بد أن يحتاج إلى سياسيين مخضرمين حتى لو لم يكونوا في عداد حملته لتحرير البلد من الحكم الموبوتي. من هنا ان للمرحلة الانتقالية محكومة بالتخبط بين احتمالات عدة أخطرها تفتت «تحالف المتمردين (سابقاً)»، وبالتالي عودة الانقسامات الاتنية الكامنة إلى الواجهة.

ان يكون النفوذ أميركياً أو فرنسياً فهذه ليست المسألة. المهم أن يثبت الأميركيون أنهم مختلفون فعلاً في إدارة شؤون هذه البلدان الافريقية المتعطشة إلى تنمية في كل المجالات. أما ان تنتقل الهيمنة من يد إلى يد من دون أن تتغير السياسات، فهذا يعني اضاعة فرصة جديدة أمام هذه البلدان وشعوبها لعيش طبيعي بلا حروب ومجازر. أما إذا كان التنافس الأميركي - الفرنسي مجرد صراع على النفوذ، فهذا من نوع الصراعات التي مجّتها افريقيا وشعوبها، وكان يُظن أنها اندثرت مع الاستعمار القديم فإذا بها تنبعث مع استعمار جديد لا بد ان يبرهن انه ليس كذلك.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax. (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: حرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والحشرش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع امريكا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦٦١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمعروضات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٢٢٤٩٠٦
(الفاكس) ٢٢٢٣٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd.. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

نحو مداخل أخرى للتعامل مع الحرب الباردة الثانية:

الشراكة الروسية - الصينية والصراع الاسرائيلي - العربي

محمد خالد الأزعر*

■ هناك مبررات معقولة للانشغال الزائد الذي تبديه دوائر عربية رسمية وشعبية بالتفاعلات الجارية عند قمة النظام الدولي، وأبرزها منذ بضعة أسابيع، مظاهر الشراكة الروسية - الصينية المتنامية ونوايا موسكو وبكين المعلنة حول إعادة النظر جدياً في منظومة العلاقات الدولية الراهنة، بأمل تغيير اتجاه القطبية الاحادية (الاميركية). ففي جعبة التاريخ زاد كثير يغذي الاعتقاد في وجود علاقة وثيقة بين ما يطرأ على النظام الدولي من عوارض ومتغيرات والمدارات التي تتحرك فيها أحداث شديدة التأثير على العرب.

ومع ان اهتمام المعنيين بمسار الصراع الاسرائيلي - العربي والقضية الفلسطينية بالمستجدات الدولية الكبرى قد يكون أكثر معقولية وقابلية للتبرير في ضوء الخبرة المكتسبة، الا انه في هذا الاطار، يتعين التمييز بين الاهتمام القائم على إدراك عام بتأثير العامل الدولي بعامة على هذا المسار، وذاك النابع من المقاربة التقليدية لدور الحرب الباردة خصوصاً على المسار نفسه.

فالعامل الدولي كان مثلا ولا يزال عنصراً فارقاً في صناعة خريطة القضية الفلسطينية. تشهد بذلك انعكاسات كل من وعد بلفور، فرز بريطانيا للانتداب على فلسطين، موجات الغزو السكاني الاستيطاني اليهودي من اوروبا في سياق الحرب العالمية الثانية، المقترحات ثم المشروعات الفعلية لتقسيم فلسطين، المساندة الغربية اللامشروطة للكيان الاستيطاني الصهيوني في اطواره المختلفة، حال الشعب الفلسطيني منذ أقرت قوى دولية متنفذة السعي لانشاء هذا الكيان حتى الوقت الراهن. ووفق هذه الشواهد، يظهر العامل الدولي كعنصر سلبي التأثير على الحقوق العربية الفلسطينية.

أما الحرب الباردة بحيثياتها المعروفة بين المعسكرين الغربي والاشتراكي والممتدة بين نهاية الحرب العالمية الثانية ونهاية الثمانينات، فإنها تظهر في القرارات العربية الغالبة كعنصر مفيد داخل العامل الدولي، من حيث تمكينه للجانب العربي نسبياً في صراعه الضروس مع اسرائيل. وفي هذا التحليل، تشارك القرارات العربية نظائرها في العالم الثالث، تلك التي كيفت حال الاستقطاب الثنائي الدولي على انها سمحت لها بهامش للحركة والمناورة، انعدم بزوال هذه الحالة.

اذا تقيدت منهجية تحليل العلائق المتبادلة بين حال الصراع والقضية وطبيعة العامل الدولي بهذا التمييز الدقيق، فانها قد تكون اقرب الى الموضوعية وزاوية النظر الصحيحة في تقدير دور المستجدات المفترضة او الحقيقية على الصعيد الدولي، بما فيها الشراكة الروسية - الصينية وتوابعها مستقبلاً.

لكن الانحراف في هذا التقرير، أمر جائز على ما هو ملاحظ. ويتأتى ذلك من السيطرة المتنامية منذ مطلع التسعينات للفكرة القائلة بالربط المطلق بين وضعية الحرب الباردة سابقاً ومسار الصراع والقضية. مفاد هذه الفكرة ان هذا المسار ليس سوى احد منتجات تلك الوضعية وما اشتملت عليه من تدافع حول النفوذ والمصالح الدولية الكبرى بين قطبيها الاميركي والسوفياتي في «الشرق الاوسط». وبالتداعي، تؤمن هذه الفكرة، بأن الصراع والقضية باتا مؤهلين للتسوية بفعل زوال الحرب الباردة، وان منطقة «الشرق الاوسط» ستدخل كلها في السلم كما دخلت من قبل في الحرب.

لا يخفى طبعاً، كيف ان هذا الاعتقاد يؤدي الى إنزواء الرؤية الشاملة لتأثير العامل الدولي تحت حجب مرحلة الحرب الباردة وقطبيتها الثنائية وحدهما.

والحقيقة ان اصحاب هذا الاعتقاد معذورون فيه. ففي السنوات الأخيرة برزت معطيات قوية الدلالة، ساعدت على تثبيت قناعتهم، مثل:

١- التزامن الملفت بين نهاية الحرب الباردة والشروع في التسوية السلمية للصراع والقضية، ما أوقع البعض أسير فكرة الارتباط الشرطي بين «الحرب الباردة» كمتغير أصيل والصراع والقضية كمتغير تابع صعوداً وهبوطاً، حرباً وتسوية سلمية.

٢- الزعم الذي ساد بأن تسوية الصراع والقضية تدور في فلك نمط عام لتسوية الصراعات الاقليمية بعد انتفاء الصراع الدولي الذي كان يؤججها وينفخ في اوارها.

٣- رغبة القوى الدولية المتنفذة بعد الحرب الباردة في تأهيل اسرائيل سياسياً وفكرياً وتقديمها كطرف طبيعي، كان مسوقاً مع العرب والفلسطينيين الى صراع ليسوا «جميعاً» مسؤولين عنه.

خطورة هذا التكييف تكمن في مساهمته بانتاج رواية مختلفة للصراع والقضية والوجود الصهيوني في «الشرق الاوسط»، تنطوي على اعتبار مقاومة العرب والفلسطينيين لاسرائيل، أمراً غير طبيعي ولا هو نابع من ارادتهم الذاتية، وطالما انتفى حافزها الاصل وهو الانحياز الى المعسكر الاشتراكي، فإنه ينبغي الاتجاه الى كلمة سواء معها، وثمة استنتاج اخر لا يقل اهمية هو الاعتقاد في حياد الجانب الاميركي، وصلاحيته للوساطة النزيهة بين العرب واسرائيل، بفعل زوال دوافع انحيازه السابق لاسرائيل وأساسها مساق «الحرب الباردة» التي اتخذت فيها اسرائيل جانب الغرب وقدمت له خدمات جليلة.

بيد أن نظرية الربط الخطي بين زمن الحرب الباردة والقطبية الثنائية ومسار الصراع والقضية لا تصمد كثيراً امام عدد من الحقائق التاريخية السياسية. ففي اطار التحفظ عليها نلاحظ:

اولاً، ان الصراع والقضية اخترقا زمنيا أكثر من نمط للنظام الدولي. بدأت قصتهما وتطورت وتعقدت ولا تزال حية تسعى في سياق القطبية التعددية قبل الحرب العالمية الاولى وبين الحربين، والقطبية الثنائية بعد الحرب العالمية الثانية (الحرب الباردة) والقطبية الاحادية منذ مطلع التسعينات، انها بمعنى ما قصة «عابرة للنظم الدولية».

ونلاحظ ثانياً، ان تطورات الصراع والقضية هي التي استدرجت الاستقطاب الثنائي الدولي وكانت فاعلة في اشتقاقه او امتداده الى «الشرق الاوسط» لا سيما بعد استعانة بعض العرب بالمدد الاشتراكي في منتصف الخمسينات.

ونلاحظ ثالثاً، مع تحليلات صائبة لآخرين، ان الاستقطاب الدولي على محور الصراع والقضية لم يتطابق يوماً تماماً مع نظيره في المستوى الدولي اذا كان هناك دوما عرب منحازون للشرق وآخرون منحازين الى الغرب.

ونلاحظ رابعاً، ان التحالف بين الدول الاشتراكية وبعض العرب لم يتساو في عروته وقوته وتحالف اسرائيل مع الغرب، كما ان المعسكر الشرقي لم يتبن الخطاب العربي بالكامل حول طبيعة الصراع مع اسرائيل.

ونلاحظ خامساً، ان جهود تسوية الصراع والقضية اسبق بكثير من نهاية «الحرب الباردة» وان بعض العرب تجاوب مع مبادرات للتسوية مصدرها الغرب (مبادرة روجرز) ثم مضى في التسوية فعلاً في عز الحرب الباردة (الصلح المصري - الاسرائيلي).

هذه التحفظات على نظرية الربط المذكورة التي يروج لها أخيراً لا تعني انعدام الصلة بين «الحرب الباردة» ومسار الصراع والقضية. فالذي نود التأكيد عليه ان معالجة هذه الصلة لا يجب ان تجري بمعزل عن حجمها الطبيعي، الذي ينجم عن كون تفاعلات تلك الحرب هي احدى مظاهر تأثير العامل الدولي بمجمله على الصراع والقضية.

طبقاً لهذا الفهم، تضمنت حقبة «الحرب الباردة» ابعاداً ايجابية للطرف العربي الفلسطيني - علما بأن الامر لا يعدم وجود تأثيرات سلبية ايضا - كالمساعدة العسكرية والاقتصادية والسياسية والحقوقية القانونية من المعسكر الاشتراكي، وخصوصا للأطراف الاكثر تغلغلاً في مواجهة العدوانية الصهيونية الاسرائيلية. لذلك فإنه من المنطقي ان تتطلع هذه الاطراف الى لحظة الخلاص من كابوس القطبية الاحادية الاميركية المخيم على الحياة الدولية في الوقت الراهن. وثبت يقيناً ان هذا النمط من النظام الدولي كان الاكثر اضراراً بالعرب وقضاياهم الكبرى عموماً - وذلك مع صحة الاعتقاد بأن العامل الدولي لم يكن مواتياً بالكامل للمصالح العربية منذ عقود طويلة - بفعل الافتقاد الى وازع بوسعه اقلاق القطب المهيمن (الاميركي) ان لم يكن موازنة نفوذه ودرء طغيانه.

الذي لا ريب فيه، ان الشراكة الروسية - الصينية بأهدافها المتداولة وامتعاضها الظاهر من السلوك الغربي (الاميركي الطابع) تجاه القضايا الدولية، تشكل خطوة واسعة على طريق النظام الدولي المرغوب فيه بالنسبة للقطاعات الرسمية والشعبية الاوسع في العالمين الثالث والرابع. والعرب المهمومون بمرارات الصراع الاسرائيلي - العربي والقضية الفلسطينية، المستبشرون بزمن القطبية الثنائية او على الاقل غير الاميركية الاحادية، ليسوا استثناء من هذا الاتجاه العام.

أشار الشريكان الى ان دور الامم المتحدة لا ينبغي ان يظل رهناً بإرادة فريق في السياسة الدولية، ما يبعث على تجديد الثقة في هذه المنظمة الدولية التي كادت تصبح نادياً اميركياً. وهذا مفيد لاعادة الاعتبار لقرارات الشرعية الدولية بخصوص الصراع والقضية لمن اراد ذلك وتقيد به عربيا وفلسطينيا.

ونكّر الشريكان بمبادئ انسانية راقية، كاد يلفها النسيان عبر تأكيدهما على ان الدول صغيرها وكبيرها قويها وضعيفها غنيها وفقيرها اعضاء متساوون في المجتمع الدولي فأين هذا البعد الانساني المثالي مما يعتمل على الساحة الدولية عموماً وفي غمرة عملية تسوية الصراع والقضية خصوصاً منذ مطلع التسعينات؟ انه توجه يحيي ذكرى المثل الاشتراكية في صورتها البكر التي تعلقت بها عقول الكثيرين ذات حين، ويبدو ان سماء موسكو وبكين لا تزال تعبق برائحة تلك المثل.

على انه من الافراط في التفاؤل فضلاً عن سوء التحليل ان يعتقد البعض في استنتاجين: الاول، ان العالم سيشهد تحولاً عاجلاً وفجائياً نحو استقطاب كالذي كان إبان الحرب الباردة في صورتها وخبرتها الاولى بعد الحرب العالمية الثانية، بين موسكو وبكين من ناحية والولايات المتحدة وحلفائها الغربيين من ناحية اخرى، بما يعيد استنساخ النظام الدولي ثنائي القطبية قبل عولمته وتحالفاته ودوائره. الثاني، ان تطور النظام الدولي نحو قطبية من نوع اخر، على غير هوى الارادة الغربية الاميركية او على خلاف الوضع الدولي الراهن، سوف يصب تلقائياً في خانة المصالح العربية ويفتح افاقا رحبة للعرب وحدهم، ما يستدعي منهم التريث والدعاء للوافد الجديد بسلامة الوصول وسرعته.

. فالشريكان الروسي والصيني ما زالا يعانيان في الداخل مخاضا عسيرا للبناء الذاتي واعادة تصحيح ما افسده الزمن والناس والايديولوجيا. أمام الشريكين ملفات عسيرة المعالجة صعبة المراس: ملف الصراعات المحتدمة بين التيارات الثقافية الفكرية وما تشتمل عليه من رؤى ايديولوجية واقتصادية وسياسية، اذ لم تستقر البنية الداخلية على قوة كاسحة الغلبة في كلتا الدولتين، وملف الصراعات والنزاعات الداخلية ذات التجليات المختلفة متعددة المصادر، بين المراكز والاقاليم وبين الطوائف والملل، وبين القوميات بأهوائها المتباينة، وملفات الفساد المالي والتجاري والاداري والبيروقراطي التي تنخر اعمال الاصلاح الاقتصادي وتشكك في الصدقية الاخلاقية التقليدية الذائعة الصيت عن العالمين الروسي والصيني من الداخل، وتوارب الباب امام غشيان الشريكين في كل وقت، وملف التخلف التكنولوجي النسبي عن الغرب عموما، مهما قيل عن امكانات التعارف الروسي يعتني في هذا الميدان، الذي سبق له ان حسم «الحرب الباردة» الاولى لصالح الغرب.

الى هذه المآخذ الممتدة الاجل والمعالجة، ربما جازت الاشارة الى ان ما انتج الشراكة الروسية - الصينية ليس عالم الايديولوجيا المفعم برغبة الانتقام من الغرب «الامبريالي، الصهيوني، الرجعي» مهما كان الثمن، وانما هي السياسة العملية الخالية من كثير من رسم الايديولوجيا بأريحيتها المعروفة سابقاً مع العرب وغيرهم من المستضعفين. ومعنى ذلك انه يجوز انتظار الدعم من هذه الشراكة، لكن وفق قيود وحدود السياسة العملية.

إن التعامل وفق التحسب من هذا المحذور الاخير، يقودنا إلى النقطة الآتية: وهي ضرورة التخلص من إلهام الزمن الاستقطابي السابق وخبرته عند التعامل العربي مع النظام الدولي المقبل. بمعنى انه حتى لو صح الانتقال الى النظام الآخر المنتظر، إذ تفعل الشراكة الروسية - الصينية فعلها في وجه الفيضان الاميركي، فإن محددات التعاطي معه ستختلف، او هكذا يفترض.

في زمن «الحرب الباردة» الاولى مثلاً، كان الجموح الايديولوجي يدفع السياستين الاشتراكيتين لموسكو وبكين الى تحمل التفاعلات العربية التي كانت تضع مصالحها المالية واستثماراتها في سلة الغرب بأكثر مما كان يفترض. كانت الصدقية الايديولوجية تجعل العاصمتين تتجاوزان عن اخطاء السياسات العربية التي ما قطعت الصلة كلية مع «الجلاد الغربي».

ايضاً، في ذلك الزمن كانت قطيعة موسكو وبكين مع تل ابيب والصهيونية شبه كاملة فيما يختلف الامر تماماً في الوقت الراهن، إذ اسرائيل فاعل يطبق قواعد الممارسة السياسية الدولية المطلوبة مع العاصمتين لا سيما الشق الاقتصادي والتكنولوجي منها.

لم تكن السنوات القليلة الماضية من مرحلة ما بعد «الحرب الباردة» خلواً من المستجدات حين تحركت الصهيونية وملأت اقداحاً روسية وصينية كثيرة. كما ان مسار الصراع والقضية لم يعد هو الذي كان، ولن تكون المرحلة المقبلة من النظام الدولي مهما كانت منظومته وهيكليته مجرد عملية لوصل ما انقطع بمعزل عن ما جرى بعد مدريد وأوسلو وتوابعهما.

والحال كذلك، قد يكون مجديا للمتأملين في انعكاسات الشراكة الروسية - الصينية على الصراع والقضية، البدء بالادراك الصحيح والتبصر الواعي لموقع هذه الشراكة من مستقبل النظام الدولي، وموقع النظام الدولي من العامل الاشمل ودوره، وحدود الحركة الروسية الصينية ومحدداتها الجديدة والمنتظرة، ومعرفة أين كان العرب وأين كانت اسرائيل وكيف اصبحوا. فإن تم ذلك بموضوعية ورزانة، فقد يعرف هؤلاء ان اشياء كثيرة تغيرت في بضع سنين، ما يؤكد الحاجة الى مداخل أخرى للتعامل مع هذه الشراكة.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

الجزائر... والعشرية السوداء الثانية (١ من ٣)

جنرالات الجزائر يخوضون حرب الاستقرار... والمجتمع يدفع الثمن

منصف مرزوق *

■ في كل مرة تتحدث فيها احدى «واجهات» الدوائر العسكرية الحاكمة في الجزائر، عن قرب انتهاء الازمة الطاحنة التي تعصف بالبلاد، او تؤكد الى درجة المبالغة اقتراب ساعة الخلاص، ليس من «الإرهاب» المحتضر حسب تعبيرها بل من بقاياه، محاولة بذلك التقليل من اهمية وخطورة ما يجري، من دون ان يكون لقولها سند في الواقع، ومكررة ان الازمة ليست اكثر من ازمة امنية منكرة في الوقت ذاته الوجوه الاخرى والأساس للأزمة والسابقة برمتها لهذا الوجه الامني، وغير أبهة لما تقوله الحقائق العنيدة التي باتت لا تخفى على احد، وهذا يعني الاستمرار في ادارة الظهر لصوت العقل، الذي بإمكانه ولوحده رسم طريق الخلاص والخروج بالبلاد من ازمتها المتعددة الوجوه. في كل مرة، تكرر تلك الواجهات ذلك، ضاربة عرض الحائط بكل راي يخالفها مهما كان مخلصاً او صائباً، يزداد الدم نزفاً بطول البلاد وعرضها، ما يُقلّل وحتى درجة الصفر صدقيتها لدى الراي العام الوطني وحتى الخارجي، فكم مرة أكد السيد أحمد اويحيى وكرر، بأن القضاء على بقايا مجموعات «الارهاب» ليس سوى مسألة وقت، وللأسف فإن عمليات القتل، التي اتخذت شكلاً اكثر دموية في هذه الآونة، وتحديداً قُبيل الانتخابات التشريعية المقبلة، تأتي لتضع تلك التصريحات المتفائلة والمبسّطة للأزمة بشكل متعمد، التي تحاول ايضاً وبسذاجة تضليل الراي العام والقفز على الواقع وما يقوله، والتقليل من حجم الخطر والنزف وامكانات الطرف المقابل بكل تشكيلاته، وقدرته على اشغال السلطة لسنوات وسنوات في مواجهة لها، وهذا يعني استمرار الدمار والقتل المتبادل، وسيظل المواطن العادي، هو الخاسر الاكبر في هذه المبارزة الدموية، كل ذلك يجري والتوصيف للأزمة ما زال يتكرر، وباللغة والتعابير نفسها منذ اعوام، والمعالجات ما زالت كما هي، من دون أي استعداد لأدنى تغيير. ورداً على المجازر الاخيرة، التي اتخذت شكل المذابح الجماعية، عاد السيد احمد أويحيى (رئيس الحكومة الجزائرية) لتكرار التعابير نفسها (الارهاب، الجريمة، التنديد، الإفلاس)... الخ من دون ان يُشعر المواطن بامكان حماية حياته وممتلكاته، وبعد تنديداته الصارخة، وقعت مجازر انكى واكثر مرارة. فبعد بلدة بوقره، تكررت المجازر في بلدة العمرية وفي قطار ركاب متجه للعاصمة. وسواء كانت تلك المجازر من تدبير الجماعة الاسلامية المسلحة «الجيا» كما تقول اجهزة السلطة، او من تدبير اجهزة الأمن الرسمية، كما تقول الجماعات المسلحة، وذلك من اجل تشويه صورتها لدى الرأي العام - كما ترى - او كانت مجرد تصفية حسابات بين الجماعات المسلحة ذاتها، وبشكل أدق بين الجماعة الاسلامية المسلحة (الجيا) وجيش الانقاذ الاسلامي، التابع للجبهة الاسلامية للانقاذ (الفيس) كما تقول بعض وجهات النظر فإن النتيجة واحدة، وهي ان النزف ما زال مستمراً ويتضاعف، والأمن حدّث عن فقدانه ولا حرج، والمواطن الأعزل والمغلوب على امره، بين نارين، ولا يشعر بأدنى درجة من الاطمئنان على حياته وممتلكاته، اضافة لتعرضه للمخاطر كل لحظة. فهو عرضة ايضاً لكل اشكال الابتزاز المالي (الخوات) ليس من طرف واحد، بل من اطراف متعددة، ولا يستطيع مقاومة التهديدات التي قد تودي بحياته، فلا حامي له، ولهذا فهو يحاول ان يحمي نفسه بطريقته الخاصة. فهو بالتالي أول الخاسرين وأكبرهم. فكيف وحاله كذلك، كيف سيقبل تلك التصريحات المستهلكة - وغير المؤسسة التي وعدته مرات بالأمن - عبثاً. نعم، من حق المواطن الجزائري، بعد ان اكتوى لسنوات عديدة بنار الأزمة، ان لا يثق بمثل تلك التصريحات، واكثر، ان يسخر منها، وان لا يرى فيها ادنى صدقية، فهو الذي يدفع الثمن وحده، بينما يقبع سواد واسرهم في بروج مشيدة.

وإذا كانت التصريحات السابقة لمدير الأمن الوطني الجزائري السيد علي التونسي، اقل تفاؤلا ومبالغة من سابقه. ربما بحكم اختصاصه ومعلوماته الأوسع ودرايته بهذا المجال، وربما لأسباب اخرى. فقد ظلت الازمة بفهمه «أمنية» وتحتاج لعلاج امني. قد يمتد لثلاث سنوات او اربع، وان كان اختزل السنوات المطلوبة بهذه الأرقام. وقد يكون سبب ذلك الحفاظ على هيبة السلطة، فان الانطلاق من ارقامه ذاتها، سيقود الى نتائج مذهلة، فخلال هذه السنوات، كم سيكون حجم الدمار والقتل، خصوصاً بعد ان تأقلم كل طرف على العنف وتهيأ له ومد جذوره في ترابه؟ وهل ان قدر الجزائر، يحتم عبورها بعشرية سوداء ثانية، بعد سابقتها - عشرية حكم الرئيس الشاذلي بن جديد - التي اصطلحت السلطة وبعض اهل الطبقة السياسية على تسميتها - بهذه التسمية - وتحميلها بالتالي كل السلبيات الماضية واللاحقة؟ وعلى رغم ذلك لا يعترف أهل السلطة الراهنة بأن جذور الازمة تمتد لتلك المرحلة وما قبلها، بل يصرون على رؤيتها وفقاً لما يحلو لهم (ازمة امنية وكفى)، وعليه فلو اضفنا اربعة اعوام مطلوبة لحل الازمة، لستة سبقتها، فإن العشرية السوداء الثانية، تكون اكملت نصابها، بالتالي فإن قدر الجزائر ان تدخل القرن الجديد، حاملة على كتفها دم ابنائها وجراحها وأزمتها. ولما كانت السلطة اقرت وعلى لسان رئيسها ولمرات عدة، وعلى لسان العديد من المسؤولين الاخرين، بأن عدد الضحايا تجاوز الخمسين الفاً، وحسب تقديرات السلطة، فإن اطراف المعارضة الرئيسيين، وعلى رأسهم السيد حسين آيت احمد، احد القادة التاريخيين للثورة، وزعيم جبهة القوى الاشتراكية في الجزائر، ضاعف هذا الرقم مرتين في العديد من تصريحاته، وهناك أطراف اخرى في الجزائر تضاعف هذا الرقم اكثر واكثر، ناهيك عن اشكال الدمار الاخرى، من الدمار الاقتصادي، مروراً بالدمار الانساني وانتهاء بالدمار السياسي والاجتماعي وما شئت من اشكال التدمير الاخرى. فمن المسؤول عن استمرار النزيف؟ ومن يمتلك اوراق الحل او معظمها؟ وألا تكفي هذه الارقام لاقناع اطراف الازمة بالكف عن ركوب خيول القتل كطريق لا طريق سواه للحل؟ الم تقتنع تلك الاطراف وبعد ان طال الصراع، بأنّ انتصار احدها الكامل غير ممكن؟ كانت مجزرة صغيرة في حي القصبة مثلاً وعلى يد المحتل الفرنسي، كفيلة بتحريك الرأي العام العالمي ضده، وكفيلة بكشف زيف مقولاته تجاه حقوق الانسان، وكفيلة بتأجيج نيران ثورة الاوراس اكثر وأكثر. ولماذا كل هذه الاستهانة بحياة الانسان الجزائري وبعقله وبممتلكاته؟ اليس هذا الانسان، الصانع الفعلي بالأمس، لأكبر ملحمة ثورية عرفها وطننا العربي وأفريقيا في القرن العشرين؟ كفى، طفح الكيل، وحمى الله الجزائر - على رغم ما خسرته - مما هو اكبر، حماها الله من الذهنيات الشبيهة بذلك الجنرال الجزائري الذي يقول ان الجزائر دفعت مليون شهيد وأكثر من اجل الانتصار (على فرنسا) ويمكنها ان تدفع ضعف ذلك من اجل الاستقرار.

وطبعاً لم يشارك ذلك الجنرال بالمعركة الأولى المشرفة، لكنه احد رموز «حمام الدم» الذي يسميه وللأسف «حرب الاستقرار».

* كاتب عربي

في أزمة الخطاب السوسيولوجي في العالم العربي

ابراهيم الحيدري *

■ ثمة ظاهرة تبدو لنا اليوم اكثر وضوحاً هي انه كلما تعمقت أزمة المجتمع العربي ازداد تأزم علم الاجتماع وتغيّب حضوره وضعفت فاعليته، واذا كان له من حضور فهو حبيس أروقة الجامعات ومنظوماتها الفكرية، وانمحاجه في حالات كثيرة، بضرورات تنموية وبرامج اصلاحية مصاغة مسبقاً ومفروضة على المعاهد ومراكز البحث الاجتماعية، على ندرتها، والمطلوب من العاملين فيها مباركتها وتبريرها. وبهذا لم يعد علم الاجتماع، كما هو مطلوب منه، علماً منتجاً لمعرفة سوسيولوجية وفاعلاً اجتماعياً يتدخل في دراسة ونقد وتحليل وتوجيه النظم والعلاقات الاجتماعية ومراقبة البحوث الاجتماعية، النظرية والميدانية، في مجتمع متغير يزخر بظواهر اجتماعية ثابتة ومتحركة وتناقضات اجتماعية وصراعات قيمية افرزتها عمليات التحديث والتنمية والتصنيع وما رافقها من هجرة وتمدين ونقلة اجتماعية وتفكك في العلاقات الاجتماعية التقليدية واختلاف متزايد في المصالح والايديولوجيات.

ان تاريخ علم الاجتماع في العالم العربي قصير وهجيني منذ ولادته ووواقع تحت تأثير الايديولوجيات التي وجهتها النظم السياسية والاجتماعية الهشة. لذا فان ما ينتجه ويعيد انتاجه ليس هدفاً لذاته بقدر ما هو تعبير عن واقع وظروف وعلاقات اجتماعية غير ثابتة، بل ومفروضة ومرفوضة في آن. واذا كان علم الاجتماع ليس علماً محايداً، لأنه ذات طابع قيمي، فعليه ان ينحاز الى المجتمع وليس الى السلطة، وان يستند الى مقولات سوسيولوجية، وان يكون نقدياً وان يربط النظرية بالممارسة العملية ربطاً جدلياً من دون قطعها عن جذورها التاريخية والاجتماعية والاقتصادية التي نشأت فيها وتطورت بموجبها، والتأكد من مصداقيتها عند ممارستها في الواقع الاجتماعي.

والسؤال الذي يطرح نفسه دوماً: ما الذي جعل، ولا يزال، علم الاجتماع في العالم العربي علماً لا يستطيع القيام بمهامه في دفع حركة المجتمع وتغييره وتعميق الوعي الاجتماعي لأفراده؟ فاذا كان الجواب بالسلب فهل هو رهينة ايديولوجية متعالية عن الواقع المملوء بالتناقضات والإرهاصات ام انه رهين قصوره الذاتي، المعرفي والمنهجي؟

ان علم الاجتماع، شأنه شأن اي نظام معرفي آخر يرتبط بالظروف الاجتماعية التي تحيط به، وان الفهم الحقيقي له لا يمكن فصله عن فهم الواقع الذي نشأ فيه وظهر في سياقه بوصفه واقعاً تاريخياً واجتماعياً. واذا كان علم الاجتماع في الغرب نشأ من حقل معرفي نابع من طبيعة المجتمع الغربي، في مرحلة نهوضه وصراعاته وتحولاته، فان علم الاجتماع في العالم العربي نشأ ايضاً في واقع وظروف اجتماعية مغايرة، وهو ما يجعله بعيداً عن ميدان المعرفة السوسيولوجية في الغرب مع نقاط نابعة من طبيعة مجتمع - مجتمعات عربية لها خصوصيات وتاريخ اجتماعي تقليدي مختلف.

مجمل هذه التساؤلات تقودنا الى مرحلة التأسيس التي تعود الى مرحلة الاستقلال وبدايات التحديث التي اجبرت هذه الدول على الأخذ بنظريات علم الاجتماع والتأثر باتجاهاته النظرية وتبني الاحكام القيمية التي وردت في نظرياته، وبخاصة تلك التي تهدف الى ادماج هذه المجتمعات في نموذج واحد للحداثة، كما في عمليات التنمية من جهة، وارتطامه بمسألة الخصوصية التاريخية والمجتمعية من جهة اخرى، وهي اشكالية أثارت وتثير تساؤلات ابستمولوجية، منها قضية العلاقة في علم الاجتماع في الغرب التي جعلت علم الاجتماع، ليس في العالم العربي فحسب، بل وفي مجتمعات «العالم الثالث» علماً مختلفاً نسبياً عن ميدان المعرفة السوسيولوجية في الغرب. فمنذ تأسيس معاهد علم الاجتماع ومراكز البحوث الاجتماعية من قبل الدول اصبح علم الاجتماع هدفاً لسيطرة السلطة السياسية. وليس غريباً ان تسعى القوى الاجتماعية التي بيدها صنع القرار الى ان تفرض نفوذها بطريقة او بأخرى على مؤسسات انتاج المعرفة الاجتماعية وتوجهها وفق مصالحها وتطلعاتها، لأن تلك السيطرة يمكن ان تحقق ادماج هذه المؤسسات في مشروع النظام القائم وان تجعل علم الاجتماع أداة اخرى بيدها لكسب الشرعية لها وتزويدها بالكفاءات الضرورية في مجال هذا العلم وبالتالي تحقيق اهدافها البعيدة. كما ان الكيفية التي اقحم فيها علم الاجتماع في العالم العربي لم تكن سوى تقليد نماذج لبعض التجارب المدرسية الغربية، وبخاصة تلك التي نمت خلال فترات الاحتلال والانتداب وما اعقبها من محاولات لزرع نماذج اخرى وجدت لها تربة مناسبة وغذيت بترجمات ركيكة كان كثير منها عن لغات ليست أصلية واحياناً محرّفة، وحسب الطلب ووجدت لها فضاء مناسباً تستكين اليه، حتى ان العاملين فيه لم يكلفوا انفسهم عناء البحث والتنقيب والتدقيق مما اوجد مشاكل نظرية ومنهجية رسخت آليات توفيقية ظهرت، بخاصة في محاولات البعض تبني اتجاهات نظرية محددة وتطبيقها على واقع مختلف، في محاولة للبحث عن الطريق الذي شكّل بالتالي تعدداً في الرؤى وتذبذباً في الاطر المرجعية التي من الصعب ان تقود الى رؤية متجانسة وان تبلور اشكالية معرفية ذات خصوصية وتميز.

والحال اصبح علم الاجتماع مجرد اعادة انتاج نظريات اجتماعية جاهزة وتطبيق طرائق بحث مثلما استخدمت في الغرب. كما بقي علم الاجتماع حبيس الجامعة وفي اطار منظومة فكرية بيروقراطية لا تتجاوز معرفتها المجتمعية «النخبة»، التي لا تستطيع غير مباركة البحوث المصاغة مسبقاً وفق قوالب تنموية مؤدلجة. وبسبب النقص المعرفي والفقر التقني يحاول البعض اخفاء معرفتهم بغطاء ايديولوجي من خلال الدفاع عن اطروحات لم يسهموا في انتاجها. لا تعود هذه الأزمة الى العلم الاجتماعي بقدر ما تعود الى المجتمع نفسه والى العاملين الاوائل الذين انطلقوا من النظريات والمفاهيم المنقولة والمترجمة وفي غياب اشكالية لعلم اجتماع عربي «الذي يعاود الهرب بالايديولوجيا». فمنذ الستينات سعى البعض الى بلورة علم اجتماع له خصوصية عربية وذلك بسبب التحولات البنيوية التي عرفتها المجتمعات العربية في مسارها التدريجي نحو التحديث الذي فرض عليها انتقال عدد من الأطر النظرية والمفاهيم، الى واقع مغاير، والتي كانت تعبيراً عن تطور ذاتي وطبيعي في الفكر الاجتماعي الغربي لمواجهة التساؤلات التي طرحت حينذاك، حول ما هو معرفي وما هو ايديولوجي وما هو شمولي او محايد، وما هو عام او خاص.

لذا يمكن القول بان علم الاجتماع في العالم العربي ولد هجيناً، مع انه كان بإمكانه ايضاً الرجوع الى التراث الاجتماعي العربي الذي تمتد جذوره الى علم العمران البشري الذي وضع اسسه ابن خلدون وما قدمه من صور عن تاريخنا الاجتماعي والحضاري.

وبسبب خطورة علم الاجتماع وافكاره «الهدامة» فقد رفضت حتى من قبل المشتغلين بها، او انهم تجاهلوها، ولم يعترفوا بها وبمصداقيتها العلمية، بسبب انخراطهم في خدمة الانظمة الاجتماعية وخوفهم من الكشف عن اسباب عجزهم مما جعلهم يتحولون الى الطرق الاحصائية «الجامدة» لجمع المعلومات بطرق عشوائية من دون اخضاعها للتحليل والنقد الاجتماعي.

واذا كان حال علم الاجتماع هكذا، فان الانثروبولوجيا والاثنولوجيا رفضتا وابعدتا باعتبارهما علوماً تمثل معرفة استعمارية مبطّنة بايديولوجيا لواقع يراد دراسته والكشف عنه. ويدخل في هذا الاطار ايضاً تحرير المعرفة العلمية من الهيمنة الاستعمارية. غير ان هذا لا يبرر الموقف من العلم نفسه الذي هو دوماً سلاحاً ذو حدين. وقد تبع ذلك رفض علم الاجتماع الديني والسياسي والعسكري والنقدي لنفس الاسباب، الا النادر القليل.

ان عدم وجود اشكالية واضحة لعلم اجتماع ذات خصائص عربية سهل وقوعه في شباك الايديولوجيا وادخاله في شرك رؤية ذات بعد واحد ساعدت على تأزم الخطاب السوسيولوجي وعدم كفايته في الاجابة عن التساؤلات المصيرية وفي تعامله مع الواقع الاجتماعي، وكذلك في تراكم المعرفة السوسيولوجية نظرياً ومنهجياً، وفي ان يكون فاعلاً اجتماعياً يتدخل في تغيير البنى الفكرية والاجتماعية والسياسية.

* كاتب عراقي.

كلام في كلام!

عبدالوهاب بدرخان *

■ إذا صدقت ردود الفعل، فإن الزيارة البابوية لم تخلف وراءها في لبنان سوى الرضا والارتياح. وقيل انها شكلت «صدمة ايجابية» للجميع، للذين افترضوا انه جاء للدفاع عنهم وعن قضيتهم، وللذين اعتقدوا انه أتى لتأجيج العداء ضدهم.

كما دائماً، هناك الدولة وهناك الشعب. والشعب عبّر بطريقته عن مفهومه لهذه الزيارة، وهيهات ان يوجد في الدولة من يستطيع التقاط الاشارات والرسائل التي اطلقها الشعب، وإذا التقطها فهو سيخشى الاعتراف بها. اما السلطة فهي قصرت مهمتها على تمرير سلس لبروتوكوليات الزيارة ومتطلباتها الأمنية. وبالتالي، فإن المهمة انتهت - على خير - لحظة اقلاع الطائرة عائدة بالبابا الى مقره في الفاتيكان.

وأما ما بعد الزيارة فليس مهماً، كل شيء يعود الى حاله، كان شيئاً لم يكن. وإذ حاول بعض السلطة تسجيل نقاط لها، عبر الاعلان عن معلومات عن خطة لاغتيال الزائر، فقد حصد خيبة امل لا لزوم لها. فهذه السلطة فقدت صدقيتها عندما تذيع معلومات يفترض انها صحيحة فكيف اذا تبرعت باشاعة عن اشاعات؟ بالطبع انطوت الزيارة - الحدث على كثير مما يستحق قراءة متأنية لو كان هناك في الحكم من يريد التعامل مع ما يهجس به شعبه. وإذا أخذ هذا التعطش الشعبي الى كلام متعقل يأتي من الخارج فإنه يكفي وحده لاحداث «صدمة سلبية»، ولادانة داخل لم تعد لديه لغة لمخاطبة الناس ولا افكار لتحريك العقول او حتى مشاعر للتقريب بين النفوس والقلوب. فالناس اثبتت بشيء من العفوية انها غير مخدوعة على الاطلاق بالطاقم الحاكم، كما برهنت بوضوح انها تعرف ما تريد ان تسمعه وتحترم من هو مستعد لقوله وتترك من نطقه متعذر على من في الداخل.

مثلما جرى الفصل بين الحكم والشعب بشكل مبرمج ومتقصد، فصلت ايضاً الزيارة البابوية عن مضمونها ومعانيها، وبدأ فوراً التعاطي معها على انها مجرد كلام في كلام. وهل كان يتوقع من الزائر شيئاً آخر، فالبعض الأكبر من السياسة هو كلام، والبعض الأكبر من الوفاق هو كلام، والبعض الاكبر من التصالح مع الوطن والذات هو كلام، كذلك البعض الاكبر من الخداع والتضليل والولاء والتحالف هو كلام. لكن هناك كلاماً يبقى ويفعل ويغيّر وآخر يزول بلا اي صدى.

لا يستطيع الزائر تكرار زيارته ليكرر ما قال، لكن الباقين في مواجهة الناس لا بقيت لديهم الشجاعة لمواصلة بث ترهاتهم على المسامع؟

عذرهم انهم باتوا متأكدين الآن ان احداً لا يوليهم أي اهتمام.

* كاتب من اسرة «الحياة».

الديموقراطية الأردنية وتأخر العمل الحزبي

ابراهيم غرايبة *

■ تجري في الأردن استعدادات واسعة للانتخابات النيابية لمجلس النواب الثالث عشر، وستكون الانتخابات النيابية الثالثة منذ استئناف الديموقراطية واطلاق الحريات والحياة السياسية عام ١٩٨٩، وهي مناسبة لتقويم الديموقراطية الأردنية ومراجعتها.

أجريت خلال السنوات الثماني الماضية، بالاضافة الى الانتخابات النيابية، انتخابات بلدية شاملة عام ١٩٩٥ وانتخابات نقابية وطلابية، وهي انتخابات لم تتوقف قبل عام ١٩٨٩. وحتى الانتخابات النيابية فقد اجريت منذ عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٦٧، عشر مرات.

وعلى رغم ايقاف الحياة الحزبية عام ١٩٥٧ حتى عام ١٩٩٢، وتعطيل مجلس النواب ما بين عامي ١٩٦٧ و١٩٨٤، الا ان الحياة السياسية شهدت تحولات كبيرة عام ١٩٨٩ عندما اجريت انتخابات نيابية شاملة بعد توقف استمر اثنين وعشرين عاماً وسمح بتشكيل الأحزاب وانشاء الصحف والمطبوعات.

ان هذه الانجازات (الديموقراطية) لا تلغي سؤالاً يتكرر باستمرار على الساحة الأردنية تفرضه حالات وأحداث وظواهر يومية: هل المسار الديموقراطي في الأردن مرشح للنمو والاستمرار؟ ام انه يتراجع وربما يتجه الى التلاشي؟ فالديموقراطية لم تفرز بعد نظاماً سياسياً مستقراً يجعل التنافس على السلطة وتداولها على اساس انتخابات تتيح الحكم تلقائياً للغالبية الفائزة.

ولم تنشأ، برغم حرية الصحافة وسهولة اصدارها، صحيفة قوية مؤثرة تنافس صحيفتي «الرأي» و«الدستور» القائمتين منذ ثلاثين سنة وتمتلك الحكومة معظم اسهمهما وتحتكران جميع قراء الصحف فيما لا يتجاوز قراء الصحف الأسبوعية (الكثيرة جداً) ٢٥ في المئة من مجموع القراء.

ولا زالت معظم النخب السياسية والاقتصادية المؤثرة والفاعلة هي نفسها التي أفرزتها مرحلة ما قبل عام ١٩٨٩، وبقيت، كالمنشار، تستفيد من الديموقراطية وتستفيد من غيابها أيضاً.

فعلى سبيل المثال لا الحصر فإن قائد الأمن العام الذي تصدى لأهم حدثين شعبيين، وهما اعتصام طلاب جامعة اليرموك عام ١٩٨٦ وأحداث الجنوب عام ١٩٨٩، نجح في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٣ وشكل حزباً سياسياً يجد من الاتباع والمؤيدين والحظوة والسطوة ما يرشحه لأن يكون أهم حزب سياسي بعد الانتخابات القادمة في تشرين الثاني ١٩٩٧، وربما يشكل حكومة حزبية مستندة الى غالبية برلمانية.

ورئيس الوزراء في الفترة نفسها (١٩٨٥ - ١٩٨٩) هو الآن نائب رئيس مجلس الاعيان، وعضو لجنة تفسير الدستور، أهم واقوى مؤسسة تشريعية. ويطرح اسمه في الصحافة باستمرار على انه احد المرشحين لرئاسة الوزراء.

يمكن سرد حالات وامثلة كثيرة تشجع على الاستنتاج ان الديموقراطية الأردنية تتعرض لتفريغ من داخلها، وانها تواجه أسواراً منيعة تحول دون تحولها الى نظام حياة وفلسفة حكم وتجذرها وانتشارها في الحياة العامة والمجتمع والدولة وترتبط بها مصالح الناس وتطلعاتهم ومصائرهم.

اقرت تشريعات في مجلس الأمة، المؤسسة التي يفترض ان تحرس الديموقراطية وتجذرها، قانون محكمة أمن الدولة الذي زاد من صلاحياتها وسلطاتها، وأبطل كثيراً مما ناضل مجلس الأمة السابق لجعلها (المحكمة) في سياق اكثر رقابة عليها وديموقراطية، وقانون الانتخاب غير المنطقي الذي يفقد الانتخابات كثيراً من دلالاتها ومصداقيتها.

واثبت القضاء، عشرات المرات، تجاوز الحكومة على حقوق الناس وحرياتهم، مثل قضية مؤتة التي اكدت محكمة التمييز انها تضمنت كثيراً من الفبركة والتعذيب، وبرأت المحكمة جميع المتهمين بعدما حكمت عليهم محكمة امن الدولة باحكام راوحت بين الاعدام والمؤبد.

واثبت القضاء ان بعض الوزراء قام بنقل موظفين واحالهم على التقاعد على اسس مزاجية تعسفية.

وبرأ القضاء معظم حالات احالة الصحافيين على القضاء مما يعني تعسف الحكومة في استخدام حقها.

ويجب القول هنا ان الديموقراطية على المستوى الشعبي لا زالت موضع اهتمام نخبة سياسية واجتماعية، ولم تتحول بعد الى عقد اجتماعي ونظام شامل للدولة والمجتمع ترتبط به مصالح الغالبية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وستظل بسبب ذلك عرضة للاعتداء والتهميش من قبل الحكومة والمؤسسات المدنية والاقتصادية التي لا تجد مصلحة في هذا الوضع.

يجد الناس في «صربيا» على سبيل المثال دافعاً قوياً للاعتصام في الشوارع ثمانية وثمانين يوماً حتى تصحح الحكومة وضع الانتخابات ونتائجها، ولكن المزاج العام للشارع في الأردن يبدو غير معني بتزوير الانتخابات أو عرقلتها او التضييق على الحريات، ولا حتى كيف يتم ابرام العقود والعطاءات التجارية.

ذكر مرة السيد عبدالهادي المجالي، رئيس الحزب الوطني الدستوري وعضو مجلس النواب الحالي، في مقابلة صحافية مدافعاً عن فترة الأحكام العرفية قبل عام ١٩٨٩ ان الذين تعرضوا للتضييق في تلك الفترة لا يتجاوزون ٢ في المئة من المواطنين، وهو قول صحيح من الناحية الشكلية.

ويمكن القول تبعاً لذلك ان الذين استفادوا من الديموقراطية هم ٢ في المئة فقط من المواطنين.

واما النسبة المتبقية فلم تكسب ولم تخسر شيئاً.

وربما يكون صحيحاً ان هذه النسبة، على رغم قلتها، هي المجموعة المؤثرة من السياسيين والاعلاميين ونشطاء الحياة النقابية والعامة.

ولكن هذا لا يكفي لاخراج الديموقراطية من تحت رحمة الحكومة او تهديدها.

مشكلة الحكومة مع هذه الديموقراطية انها لم تنجح بعد في تكوين حزب سياسي يحقق غالبية برلمانية كحزب المؤتمر في اليمن، والحزب الوطني في مصر.

ولكن مجموعة الحكومة هي (شركاء) متشاكسون من القيادات السياسية والاقتصادية التي تكونت على نحو فردي يصعب دمجها جميعاً او دمج معظمها في حزب سياسي، فكل واحد من هؤلاء هو مشروع حزب.

لقد تأخر العمل الحزبي «الوسطي» او «الحكومي» اربعين سنة على الاقل، ويأتي اليوم في حالة تغير سياسي واجتماعي واقتصادي غير منسجم مع العمل الحزبي السياسي، كما انه مضطر لمعالجة تراكمات من الحالات والمشاريع والمكاسب والتنافس والمصالح والدوافع عبر عقود طويلة. ولذلك نشأت احزاب سياسية وسطية كثيرة جداً ولكنها صغيرة وميكروسكوبية لا تعرف الا باسم رؤسائها وتفقد اهميتها بدونهم ان لم يكن لها اهمية تذكر ابتداء، حتى ان احداً من هذه الاحزاب او رؤسائها لم يتقدم في الانتخابات السابقة بصفته الحزبية.

ويجري الآن وبسرعة دمج الاحزاب الوسطية في حزب واحد على نحو متعجل قسري لمواجهة الطلب السريع والملح لاستيعاب التحولات السياسية الجديدة في نظام سياسي روتيني كما في كل الدول العربية الأخرى (الديموقراطية).

وهي حالة يفترض ان تسر شامتاً او معارضاً (مثلي) ولكنها تحرك الخوف والاشفاق على الحياة الحزبية والسياسية في الأردن التي تبدو اليوم بعد ثماني سنوات مثل لاعب واحد في لعبة تحتاج اطرافاً عدة وجمهوراً متفاعلاً، حالة تتحدى الحكومة والاحزاب والناس جميعاً. ولكن يبدو انها تأخرت ولم يعد يهتم بها سوى امثالي ممن لا يضرون ولا ينفعون.

* كاتب أردني.

هل للاشتراكية مستقبل في القرن الواحد والعشرين؟

حسين أحمد أمين *

■ إذ نقترب من نهاية القرن العشرين، وإذ نلمس ما ألمّ بعالمنا من عقم فكري، وإفلاس ايديولوجي، لم يعد ثمة مفرّ من الاعتراف بأن كل البرامج، قديمها وحديثها، مما ادّعت لنفسها - من دون غيرها - القدرة على تحسين احوال البشر، قد باءت بالفشل الذريع. ومن بينها البرنامج الاشتراكي. فقد شهدنا إبان السنوات الاخيرة انهيار النمط السوفياتي من الاشتراكية في دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي، وما تلا ذلك من تزعزع ثقة غالبية الاشتراكيين غير الشيوعيين في كل مكان بعقيدتهم، على رغم اختلافها في الكثير من مظاهرها عن الشيوعية السوفياتية.

ولسنا هنا بصدد التعرض تفصيلاً لأسباب انهيار النمط السوفياتي من الاشتراكية. يكفي ان نشير إلى أنه من ابرز الأسباب ما كانت الانظمة الشيوعية تكيله جزافاً من وعود براقة بتوفير الحلول الدائمة الحاسمة لكل مشكلات العالم وفشلها الذريع في تحقيق تلك الوعود، ثم ذلك الطابع الديني الذي صبغت به تلك الانظمة عقيدتها، بما في ذلك هالة التقديس التي احاطت بها مفكريها كـ«ماركس وإنجلز»، أو سياسييها كـ«لينين وستالين»، واستفظاعها نسبة الخطأ إلى بعض افكارهم او ممارساتهم، ثم محاولة الانظمة الشيوعية اقامة اقتصاد الدولة كله على اساس ملكية الدولة لوسائل الانتاج والتخطيط المركزي الشامل، من دون الاستفادة من النواحي الايجابية في النظام الرأسمالي، والاستعانة بآليات السوق والأسعار، وإقدامها المتهور على استئصال المشروع الخاص. واخيراً غلبة الاستبداد على تلك الانظمة، وقمعها لحرية الفكر والنقد، وهو ما يبرز خشية ماركس في السنوات الاخيرة من حياته من ان تكون روسيا اول من يطبق نظرياته عملياً، اذ توقع ان يغلب على النظام الشيوعي فيها ما ورثته عن النظام القيصري من ممارسات القمع والاستبداد.

ومع كل هذا وغيره، او بالاحرى لأننا بتنا ندرك كل هذا وغيره، لا احسب ان الاشتراكية او حتى الماركسية ذاتها - قد ماتت واندثرت الى الابد. فهي في رأيي لا تزال قادرة على الاسهام في حل بعض مشكلات البشرية، ولكن بشرط فلاحها في إدخال تعديلات جذرية على ما عرفه العالم من صور لها منذ منتصف القرن التاسع عشر.

قد التمس، اول ما التمس، من الادلة على ذلك انه من الواضح تماماً - عكس ما ابداه فرانسيس فوكوياما في كتابه «نهاية التاريخ» - ان اليوتوبيا المقابلة للشيوعية السوفياتية قد افلست وخلت جعبتها من الحلول. واعني بهذه اليوتوبيا ذلك الايمان باقتصاديات سوق لا تخضع لأي قيود، وفي ظل ظروف من التنافس غير المحدود، على اساس ان مثل هذا الوضع من شأنه ان يساعد على الوصول إلى الحد الاقصى من انتاج السلع وتوفير الخدمات، وتحقيق السعادة للغالبية العظمى من المواطنين في ظل الحرية والديموقراطية. مثل هذه اليوتوبيا لم تتحقق في اي زمن من ازمنة التاريخ، ولا في اي قطر من الأقطار التي تبنت هذه المبادئ. ولعل ابرز مثالين معاصرين على ما نقول ذلك الفشل الاقتصادي الكامل الذي مُنيت به حكومة مرغريت ثاتشر في بريطانيا في محاولتها تحرير السوق من كل القيود، ثم ما نشهده اليوم في الولايات المتحدة من جوانب قصور خطيرة في أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية بدأت تقلص من نفوذها الدولي خصوصاً تجاه حلفائها في اوروبا واليابان، حتى اصبحت واشنطن الآن عاجزة عن تمويل عجز موازنتها المزمن من دون استعداد الاوروبيين واليابانيين لشراء اذونات الخزانة، وحتى اضحت - على حد تعبير بعض المفكرين الاميركيين - «في حاجة الى عاصفة صحراء اقتصادية تنقذها من ورطتها».

اذا انتقلنا بعد ذلك الى دول العالم الثالث نرى ان من المؤسف حقاً ان يكون انهيار الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي وشرق اوروبا، سبب نجاح محاولة الولايات المتحدة والبنك العالمي وصندوق النقد الدولي - وهي محاولة جاءت بعد هذا الانهيار مباشرة - فرض اسلوب العلاج بالصدمات على تلك الدول حتى تهجر الى الابد ما كانت تنتهجه، او كانت في سبيلها الى ان تنتهجه، من حلول اشتراكية، وحتى تأخذ بسياسة الانفتاح الاقتصادي التي سرعان ما تمخضت عن نتائج مأسوية لا في المجال الاقتصادي فحسب، بل في المجالين الاجتماعي والسياسي ايضاً. فالنظريات التي يقوم عليها ما يمكن تسميته الثيولوجيا الليبرالية الجديدة، لا تمتّ في الواقع الى الواقع بصلة، ما يجعل من فشل محاولة تطبيقها امراً حتمياً، وهو ما من شأنه ان يدفع من تبقى من الاشتراكيين الى تبني الاعتقاد السليم بأن شؤون البشر - بما في ذلك الاقتصاد - اهم من ان تُترك لاعتبارات السوق وحدها.

ما اريد قوله هو ان القرن الحادي والعشرين لا بد انه سينظر الى الوراء هازئاً من دعاوى الاشتراكيين والرأسماليين في القرن العشرين بأن الاشتراكية والرأسمالية ضدان متنافران لا يمكن التوفيق بينهما، او لا يمكن ان تستفيد كل منهما من الاخرى. فهي نظرة عقيمة مخطئة تذكرنا باعتقاد الكاثوليك ودعاة الاصلاح الديني في القرنين السادس عشر والسابع عشر في اوروبا بأنه لا مجال للتلاقي بين وجهتي نظرهم، او استفادة كل طرف من الجوانب الايجابية عند الطرف الآخر والاتعاظ بأخطائه. ويكفينا ان نشير في هذا الصدد إلى ان كل ما يسمى بالمعجزات الاقتصادية في النصف الثاني من القرن الحالي (كما في حال نمور جنوب شرق آسيا وغيرها) قد جمعت بين القطاعين العام والخاص، والتخطيط الاقتصادي، وآليات السوق، وتدخّل الدولة وحرية رأس المال، جمعاً كان الاعتبار المهيمن فيه هو مراعاة الحاجات المتطورة المتغيرة في كل مجتمع من مجتمعاتها.

لقد كان خطأ الماركسيين الاكبر هو التنكر لمبدأ من اهم ما نادى به ماركس، الا وهو النظرة الخلاقة الى الاشتراكية.. كانوا يقيسون كل ما يتمخض عن الفكر الماركسي الخلّاق في الاتحاد السوفياتي وغيره على ضوء مدى اتفاقه او اختلافه مع مؤلفات كتبت منذ قرن ونصف القرن (ماركس)، او منذ مئة عام (لينين) عن عصر غير عصرنا، وموقف تاريخي لم نعد نعيش فيه. وخالطت الاشتراكية مجموعة من المبادئ والشعارات الجامدة، صالحة لكل زمان ومكان، وعلى الاشتراكي ان يُلزم نفسه بها بصرامة كصرامة تمسك رجال الكنيسة بتعاليم الكتاب المقدس.

غير ان هذا الموقف من النظرية غريب عن الاشتراكية، دخيل عليها، فلم يشعر ماركس ولينين قط بأن مهمتهما هي الاخلاص لحرفية مؤلفات كُتبت قبل عصريهما، وانما الاخلاص لروح النظرة العلمية وتحليل الواقع المتغير تحليلاً دقيقاً، وتعميم الخبرة المكتسبة اثناء الممارسة، وحل المشكلات التي تواجهها كل حقبة من الحقب حلاً خلاقاً... وقد حدث اثناء المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي السوفياتي «آذار (مارس) ١٩٢٢» ان خطب لينين موجهاً الكلام الى جماعة من معارضيه استشهدوا بماركس في موضوع معين، فقال:

«نعم، هكذا قال ماركس، غير ان ماركس لم يكن يكتب عن روسيا. كان يكتب عن الرأسمالية عموماً، عن الرأسمالية كما تطورت منذ القرن الخامس عشر. وقد ظل هذا صحيحاً مدة ستمئة عام، غير أنه غير صحيح إن طُبّق على روسيا اليوم».

مستقبل الاشتراكية اذن في رأينا مرتبط باعتبارات منها:

- الا ينظر اتباعها اليها على انها قائمة في الاعمال الكاملة لمؤلفين قدامى. فمثل هذا الموقف كفيل بأن يُفقر النظرية ويُقعدها، وبأن يجردها من العنصر الحيوي الذي يحمل طابع العصر، ويستأصل الواقع الراهن من الصورة، ويحول بينها وبين الاستفادة من النتائج التي توصل اليها الفكر من خلال الممارسة والتجارب.

- الاقتناع بأن الامر الجوهري هو دراسة كل حقبة تاريخية على ضوء ظروفها، والاعتراف بحق كل حزب اشتراكي في معالجة المشكلة نفسها التي تواجه مختلف الأقطار معالجة مختلفة، تأخذ بعين الاعتبار الخصائص القومية والظروف اللصيقة بكل مجتمع على حدة.

- امتناع مفكري الحزب عن الادعاء بأنهم الحكم الاعلى في المسائل المتعلقة بالنظرية او التطبيق، وبأنهم التابعون الحقيقيون للاشتراكية الحقة، وغيرهم من الخونة المنشقين... فهو ادعاء خليق بكنيسة العصور الوسطى، لا بحركة ترفض الايمان بوجود انبياء فيها من حقهم وحدهم التفكير للآخرين، واتخاذ القرارات نيابة عنهم.

* كاتب وسفير مصري سابق

٢٠ أيار (مايو) ١٩٦٠

«الحياة الذهبية» يبدأ بسعفته الذهبية عصراً سينمائياً جديداً

■ قبل ذلك كان المخرج الايطالي الشاب فدريكو فلليني، قد عرف على نطاق هواة السينما والجمهور السينمائي الأقل نباهة، لكن الجمهور العريض خارج ايطاليا لم يكن قد اكتشفه، بعد، على رغم ان رائعته «الطريق» وبعض الافلام الأولى الاخرى كانت قد عرفت كيف تشق طريقها الى الشاشات والمهرجانات. ولكن في ذلك اليوم، العشرين من أيار (مايو) ١٩٦٠، حين أعلن في مدينة كان في الجنوب الفرنسي، عند ختام المهرجان السينمائي الدولي الذي تقيمه المدينة في ذلك الشهر من كل عام، عن فوز فيلم «الحياة اللذيذة» (لا دولتشي فيتا) بجائزة «السعفة الذهبية» وهي أعلى جوائز المهرجان، صار فلليني شيئاً اقرب الى الاسطورة. وصار في نظر الكثيرين التجسيد المثالي لـ «المخرج السينمائي» أي ان كلمة «مخرج» عرفت كيف تتخذ منحى آخر غير منحاها السابق كـ «سيد للعمل الفني» أو كـ «مدير للفيلم» أو ما شابه ذلك.

كان «الحياة اللذيذة» شيئاً جديداً على عالم السينما، رغم انه كان في وسع الكثيرين ان يروه، من ناحية موضوعه، ابناً طبيعياً لتلك الزمن، ففي تلك الحين عند أواخر سنوات الخمسين وبداية سنوات الستين، كان من الأمور الممكنة ان تمثل السينما على شاشتها موضوعة عبث الحياة وحياة اللهو والفراغ، فالفلسفة الوجودية كانت قد تحولت من فلسفة وحديث مثقفين الى نوع من نمط العيش، غير ان المهم في «الحياة اللذيذة» لم يكن موضوعه، بقدر ما كان في كشفه عن الامكانات التعبيرية الهائلة المتوفرة للسينما، من ناحية قدرة هذا الفن على ان يحطم المعايير الارسطية (وحدة الزمان والمكان والموضوع) وعلى ان يحطم العابه السرية كلها لصالح نص يكاد يشبه النص الادبي الخارج عن كل سياق منطقي (ضمن اطار المنطق التقليدي) ليدخل في ملكوت اللغة الخاصة المستمدة مقوماتها من موضوعها ومن تفاعل الذات مع العام. فإذا اضفنا الى هذا ان «الحياة اللذيذة» قدم لنا، من ناحية موضوعه، حكاية سقوط (سقوط الصحافي - مارتشيلوماستروياني - وفقدانه لبراءته في روما الصاخبة الضاجة بالحياة وبشتى انواع الضلال) يمكننا ان نفهم كنه الجديد الذي حمله ذلك الفيلم، وأيضاً يمكننا ان نفهم نوعية رد الفعل التي ثارت في وجه الفيلم، ضده أو لصالحه، حين أعلن عن فوزه بالسعفة الذهبية.

ويقيناً ان الذين جابهوا ذلك الفوز بسلبية كانوا اكثر من الذين جابهوه بإيجابية. فأن يكون «ثمة فيلم من هذا النوع» في صالات السينما، أو حتى في تاريخ السينما، أمر مشروع ولا غبار عليه. أما ان يأتي التكريس للفيلم على تلك الشاكلة في وقت تعتبر فيه السعفة الذهبية اعترافاً عالمياً، ليس فقط لصاحب الفيلم الفائز، بل ايضاً وخاصة بمشروعية الموضوع واللغة السينمائية اللتين يأتي بهما الفيلم المعني، فإن معنى ذلك ان عالم السينما في طريقه ليشهد ثورة تعبيرية.

ومن هنا اعتبر فوز «الحياة اللذيذة» بجائزة السعفة الذهبية أمراً استثنائياً في ذلك العام، كما اعتبر تكريساً لثورة سينمائية، سوف يتواصل تأثيرها على طول سنوات الستين ولا تزال آثارها قائمة حتى اليوم.

ولكن، اكثر من هذا، اعتبر ذلك الفوز اعلاناً عن موت عالم سينمائي كان مع ذلك قد عيّش بعض تاريخ السينما على إيقاعه منذ ما لا يقل عن خمس عشرة سنة، ونعني به سينما «الواقعية الجديدة الايطالية». فحتى لئن كان ثمة من بين نقاد السينما ومؤرخيها من لا يزال ينظر الى فيلليني تلك المرحلة على انه سيد من سادة تلك الواقعية، فإن نظرة عن كثب الى «الحياة اللذيذة» والى فوزه في ذلك الحين ونجاحه الاستثنائي بعد ذلك، تكفي لكي تكشف لنا عن ان لا علاقة له بتلك الواقعية التي جعلت من جوهر الحياة الاجتماعية موضوعاً لها، ومن وصف حياة البائسين لعلهم يعون ضرورة التخلص من بؤسهم، هدفاً. فالتيار الذي نسبت ولادته الى أفلام لوكينو فيسكونتي الأولى، وخاصة الى سينما روبرتو روسليني وفيتوريو دي سيكا، كما الى سيناريوهات ترافاتيني كان قد عاش حياته واضحى اسماً لغير مسمى، وكان بحاجة لسيف الجديد يجهز عليه ويقول انه، كما حال زمنه زمن بعيد الحرب العالمية الثانية قد ولى.

والحقيقة ان فيلم «الحياة اللذيذة» لعب دور السيف، كما لعب دور الربيع الذي اطلق السينما الاخرى، سينما اللغة الجديدة والمواضيع الصاخبة، السينما التي تقول ان جيلاً بأكمله قد شاخ وبات عاجزاً، وان افلاس ذلك الجيل بات واضحاً انه إفلاس مؤلم ومحزن، وهو نفسه الافلاس الذي جعل فلليني قادراً في «الحياة اللذيذة» على ان يرسم صورة وحوش منغلقة في حفرة عالم بات غريباً عن نفسه عالماً منفصلاً عن الحياة نفسها.

ومن هنا ما قيل في ذلك اليوم، وتحديداً في يوم العشرين من أيار (مايو) ١٩٦٠ حين فاز «الحياة اللذيذة» بالسعفة الذهبية وبدأ ثورته السينمائية مترافقة مع ثورة اجتماعية متكاملة: «إن «الحياة اللذيذة» ليس مجرد فيلم، انما هو نمط حياة بأكمله، وما نظرات مارتشيلو ماستروياني الحائرة في اللقطة الأخيرة من الفيلم سوى الاشارة الى ذلك».

ابراهيم العريس

تسع شهادات في سعدالله ونوس:

مسربل بالمعرفة والجمال كأنه لم ينم منذ آلاف السنين

□ لندن، بيروت، دمشق، القاهرة - «الحياة»:

■ الكاتب المسرحي السوري سعدالله ونوس ودعه العالم العربي يوم الجمعة الماضي حينما ووري الثرى في بلدته حصين البحر. وأحدث رحيله اصداء واسعة، فأصدقاؤه كثر وقراؤه ومشاهدو مسرحياته اكثر.

ومن بين شهادات في الراحل طلبناها وأخرى كثيرة ارسلت الينا، اخترنا الشهادات التالية، من اصدقاء عرفوا الراحل ولازموه في سنوات صراعه مع السرطان، ومن اصدقاء آخرين عملوا على مسرحياته ونقلوها الى مجال العرض:

نضال الأشقر *: طقوس التحولات والإشارات

قبل ان اباشر عملي على «طقوس الإشارات والتحولات» لسعدالله ونوس قرأتها مرات ومرات، وشعرت بخوف ورهبة، حتى انني تمنيت الاّ اقدم على اخراجها. لكنني ما لبثت ان فرحت فرح الفنان الذي سوف يغوص في عالم غامض وملتبس ومتشابك كالمتاهة.

ورأيت ان اللغة التي يستعملها سعد الله ليست لغة جاهزة ومعممة ومفروضة على كل الشخصيات. بل ان كل شخصية تتكلم بلغتها الخاصة وضمن مستوى معين تفرضه طبيعتها. ورأيت ايضاً ان المسرحية مبنية على حادثة صغيرة تكشف عالماً بل عوالم قائمة بذاتها. وكلما توالت فصول المسرحية انكشفت طبقاتها الداخلية مشهداً تلو مشهد.

اخذنا النص مشهداً تلو مشهد. ممثلين وممثلات. الممثلون يؤدون الادوار النسائية والممثلات يؤدين الادوار الذكورية. ورحنا نرتجل ونرتجل باحثين عن ملامح الشخصيات ومنطقها ولا وعيها. وسعينا الى ايجاد رديف معاصر للموقف الذي تحياه الشخصيات، كما بحثنا عن احداث معاصرة ايضاً تشبه الاحداث التي تحصل في المشهد وكان الممثلون يواصلون ارتجالهم للمشاهد ويكتسبون الروح والايقاع والحركة التي كتسبوها من الارتجال الجديد ويضعونها في النص ومواقفه.

ورحنا نجمع اجمل ما برز معنا خلال الارتجال ورحنا نعيد صياغته على الخشبة انطلاقاً من النص الاصلي لنبني الحركة شيئاً فشيئاً.

نص سعد الله ونوس شكسبيري المناخ يمكن ان يقدم في طرق وأساليب مختلفة. وقد اخترت طريقتي الخاصة هذه لانني وجدت فيها صيغة ملائمة للعرض الذي اردته الا يكون بعيداً عن الناس. ووجدت النص البنية المتداخلة يشبه العمارة العربية ولذلك ارتأيت اعتماد ما نسميه (المشربية) وهي عنصر اساسي في العمارة العربية ومن خلالها يرى المرء الخارج من دون ان يراه احد. وهي تمثل فعلاً ثنائية المظهر والمخبر في المسرحية التي كتبها سعد الله بجرأة عالية. ونوعية عمله ترتكز على مبدأ التحولات ومنها ايضاً تحولات الممثل من ذاته الى الذات المسرحية او من شخصيته الخاصة الى الدور الذي سيلعبه امام الجمهور لإيصال الافكار والمواقف والحالات في شكل اضطراري وعاجل.

وهذا ما سعيت اليه في عملي على الاخراج والتقطيع والاداء... وكنت فكرت في البداية في ان ابني جزءاً من مدينة باحيائها وحاراتها وأزقتها ثم ادركت ان هذه الواقعية تربط المسرحية بمكان وزمان محددين فيما المسرحية ابعد من ان تحدد زمانياً ومكانياً. انها لكل زمان ومكان. ومثلما ألغيت كل العناصر الطارئة من خارج العمل وركزت على النص وعلى الممثلين وحركتهم ألغيت كل ما شعرت انه خارج رؤيتي وخارج الاطار الذي اعمل ضمنه. الغيت الديكورات والاكسسوار واستعملت عنصرين فقط هما المشربية وحائط المدينة. والغيت التفاصيل المكانية ليصبح الحيز المكاني فضاء مسرحياً مفتوحاً على كل الاحتمالات المكانية والزمنية. ووجدت ان النص الكثيف والمكتوب بإيقاع تصاعدي لا يحتمل ان يضاف اليه ما ليس منه وما هو خارج عنه كما انه لا يحتمل تلك الخزعبلات والالاعيب المجانية. وكما ان النص هو الاساس فالممثل هو الاساس ايضاً في رؤيتي واخراجي.

ولكم كنت سعيدة في تجاوب سعد الله معي على كل الاصعدة. فهو فنان كبير وقلب كبير. ولم يعترض حتى على نقل بعض الحوارات من الفصحى الى العامية وعلى تعديل بعض المواقف والشخصيات. وحين شاهد سعد الله العرض في بيروت التمعت عيناه ببريق فيه الكثير من الفرح وعبّر عن فرحه بالعرض بكلام جميل ورقيق!

سعد الله ونوس ما أصعب ان يغيب كاتب في حجمه. اعتقد اننا سنفتقد سعد الله كثيراً كثيراً.

* مخرجة وممثلة لبنانية.

أسامة محمد *: شجرة من نبال

كنتُ ماراً بالدنيا. حزيناً مثل نقطة حبر في صفحة همس رجل في احشائها، من احشائها، صفحة الدنيا: تعال نتحاور فارتعشت سهولها. وخِفت وقلت لنفسي لا اريد، والتفتُ فوجدته امامي يقف أعلى الغيمة مبتسماً ومقطباً مرهفاً وحانقاً، فارساً مسربلاً بالمعرفة والجمال لم ينم منذ آلاف السنين. لان الجمال مهزوم الآن ولأن الوقت ضيق خجلتُ لأنني لا اريد الحوار.

وقبل أن أرتد الى نفسي كان الفارس المسربل بالمعرفة يمد يده الى جعبته يمتشق منها سؤالاً، ومن مكانه العلي يشد قوسه ويرميني فيخترق هوائي وخجلي وصمتي وكبريائي ويطير إلي سهماً عجيباً سرياً ساحراً، كان مبتلاً بالدم قبل ان يصيبني بنقطة دمه بكرة حمراء بقلب صغير فتي نابض. اصابني وقبل ان اكذب وأجامل وأصمت كان قد انهال علي حتى وجدتني مكسواً بالأسئلة شجرة من نبال كيوبيد، ومضيت نزقاً ومثقلاً وحانقاً، فاقسمت انني لن احاوره بعد هذه الصدفة. وفي الخطوة التالية كانت النبال تحك روحي تصرخ في دمي فيسري اليها فيها، فوجدتني شجرة من أسئلة خضراء اهلكتني وأقلقتني بحفيفها ويخضورها فاشتقت اليه.

عزيز سعدالله

* مخرج سينمائي سوري.

حسن الوزير *: بعد أيام

طوال الليلة التي انطفأ فيها سعدالله ونوس فارقني النوم لسبب لم افهمه، فكرت كثيراً وتحدثت عنه مع نفسي وخشيت كثيراً ان يكون قد رحل. وفي الصباح علمت بالخبر المؤسف، في الوقت الذي اشتغل على نصه «طقوس الاشارات والتحولات» الذي كان مقرراً ان يفتتح بعد ايام فجعت فيه!

كان املي في ان القاه ولو لمرة واحدة. عندما قرأت نصه «طقوس الاشارات والتحولات» شعرت بأنه قريب مني: أبي او اخي، شعرت بحميمية كبيرة تجاه هذا الانسان، وأرى ان هذا النص يعد طفرة فنية على مستوى الكتابة العربية.

فطوال خمس سنوات كان يتعايش بشكل يومي مع الموت ويقاوم ويكتب اربعة نصوص من اجود ما كتب: «طقوس الاشارات والتحولات» و«منمنمات تاريخية» و«ملحمة السراب» و«الزمن المخمور»: ارى ان مرضه فجر عنده الاحساس بالجسد ليس الجسد بمعناه المادي ولكن جسد وروح الامة. وهذه الفترة الاخيرة له التي اعتبرها «المرحلة الثالثة» في مشواره مع الكتابة لجأ فيها الى الفن والجمال وفيها قام بطفرة فنية عالية.

وكم حزنت عندما طالعت حواره الاخير مع مجلة «الطريق» اللبنانية وقرأت قوله بانه للمرة الأولى يشعر هو في سرير المرض بان الكتابة متعة وحرية. حزنت لأنه كم جاء هذا الشعور متأخراً، لذا يجب ان نعرف قدر الضغوط التي كان يتعرض لها والضغوط التي يتعرض لها كل مبدع عربي وقدر احساسه بافتقاد الحرية.

وأرى تحديدا ان حرب الخليج الثانية كان لها تأثير كبير على ونوس، فبعدها حدثت له انعكاسات ولجأ الى الكتابة لاعادة صياغة وجهة نظره تجاه العالم وتجاه المسرح من جديد.

وأعتقد ان افتقادنا لونوس هو افتقادنا لتجربة نضال واسعة ولتجربة فنية متميزة جدا فهو رحمه الله كان دعامة اساسية من دعامات المسرح العربي.

* مخرج مسرحي مصري.

محمد علي فرحات *: الأيام الصعبة

رأيت سعدالله ونوس في جريدة «السفير» في بيروت.

كنت شبه سعيد مع جرح قديم خلفته في النفس هزيمة الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ولم يلتئم. احببت لبنان وطني، هكذا كما في الأناشيد، ورغبت باستمرار انفتاحه وتسامحه. وربما كان لولادتي ونشأتي في حي عين المريسة الكوسموبوليتي اثر في ذلك الحب وتلك الرغبة. لكن حرب لبنان بدأت كملح على الجرح اذ يتحمس الذين حولي وأنا واقف على أرض رخوة.

الصراخ، صراخ طرفي الحرب يذكّر بخطابات عبدالناصر وسوء تقديره او بخطابات هتلر التي دمرت اوروبا وما يفيض. كان لبنان على قارعة عالم بلا قلب، طفلاً انكره اهله وأقاربه وتركوه للتشرد.

هكذا كان احساسي: سذاجة لا «تليق» بمثقف. وكم لجأت الى الصمت امام اصدقاء الجامعة ممن صاروا قادة منابر وحرب.

قادتني المصادفة الى الصحافة، وكانت صفة الصحافي الكاتب الشاعر عازلاً لسذاجتي ولأحزاني غير اللائقة في احتشادات ثقافية وحربية اعتقد البعيدون انها تصنع التاريخ.

أتى سعدالله ونوس من دمشق في الفترة الأصعب والأكثر خطورة. عملنا معاً ما يقارب السنة حتى شهدنا كارثة الاجتياح الاسرائيلي لبيروت.

والغريب انني لم اخف سذاجتي عنه، كان احساس بالصداقة يسمح لي بالبوح ويسمح له باشعال سيجارته ومجّ الدخان والصمت او الكلام القليل الداعي الى التمسك بالأساسيات. لم يقل انه اتى الى بيروت في الوقت غير المناسب بعدما كان حضوره فيها عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥ متألقاً. كانت الفوضى تبتلع كل شيء. افلتت المؤسسات من اي انضباط واختلطت الأقوال والأفعال والنوايا، وتحولت الافكار، بما في ذلك الافكار التي يراها سعدالله صائبة، الى اسلحة عمياء، كما تحولت الجماعات والأشخاص الى كائنات فاشية. كان سعدالله يرى الكارثة آتية ويتمسك بتفاؤله التاريخي. يقبض على الوضوح بعناد فيما الامور الى نفق غامض، وبيروت النادي بئر بلا قرار.

في داخل البئر انعقدت صداقتنا الصامتة ثم ازهرت بعدما بَعُد المزار. عاد سعدالله الى دمشق، وانتظرتُ قليلاً لأنطوي على الجرحين، ٥ حزيران ولبنان، مهاجراً الى مونتريال ثم الى لندن، لأستعيد لاحقاً صوت سعدالله عبر الهاتف، أتابع انجازاته الباهرة وآلامه العظيمة، والملم بالصوت ووعد الكتابة ملامح صداقة انعقدت بين ساذج حزين تزدحم فيه التواريخ فهو بلا تاريخ، ومتفائل تاريخي حتى آخر عمره القصير المثمر.

عذراً سعدالله، تحدثت عن نفسي اكثر مما تحدثت عنك، ذلك هو حديث الصديق.

* كاتب وصحافي لبناني من أسرة «الحياة».

ماري الياس *: قوة الحياة

اتمنى في قرارة نفسي ان لا يكون الموت نهاية... وإن كنت لا اعرف كيف اعرّف الحياة والموت وكيف اميّز بينهما، فانني اتذكر اليوم نص «الحياة ابداً»... أول مسرحية كتبها سعدالله ونوس في مرحلة مبكرة من حياته، وهو نص يقوم على فكرة بسيطة وعميقة هي ان قوة الحياة لا تعلو عليها قوة اخرى وهي المنتصرة دوماً، فالحياة مستمرة ومتجددة بدفع ذاتي، عبر الذاكرة والذكرى وتعاقب الاجيال. وهي القوة الاجمل التي تتفوق على الخير والشر والنسيان. وتكمن اهمية هذه الفكرة في انها تمحو الحد الفاصل بين الحياة والموت، بحيث تبدو العلاقة بينهما حميمية وجدلية يصعب على الانسان فهمها احياناً.

لكن الحياة ايضا بشكلها المعروف مسار، انها عبور من الولادة الى الموت. ومتابعة رحلة العبور هذه، خصوصا في المرحلة الاخيرة التي عاشها سعدالله بشكلها المؤلم والخلاق كانت في حد ذاتها مدهشة. حين كان في المستشفى سألت نفسي هل يمكن لانسان ان يعيش «المطهر» على الأرض؟ ان رحلة العذاب التي دامت سنوات اخذت مع سعدالله معنى خاصا ومهماً، لأن المعاناة والألم اعطياه القا وقيمة. ولأن هذه الرحلة كانت رحلة ابداع وتمسك بالحياة وإحساس بقيمتها وقيمها، فهي تستحق ان تُعاش.

والوقفة مع الذات، تتطلب شجاعة لا يمتلكها الكثيرون، وهي في حالة سعدالله كانت مهمة جدا على المستوى الشخصي وعلى المستوى العام. من خلالها يمكن ان نقرأ معنى ما للحياة، وأن نفهم علاقة الابداع والكتابة بالمعاناة ومقاومة المرض، وكذلك ان نراقب موقفا صادقاً وعميقاً من الحياة والموت، وعند لحظة الصدق لا يمكن للانسان ان يهرب من ذاته، وهذه الوقفة مع الذات ساعدته على الحياة وأفرزت كتابة من نوع جديد.

وهذا ما لمسته خلال حواراتنا التي امتدت سنوات وطاولت المسرح والحياة والموت.

وإن كان من غير الممكن الفصل بين الروح والجسد، كما كان يردد مراراً، نقول ان موت سعدالله لن يكون انفصالاً ولا ابتعاداً بل استمراراً ووجوداً بيننا.

* ناقدة سورية.

عصام السيد *: وضوح الهدف

خسارتنا في سعدالله ونوس كبيرة كما كانت خسارتنا في صلاح عبدالصبور وصلاح جاهين وفي كل العظماء عندما ينطفئون.

هو واحد من اكبر كتاب المسرح في الوطن العربي، نصوصه تتميز بوضوح الهدف وتطور الحدث المصنوع بجودة. نجد فيها عروض. الممثل في تقديمه لشخصية جيدة. اما الذي يميزه بصفة خاصة فهو اللجوء الى التراث، وهو يتعاطى معه بشكل نقدي مختلف عن بقية الكتاب فهو لا يأخذ التراث كما هو. مثلاً مسرحية «الفيل يا مالك الزمان» التي قدمتها من اخراجي عام ١٩٧٤ تتضمن «حدوتة» معروفة للغالبية العظمى من الناس، لكن صياغة ونوس لها مختلفة. وفي «منمنمات تاريخية» التي قدمتها للمسرح القومي المصري قبل عامين، تشعر وكأنك تشاهد شيئاً تراثياً لكنه في حقيقة الامر ليس من التراث. الامر نفسه نجده في نصوص اخرى لونوس، فهو صاحب اتجاه في المسرح العربي. والبيانات التي كان اصدرها مهمة جدا في تاريخ المسرح العربي.

كذلك استخدامه للغة استخدام خاص جداً فيه عمق وطرافة في ذات الوقت، وفيه احالة او دلالة على اشياء عدة.

ويحمل نص «منمنمات تاريخية» ذكرى خاصة في نفسي مع ونوس. كنت في دمشق قبل ان تصدر المسرحية في كتاب. التقيته وطلبت منه احدث مؤلفاته، فقال لي: «لديّ نص جديد ما زلت اكتبه» فطلبت ان يرسله اليّ في القاهرة فور ان ينتهي منه، وبالفعل وصلني النص من دمشق مع الناقدة عبلة الرويني وفور قراءتي تحمست للنص بشدة.

واشعر بحزن خاص لان ونوس لم يشاهد هذا العرض كما لم يشاهد «الفيل يا مالك الزمان»، لكنه في عام ١٩٨٦ اثناء اشتراكي في مهرجان دمشق العاشر شاهد عرضي «عجبي» الذي قدمته عن الشاعر الراحل صلاح جاهين. ومنذ ذلك الحين هناك صلة بيني وبينه من طريق اصدقاء مشتركين ولقاءات متعددة. رحم الله سعدالله ونوس فهو كان من اندر وأعظم كتّاب المسرح الفكري في الوطن العربي.

* مخرج مسرحي مصري.

حميد مرعي *: يدا بيد

ذات يوم من عام ١٩٦٩ وكنتُ حينها مديراً للمسارح في دمشق وسعدالله كان احد العاملين ولم نكن التقينا أو تحدثنا من قبل. اردت تشكيل لجنة ورأيت ان يكون سعدالله احد اعضائها. اتصلت به مرات لأحصل على موافقته فلم يكن في مكتبه، وبعد صدور قرار تشكيل تلك اللجنة، وجدته فاعتذرت منه على ورود اسمه من دون اخذ رأيه مسبقاً. التقينا حينها ولم نفترق ابداً، وامسكنا بأيدي بعضنا البعض وبأيدي اصدقاء عديدين، وحاولنا ان نعمل كفريق في المسرح. «المهرجان المسرحي الأول»، «المسرح الجوّال» وغير ذلك، ثم الى المؤسسة العامة للسينما في بداية السبعينات حيث استمر عملنا كمجموعة اصدقاء متماسكة. ابتداءً من اللجنة الفكرية، الى التخطيط للعمل في المؤسسة، ثم كتب سعدالله وشارك في انجاز الفيلم الوثائقي الطويل «الحياة اليومية في قرية سورية». حقاً لقد تقاسمنا العمل والأمل سنوات طويلة ولم تفترق دروبنا ابدا. وعلى رغم اننا لا نستطيع ان نواري خيبتنا، الا اننا ينبغي الا نجحد محاولاتنا الدؤوب للارتقاء بهذه البلاد ولو درجة صغيرة، وألا نجحد ايضا ومضات الفرح التي عشناها.

اخي سعدالله، الوضوح المدهش في الرؤية، الصفاء في النظرة والفكر، الصلابة في الموقف، الوفاء للأصدقاء، سلاماً. وتأكد اننا سنكمل السير كفريق عمل كما كنا، الاصدقاء جميعاً يدا بيد وأنت معنا، بروحك العالية، بإصرارك، بعزمك، بفكرك النيّر. نشد على يديك، وتشدّ على ايدينا. وانك لا يمكن ان تتركنا في منعرجات الطريق. فهذه ليست شيمتك. اخي سعدالله سلاماً.

* المدير العام السابق للمؤسسة العامة للسينما في سورية.

فاطمة المحسن *: الصمت الاخير

في الهداة الاخيرة، كان سعدالله ونوس يغادر الامة نحو حافات السلام الظليلة. بحر الذاكرة الرحمية الذي يمسح عن جبينه تعب الأيام.

انحسرت الاضواء الخافتة عن مسرحه ليحل الصمت. اقصى ما كان يحلم به هذا الكائن الذي جُبل على الهمس والهدوء النبيل.

بالزهد، وبأقل من القليل تمضي حياة ثرة لمثقف نوعي مثله، لم يكن يعرف كيف يصخب في عالم ضاج، وكانت احلامه تنزلق من بين يديه وهو يرقبها في عزلة المسحور بجمال باطني قل نظيره.

لا شيء يمكن ان يشوش تلك الرؤيا، بقعة البياض التي تنفتح على مدينة مثل دمشق، مدينة تعود في هذه اللحظة الى مكانها في روح تسري خلف عالمها الظاهري. خلف المشربيات العتيقة، وحدائق البيوت السرية. خلف قبر ابن عربي وعشق جلال الدين الرومي الذي لا حد له. خلف تلك المرابع في ذلك المكان المتوطن في الذاكرة، ونحن نلتقي سعدالله ونوس، عراقيين ينشدون طمأنينة الاوطان الضائعة، دفء الصداقات وحنو المحبة التي يبتدعها كائن يصل الى السمو والتواضع الاخاذ بكياسة العقل المتقد بالتمرد، يجعل الثقافة ممارسة يومية، يتضاءل حتى الابداع ازاءها.

كيف تعيش الثقافة كمسلك، وكيف تفيض ثروتك الروحية لتغمر ما حولك؟

هذا ما كان يقوم به هذا الفنان، فما من شاغل يصرفه عن مهمته، لا الشهرة ولا امتيازات المال ولا مدائح النقد. ان ما يبدو منه من ابداع، هو ما يظهر من جبل يطفو على بحر من المعرفة العميقة التي تسكن سعدالله ونوس. وسنرى ان الجدار الذي نتكئ عليه يعلمنا كل يوم درسا جديدا في الكيفية التي تتثقف بها الروح. حساسيته الرهيفة تساعدنا على ان نتلمس ما في الكينونة الانسانية من اعماق تجترح يقظة وعيها بوضوح الموقف الانساني وتماسكه. ببساطة الحقيقة التي لا تحتاج الا ان جدارة من يمتلك تلك البصيرة المستكشفة التي يملكها سعدالله ونوس.

تأخر الوقت وتذكر الفنان ان عليه ان يغادر مسرحه، فليقطف الوردة الاخيرة، فحدائق الروح تزهر في اللحظات الحاسمة للمغادرة، ايماءة الوداع التي يصوبها نحو محبيه. وتلك الساعات التي تطيل الامه ولكنها تحسم تردد اليأس لديه. كم كان يستشعر الفشل، وكم كان يسكنه هاجس العقم قبل مرضه: عبث كل ما كتبنا، وعبث كل ما فكرنا به.

تغير سعد بعد ان ادرك الذي فاته من قول في ساعات المغادرة الاخيرة. اكتشف ان هجر الابداع يعني حكماً القبول بالهزيمة، بالموت الذي طالما هجس به وهو في كامل صحته، وربما تمناه. وعندما واجهه تغيرت فصوله وحلت روح المعاندة فيه.

«لا وقت ينتظرنا يا أبنائي» كانت الارملة التي اودعت زوجها القبر تحث صغارها على النسيان وتعاند احزانها: هذه مفاتيحه، فلتلعب بها الصغيرة لتكف عن البكاء، وذاك سرواله وقميصه فلنعد خياطتهما. انها الحياة يا اولادي تحتاج من الفقراء عقولهم.

لا اعرف متى وأين قرأت تلك القصة - القصيدة، ولا اعرف لماذا تذكرتها عندما علمت ان سعدالله ونوس يعاند المرض على طاولة الكتابة.

* ناقدة عراقية.

حسن م. يوسف *: الوجه الحقيقي

لا شيء يرقى الى مكانه سعدالله ونوس في القلب، سوى الصمت. ففي الصمت يكمن كل ما قيل وما قد يُقال.

النزاهة عطر الرجال. وقد ضاع عطر سعدالله في ارجاء الدنيا فلا نملك الا ان نفتخر باننا تفيأنا ظلّه الجميل وشاركناه لحظات الحلم والأمل والألم.

حياة سعدالله تلخص كيف يمكن للوجه الحقيقي العاري ان ينتصر على عالم من الاقنعة.

وموت سعدالله يفسّر هشاشة الكائن البشري. لكن حضوره الحيّ فينا يؤكد خلود الفكرة على رغم انكسار الكلام.

* كاتب سوري.

حسين العودات *: السباق

اعرف سعدالله منذ ما يقارب الثلاثين عاماً، وصرنا اصدقاء. كان ودوداً محباً متواضعاً صادقاً وصريحاً مع نفسه والآخرين. واضح الرؤيا غارقا في الهم العام الاجتماعي والسياسي. انكره وهو يتألم من خيبات الامة فيكاد يختنق، وكثيرا ما اضرب عن الكتابة وانزوى وانعزل.

ما فاجأني بعد مرضه، صبره الاستثنائي وواقعيته وصموده. كان يدرك خطورة مرضه لكنه لم يرتعب منه ابداً. واعتبر الأمر صراعاً مع الموت، كما هو صراعه الدائم ضد مصاعب الأمة. ويبدو لي انه بقرار منه رأى ان يصارع الموت بالكتابة، وكثيراً ما عبّر عن ايمانه بانه سيصرعه. فصار غزير الانتاج وكأنه يتسابق مع الزمن ليعطي اشياء كان يؤجل عطاءها.

استعجل صدور اعماله الكاملة وكان سعيدا بصدورها. ثم كان مدهشا انه استطاع خلال اشهر بعد صدورها ان يكتب عمليه الاخيرين «عن الذاكرة والموت» ومسرحية «الزمن المخمور». وكم كان العملان متماسكين موضوعاً ولغة وأسلوباً. لقد صار اسلوبه كالجواهر. فأي قلب توقف عن الخفقان.

* كاتب وناشر سوري.

أمكنة مختلفة

غيبوبة

محمد بنيس

(١)
بخار ربما.
عشب يبعثره النعاس
ولربما منديل اغنية توارت في البعيد.
لطائف دمعة.
كرسي أحلام العجائز
غابة تبتل في نصف العروق
وينام أبيض.
هل ينام
قبل ابتداء فراشة؟
لم تخبر الأوقات عن خدر خفيف.
يهب عليه.
أملس.
تاركاً كتفيه بين حديقتين.
وليس له مقام.
كسرت شفتاه مرثية.
وهذا الليل يخرج من جنوب الارخبيل.
بقع أضافت لمعة ثم اختفت.
وضع الهلال
على سطوح والسطوح.
فاضت بأبيضها.
سحاب يسرق
القدمين.
أميز. لا أميز.
ربما.
جسد تقمص صخرة.
نهر يعود الى الخريف.
منامة عمياء.
طلح
موغل في الرمل
هل عثر الغريب على الغريب؟

(٢)
لن أهتم. فالغيبوبة غبار. إخرَ. فيه تتضاءل حواسي. فيه. أيضاً أتيقن من ثبالة اللاشيء. وهو بالهدوء القرمزي يغزوني. إذن. لا أهتم. بكيف ولماذا. على في الحين أن أتخلص من البحث عن منبع الغيبوبة. وانفرد. بهذه الحالة. التي يضمحل فيها جسدي فلا أشعر إلا برعشة كأنها ضربة الموسى. يداي ببطء ارفعهما الى علو الصدغين. علو يفوق علو النجوم. يد ترفع يداً. وهماً. معاً يتسلقان سلماً غامضاً. لا أتبين. أدراجه. خواء يسكن الذراعين. فلا ترتفع اليدان بغير صعوبة. قفزاً يصعب علي أن احدد مسافته. ثمة ألم في الإبطين وفي اختراق الهواء القصير. بين اليدين والصدغين. مع ذلك تدمى الأعصاب لشدة التصاقها بالعظام.

غيبوبة. تنتشر في مخيلتي. بأكملها. إنني أتخلص من جسدي. فلا يبقى مع مرور الوقت سوى منطقة مجرورة الى ثناء. ولي. وضوح صرخة. لن أهتم. سلمنحك ما تشتهينه مني أيتها الغيبوبة. وأنت أيتها الطاقة المجهولة ناوليني كأس ماء باردة. أواصل بها. غرغرة. وصمتاً يأتيان مع الغيبوبة. فجأة. ولا مبالاة. لي شبه جسد يطفو معي. وأنا أبصر وأصغي وأعد انفاسي المتبقية في ملكي. لون غامق. ثم لا أعبأ. كثيراً. بالظهور أمام جسدي. أن يهرب مني الجسد. لا بأس. ليختر مسالكه. وأنا لا أفرض مشورة. لأن ذلك من شأن الجسد لا من شأني. أترك الجسد يتفتت. وكل جزء يتبخر في الهواء. حتى البخار لن أهتم به. رقبتي تتقوس. والحطام هو ما يبقى واضحاً. قبل نشوء نهار وليل يمضيان بي. ولا يلتفتان.

هذه أعضائي أقول. وفي العينين تتحرك حرارة. لن أدعي أنها الدمع. لا. طبقة من الرمل والريح. ولو كان لي مجهر لأفلحت في معرفة هذا النسيج الحار الذي ينشأ. ولنفذت الى ما وراء العين. الى السحاب وهو يتكون. بتؤدة. في مكان مجهول. فلا أبصر سحاباً. ولكنني أبصر. كل الآلام. متشكلة في صور. ومتشكلة في لغة صامتة. كنت بها أنساق وراء. سحابة فسحابة. فغيبوبة. نبضات العروق. وحدها تظل تتساقط كما لو كانت مطراً. ثم لا أسمع من داخل الغيبوبة. حركة. هي النداءات التي كانت تصدر عني. تهدأ. النبضات بدورها تهدأ. الأصابع. الكأس. الماء. الأوراق. السفن. المجرات. تهدأ. الألوان. تهدأ. وفي البياض. البياض. لا أسمع.

تلك الصور أو اللغة. يختلط بعضها ببعض. السماء والأرض يتكومان. في ناحية ما. من. الفراغ. الوجوه التي كنت رأيت. لا يبقى لها أثر. الساحات. أيضاً. يداي مشدودتان. الى الصدغين. هكذا أتوهم. بعد أن استرجع جسدي. بعد الغيبوبة. وهو مجرد وهم. كما أعلم. فتعطل الحواس يحررني من علاقتي بجسدي وبالناس وبالأشياء. هناك في الغيبوبة يكتمل النسيان. والابتهاج هناك أتخيله أقسى من الصمت. دوائر مفتوحة تظل الغيبوبة. واهبة ثمر النعاس. وما هو كذلك. حتى النزيف يرتدي قميص النسيان. وما تبقى من انسجة الأعصاب يمكن للطيور الجارحة. ان تفترسه. وأنا قطعة من سحاب. تتلاشى. على مرأى من الصمت.

(٣)
ما الذي عنيت. وأنا أنصت الى غيبوبة. وفدت علي؟ أسخر من أي جواب. أحاول البحث من خلاله عن الانصات اليك. أيتها الغيبوبة. لن أهتم. وأبادر. لن أغتم. أبداً. الغيبوبة التي وفدت علي حالة. أو هيئة. معها أنفرد بالغامض. الذي يظل غامضاً. على الدوام. لن أجازف بالمنطق. وهو يبعدني عن قوة البكاء. مهما اشتد سطوعك. أيتها الغيبوبة. فأنت حماي التي جادت علي بالصبوة. بك انصرفت عن هواء ملوث. وأشلاء سموها الدنيا. بمعنى الغنيمة. مهما كان مصدرها. تكالباً. خيانة. وضاعة. بغياً. طغياناً. مكيدة. وخدعة. بك تركت النهار والليل. يصعدان الجدران يعبران الحدود الموضوعة. بينهما. وينتقلان على الكلمات.

عندما اصطدم بالمطالبين بالمعنى. أهرب. بين دروب. كنت أنشأتها صدفة. في هذه الدروب الظلال تدلني عليك. مرة أعثر على وجهي. منصرفاً. عني مرة لا أعثر على شيء. سحاب. يلوب. ومنك أستمد الجموح. يستعصي على الصباح ما دام المساء مغطوساً في السديم. غياب. غيبوبة. أسرجت القناديل ولي مودة الصمت كلما تأملت. فيك. عدت الى نفسي. شاكراً. أتلو على جسدي كتاب الوحدة. إنني شكرت. وعلى عظامي كتبت. عظامي. أنا الذي آمنت بك. رحمة لا يسعها الرهبوت. منطقة من سحاب. أليس ذلك أفضل ما أمني به النفس. وهي تسعى الى حتف. كأنك المنتهى. حيث لا نهاية كل مخلوق وخالق. نارنج يظللني وأكاد أحسب أن كل سحابة قبة من الريحان.

أستطيع. بك. أن استغني عن هذا القليل. وهو يستغلق علي. كيف أفهم أن لي مداراً نهارياً. وفي السديم تعريت وانفصلت وتشظيت وتحللت واكتفيت. واحتجبت؟ سبعون ميلاداً. في سديم واحد. تلك هي أنت. أيتها الغيبوبة. في المنطقة السحابية أتخلى عن القبض وعن البسط. وأنت برزخ النسيان. أهذي بك. واستعين بك على يوم جديد. لا هو يوم ولا هو لا يوم. عنف يتوالى. وأنت سقف تحته اتكئ. خالعاً ما يصد عني رياح التناقضات. فيك ينعدم الأعلى والأسفل. القريب والبعيد. الأبيض والأسود. الحاضر والغائب. السيد والعبد. الحي والميت. السماء والأرض. الحار والبارد. الجميل والقبيح. فيك. وأنا متحرر من سطوة أن أطلب أو استنجد. رحمتك أيتها الغيبوبة. لا تنتمي الى جنة أو جحيم. حالة. أو هيئة. تغشاني. وفي صمتك يشف السديم. ينتصر العمى كما من قبل انتصرت الحبسة وفي الصمم رحمتك تظهر.

(٤)
صدق عبورك
واخترع جرساً لأصداء الفراغ
أسدل عليك عبارة
عمق
مجاري النهر في وقت الشروق
هوذا السحاب صديق
من ألفوا
الذهاب ولم يعودوا من نجود صامتات
لهم الشساعة
والشساعة
انت
لا تخلع على الغربان صورة فاجع
حرض سكونك كي يفيض
بنية هي لك
وكن غبشاً
وكن ذكراك في جمم المغيب

(٥)
غيبوبة. أود لو تسبقني. دائماً. الى حيث أمضي. فلا تتفرد بي. غير الغيبوبة. تلك البقايا التي أعتنتها تتناثر. ريشاً. لا سماء له. طفو في السديم ينتزع مني كل البقايا. وفي الساحات اعبر الصمت الكبير. مواعيدي مؤجلة ولي هذه الظلال لامعة أو منطفئة. لن أهتم. سيارات تتسابق في شوارع العاصمة. أي عاصمة. أدعها تسرع. أنا البطيء. المتباطئ. احياناً احس يدي تدهسها عجلات. وتنزف. هناك أتركها. حيث. هي. تنزف. غيبوبة تناولني كأس ماء. باردة. مطر يغوي اعضائي. في طرق تتوسط عمارات. من الجانب الأفقي مبوب يوزع الأخبار. هنا كليوباترا حملت بالتفاح الذهبي. حول صهريج شالة تلتقي أرواح الغرباء بعد منتصف الليل. الكتاب العموميون في باب الأحد يتفاءلون بالعشاق. غيبوبة. حالة. تتلبسك ولا علم لك

* مساهمة محمد بنيس ننشرها اليوم (لا غداً كالمعتاد) لاسباب فنية.

الأدلة الآثارية على علاقة السومريين بشبه الجزيرة العربية

مهدي السعيد*

■ يعتبر الموضوع الذي أثارته «الحياة» قبل عام ونيف، على ما اتذكر، والمتعلق «باصل السومريين» من المواضيع الجدية التي استحوذت على اهتمام المعنيين بالتاريخ وأوساط ليست قليلة من المثقفين المهتمين بهذا الميدان من البحث. لذا فإن مواصلة النقاش والجدل حول هذا الموضوع لا بد ان تغني دوافع التقصي وتعزز حركة الكشف عن جوانب غامضة من تاريخ الاقوام المهاجرة التي استوطنت جنوب العراق وامتدت الى وسطه وشماله، وشيدت هناك ارقى الحضارات الانسانية القديمة.

وبدءاً، لا بد من الاشارة الى ان دراسة «اصل السومريين» تدفعنا الى البحث عن كل ما يتصل بهذه المسألة من روابط، وأخص بالذكر ظاهرة الاقوام التي سبقت استيطان السومريين في جنوب ما بين النهرين، والجدل الذي يدور حول علاقة تلك الاقوام بالاقوام الجزرية المتحدرة من جزيرة العرب.

ان أول من اطلق اسم السومريين على الاقوام الذين جرى التعرف على آثارهم، هو العالم الفرنسي يوليوس اوبرت العام ١٨٩٦، عندما وجد ان لغتهم تختلف عن اللغة الأكدية المصنفة ضمن اللغات السامية، مستنداً الى اللقب الذي استخدمه عدد من الملوك والحكام الاوائل الذين حكموا المنطقة وتفاخروا بانهم «ملوك بلاد سومر وأكد». وقد تبين له ولغيره من العلماء لاحقاً ان اللغة السومرية هي لغة فريدة من نوعها، ولا تشبه لغة الاقوام الأكدية او البابلية، ولا تنتمي الى اية عائلة من العوائل اللغوية المعروفة بالسامية.

ومنذ ذلك الحين، أثيرت زوبعة لم تنته لحدّ الآن معززة بالنقاشات الواسعة بين العلماء الذين انخرطوا في حركة من الجدل التنافسي حول هذا الكشف، وتباروا بنظرياتهم لتأكيد قضية اتفقوا عليها جميعاً وهي ان السومريين ليسوا اقواماً ساميين، وبذل البعض منهم جهوداً استثنائية للتدليل على ذلك من خلال استخدام وسيلة التثقيف الانثروبولوجي، التي تقسم البشر الى ثلاثة مجاميع عنصرية، هي: العنصر الزنجي والعنصر القوقازي والعنصر المغولي. وهناك نظرية اخرى تقسمهم الى احد عشر عنصراً. وطبقاً لهذه التقسيمات، وضع السومريون ضمن العنصر القوقازي سوية مع الفراعنة.

ومن الطرافة بمكان ان هذه الزمرة العنصرية التي تشمل السومريين والفراعنة تضم ايضاً الجنس السامي، اي العرب، حيث ان العنصر القوقازي ينقسم حسب هؤلاء العلماء الى اقسام عدة منها القسم الذي يشمل شعوب شمال ووسط اوروبا وشعوب حوض البحر المتوسط وشعوب شرق البلطيق وشعوب آسيا الصغرى والهند وجزر الهند الشرقية.

وطبقاً لهؤلاء العلماء المتحمسين لابعاد السومريين عن اطار الجزيرة العربية، فان لشعوب البحر المتوسط جماجم طويلة، بينما لشعوب اوروبا الوسطى وبلاد ارمينيا جماجم مدورة. اذن فان موطن السومريين على ضوء ذلك لا بد ان يكون ضمن مناطق البحر المتوسط. اي ان السومريين والفراعنة ينحدرون من اصل واحد منبعه القارة الاوروبية، وهذا بالذات ما يريدون الوصول اليه، باعتبار ان العقل الاوروبي هو العقل الوحيد القادر على ابتكار الحضارة، والذي جرى هو ان بناء حضارتي وادي الرافدين ووادي النيل لم يكن بمعزل عن ابداع العقل المهاجر من وراء البحار.

هناك رأي آخر يستبعد هجرة السومريين من ارض الجزيرة العربية ويقول ان السومريين نزحوا من وادي السند، وانهم جاءوا عبر ايران والخليج العربي الى القسم الجنوبي من بلاد ما بين النهرين، مستنداً الى قطع فنية عُثر عليها في جنوب العراق تعود الى حدود ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد اصلها من حوض وادي السند. وآراء اخرى تفترض انهم جاءوا من المناطق الجبلية الشرقية لايران قبل ان ينحدروا الى جنوب العراق.

ويبدو ان العالم بيتر جي كان اكثر وضوحاً في تحديد اصل الساميين بمعزل عن تحديد اصل السومريين حينما ربط بين التحليل العلمي والاساطير التوراتية معتبراً ان اصل الساميين هو ارمينيا حيث كانت الموطن الاول لهم. ففيها توقفت سفينة نوح ومنها انطلق سام مهاجراً الى الجزيرة حيث تكاثر نسله الذي عُرف في ما بعد في الاوساط العلمية بالعنصر السامي.

وهناك آراء كثيرة حول هذه الاشكالية كلها تتفق على ان السومريين عنصر طارئ على المنطقة، ولكنه عنصر مبدع استطاع ان يشيد اعظم الحضارات القديمة. وجميع تلك النظريات لا تستند الى ثوابت ملموسة ولا تعتمد على دليل مدوّن بهذا الخصوص، وانما على احكام افتراضية تعبر عنها اجتهادات اصحابها. لذلك تبقى تلك المواضيع خاضعة لاحكام المناقشة والجدل والبحث المتاني. وحتى يتوافر المزيد من المعلومات والادلة التي ربما تكون لا تزال قابعة في باطن الارض، فان الاختلاف في الرأي عملية واردة ووسيلة اساسية للوصول الى الحقائق او على الاقل للوصول الى المنطق الصحيح.

ففي ما يتعلق بهجرة السومريين من مناطق بعيدة، كان تكون اوروبا او تحديداً ارمينيا او التيبت او وادي السند، فهي افتراضات بُنيت على مبدأ المقارنة او التشابه او التقارب بين الوسائل. ولحدّ الآن لم يستطع اي عالم من العلماء تفسير ظاهرة انتقال الوسائل المتشابهة الاشكال «القرائن» الى بقاع العالم المختلفة وليس من الصعب ضرب امثلة عدة احدها استخدام القبائل البدائية في افريقيا لوسائل الصيد والحرب التي استخدمتها الحضارات الاولى، علماً ان الوسائل هذه تستخدمها قبائل بدائية في غابات الامازون والمكسيك ومناطق اخرى متنافرة في العالم الواسع. فهل يعني ذلك ان اهل الاقوام تلك هم نفس اصل الاقوام التي عاشت في وادي الرافدين او وادي النيل؟ هذا شيء صعب تصوره.

اما المناطق الجبلية لايران والتي تعتبرها بعض النظريات موضع انطلاق السومريين الى جنوب العراق ووسطه، فانها من المصطلحات المبهمة جداً، فهذه المناطق لم تكن قادرة على تسويق موجات بشرية هائلة في ظروف ربما كانت فيها خالية كلياً من الاستيطان، فلو كان ذلك ممكناً لكانت تلك الاقوام المهاجرة قد تركت وراءها ادلة مادية مقنعة، او على اقل تقدير لكان هناك نوع من التقارب بين اللهجات أو اللغات المستخدمة، في حين ان اللغة السومرية هي لغة اقتصرت على اقوام كانت تعيش في إطار منطقة محدودة وهي جنوب وادي الرافدين. لذا فإن هذا الاحتمال يعتبر ضرباً من ضروب الخيال.

لقد سقطت النظريات التي استهدفت إبعاد السومريين عن إطار المنطقة التي ظهروا فيها، والتي كانت قبل التدوين وحسب العديد من النظريات العلمية المختبرية تشكل امتداداً جغرافياً وربما طبوغرافياً لشبه جزيرة العرب.

ولا ادري ما هو المانع الذي يبديه بعض العلماء والذي يحول دون اعتبار السومريين من الاقوام الجزرية استناداً إلى اللغة بالدرجة الأولى، ولكنهم يعتبرون «الساميين» (وإن كان هذا المصطلح ليس دقيقاً وقد عارضه عدد كبير من العلماء، لأنه يعتمد على التوراة وليس على مصدر علمي ثابت) هم اقوام هاجرت في مراحل تاريخية قديمة جداً إلى جزيرة العرب، ومن هناك واصلوا هجراتهم اللاحقة نحو الشمال والغرب.

وهذا الرأي الذي استقطب عدداً كبيراً من العلماء الذين اخذوا يبحثون ايضاً عن موطن الساميين الأول بمنافسة شديدة ثم استقروا على مواطن عدة: فبيترس جي يرشح أرمينيا، واحناتسيو جويدي يرشح بلاد الرافدين، اما الباحث الأميركي كلاي. اي. تي فيعتبر سورية المهد الأول للساميين، بيد أن معظم هؤلاء العلماء اختلف على الجزئيات والتفاصيل.

تلك الآراء جميعها تراجعت وانسحبت امام نظرية استقطبت حولها جمهرة واسعة من العلماء الذين اتفقوا انطلاقاً من ثوابت علمية على أن موطن الساميين الاول هو جزيرة العرب، وانهم هاجروا على شكل دفعات او موجات بشرية بسبب الجفاف التدريجي الذي ضرب المنطقة. كله أصبح مفهوماً للمتتبعين، ولكن الشيء الذي اريد ان استله من بين الكم الهائل لهذه القناعات التي أصبحت لا تحتاج الى المزيد من الاثباتات للتدليل على صحتها هو تلك الاشارات التي ربما تجعلنا نعتقد بأن اصول الاقوام التي سكنت جنوب ووسط العراق تكاد تكون من منطقة الجزيرة العربية. ومثل هذا الاستدراك يدفعنا للنظر الى هذه القضية بمنظار التحليل العنصري للمجتمعات، وبذلك يمكن اعتبار المجتمعات الجزرية القديمة مجتمعات تعددية من حيث تراكم المراحل التاريخية، اي انه ليس من الضروري ان تتجاور هذه الاقوام في بقعة قد تمتد او تضيق وفي مرحلة تاريخية محدودة. لان عنصر التدوين لم يكن آنذاك قد بدأ لكي يسهل عملية نقل هذه الظاهرة الى علماء اليوم.

ومما يؤكد على ما ذهبنا اليه ان معظم العلماء يقر بان اقدم تواجد بشري انتقل على شكل موجات الى خارج اطار حدود المنطقة حدث في شبه جزيرة العرب، لذلك فإن اقدم الحضارات الانسانية مصدرها من الاقوام التي هاجرت من هذه المنطقة، ولكن هؤلاء العلماء يتحفظون كثيراً من ذكر اسماء الاقوام ويقصرون اشارتهم على ما اصطلح عليه بالاقوام السامية.

ان معظم الهجرات التي تمت في ما سلف لم تكن بسبب الجفاف وحده وانما بسبب الكوارث الأخرى كالأوبئة التي قضت على تجمعات بشرية عدة، وكان خير ما يمكن عمله حينما تجتاح هذه الأوبئة مناطق معينة في الجزيرة، هو انتقال البقية الباقية الى مناطق أبعد لاعتقادات دينية بان هذه الأوبئة اكتسحت البشر بسبب لعنة الآلهة، وعليه ينبغي ترك المنطقة.

ان هناك ثوابت بوجود علاقة بين الاقوام التي سكنت المناطق الجنوبية من بلاد وادي الرافدين قبل السومريين والاقوام الجزرية من جهة وبين السومريين في ما بعد والاقوام التي عاشت في تلك الحقب في كنف الجزيرة العربية.

وحسب الباحثة البولندية كريستينا غافليكوفسكا، فانه بسبب الجهل بالاقوام التي سبقت ظهور السومريين، يفضل ان يطلق على حضارات تلك الشعوب المجهولة التي توالت على أرض ما بين النهرين في الفترة ما بين الالفين السابعة والخامسة قبل الميلاد اسماء المواقع التي اكتشفت فيها آثارهم للمرة الأولى مثل «جرمو» و«حسونة» و«تل حلفا» وغيرها.

وتوكيداً لتلك الصلة لا بد من الاشارة الى ان مرحلة ما قبل السومريين شهدت نهوضاً حضارياً متميزاً ايضاً خصوصاً في المناطق التي نزح اليها السومريون في ما بعد، وهذا ما يكشفه مستوى البناء في «اريدو» عاصمة احدى السلالات السومرية لاحقاً.

واقدم قرية في أريدو تأسست في الطبقة التاسعة عشرة فوق ارض كانت خالية من المباني، مما يشير الى ان المهاجرين ربما كانوا سكنوا الخيام آنذاك او الأكواخ القصبية. وفي طبقات اخرى وجدت مبان لمعابد احدها حافظ على خصائصه المعمارية، وقد بني في الألف الخامسة قبل الميلاد، ويتألف من حجرة واحدة مستطيلة الشكل وفيها محراب يقابل المدخل الذي نصب فيه تمثال الاله فوق قاعدة.

وثمة دليل آخر نقلته المصادر العلمية المتخصصة، وهو ان العبادات التي حملتها معها الاقوام المهاجرة في ما يتعلق بالآلهة واسمائها تدل على ان لها اصولاً جزرية، فإلهة الشمس يدعى في لغة تلك الاقوام بـ «شماش» وإله القمر «سين» وإلهة الزهرة «عشتار» او «انانا»، وهذه الأسماء جميعها أسماء جزرية.

وهنالك المزيد من الثوابت الاخرى التي تؤكد انتماء تلك الاقوام لاصول واحدة، حيث ينسب لهذه الاقوام عدد كبير من المفردات اللغوية ذات الاصول العربية – السامية مثل: انسان (لشان) ونجار (نكار) وملاح (ملاخ) وفخار (بخار) واسكافي (اشكاب) وغيرها كثير، اما أسماء المدن واسما النهرين دجلة والفرات فإنها ترجع إلى اللغة نفسها.

إن منطقة الجزيرة، كما يؤكد العلم، كانت تحفل بالمرافق الحضارية قبل ظهور السومريين، فقد عثر على أدوات حجرية من العصور الباليوليثية والنيوليثية في مواضع من المملكة العربية السعودية تمتد بين الاحساء (الهفوف) إلى الحجاز، ومن مدائن صالح إلى نجران، ما يؤكد على قدم حضارة وسكنى هذه المنطقة.

اما طبيعة العلاقات التي سادت المنطقة في فترات معينة قبل وبعد ظهور السومريين، فإن المعلومات تشير إلى ان الدول القديمة التي قامت في اليمن ارتبطت بعلاقات متصلة مع اقوام جنوب وادي الرافدين، وبالذات السومريين، وكانت «مجان» (عمان حالياً) مصدراً مهماً للنحاس الذي جلبه السومريون من هناك. واشتهرت ايضاً بحجر الديوريت الأسود المشهور، والذي استخدمه ملوك العراق القديم في صنع تماثيل آلهتهم. ويبدو ان علاقة السومريين بشبه جزيرة العرب لم تقتصر على منطقة واحدة، وقد اعتبر بعض العلماء أن «دلمون» تشكل نقطة اهتمام مبالغاً بها في التراث السومري. وربما تكون دلمون (أي البحرين أو قطر أو الإمارات)، الموطن الأول للسومريين قبل نزوحهم لجنوب العراق استناداً إلى ما شغلته من حيز بارز في وثائقهم وانتمائهم الديني. فقد مثلت هذه المنطقة الجنة السومرية الموعودة او بالأحرى الأرض المقدسة والفردوس الذي يتضرعون به.

إن الأقوام التي هاجرت إلى جنوب ووسط وشمال بلاد ما بين النهرين في مراحل تاريخية طويلة الأمد، هي اقوام تحتفظ باصول واحدة، وان منشأها كان ارض الجزيرة العربية التي ضمت في نطاقها وعلى مدى الحقب التاريخية المتعاقبة مجتمعات متعددة الأجناس، لذلك فإن من الوارد ان تكون موجات الهجرة غير متجانسة من حيث العنصر البشري طبقاً لتفاوت الزمن التاريخي، أي أن الأقوام التي سبقت الساميين كانت تتألف من اجناس فسيفسائية، ربما يكون «الفراتيون الأوائل» (حسب تعبير بعض الباحثين) ومن ثم «السومريون» احد هذه الأجناس التي انقرضت في مرحلة لاحقة منذ بداية التدوين الذي سجل العنصر الذي كان موجوداً آنذاك، في حين لم يكن بالمستطاع معرفة الشيء المناسب عن الأقوام الأخرى قبل التدوين.

وكل الافتراضات التي جئنا على بعضها، ربما تدور في هذا الإطار، ولكنها لا تستطيع الاحتكام إلى ذلك إلا من خلال الشيء الملموس والمكتوب، وهذا الأمر شكل عقبة حقيقية أمام معظم العلماء الذين لا يعارضون فكرة تعددية المجتمعات الجزرية بقدر ما يطالبون بالادلة الملموسة التي تنطق بحقيقة الظاهرة. بيد أن القناعة ربما تكون مبنية على أجزاء مبعثرة من الوقائع يمكن جمع جزئياتها ووضعها في إطارها التاريخي المحدد الذي يشكل في نهاية المطاف نظرية كباقي النظريات التي تخضع للنقاش والحوار والجدل، حتى تكتمل صورة ومحتوى الظاهرة بالكامل.

* كاتب وصحافي عراقي مقيم في بريطانيا.

الإصلاحية الاسلامية وإشكالية وعي الذات

ميثم الجنابي

■ لو أردنا حصر قيمة الاصلاحية الاسلامية في ميدان وعي الذات (الاسلامي والثقافي والسياسي) مقارنة بما سبقها من التيارات الاجتماعية والفكرية، فإن من الممكن صياغتها بالشكل التالي: ان الاتجاهات السابقة كانت تجمع كل ما يمكن جمعه من اجل قول فكرة واحدة، بينما انطلقت الاصلاحية الاسلامية من فكرة واحدة لقول كل شيء!

لقد تضمن هذا «الانقلاب» في ذاته واقع تحول الاسلام الى قوة مستقلة وبقائها في الوقت نفسه في الاعماق المغمورة لمشاريع البدائل الفكرية. او هو نفسه الانعكاس اللامرئي لتمركز الثقافة الفكرية – الروحية بعد قرن من المحاولات المرهقة في الدين والدنيا، وفي الروح والجسد العربيين. وإذا كانت الحصيلة المادية لهذه العملية هي الهجوع الظاهري للجسد، فإن حصيلتها المعنوية تقوم في استثارتها كوامن الكل العربي. فالانطلاق من فكرة واحدة لقول كل شيء يفترض تمركزاً للغايات والأهداف وتركزا في القيم والمفاهيم بحيث يجعل من الممكن التقاؤهما في الفعل. اي التقاء الغايات بالقيم والأهداف بالمفاهيم. ففي مظهره كان تمركز الثقافة وتركزها في فكرة واحدة لقول كل ما يمكن قوله من خلالها هو الاسلوب المتطابق مع إدراك حقائق الأولويات الضرورية. فقد كانت هذه «الحقائق» النتائج المتراكمة في مسار الحرية الباحثة عن مبادئها باعتبارها مقدمات للفعل، والتي ادت التيارات السابقة لها الى خروج الذهنية العربية من عالم الوحدة المغلقة الى الآفاق الأرحب في تامل ذاتها. الا انها لم تستطع تثوير حقائقها بالشكل الذي يدفعها في تيار وعي الذات النقدي الشامل، بمعنى انها ظلت في الأغلب ضمن ما يمكن دعوته بإعادة إنتاج تقليدياتها المتحورة.

ومع ذلك فانها ادت (كحركات وتيارات وكعملية تاريخية) الى تبلور قيم المفاهيم ومفاهيم القيم، سمو الغايات والغايات المتسامية، مما كان يعني ايضاً فسحها الطريق امام صيرورة العناصر النقدية في العلم والعمل، من دون ان تدخلها في مسار النقد الذاتي. فهي لم تامل الامكانات الجديدة في حدودها المفترضة. ذلك لأن الاخيرة كانت بالنسبة اليها مجرد يقينيات جبرية.

اما افعالها فهي التجسيد الفردي لنداء الحقيقة (او الحقائق) ما حدد مسارها في مناهج الاصلاح التقليدي، بينما أهملت اعادة الرؤية النقدية بتقاليد الاصلاح. ولهذا توقفت العناصر العقلانية العملية عند مبادئها، وهي الاسباب القائمة وراء اضطرارها توظيف كل ما يمكن توظيفه من اجل قول فكرة واحدة. بينما كان التثوير الحقيقي لهذه الحلقة المفرغة هو نفيها المعاكس، اي السير في الاتجاه المعاكس لتاريخ الاصلاح التقليدي من خلال ادراك الحدود الواقعية للواجب والمثال في الفعل. او الانطلاق من البداية المعقولة للوجود التاريخي والنظر الى الماضي والمستقبل ككفتين معقولتين في ميزان الحواضر. وهي المحاولة التي تطابقت مع قيم ومفاهيم العقلانية في اجتهادها، والاصلاحية في جهادها. اي الالتقاء بين القيم والغايات، والمفاهيم والأهداف في الفعل الاصلاحي العقلاني، الذي جعل الجهاد اجتهاداً والاجتهاد جهاداً.

لقد انهى هذا الالتقاء في فكرته مرحلة تاريخية كبرى في مسار العقلانية العربية الحديثة، لأنه استطاع تجاوز تقليدية الماضي من خلال نقدها العلمي والعملي. بمعنى نفي الانجازات الكبرى التي رافقت ظهور وتطور الحركات الاصلاحية البدائية الأولى. وليس اعتباطاً الا نرى انتقادها المباشر في آراء الافغاني ومحمد عبده. اي ان انتقادها جرى من خلال النفي الأوسع لها، اي من خلال التثوير الفكري والعملي لمعضلاتها الأساسية وحلولها. وذلك بدفع انجازاتها في ميدان الفعل والسياسة، الوحدة والأمة، الى غاياتها القصوى، بربطها إياها باصالة المساعي في التحديث والعصرنة. وهو الموقف الذي نعثر عليه على سبيل المثال في تقييم الافغاني لشخصية محمد علي باشا. فهو لم يجد فيه مجرد رجل كبير العقل والدراية، بل وهائل الهمة والإقدام. وبغض النظر عن ان محمد علي، كما يقول الافغاني «لم يتوسع في دروس العلم، ولم يجبل في مصانع السياسة، الا ان طبيعته الفطرية كانت فائضة بحب الحضارة وبث العلوم، وتأسيس قواعد العمران مع تفق همته لبلوغ الغاية مما يميل اليه»، ولهذا نالت مصر زمنه ما كانت «تقف دونه افكار الناظرين. اذ طرقت ابواب السعادة من كل وجه. فتقدمت فيها الزراعة تقدماً غريباً واتسعت دائرة التجارة، وعمرت معاهد العلم فتقاربت انحاؤها»، اي وحدتها الوطنية.

وبهذا تكون اصلاحية الجهاد والاجتهاد العقلانية سارت في طريق الاختزال العلمي والعملي لتجربة قرن من الزمن. وهي الحصيلة التي وجدت انعكاسها في انعكاس المسار التاريخي لانتقاديتها. فهي لم تعد تحكم في آرائها على الحاضر من خلال الماضي، ولا ان تضع نماذجه المثالية في نظام لاهوتي صرف، بل حاولت ان تختزل مثالية الماضي في نموذجيته. اي إعلاء شأنه باعتباره نموذجاً لا يلزم الفعل الحاضر باستثناء الزاميته التامل الحر. وبهذا تكون دفعت ثقافة «كسر الاصنام» و«هدم القبور» الى نهايتها المنطقية من خلال تحويل سهامها الى كيانها الخاص. وبالتالي بناء حريتها الجديدة في الفعل باعتبارها بؤرة مشعة، لا تصنيمها في قطبية الوجود الحق. وهي العملية التي ادت الى تعميق نقد الذات العقلاني وقطع دورة الانتاج التقليدية للعقائد، بمعنى انها لم تجعل من افكارها النقدية عقائد.

فقد كان ادراكها المباشر هو انتقاد «مبرمج» للتقليد، اي ادراك معقوليته العملية. فإذا كانت التقليدية السابقة أسيرة رجوعها الدائم الى ما في فكرة الحق اللاهوتية من ثبات مؤسساتي وقيمي في مفاهيم السنة والجماعة والفرقة الناجية ومطابقتها مع «الانا المجتهدة»، فان عقلانية الجهاد والاجتهاد كسرت هذا التقليد من خلال تأسيسها لعقلانية الفكرة القائلة ان الانا المجتهدة، بما في ذلك في جهادها، لا تلزم ذاتها بعقيدة غير عقيدة انتمائها للكل الاسلامي. اما هذا الاخير فانه لم يعد كياناً ثابتاً او عقائد لا تقبل الجدل، بل الكينونة المتجددة للحقائق، والتي يجري اكتشافها في الفعل النظري – العقلي والعملي – السياسي (الاخلاقي). ومن هنا نقديتها المتعمقة للذات، فهي الحالة التي حالما يبلغها الوعي الاجتماعي لانه يكون ادراك ذاته الأولية، اي وضعه عناصره الأساسية وتجليات ادراكه للظاهرة الاجتماعية في مختلف اشكالها ومستوياتها، بما في ذلك انماطها الفكرية الكبرى امام «محاكمة» العقلية والاخلاقية باعتبارها المقدمة الضرورية لتحرير الذات من إسار التقليد.

ومن هنا جوهرية المعارضة الفكرية للتقليد، والتي كانت تميز على الدوام كل حركة اصلاحية. غير ان انطلاقتها الجديدة تقوم في كونها جرت تحت ثقل الادراك التجديدي لاولويات الواقع التاريخي في قضاياه الاجتماعية والسياسية والاخلاقية. اي في توبيعها لاهوتية القضايا التقليدية وتقليبية القضايا اللاهوتية عن التوحيد وأصوله، والاسلام والايمان، والكفر والشرك، والأمة والفرقة الناجية، من خلال نفيها في الاستيعاب العقلاني – الاصلاحي لمعضلات الفكر الواقعية. وهو ما نعثر عليه في ازدياد وتعمق قضايا الوجود الاجتماعي والفكري وموضوعاته مثل ماهية الدين واهميته للمجتمع، والحوافز المدنية والحضارية في الاسلام، وأسباب الانحطاط الحضاري في العالم الاسلامي، وقضايا الاصلاح الديني وأساليب النهضة الممكنة، وموضوعات الأصالة الثقافية والتحرر السياسي، وقضايا الوحدة الاسلامية والاستقلالية الدولية، والاسلامية والقمية، وموضوعات وعي الذات الاسلامي والعربي، وقضايا السلطة والدولة والحق والقانون والدستور، والدين والدنيا والاسلام والعلم وغيرها من القضايا.

نوادر من الشعر

■ حجّ عمر بن ابي ربيعة في عام من الأعوام على نجيب له مخضوب بالحناء مشهر الرحل بقراب مذهب، ومعه عبيد بن سريج على بغلة له شقراء، ومعه غلامه جناد يقود فرساً له ادهم اغر محجلاً، وكان عمر بن ابي ربيعة يسميه «الكوكب»، في عنقه طوق ذهب.

ومع عمر جماعة من حشمه وغلمانه ومواليه وعليه حلة موشية يمانية، وعلى ابن سريج ثوبان هرويان مرتفعان، فلم يمروا باحد الا اعجب من حسن هيئتهم، وكان عمر من أعطر الناس واحسنهم هيئة، فخرجوا من مكة يوم التروية بعد العصر يريدون منى، فمروا بمنزل رجل من بني عبد مناف بمنى قد ضربت عليه فساطيطه وخيمه، ووالي الموضع عمر فابصر بنتاً للرجل قد خرجت من قبتها، وستر جواريها دون القبة لئلا يراها من مر. فاشرف عمر على النجيب فنظر اليها، وكانت من احسن النساء واجملهن. فقال لها جواريها: هذا عمر بن ابي ربيعة. فرفعت رأسها فنظرت اليه، ثم سترتها الجواري وولائدها عنه وبطّنّ دونها بسجف القبة حتى دخلت. ومضى عمر الى منزله وفساطيطه بمنى، وقد نظر من الجارية الى ماتيمه ومن جمالها الى ما حيره، فقال فيها:

نظرتُ اليها بالمُحَصّب من منى
ولي نظرٌ لولا التحرّج عارمُ
فقلتُ أشمسٌ أم مصابيح بيعة
بدت لك خلف السجف أم أنت حالمُ
بعيدةُ مهوى القرط إما لنوفل
أبوها وإما عبدُ شمس وهاشم
ومدّ عليها السجف يوم لقيتها
على عجل تُباعُها والخوادم
فلم استطعها غير أن قد بدا لنا
على الرغم منها كفُّها والمعاصمُ
معاصمُ لم تضرب على البهم بالضحى
عصاها ووجهٌ لم تلُحه السمائمُ
نضيرٌ ترى فيه أساريع مائه
صبيحٌ تغاديه الا كفّ النواعم
اذا ما دعت اترابها فاكتنفنها
تمايلن أو مالت بهنّ المآكم
طلبن الصبّا حتى اذا ما أصبنه
نزعن وهنّ المسلماتُ الظوالمُ

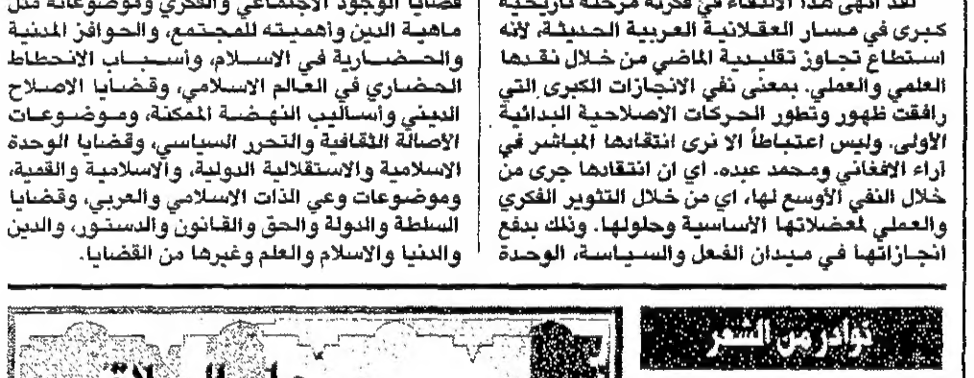

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من أتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ إن شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٥	٥.٣٨	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٥٦	٢٠.٢٦
المدينة المنورة	٤.٠٨	٥.٣١	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
القدس المحتلة	٣.٠٢	٤.٣٦	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٣٣	٢٠.٠٢
ابو ظبي	٤.٠٩	٥.٣٣	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٢	٢٠.٢١
المنامة	٣.٢٠	٤.٤٩	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٨.٢٢	١٩.٤١
الجزائر	٣.٥١	٥.٣٣	١٢.٤٦	١٦.٣٦	١٩.٥٣	٢١.٣٠
الخرطوم	٣.٥٩	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٨.١٥	١٩.٢٧
الكويت	٣.٢٢	٤.٥١	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٠	٢٠.٠٣
الرباط	٣.٤٢	٥.١٨	١٢.٢٤	١٦.١٠	١٩.٢٦	٢٠.٥٧
الرياض	٣.٣٩	٥.٠٣	١١.٥٠	١٥.١٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
الدوحة	٣.١٩	٤.٤٤	١١.٣١	١٤.٥٨	١٨.١٥	١٩.٣٤
القاهرة	٣.١٥	٤.٥٩	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤٥	٢٠.١٧
بيروت	٣.٠٣	٤.٣٠	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٣٧	٢٠.١٧
بغداد	٣.٢٠	٤.٥٦	١٢.٠٠	١٥.٤٣	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
تونس	٣.٢٢	٥.٠٤	١٢.١٦	١٦.٠٧	١٩.٢٥	٢١.٠٢
جيبوتي	٤.٢٥	٥.٤٠	١٢.٠٥	١٥.٣٦	١٨.٢٩	١٩.٣٧
دمشق	٢.٥٢	٤.٣٨	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
دبي	٤.٠٣	٥.٢٩	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٩.٠٠	٢٠.١٩
صنعاء	٤.١٣	٥.٣٠	١٢.٠١	١٥.١٨	١٨.٢٧	١٩.٤١
طرابلس الغرب	٣.٢٥	٥.٠١	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
عمان	٣.٠٠	٤.٣٣	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٣٣	١٩.٥٩
مسقط	٣.٥٤	٥.١٨	١٢.٠٣	١٥.٢٦	١٨.٤٥	٢٠.٠٣
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.١١
نواكشوط	٥.٠٦	٦.٣٦	١٣.٠١	١٦.١٥	١٩.٣٣	٢٠.٤٨
انقرة	٣.٣٥	٥.٣٩	١٢.٤٩	١٦.٤١	٢٠.٠٣	٢١.٤٧
طهران	٣.٠٩	٤.٥٠	١٢.٠٠	١٥.٤٨	١٩.٠٦	٢٠.٤٠
اثينا	٤.٢١	٦.٠٨	١٣.٢٢	١٧.١٥	٢٠.٣٣	٢٢.١٢
برلين	٣.٠٢	٥.٠٠	١٣.٠٣	١٧.١٩	٢١.٠٣	٢٢.٥٢
بروكسيل	٣.٤٣	٥.٤٤	١٣.٣٩	١٧.٥٣	٢١.٣٣	٢٣.٢٥
باريس	٣.٥٤	٦.٠٠	١٣.٤٨	١٧.٥٩	٢١.٣٣	٢٣.٢٩
جنيف	٣.٤٥	٥.٥٤	١٣.٣٣	١٧.٣٨	٢١.٠٧	٢٣.٠٧
روما	٣.٤٥	٥.٤٣	١٣.٠٧	١٧.٠٧	٢٠.٣٠	٢٢.١٨
سارايفو	٣.٠٧	٥.١٣	١٢.٤٣	١٦.٤٥	٢٠.١١	٢٢.١٧
ستوكهولم	٢.٢٣	٤.٠٠	١٢.٤٦	١٧.١٢	٢١.٣٦	٢٢.٥٦
كوبنهاغن	٢.٥٨	٤.٤٦	١٣.٠٧	١٧.٢٩	٢١.٣٣	٢٣.٠٤
لندن	٢.٥٩	٤.٥٩	١٢.٥٨	١٧.١٢	٢٠.٥٣	٢٢.٤٤
مدريد	٤.٥٨	٦.٥٠	١٤.١٣	١٨.٠٨	٢١.٣٠	٢٣.١٥
نيقوسيا	٣.٥٥	٥.٣٠	١٢.٤٣	١٦.٣٠	١٩.٤٨	٢١.٣٢
واشنطن	٤.٠٠	٥.٤٨	١٣.٠٥	١٧.٠٠	٢٠.١٩	٢٢.٠٠
اوتاوا	٣.١٤	٥.٢٤	١٣.٠١	١٧.٠٤	٢٠.٣٣	٢٢.٣٣

• تقويم المركز الاسلامي في آخن، المانيا.

تاريخ خزاعة في مرحلتي الجاهلية والإسلام

الكتاب: قبيلة خزاعة في الجاهلية والإسلام.
المؤلف: عبدالقادر فياض حرفوش.
الناشر: دار البشائر – دمشق ١٩٩٧.

راجعه: نضال الخضري.

■ كتاب «قبيلة خزاعة» هو الإصدار الثاني ضمن سلسلة قبائل العرب للباحث عبدالقادر حرفوش الذي قدم قبل سنوات كتاب «قبيلة طيء» ودرس فيه بناء هيكل هذه القبيلة إضافة للتعريف باهم اعلامها. ولا يختلف «قبيلة خزاعة» من حيث المنهج عن سابقه، فهو تتبع تاريخي لبنية القبيلة، وقراءة في توزعها قبل الإسلام وبعده، واستعراض سريع لأهم الأحداث التي شاركت فيها. ولأن الشعر ديوان العربي فهو يشكل جزءاً مهماً من دراسة تاريخ القبيلة ما أضفى على الكتاب لوناً أدبياً مميزاً.

ويعتبر الباحث في مقدمة كتابه ان الإسلام احدث تبدلات في بنية القبيلة عبر تنظيم التشريع فيها. وعلى رغم التوحيد السياسي الذي اوجده بين القبائل، فإن العصبية بقيت موجودة في كل قبيلة، واثرت سلباً في بعض الاحيان على توزعهم الديموغرافي في البلاد التي انتقلوا إليها بعد عمليات الفتح. وخزاعة من قبائل العرب الخمس التي تضم ايضاً قريش وكنانة. وسموا بذلك لانهم من المتشددين الذين يدافعون عن دينهم او لالتجائهم بالحمساء وهي الكعبة. وخزاعة ايضاً من قبائل الأزد التي نزحت من اليمن بسبب تصدع سد مارب وسميت خزاعة لانها انخزعت عن قومها الأزد اي تخلفت عنهم واقامت في مكة.

يطرح الكاتب في بداية بحثه مسالة أركان القبائل وطبقاتها، حيث اصطلح علماء النسب على ارجاع النسب عند العرب بعد قحطان وعدنان لأربعة أركان هي: ربيعة ومصر ويمن وقضاعة. وهناك من يقسمهم لأربع طبقات تتوزع بين خندقي وقيسي ونزاري ويمني. وارجع بعض النسابين العرب إلى ثلاثة هي نزار واليمن وقضاعة.

وينسحب هذا الخلاف إلى تقسيمات القبيلة نفسها والتي يطلق عليها مصطلح الطبقات، فالنويري رتبها على عشر طبقات بينما جاء في صبح الأعشى أنها تعود إلى ست وهناك تقسيمات أوسع عند ابن الكلبي. وهذا الاهتمام بالتقسيم يعود لاحتلال النسب موقعاً أساسياً في تاريخ القبائل العربية. وكان النسابة من الشخصيات المرموقة التي يقر بفضلها ويجلها زعماء وقادة القبائل.

وبالنسبة إلى خزاعة، فبعد ان نزحت مع قبيلتها الام الأزد من اليمن انفصلت عنها واقامت في مكة، وكان لبعض افرادها منازل مشهورة في مكة منها دار الأسود بن خلف الخزاعي ودار القدر ودار أم إبراهيم ودار ابن مساهان، ويحدد الباحث مواقعها حسب جغرافية مكة الحالية. ولم تكن إقامة خزاعة في مكة حدثاً عادياً، فهي اشتركت في الحرب ضد قبيلة جرهم التي كانت تحكم المدينة، ووليد خزاعة بعد ذلك البيت وكان آخر رجالهم في هذا المنصب خليل بن حبشية بن سلول. ويسرد الكاتب جملة من الروايات حول دخولهم مكة وولايتهم للبيت وكيفية انتهاء هذه الولاية وانتقالها إلى قريش، ولكن خزاعة استطاعت أن تحتل موقعاً مهماً في المدينة على رغم تخليها عن الزعامة.

لم تختلف خزاعة قبل الإسلام في عبادتها عن باقي القبائل في مكة، وتذكر المرويات حول هذه القبيلة أن اول من غير دين إسماعيل ونصب الأوثان هو عمر بن ربيعة الازدي ابو خزاعة، حيث تولى حجابة البيت ثم مرض مرضاً شديداً فقصد البلقاء في الشام للاستشفاء. وعندما برأ استقدم بعض النصب الموجودة في المنطقة ووضعها في الكعبة. ومهما تكن حقيقة هذه الرواية، فإنها تقدم صورة للتبدلات التي طرأت في مكة مع رحيل قبيلة جرهم وتسلم خزاعة لولاية البيت.

ويتناول الباحث تطور العبادة في الكعبة حتى ظهور الإسلام الذي ازال الأصنام كافة من الكعبة.

وحول نسب خزاعة نجد لمحة عن الخلاف بين النسابين حولها، فابن الكلبي اعتبرها قحطانية بينما وجدها ابن اسحاق ومصعب الزبيدي عدنانية. ويسرد المؤلف نسب القبيلة بالكاملة وتوزعها إلى بطون كثيرة فيعطي لمحة عن كل فرع واهم رجاله. ويشير إلى أن خزاعة التي دخلت مكة بالقوة وامسكت بزمام السلطة الدينية والاشراف على الكعبة والحجيج قرابة ثلاثة قرون، اختلفت مع قريش وهزمت فتخلت عن سلطاتها مرغمة لكنها عادت فتحالفت مع قريش في حروبها. كما ناصرت النبي يوم فتح مكة وشاركت لاحقاً في معارك الفتوح وبرز فيها رجال وقيادات مهمة. وكان انتشارهم الجغرافي يتمركز في العراق. ثم حدثت تنقلات كثيرة، فانتقل بعضهم إلى بلاد الشام أيضاً.

الكتاب يعطي لمحات عن علاقة خزاعة مع الحكم التركي في العراق وتفاصيل عن الثورات التي قادوها. فقد كانت هذه القبيلة قوة لا يستهان بها في العراق، خصوصاً في الفرات الأوسط وكان لقادة القبيلة مهابة وقوة ويغدقون على الشعراء ويكرمونهم. ويتتبع الباحث مسيرة الشعر في القبيلة فيقدم ترجمة لثلاثة واربعين شاعراً من خزاعة، كما يقدم ترجمة لسبعة وثمانين من قادتها وعلمائها الذين ظهروا في الإسلام.

كانتونا عزف سيمفونيته الخامسة... واعتزل

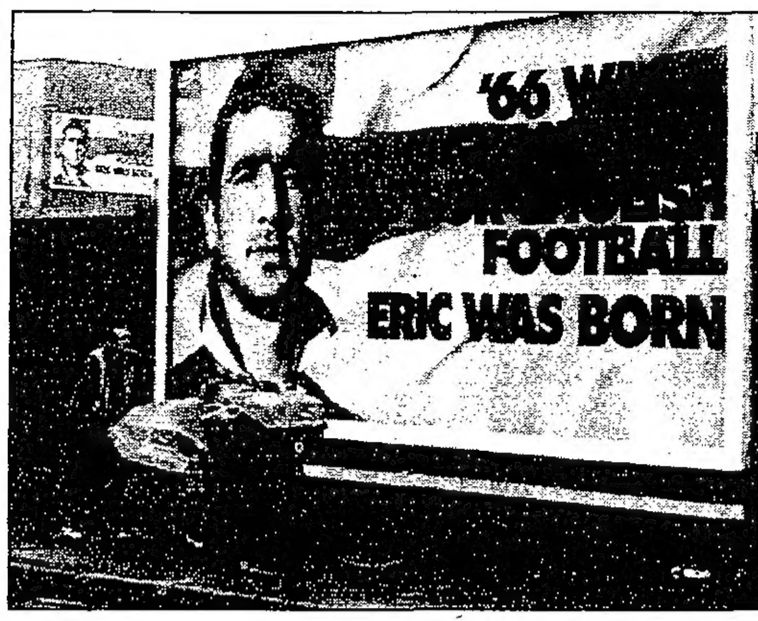

■ نيقوسيا - أ ف ب - عزف الفرنسي اريك كانتونا مهاجم مانشستر يونايتد الانكليزي الذي يطلق عليه لقب «الفنان» سمفونيته الخامسة عندما قاد فريقه الى الفوز ببطولة انكلترا لكرة القدم في نهاية الموسم الحالي قبل ان يسدل الستارة على مسيرة استمرت ١٣ عاماً في الملاعب وكانت مليئة والفترات العصيبة على حدّ سواء.

وكان كانتونا الذي قاد مانشستر الى الفوز ببطولة انكلترا اربع مرات وليدز يونايتد الى احرازها مرة واحدة منذ أن عبر المانش في شباط (فبراير) ١٩٩٢، ألمح في حديث مقتضب لهيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» الاسبوع الفائت الى ان مستقبله مع ناديه غامض، لكن احداً لم يكن ينتظر ان يتخذ قرار الاعتزال بصورة مفاجئة وهو في قمة المجد.

ونوه اليكس فيرغوسون مدرب مانشستر يونايتد صاحب الشعبية الطاغية في الداخل والخارج بكانتونا فوصفه بأنه «نموذج للاعب المحترف في سلوكه، وكانت له بصماته على تطور مستوى اللاعبين الجديد في النادي، وكان العمل معه متعة حقيقية. انه من افضل الموهوبين الذين لعبوا تحت قيادتي، وعندما يتكلم مشجعو النادي عن افضل تشكيلة مثلت هذا النادي على مر تاريخه فان كانتونا سيكون على رأس اللائحة».

ويبدو ان كانتونا تعب بعد ١٣ عاماً من الجري والانجازات والمشكلات في الملاعب وهو الذي دافع عن الوان فرق كثيرة اكثر من اي لاعب فرنسي آخر. وبالتالي اختار الاعتزال قبل سنة واحدة من نهاية عقده مع النادي الانكليزي. والمشكلة التي واجهته مؤخراً هي انه يريد ان يمدد عقده مع مانشستر يونايتد حتى العام ٢٠٠٠ اي سنتين جديدتين فلم يوافق المسؤولون الا على سنة واحدة، فحزم أمره وحقائبه.

موهبة ومزاج صعب

وتعرّف كانتونا على اللعبة في أزقة مرسيليا ضمن ناد مغمور هو كايول ثم بانت موهبته عندما انضم الى اوكسير حيث لعب من ١٩٨١ الى ١٩٨٥ تحت قيادة المدرب غي رو.

ويدل حبه الى تغيير اسماء الانديه التي دافع عن الوانها من اوكسير الى مارتيغ وبوردو ومونبلييه ومرسيليا ونيم ثم ليدز ومانشستر يونايتد الانكليزيين على مزاجه الصعب وطبعه العاصف. وانسحب هذا المزاج والطبع على المنتخب ايضاً الذي لعب معه ٤٥ مباراة دولية سجل فيها ٢٠ هدفاً.

ومن «مآثر» كانتونا: ركلة وجهها الى زميله ميشال در زاكاريان، واعتداء على زميليه برونو مارتيني وجان كلود لوموو، ورميه القميص في وجه مدربه جيرار جيلي لأنه أخرجه من مباراة ودية عندما كان يلعب في صفوف مرسيليا، وشتمه المدرب السابق للمنتخب هنري ميشال.

واعلن كانتونا اعتزاله للمرة الاولى في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ بعدما رمى الكرة في وجه حكم المباراة بين فريقه نيم وسانت اتيان، لكنه عاد عن قراره بسرعة وتوجه الى انكلترا بناء على نصيحة من ميشال بلاتيني وأجرى له شيفيلد ونزداي اختباراً غير ناجح لكن ليدز يونايتد ضمه الى صفوفه وشاركه في الفوز ببطولة الدوري العام ١٩٩٢ ثم صار نجماً اول لمانشستر يونايتد.

وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ ركل كانتونا احد مشجعي فريق كريستال بالاس بطريقة «كونغ فو» عندما كان مغادراً الملعب اثر طرده من قبل الحكم فضجت الصحف الانكليزية والفرنسية واعتبر الجميع انها وصمة عار. وأوقف كانتونا ٨ اشهر وحكم عليه بالعمل ١٢٠ ساعة للمصلحة العامة، فعاد اقوى مما كان.

ومنذ ذلك التاريخ، أبعد كانتونا عن المنتخب الفرنسي، من دون ان تشفع له انجازاته مع الفريق الانكليزي. وقد حز كثيراً في نفسه انه لم يكن في عداد المنتخب الذي خاض بطولة الامم الاوروبية الصيف الماضي في انكلترا ذاتها، ولم تكن هناك اي نية لدى مدرب المنتخب ايميه جاكيه في ضمه الى الصفوف من جديد ليخوض مونديال ٩٨ وهو الذي كان مدرباً له في مونبلييه. اما مباراته الدولية الاخيرة فكانت في ١٨ كانون الثاني ١٩٩٥ عندما خسرت فرنسا امام هولندا صفر -١.

وكان «اريك الملك» حسب ما يطلق عليه مشجعو مانشستر يونايتد، معتدا بنفسه ويعتبر انه نابغة ولا يقدر احد على انكار ذلك. وعندما رفض مسؤولو مانشستر يونايتد طلبه كان الطلاق والاعتزال.

وقد توالت ردود الفعل المتفاوتة على قرار الاعتزال الذي اتخذه اريك كانتونا صانع العاب مانشستر يونايتد بطل الدوري الانكليزي لكرة القدم ومهاجم المنتخب الفرنسي السابق. فقال غي روى مدرب اوكسير الفرنسي الذي بدأ معه كانتونا مسيرته الكروية «لست متأكدا من ان كانتونا سيعتزل نهائيا لان للنجوم مفاجآت وقد تعودت عليها دائما مع كانتونا، وعلينا ان ننتظر حتى يتأكد الاعتزال».

وذكر برنار تابي رئيس مرسيليا السابق «كانتونا مصيب في قرار الاعتزال وهو في القمة، وستبدأ الآن حياته الحقيقية. انه احد اللاعبين النادرين الذين ليسوا بحاجة الى كرة القدم لتأمين لقمة عيشهم، ومصيره بين يديه وهو الذي سيقرر مستقبله، انه موهوب في كل المجالات. اما الخسارة الوحيدة فهي انه لن يتمكن من خوض مونديال ٩٨ في فرنسا».

وعلق رولان كوربيس مدرب بوردو حاليا ومرسيليا الموسم المقبل «اتخذ كانتونا قراراً مشابهاً لطبيعته تماماً ولم أفاجأ به. وخلافاً لبعض اللاعبين، فهو لم ينتظر حتى يتراجع مستواه كي يتخذ قرار الاعتزال».

وقال المهاجم الدولي القديم ريمون كوبا «لم اصدق بعد ما اذا كان سيعتزل فعلاً، فهو يعشق كرة القدم. قد يكون اصيب بخيبة امل لأن مانشستر لم يعرض عليه تجديد عقده سنتين، وعلى غرار ميشال بلاتيني (اعتزل وهو في الثانية والثلاثين) قرر الاعتزال مبكراً وسيحرمنا من تكحيل اعيننا بموهبته».

من جهة اخرى يبدو لاعب الوسط البرازيلي الدولي جونينيو مرشحاً للحلول محل الفرنسي اريك كانتونا في صفوف مانشستر يونايتد بطل الدوري الانكليزي لكرة القدم بعد قرار الاعتزال الذي اتخذه هذا الاخير.

وكان جونينيو ابدى رغبة بترك فريقه الحالي ميدلزبره بعدما هبط الى الدرجة الاولى وبعدما خسر في المباراة النهائية لكل من كاس رابطة المحترفين وكأس انكلترا امام ليستر سيتي وتشلسي حتى ان مواطنه الشهير بيليه نصحه بالانضمام الى بطل الدوري الانكليزي اذا ما أراد العودة الى صفوف المنتخب البرازيلي.

وابدى اكثر من ناد خصوصاً اتلتيكو مدريد الاسباني، اهتماما بجونينيو علماً بأن مدرب مانشستر يونايتد اليكس فيرغوسون ابدى دائماً اعجابه به.

ويبقى ان يلبي مانشستر يونايتد الشروط المالية الصعبة لجونينيو الذي عرض عليه اتلتيكو مدريد راتبا سنويا بقيمة نحو ٢,٥ مليون دولار.

وقد أفردت الصحف الانكليزية الصادرة يوم امس مساحات كبيرة في صفحاتها لخبر اعتزال الفرنسي اريك كانتونا مهاجم مانشستر يونايتد الانكليزي ووصفت الاخير بـ «اللاعب الشاعر» و«اللغز المحير» الذي طبع الكرة الانكليزية بطابعه الخاص منذ خمس سنوات.

واجمعت الصحف بما فيها «فايننشال تايمز» المالية على ابراز الخبر في صفحاتها الاولى بعنوان «تنحي الملك اريك» اما الصحف الصغيرة الحجم «التابلويد» فاصدرت ملاحق خاصة من صفحات عدة وتوقعت للاعب الذي «جعل من الرياضة فناً» ان يتحول الى مجال التمثيل».

واكدت صحيفة «ذي انديبندنت» ان كانتونا «الفيلسوف الثائر» سيظل «في الذاكرة لانه اضفى شاعرية على الكرة الانكليزية المملة تماماً».

وخصصت الصحيفة خمسة مقالات عن «انتصارات كانتونا وأوقاته الصعبة» منذ ١٩٩٢.

واعتبرت ان انجازاته فتحت الطريق امام اللاعبين الاجانب للمجيء الى انكلترا، واعربت عن املها في ان يحل مكانه في صفوف مانشستر يونايتد البرازيلي جونينيو «لأن الكرة الانكليزية لا يمكن ان تخسر الاثنين في غضون ايام قليلة».

وقالت صحيفة «دايلي تيليغراف» ان اعتزال كانتونا سيحزن كثيرين لأن «شخصيته لا يمكن ان تحصر في صفحات الرياضة فقط».

وركزت «الغارديان» على ان كانتونا «يعتبر من افضل اللاعبين الذين مروا في تاريخ مانشستر يونايتد الى جانب جورج بست وبوبي تشارلتون ودينيس لو».

واعتبرت «التلغراف» ان الفرنسي وجد «المجد وراحة البال في مانشستر يونايتد»، ورأت «ان مدرب الفريق اليكس فيرغوسون هو الوحيد الذي عرف كيف يستغل تعددية كانتونا، ففي الوقت الذي رأى فيه المدربون الآخرون أن اللاعب يمثل مشكلة، اعتبره فيرغوسون المنقذ».

اما صحيفة «تايمز» فوصفت كانتونا بانه يتمتع بثقة عالية بالنفس الى حد الوقاحة، ورأت انه «كان يشرّق العشب ويسديه خدمة عندما كان يلعب عليه».

وذهبت الصحيفة الى ابعد من ذلك عندما قالت إن كانتونا جعل مانشستر يونايتد على صورته: عظيماً ولا يقوى عليه أحد».

وشككت بعض الصحف باعتزال كانتونا وذكّرت بانها ليست المرة الاولى التي يعتزل بها اللاعب.

ونظراً الى الشعبية الكاسحة التي يتمتع بها كانتونا تراجعت اسهم النادي يوم امس ٢٢ سنتاً بعد اعتزاله.

لقاءات المربع الذهبي السعودي

الاتحاد يتطلع الى «ثلاثية» نادرة وبطولة الدوري فرصة الشباب الأخيرة

□ الرياض - «الحياة»:

■ تعود الحياة من جديد الى الملاعب السعودية في نهاية هذا الاسبوع وتبدأ الملاعب باستقبال الجماهير مرة أخرى، بعد ان انتهت مسابقة كاس ولي العهد السعودي بفوز اتحادي صريح على فريق الطائي بهدفين للاشيء.

عجلة الملاعب ستدور بلقاءات المربع الذهبي لمسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين وذلك يومي الخميس والجمعة المقبلين ٢٢ ايار (مايو) و٢٣ ايار (مايو)، والمواجهة الأولى ستجمع فريقي الشباب من الرياض والاتحاد من جدة، اما الثانية فتجمع بين قطبي السعودية الهلال والنصر وكلاهما من الرياض.

وفي ما يأتي صورة عن استعدادات الاتحاد والشباب، علماً ان لقاءهما سيقام على ملعب رعاية الشباب بالملز.

الاتحاد

يعتبره النقاد افضل الفرق السعودية في الوقت الراهن، إذ حقق بطولتين هذا الموسم فاحرز كاس الاتحاد السعودي ثم أتبعها بكأس ولي العهد السعودي، وأنهى الدور التمهيدي لمسابقة دوري خادم الحرمين الشريفين وهو متربع على القمة ويأمل الفريق في احراز هذه الكاس ليكتمل عقد بطولات هذا الموسم، ويكون بذلك قد حقق انجازاً لم يسبقه اليه أي ناد.

بعد فوز الفريق بكأس ولي العهد اقتصر قسط اللاعبين من الراحة على يوم واحد فقط، ثم عاودوا التدريب من جديد تحت قيادة مدربهم البلجيكي ديمتري الذي صرح بعد فوزه بالكاس: «ان التفكير في مباريات المربع الذهبي سيفسد علينا أفراحنا بكأس ولي العهد» لكنه لم ينس ان يشيد بمنافسه فريق الشباب.

وقد أتاح المدرب ديمتري الفرصة للاعبي الصف الثاني في الفريق للاستفادة من خدماتهم اثر الاجهاد الذي تعرض له لاعبو الفريق الأساسيون بعد ان لعبوا هذا الموسم أكثر من ٦٠ مباراة.

ويتوقع النقاد ان يؤثر هذا العدد من المباريات على اللاعبين مسبباً لهم الاجهاد، وهذا ما يدركه ديمتري، لكنه لن يجازف بابعاد لاعبيه المؤثرين.

ويجمع المراقبون على ان الفريق لن يدخل جديداً على التشكيلة التي حقق بها كاس ولي العهد، وذلك واضح من خلال اعتماد المدرب على الثنائي المغربي كماتشو وبهجا، لكنه سيفتقد خدمات كابتن الفريق احمد جميل الموقوف اثر ثلاثة انذارات حصل عليها في مباريات كاس ولي العهد، وبالفعل بدأ المدرب باعداد البديل وسيستعين بالمدافع باسم اليامي او حسين مبروك الى جانب الخليوي والصحفي.

من جهة اخرى تشهد تمارين الفريق حضوراً جماهيرياً مكثفاً لحث اللاعبين على احراز الكأس.

الشباب

بدأ الفريق استعداده منذ ان خرج من دور ربع النهائي لمسابقة كأس ولي العهد السعودي على يد فريق الطائي فخاض مباريات تجريبية عدة مع فرق محلية مغمورة، كما انه لعب ضد فريق الجامعات البريطانية واكتسحه بنتيجة ٥ أهداف نظيفة، لكن مدرب الفريق فرنانديز يرى ان هذه النتيجة لا تكفي للحكم على مستوى الفريق.

ويبدي فرنانديز تفاؤله، ويؤكد فوزه على فريق الاتحاد، وذلك من خلال ما يلحظه من حماس لدى اللاعبين واصرارهم على عدم الخروج من هذا الموسم بلا بطولة.

ويحاول لاعبو الشباب استعادة امجادهم السابقة عندما حققوا لقب هذه المسابقة ثلاث مرات متتالية أعوام ١٤١٢ - ١٤١٣ - ١٤١٤ هـ. والادارة بدورها راحت تستشعر أهمية هذا الفوز بأوعزت بصرف الرواتب المتأخرة للاعبين كحافز لبلوغ المباراة النهائية للمسابقة.

من جهة اخرى شهدت تمارين الفريق اعتماد المدرب على الطريقة الدفاعية التي يفضلها دائماً باشراكه خمسة مدافعين وأمامهم ثلاثة في خط الوسط واشراك فؤاد أنور الى جانب فهد المهلل في خط المقدمة، كما تأكدت عدم مشاركة اللاعب السنغالي منصور ايانو في المباريات لاجرائه عملية الوتر الخلفي للركبة، وسيكتفي المدرب باشراك اللاعب المغربي سعيد ركيبي في خط الوسط وسيحتفظ بالمهاجم البرازيلي باتيستا في خط الاحتياط.

كما شهدت التمارين الاعتماد على حارس المرمى الشاب راشد المقرن، اما مشاركة سعيد العويران فتبدو غير مؤكدة لعدم اكتمال جهوزيته.

الهلال السعودي «وصيف» الطائرة الآسيوية

□ بيروت - «الحياة»:

■ حقق فريق الهلال السعودي ابرز نتيجة عربية في الكرة الطائرة على الصعيد الآسيوي، حين حلّ ثانياً في بطولة الأندية الآسيوية التاسعة للعبة التي نظمها الاتحاد اللبناني في القاعة الجديدة للنادي الرياضي غزير. وكان الهلال نجم اليوم الاخير من البطولة، إذ سرق الاضواء من البطل سمسونغ الكوري الجنوبي، عندما خاض مباراة قمة مع بايكان الايراني استقطبت جمهوراً كبيراً من مناصري الطرفين... وفاز الهلال بنتيجة ٣/١ (١٥/١٠، ١٥/١٢، ١٥/١٧، ١٥/١٠)، واستغرق اللقاء ٢.٢٠ ساعة.

جاء اللقاء قوياً وقدم الفريقان افضل العابهما وأجملها في الشوط الثالث الذي حسمه بايكان بعد تخلف في المرحلة الاولى حين عادل ٩/٩، ثم تقدم ١٢/٩، وبعدها تخلف ١٢/١٣ و١٣/١٤ قبل ان يفوز ١٧/١٥.

وتالق البحريني رضا علي في صفوف الهلال من خلال المتابعة والارسالات الصعبة والصد الجانبي، وأنهى المباراة لمصلحة فريقه بتسديدة خاطفة من المركز الرقم ٢... كما برع القطري مبارك عيد في التشكيلة الهلالية ففرض وجوده بقوة، واستحق لقب افضل ضارب في البطولة.

اما باقي الألقاب الفردية فتوزعت كالآتي: الكوري الجنوبي سيك شين جين افضل لاعب متكامل وأفضل مسجل، الياباني ماساهيكو يوازا (نيبون ستيل) افضل ضارب ارسال، الكوري الجنوبي ووو كيم سانغ افضل لاعب صد.

وفي ختام البطولة، جمع سمسونغ - حامل اللقب - ١٠ نقاط مقابل ٩ نقاط للهلال، و٨ نقاط لبايكان، و٧ نقاط لنيبون ستيل، و٤ نقاط لكل من الشبيبة البوشرية والرياضي غزير اللبنانيين اللذين توافقا على عدم خوض المباراة المقررة بينهما في اليوم السادس من المنافسات.

وعند التتويج تسلم سمسونغ كأس البطولة التاسعة، و«كأس مدن السلام» شعار البطولة، التي ستنظم نسختها العاشرة في لبنان ايضاً في السنة المقبلة.

الفريق الاكثر تطوراً

واتفق اعضاء اللجنة المنظمة في الاتحادين الآسيوي واللبناني على ان الهلال السعودي هو الفريق الاكثر تطوراً، فقد اضاف الى لقبه العربي، انجازاً قارياً هاماً.

وقال لاعبه مبارك عيد لـ «الحياة»: «ان الهلال يضم العناصر جميعها التي تتيح تحقيق الانجازات. وقد حضرنا لتحقيق انتصار نستحقه وها نحن نفي بوعدنا... ولنثبت اننا ابطال العرب عن جدارة».

واعتبر عيد ان الهلال فريق سعودي قادر على المنافسة الآسيوية والتربع على عرش الكبار «وتحقيقنا المركز الثاني بمثابة التتويج بين فرق شرق آسيا التي تسبقنا من حيث العراقة والمستوى المتقدم».

وشدد عيد على ان ضم الهلال مجموعة من المحترفين المميزين افاده كثيراً، «لنستطيع مجاراة الاندية الآسيوية الكبيرة».

واللافت ان الحكم الدولي اللبناني الياس الطايع ادار المباراة بين الهلال وبايكان، وهي المباراة الثانية التي يقودها للهلال، بعدما حكم لقاءه والاهلي المصري في ختام بطولة الاندية العربية الـ ١٥ في الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ويرى الطايع ان المستوى الحالي للهلال افضل مما كان عليه في البطولة العربية، ولا سيما انه واجه فرقاً آسيوية عريقة، اقوى من الاهلي المصري والترجي التونسي اللذين هزمهما الهلال في الرياض، «والهلال يسير حالياً على الطريق المؤدية الى التطور الدائم من خلال الامكانات المتوافرة له وطموح ادارته ومسؤول اللعبة الأمير خالد بن طلال... ليكون احد أقوى الفرق العربية في آسيا وافريقيا».

وأضاف الطايع ان الهلال يتابع التطور الآسيوي من خلال «غرف المعلومات والتقنيات من المدرسة ذاتها، فمدربه الحالي الجزائري عبدالرحيم سليمان خريج الكرة الطائرة الآسيوية التي رفعت اداء الهلال في الاعوام الاخيرة وأوصلته الى اللقب العربي».

دور الاتحاد الآسيوي

لكن بطولة الانديه الآسيوية تبقى ناقصة التمثيل اذا لم تشهد اقبال كل الاندية الكبيرة في القارة... والحل في نظر عيسى حمزة المشرف العام على البطولة من قبل الاتحاد الآسيوي «ان يعيد الاتحاد المذكور النظر بجدية في الوضع القائم ويفرض على الجميع المشاركة الفاعلة، فلا يجوز مثلاً ان تشارك اربعة فرق في البطولة السابعة، بينها اثنان من الدولة المنظمة».

وأكد عيسى حمزة ان البطولة في صيغتها الحالية «لا تمثل اللعبة آسيوياً لان هناك فرقاً متقدمة ومتطورة في ميدان الكرة الطائرة، تتحكم ظروفها الخاصة في المشاركة في هذه المسابقة، ولا سيما ان اندية دول شرق آسيا تابعة لمؤسسات وشركات ضخمة وجامعات وليست اندية اهلية او حكومية... لذا من الواجب على الاتحاد الآسيوي ايجاد الصيغة التي تؤمّن المشاركة لكل الفرق المميزة مثل فرق الصين او تايوان .. ساعتئذ ستجمع كل مسابقة نحو ١٠ فرق، وبالتالي سنحقق الهدف الذي نصبو اليه».

دورة للمدربين

على صعيد آخر، ينظم الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة وبالتعاون مع الاتحاد الآسيوي دورة صقل واعداد للمدربين في نادي غزير ابتداء من غد الاربعاء تستمر اسبوعاً... ويشرف عليها المدرب الدولي التونسي فتحي المكور.

سلة أميركية: كارل مالون لاعب الموسم

■ نيويورك - أ ف ب - اختير كارل مالون نجم فريق يوتا جاز افضل لاعب في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين ١٩٩٦-١٩٩٧ بفارق ٢٩ نقطة امام مايكل جوردان نجم فريق شيكاغو بولز.

ونال مالون ٩٨٦ نقطة في استفتاء شارك فيه ١١٥ من النقاد الاميركيين والكنديين، واختير في المركز الاول ٦٣ مرة، في حين نال جوردان ٩٥٧ نقطة واختير في المركز الاول ٥٢ مرة.

وهو ثاني اضيق فارق في النقاط منذ ان بدأت الاستفتاءات في الموسم ٨٠-٨١. اما اضيق فارق على الاطلاق فهو ٢٢ نقطة عندما توج ماجيك جونسون على حساب تشارلز باركلي في الموسم ٨٩-٩٠ (٦٣٦ نقطة مقابل ٦١٤).

ومالون (٣٣ عاماً)، الذي خاض مباراة كل النجوم «اول ستار» ١٠ مرات، لاعب اولمبي. وافضل نتيجة له على هذا الصعيد كانت حلوله ثالثاً في استفتائي ٨٨-٨٩ و٩٤-٩٥.

وسجل مالون في الدوري الحالي متوسط ٢٧.٤ نقطة و٩.٩ متابعة و٤.٥ تمريرة حاسمة وقاد فريقه الى ٦٤ فوزاً مقابل ١٨ خسارة في الموسم الحالي وهي افضل نتيجة ليوتا جاز في تاريخه. وبلغت نسبة التصويب الناجح لمالون من الملعب ٥٥ في المئة ومن خط الرمية الحرة ٧٦ في المئة.

وفي موسمه العاشر في الدوري سجل مالون ٢٠٠٠ نقطة رافعاً رصيده الى ٢٥٥٩٢ نقطة مع ١٠ آلاف متابعة. ومثل هذين الرقمين لم يحققهما من قبل سوى ويلت تشامبرلين وكريم عبدالجبار وموزس مالون والفين هايز. وهو يحتل المركز العاشر على صعيد عدد النقاط.

اما مايكل جوردان فتوج افضل لاعب ٤ مرات من قبل (٨٧-٨٨ و٩٠-٩١ و٩١-٩٢ و٩٥-٩٦)، واحرز لقب افضل هداف ٨ مرات وهو في الطريق الى اللقب التاسع لأنه سجل متوسط ٢٩.٧ نقطة في الموسم الحالي. وحل ثالثاً في الاستفتاء غرانت هيل (ديترويت بيستونز) برصيد ٣٦٧ نقطة، ورابعاً تيم هارداواي (ميامي هيت) برصيد ٢٣٨ نقطة، وخامساً غلين رايس (تشارلوت هورنتس) برصيد ١٣٤ نقطة، وسادساً غاري بايتون (سياتل سوبرسونيكس) برصيد ١٠٥ نقاط.

كأس أمير قطر: الوكرة الى نصف النهائي

■ الدوحة - «الحياة» - تأهل الوكرة للدور نصف النهائي من مسابقة كأس الامير لكرة القدم بفوزه على الشمال (٥/٤) بركلات الجزاء الترجيحية بعد ان انتهى الوقت الأصلي ثم الإضافي بتعادل الفريقين بهدفين لكل منهما وكان الشمال في البداية متقدماً بهدفين لمحمد عيسى المهيزع والبرازيلي بيرا في الدقيقتين الـ ٤٨ والـ ٧٠.

لعب الوكرة بعشرة لاعبين طوال الشوط الثاني بعد ان طرد الحكم جاسم التميمي فاستعان عدنان درجال بخليل المزروعي بدلاً من منصور مفتاح. وتمكن فريق الوكرة من ان يسترد أنفاسه بعد الهدفين فأحرز فرانك سيتور الهدف الأول في الدقيقة الـ ٧٤ وبعدها باربع دقائق أضاف اللاعب نفسه الهدف الثاني برأسه من كرة عرضية.

ولعب الفريقان وقتاً اضافياً اتسم بالعقم فاحتكم الفريقان الى ركلات الجزاء الترجيحية، ففاز الوكرة (٥/٤).

الدوري المصري لكرة القدم

الاهلي يسحق الاتحاد ويتصدر موقتاً

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ قدم الاهلي واحدا من أجمل عروضه الكروية هذا الموسم وربما منذ زمن طويل، فعل كل ما اراد واكتفى بالفوز الساحق ٥/١ على الاتحاد السكندري بعد مباراة رائعة ونادرة لاصحاب القمصان الحمراء اقيمت اول من امس بملعب القاهرة الدولي في ختام مباريات المرحلة الـ ٢٤ من بطولة الدوري العام المصري لكرة القدم. افتتح الموهوب وليد صلاح الدين طوفان الاهداف في الدقيقة الثانية بعد البداية. واضاف النجم الغاني احمد فيليكس الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين الـ ٢ و الـ ٦ من الشوط الثاني وشارك حسام حسن هداف الاهلي الكبير في المهرجان بالهدف الرابع في الدقيقة الـ ١٢ وقبل ان تمر نصف الساعة الاولى من الشوط الثاني كان هادي خشبة لاعب وسط الاهلي يحرز الهدف الخامس والاخير في الدقيقة الـ ٢٨، بينما احرز أشرف عبدالحليم هدف الاتحاد الوحيد قبل النهاية بدقيقة واحدة اثر ضربة جزاء مشكوك فيها احتسبها الحكم الدولي جمال الغندور ربما من باب التعاطف مع الاتحاد!

فعل نجوم الاهلي كل شيء وامتعوا الجماهير القليلة جدا التي زحفت للملعب في ظل ارتفاع حاد لدرجة الحرارة، ودفع الالماني راينرهولمان المدير الفني للفريق بكل اوراقه الكبيرة المخضرمة من دون ان يشرك لاعبا واحدا من الصاعدين بعد عودة نجمي الدفاع محمود ابو الدهب، وسمير كمونه. ولم يغب عن الفريق من نجومه الكبار سوى رضا عبدالعال للايقاف من قبل جهاز الكرة بالنادي.

وظهر الاتحاد على غير عادته مفككا وكان نجمه وهدافه احمد ساري في «برج نحسه» فأهدر اكثر من ٤ فرص مؤكدة للتهديف ناهيك بالكرة التي ارتدت من بطن القائم الايسر لمرمى عصام الحضري حارس الاهلي الذي تصدى هو الاخر لعدة تصويبات بالغة القوة والخطورة.

ولم تفلح التغييرات الدفاعية التي اجراها الخبير المجري هيديكوتي المدير الفني للاتحاد في انقاذ فريقه من المزيد من الغرق او سد الثغرات ووضح الفراغ الكبير الذي تركه طارق العشري نجم دفاع الفريق الذي رحل للاحتراف في الكويت.

فوز تاريخي

وهذا الفوز التاريخي رفع الاهلي الى قمة المسابقة برصيد ٥٣ نقطة متفوقا على الزمالك بنقطة واحدة لكن للزمالك مباراة مؤجلة مع المقاولون، في حين بقي الاتحاد رغم الهزيمة في المركز الخامس برصيد ٣٣ نقطة، وهذا هو الفوز الثالث للاهلي على الاتحاد هذا الموسم حيث فاز عليه ٢/صفر في الدور الاول للدوري بالاسكندرية و٣/١ في قبل نهائي كاس مصر.

وأسفرت سائر المباريات عن فوز الالومنيوم - الاخير - على القناة بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي اقيمت في نجع حمادي.. سجل للالومنيوم سعيد ابراهيم وحسين عبد اللطيف، وللقناة علاء حسب الله، رفع الفائز رصيده ١٨ نقطة ولكن امله في البقاء بات منعدما. اما القناة فقد تجمد رصيدها عند ٢٩ نقطة وهبطت الى المركز العاشر.

وفي المحلة فاز البلدية على المريخ ٣/٢ سجل للبلدية مصطفى ابو اسماعيل وياسر الوكيل واسامة حامد، وللمهزوم مجدي الشناوي والسيد عيد. ورغم الفوز بقي البلدية في المركز الثاني عشر برصيد ٢٨ نقطة في حين هبط المريخ الى المركز الاخير برصيد ١٧ نقطة.

وفي الاسماعيلية تعادل الاسماعيلي بصعوبة مع اسوان تقدم اسوان بهدف عبدالناصر عباس في الشوط الاول، وعادل مجدي الصياد للاسماعيلي في الشوط الثاني، وقفز اسوان الى المركز الثامن برصيد ٣٠ نقطة وبقي الاسماعيلي في المركز الثالث برصيد ٣٩ نقطة واخيرا في الاسكندرية فاز الكروم على جمهورية شبين بهدف نظيف احرزه عبدالناصر محمد هداف الفريق والدوري، ورفع الكروم رصيده الى ٢٨ نقطة وبقي شبين في المركز السادس برصيد ٣١ نقطة.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم:

نقطة واحدة ويتوج يوفنتوس بطلاً

■ تورينو (ايطاليا)، مدريد، لشبونة، كايزرسلوترن (المانيا) - أ ف ب - تعادل يوفنتوس وبارما ١-١ اول من امس على ملعب دللي البي في تورينو امام ٥٠ الف متفرج في المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الايطالي لكرة القدم.

وبقي يوفنتوس محتاجاً الى نقطة واحدة فقط من مباراتيه الاخيرتين ليتوج للمرة الرابعة والعشرين. وسيتم له ذلك على الأرجح عندما يلعب ضد مضيفه اتالانتا برغامو يوم الجمعة المقبل.

وخلافا للأهمية القصوى للقاء الذي شغل البلاد باسرها فإن مستواه الفني كان اكثر من عادي، ولم يشأ يوفنتوس تحديداً المجازفة حتى امام جمهوره وعلى ارضه بالرغم من عودة مدافعيه تشيرو فيرارا وباولو مونتيرو. وعندما اهتزت شباكه بهدف سجله لاعبه الفرنسي زين الدين زيدان خطأ في مرمى فريقه اثر ركنية رفعها انريكو كييزا في الدقيقة الـ ٢٠ فإن محاولاته بقيت خجولة الى ان احرز له نيكولا اموروزو هدف التعادل في الدقيقة الـ ٤١ من ركلة جزاء احتسبت لزميله كريستيان فييري بتمريرة من زيدان.

ثم عاد الحذر من جديد، خصوصاً ان مدرب بارما كارلو انشيلوتي طرد من الملعب لاحتجاجه على ركلة الجزاء.

ويخوض يوفنتوس بعد ١٠ ايام المباراة النهائية لدوري ابطال الاندية الاوروبية ضد بوروسيا دورتموند الالماني على ملعب ميونيخ الاولمبي.

وتعادل روما وانتر ميلان الثالث ١-١. سجل ستاتوتو (٥٣) للمضيف والفرنسي دجوركاييف للضيف قبل النهاية بثماني دقائق.

وحقق سمبدوريا اعلى نتيجة بفوزه على اودينيزي باربعة اهداف لفيرون (٤٠) والفرنسي ليغل (٦١) ومونتيلا (٦٣ و٩٠ من ركلة جزاء).

وسقط ريجيانا صاحب المركز الاخير امام بيروجيا المهدد بالسقوط ايضاً الى الدرجة الثانية بهدف لماتزولا (٤٨) مقابل ٤ اهداف لماتيراتزي (٣٤) ونيغري (٤٠ و٨٧) وجونتي (٤٣).

وتعادل بولونيا وفيتشنزا صفر - صفر، وبياتشنزا وكالياري ١-١. سجل للاول لويزو (٨) وللثاني توفاليري (٤٤).

كذلك تعادل ١-١ فيرونا واتالانتا. سجل للمضيف كولوتشي (٢٩) وللضيف اينزاغي (٥٥ من ركلة جزاء).

وتعادل ميلان ولاتسيو بهدفين لليبيري ويا (٤١ و٦١) مقابل هدفين لفافيللي (٥٣) والتشيكي نفيد (٨٣). وتعادل بالنتيجة ذاتها نابولي وفيورنتينا. سجل للاول اليتي (٦٨) واسبوزيتو (٨٦) وللثاني البلجيكي اوليفيرا (١٠ و٤٣).

ترتيب فرق الصدارة:

١ - يوفنتوس ٦٣ نقطة

٢ - بارما ٥٧

٣ - انتر ميلان ٥٥.

اسبانيا

خطا ريال مدريد خطوة جديدة نحو تتويجه بطلاً للدوري الاسباني لكرة القدم عندما فاز على بلد الوليد بهدف سجله الكرواتي دافور سوكر من ركلة جزاء (٥٠) في اطار المرحلة الثامنة والثلاثين.

وتعادل ديبورتيفو كورونا الثالث مع سبورتينغ خيخون صفر - صفر، علماً بان بيتيس الرابع تعادل وجاره اشبيلية ٣-٣ يوم السبت الماضي.

وفاز اسبانيول على تينيريفي بهدف لكريستوبال (٥٢)، ورايو فاليكانو على لوغرونيس بهدف للبرازيلي غيليرمي (٦٨).

وتعادل اوفييدو وكومبوستيلا ٢-٢. سجل للاول ايفان انيا (٤) وستويكوفسكي (٤٢) وللثاني النيجيري اوهين (٦٥) ومانويل (٨٢).

وتعادل ايضاً ريال سوسيداد واتلتيكو مدريد بهدف للروماني كرايوفانو (٧٥) مقابل هدف لروبرتو (٨٦).

وخسر هركوليس اليكانتي امام فالنسيا بهدفين لفارينوس (٦٥) والكرواتي فلاوفيتش (٧٣)، وراسينغ سانتاندر امام سرقسطة بهدف لميرينو (٦٥) مقابل هدفين لغاريتانو (٣٠) والاوروغوياني بويت (٧٥). وهنا الترتيب

١ - ريال مدريد ٨٦ نقطة من ٣٨ مباراة

٢ - برشلونة ٧٨ من ٣٧

٣ - كورونا ٧٤ من ٣٨.

شكر على تعزية

عائلة المرحومة

أولغا خوري شماس

تتقدم بالشكر العميق من كل من شاركها احزانها سواء بالحضور او بالاتصال او بالتبرع او بارسال البرقيات. وتتمنى للجميع الصحة والسلام.

بمزيد من الأسى واللوعة ننعي اليكم فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه

المرحوم مكرم توفيق ايراني (عجمي)

الذي وافته المنية في لندن يوم الخميس في ١٥ ايار

والدته المرحومة يسرى نبهان نيوس

والده ديفيد وجوناثان

والده توفيق

اخوته: باسم والمرحوم بلال وسميرة ونهى زوجة خالد الوزان ودرة زوجة كمال شبلاق

وسوف يعلن عن مراسم الدفن لاحقاً في بيروت

وزير الثقافة المصري يحذر من سرقة الاهرامات بعد فلسطين!

هرم خوفو حائر بين اليهود وقوم عاد وكائنات فضائية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يبدو ان تأكيد انتساب هرم خوفو، احدى عجائب الدنيا السبع، الى الفراعنة وليس الى اقوام اخرى بات اهم ما يشغل خبراء الآثار ومسؤولي وزارة الثقافة في مصر في الوقت الراهن. فما كانت الضجة التي اثيرت اخيراً عقب كشف صحيفة اسرائيلية عن تورط وزير الدفاع الاسرائيلي الراحل موشي ديان في سرقة آثار مصرية من سيناء تهدأ حتى برز الى السطح مجدداً ادعاء تبنته دوائر اسرائيلية يزعم ان اليهود هم بناة اهرامات الجيزة الثلاثة التي تشكل مع تمثال ابي الهول ابرز عناصر الجذب في خريطة مصر السياحية.

وفي تعقيب له على هذا الادعاء عبر احدى اكثر المجلات المصرية انتشاراً اتهم وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني الاسرائيليين بانهم «يريدون سرقة الاهرامات المصرية كما سرقوا فلسطين من قبل».

والغريب أن احياء ذلك الادعاء الاسرائيلي تزامن مع مناظرة نظمها التلفزيون الايطالي اخيراً حول اجماع ثلاثة «باحثين» غربيين على ان الفراعنة ليسوا هم بناة الاهرامات. كما تزامن مع صدور كتاب في القاهرة لباحث مصري حاصل على دبلوم في الآثار من المانيا تحت عنوان «الفراعنة لصوص حضارة» ادعى فيه ان قوم عاد الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم هم بناة، ليس فقط الاهرامات بل ايضاً كل المعابد والتماثيل الضخمة المنسوبة الى الحضارة الفرعونية.

ومع ان التلفزيون الايطالي سجل لقاء مطولاً مع الوزير حسني في مكتبه في القاهرة باعتباره في طليعة الفريق المصري المشارك في المناظرة، الا انها أذيعت بعد حذف هذا اللقاء تماماً.

ورأى وزير الثقافة المصري ان منظمي المناظرة اهملوا ما قاله في ذلك اللقاء «لانه يصب في اتجاه معاكس لما يخططون له وهو إثارة الجدل حول متى بنيت الاهرامات؟ ومن الذي بناها؟ وما هي الطريقة التي بنيت بها؟».

اما «الباحثون» الذين نُظّمت المناظرة من اجل مناقشة آرائهم حول قضية بناء الاهرامات المصرية فهم: جون انتوني ويست وهو مرشد سياحي اميركي، وروبرت بوفال وهو مهندس مدني بلجيكي، وغراهام هانكوك وهو صحافي بريطاني. وضم الفريق المصري الذي تولى الرد على ادعاءات «الباحثين» الثلاثة اختصاصيين في مجالات مختلفة ابرزهم الدكتور زاهي حواس مدير آثار منطقة اهرامات الجيزة والممثل العالمي عمر الشريف.

وخلال المناظرة ادعى الثلاثة ان لدى كل منهم «دلائل علمية» على ان الاهرامات المصرية الشهيرة شيدت قبل ظهور الدولة الفرعونية بالالف السنين. كما ادعوا ان السلطات المصرية تمنعهم من التنقيب في منطقة الاهرامات وأبي الهول. وكشفوا ان بليونيراً اميركياً - لم يذكروا اسمه - ابدى استعداده لتمويل الابحاث واعمال الحفر اللازمة لاثبات نظريتهم. ومن جانبه اعتبر الدكتور زاهي حواس ان الثلاثة «ليسوا اكثر من مجموعة من الهواة الراغبين في الشهرة والكسب المادي»، مشيراً الى انه سبق ان منع جون انتوني ويست في العام ١٩٩١ من العمل في منطقة ابي الهول واهرامات الجيزة «لانه لا ينتمي الى مؤسسة علمية».

«الحياة» سألت الدكتور زاهي حواس عن رأيه في قول الباحث محمد سمير عطا ان قوم عاد هم الذين بنوا الاهرامات وليس الفراعنة؟ فاكتفى بالقول «ان ما يردده عطا لا يمت الى العلم بصلة».

ونفى حواس ما ورد في كتاب «الفراعنة لصوص حضارة» عن انه تم العثور في مناطق عدة في مصر على هياكل عظمية يرجح انها لاشخاص من قوم عاد لجهة ان طول الواحد منها يزيد على ١٥ متراً.

«موسم» التشكيك في انتساب الاهرامات وابي الهول الى الحضارة الفرعونية اجتذب ايضاً الكاتب انيس منصور الذي خصص حلقات عدة من زاويته في صحيفة «الاهرام» وعنوانها «مواقف» للموضوع. واستند منصور الى كتابين قديمين له هما «الذين هبطوا من السماء» و«الذين عادوا الى السماء» ويعرضان لآراء «علماء» يعتقدون بان الاهرامات من صنع كائنات فضائية!

لكن يظل الادعاء الاسرائيلي هو اكثر ما يثير قلق وزير الثقافة، فهو يعتقد بان إثارة هذا الادعاء ترتبط بمحاولات اسرائيل التطبيع الثقافي مع مصر خصوصاً في مجال التنقيب عن الآثار «لكننا - يقول حسني - لن نستجيب لهذه المحاولات حتى يتحقق السلام الشامل والعادل في المنطقة».

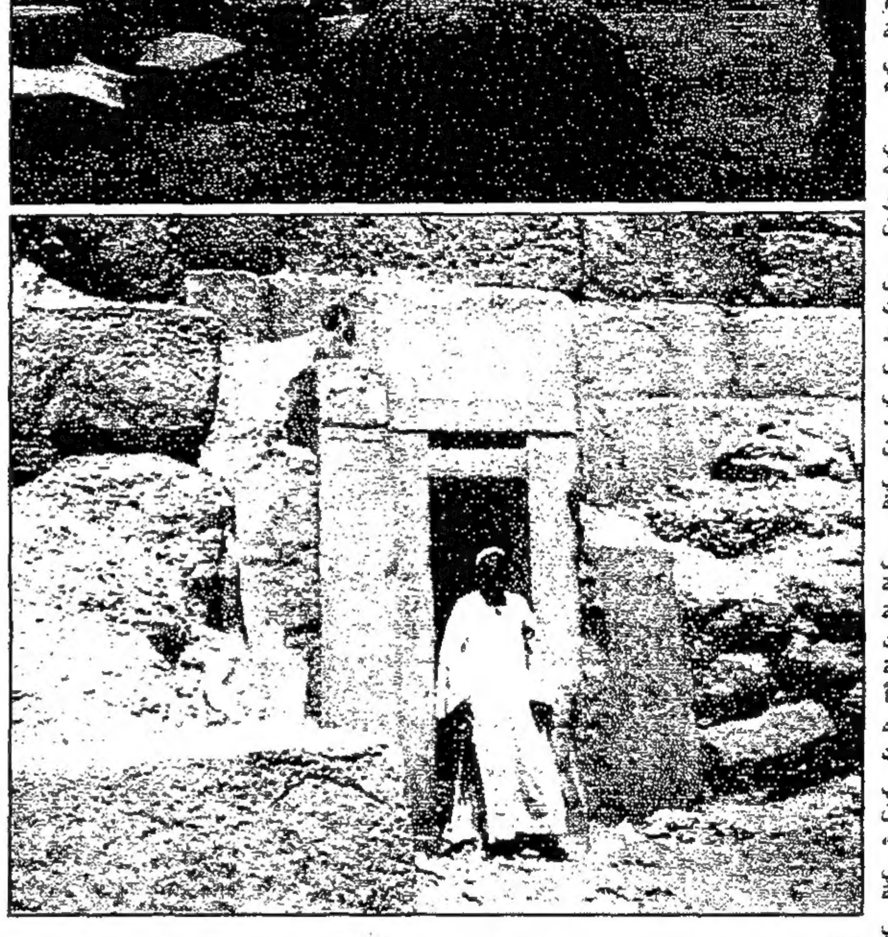

خالد العبدالله ينطلق في عالم الغناء بعد التمثيل والعزف

□ بيروت - من باسم زين:

■ «باب الشوق» اغنية اولى اطلقها الفنان خالد العبدالله من الحان أحمد قعبور وكلمات الشاعر محمد العبدالله. وكان قعبور عمل على الموسيقى فيها سنة كاملة، خصوصاً انها تضمنت مقاطع «فالس».

وخالد العبدالله الذي يؤكد انه يغني منذ سنوات طويلة، درس خمس سنوات في الكونسرفاتوار، وعمل مدة مماثلة في فرقة نبيه الخطيب، اضافة الى متابعة دروس في المسرح في الجامعة اللبنانية، ثم درس الحقوق الى ان نال فيها شهاداته.

وبدأ حينئذ التفرغ للغناء والمسرح، وكان عمله ضمن فرقة نبيه الخطيب قد اكسبه خبرة عملية اعتمدت على الموشحات بالدرجة الاولى، وتجلت باتجاه خالد العبدالله الى الموسيقى الشرقية الطربية التي يهواها لانها تعبّر عن «المكنونات» الكامنة في اي فرد فتدفعه لأن يقول «آه» بحسب خالد.

وعلى رغم ذلك، يسعى خالد الى التجديد في الاداء الموسيقي والغنائي بشرط الحفاظ على القواعد الاساسية والمستوى الجيد.

ويشير خالد العبدالله الى انه يهدف الى الشهرة مثله مثل اي فنان آخر بشرط عدم التضحية بالمستلزمات الفنية، فهو يجمع الى الغناء والموسيقى موهبتي التمثيل في المسرح والتلفزيون. اذ انه يعتبر ان الثلاثة عبارة عن حلقات مترابطة لا يمكن الفصل بينها بسهولة، على رغم اهتمامه اكثر بالموسيقى.

على صعيد المسرح، يجول خالد العبدالله حالياً مع نضال الاشقر في مسرحية «طقوس الاشارات والتحولات» حيث يمثل ويعزف ويغني. ويعتبر ان العمل في هذه المسرحية بمثابة تجربة فريدة من نوعها، فهو في الوقت عينه موسيقي ومطرب وممثل. من هذا المنطلق لا يمكنه الفصل بين الموسيقى والغناء والتمثيل.

من ناحية اخرى، عمل خالد مع المخرج نجدت انزور في «اوراق الزمن المر» الى جانب منى واصف وانطوان كرباج وجوليا بطرس. ويؤكد الفنان ان نجدت انزور من اعظم المخرجين العرب، خصوصاً انه يهتم بأدق التفاصيل، وهو فنان من الطراز الاول. لذلك يعتبر العبدالله ان العمل معه مهم جداً ومفيد جداً لأي فنان يريد العمل في التلفزيون او السينما.

ومع هذه النقلات النوعية التي حققها في العمل مع نجدت انزور اولاً ومع نضال الاشقر ثانياً، فُتح باب الاحتراف امام هذا الفنان الشاب الذي شارك مرتين في اعمال مسرحية قبل «طقوس الاشارات والتحولات»، لكنها كانت محاولات جامعية، علماً بان مسرحية «الجيب السري» لسهام ناصر حازت على الجائزة الاولى في العام ١٩٩٢ في مهرجان القاهرة التجريبي.

ومع «باب الشوق» يحضر خالد العبدالله فيديو كليب يناسب نمط الاغنية الطربية، ويؤكد انه سيستمر في التعامل موسيقياً مع احمد قعبور، في حين سيبدأ التحضير لاغنيات اخرى تكمل مشروع «باب الشوق» مع الاستمرار في مسرحية «طقوس الاشارات والتحولات» التي ستنتقل بعد بيروت الى مصر والاردن وسورية وباريس ولندن. ويلي هذه الرحلة مسرحية اخرى مع السيدة نضال الاشقر.

والجدير ذكره ان الفنان خالد العبدالله قدم خلال شهر رمضان المبارك وصلات طرب ليلية في «خيام الهنا» اذ كان الفنان المعتمد لدى تلفزيون «المستقبل» الذي نظم البرنامج الترفيهي في هذه الخيام خلال الشهر المبارك. وكان عبدالله قدم مجموعات من الموشحات والاغاني التراثية والطربية، عمد الى ارتجالها بشكل دائم ما ساعد في رفع الحواجز بينه وبين الجمهور العريض. وهو يؤكد ان الارتجال مفتاح الفنان ليظهر قدرته على تطويع الموسيقى والغناء.

خالد العبدالله وجه من باقة من الفنانين الشباب الذي يعدون بمستقبل فني ملتزم الى حد ما بعيداً عن الاتجار بالموسيقى والغناء. ويظهر من خلال امتهانه مختلف انواع الفنون ان بعضاً من الجيل الجديد يعدّ لثورة فنية تعيد الموسيقى والفن الى درجة فقداها مطولاً.

الشريط السابع من ديزني في دبلجة عربية

«علاء الدين وملك اللصوص» في فيديو عربي

□ دبي - «الحياة»:

■ أصبح بمقدور محبي علاء الدين ومغامراته الفريدة الاستمتاع بمشاهدة احدث افلام هذه الشخصية الاسطورية وهم في منازلهم. فقد تم اخيراً اطلاق فيلم «علاء الدين وملك اللصوص» على اشرطة فيديو في اسواق الخليج باللغتين العربية والانكليزية.

وفيلم «علاء الدين وملك اللصوص» هو الجزء الثالث الذي يصدر كتكملة لفيلمي «علاء الدين» و«عودة جعفر».

وسبق لفيلم «علاء الدين» وهو الجزء الاول من هذه الثلاثية، ان حقق نجاحاً جماهيرياً واسعاً على المستوى العالمي لدى عرضه في دور السينما، وبلغت ايراداته في شباك التذاكر ٥٠٠ مليون دولار اميركي، وعدد مبيعاته من اشرطة الفيديو ٤٠ مليون نسخة.

وتوضح ماغي اليسون مديرة الترفيه المنزلي في شركة سي. تي. سي قائلة: «ان فيلم «علاء الدين وملك اللصوص» هو الثاني من ديزني الذي يتم طرحه في الاسواق على شريط فيديو في الوقت نفسه الذي يتم عرضه في دور السينما». وتتابع قائلة: «ان شخصية علاء الدين تحظى بشعبية كبيرة، وهناك الملايين الذين يستمتعون بمشاهدة مغامراته ويرغبون بالاحتفاظ بنسخة عن افلامه». واستغرق انجاز الجزء الثالث من قصة علاء الدين سنتين من العمل الدؤوب، وتضافرت جهود اكثر من ٤٠٠ فنان لاحياء هذه الشخصية الاسطورية التي تناقلت قصتها الاجيال. وتوصلت «ديزني» الى احاطة المشاهد بالاجواء الحالمة التي تذكرنا بالف ليلة وليلة، لا سيما في مشهد احتفال البطل علاء الدين بزواجه من ياسمين بعد طول انتظار.

ويأتي طرح شريط فيديو «علاء الدين وملك اللصوص» بعد مجموعة من افلام «ديزني» التي تمت دبلجتها الى اللغة العربية بهدف نقل عالم «ديزني» الى متتبعي «ديزني» في منطقة الشرق الأوسط. ويقول احد مسؤولي شركة التوزيع: «لقد قطعنا على انفسنا عهداً بان تشاركنا منطقة الخليج روائع افلام «ديزني» وعالمها الحالم». ويتابع: «لا يزال لدينا العديد من الافلام التي يحبها الكبار والصغار على السواء، وهي تنتظر دورها لتتم دبلجتها الى اللغة العربية، وسيتم ذلك قريباً». وشريط «علاء الدين وملك اللصوص» هو السابع من «ديزني» الذي تتم دبلجته الى اللغة العربية لدى ايكو ساوند في مصر. وتم اسناد دور «جني» في الفيلم للنجم روبين ويليامز الذي سبق وحاز على جائزتي اوسكار عن كل من فيلميه: «السيدة دبتفاير» و«جومانجي».

ويضم فيلم «علاء الدين وملك اللصوص» خمس اغان جديدة مميزة، يؤدي ويليامز اثنتين منها: الاولى وتحمل عنوان «تقام حفلة هنا في اغربة»، والثانية «الأب وابنه». وينضم اليه في هذه الاغنية كل من علاء الدين وعروسه ياسمين.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ برنامج وثائقي، ٨,٣٠ برنامج صحتك بالدنيا (إعادة)، ٩,٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «في قلب الليل»، ١١,٠٠ افلام كرتون، ١١,٣٠ برنامج اطفال، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,١٥ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٤,٠٥ المسلسل المبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ عالم الرياضة (إعادة)، ١٦,٠٦ المسلسل العربي «المزاد»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج ابتكارات واختراعات، ١٧,٣٠ مسلسل كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ برنامج الواقع والمعقول، ٢٠,٠٠ مسلسل قصير، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «لا تبكي يا حبيب العمر»، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ برنامج «مساء الخير يا عرب» (إعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ أكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ طب الأعشاب، ١,٣٠ اضحك معانا، ١,٤٥ آيات الجمال، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طالع لمين، ٢,٤٥ صور ورسائل، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ أغاني، ٥,٤٠ لوحة وفنان، ٦,٠٠ أغنية، ٦,١٥ مطار ٩٦، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ لسه فاكر، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ برنامج زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٠ تاكسي السهرة، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ معك في الأوبرا، ٢,٠٠ تكنولوجيا، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٤,٣٠ مسلسل ديني، ٥,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الاطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ حب وكاراتيه (بطولة مديحة كامل وزياد مولوي)، ٢,٠٠ فيلم تلفزيوني، ٤,٠٠ حسن ومرقص وكوهين (بطولة عنايت عثمان وعبدالفتاح القصري)، ٦,٠٠ كأس العذاب (بطولة فاتن حمامة ومحسن سرحان)، ٨,١٥ جنان في جنان (بطولة محمود الجندي وسوسن بدر)، ١٠,٠٠ يا عزيزي كلنا لصوص (بطولة محمود عبدالعزيز وليلى علوي)، ١٢,١٥ الزواج على الطريقة المحلية (بطولة ناجي جبر ووليد توفيق)، ١٤,٠٠ شيطان من عسل (بطولة حسين فهمي ولبلبة وسيد زيان)، ١٦,٠٠ وحيدة (بطولة مريم فخرالدين وصلاح ذو الفقار)، ١٨,٠٠ المرأة والقانون (بطولة شريهان وفاروق الفيشاوي)، ٢٠,٠٠ ضمن اسبوع عادل إمام: المواد (بطولة عادل إمام ويسرا وآمينة رزق)، ٢٢,١٥ أنغام (بطولة وليد توفيق وآثار الحكيم وهدى سلطان).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «إلى أن نلتقي»، ١٣,٣٠ فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ مسلسل «مقالب غوار»، ١٦,٠٠ فقرة غنائية، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٧,٣٠ كلمة وعود، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل سوري «اللحظة الأخيرة»، ٢١,٠٠ برنامج بدون رقيب، [illegible]

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٥,٣٠ مسرحية للأطفال، ٦,٣٠ احلام، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ مسرح الطفل، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ الغريبتان، ١٣,٣٠ رياضة، ١٥,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ مسلسل أجنبي، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «نقطة تحول»، ١٨,٣٠ ماريا ويس، ١٩,٣٠ فيلم عربي «العجوز والبلطجي»، ٢١,٣٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ دار الفنون، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الالف إلى الياء»، ١١,٠٠ وبعد سهار، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٠ رسوم متحركة، ٢,٠٠ فيلم اميركي «Spies (2)»، ٣,٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ Funniest Home Video، ٥,٣٠ مسلسل عربي «سر الغائب»، ٦,٣٠ خليك بالبيت/ برنامج فني ثقافي، ٨,٣٠ فيلم اميركي Two fathers justice for the innocent.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ نافذة على أوروبا، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم السيارات (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ عالم الغد، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ نافذة على أوروبا، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ افلام ٩٧ (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ بريطانيا في المرآة، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم الأزياء، ٢١,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ عالم الغد، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ نافذة على أوروبا، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ القرآن الكريم، ١,٤٥ الرحمة يا ناس، ٢,٣٠ فيلم أجنبي، ٥,٠٠ السفيرة عزيزة، ٧,٠٠ حارة الطيبين، ٨,٣٠ برامج سينمائية (إعادة)، ٩,٣٠ جسر ضيافة، ١٣,١٥ شباب على كف العفريت، ١٥,٠٠ حكم الزمان، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ قانون ابكا، ١٩,٠٠ شارع البهلوان، ٢١,٠٠ رسالة من امرأة مجهولة، ٢٣,٠٠ الاختيار.

* توقيت غرينيتش

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ قضايا عالمية، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ مغامرات مجنونة، ١٧,٣٠ موجز الاخبار، ١٧,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨,٠٠ اخبار الرياضة، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٥ برنامج الاتجاه المعاكس، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ تتمة برنامج الاتجاه المعاكس، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، [illegible]

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

[illegible]

حل العدد السابق: سوس.

الابراج

[illegible]

الكلمات المتقاطعة

[illegible]

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الثلثاء ٢٠ أيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ١٤ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٤٩٩
AL HAYAT TUESDAY 20, MAY, 1997 ISSUE NO 12499

لإعلاناتكم في
الحياة و الوسط
يرجى الاتصال بـ تهامة للاعلان والعلاقات العامة
على الارقام التالية
المملكة العربية السعودية
جدة: ٦٤٤ ٤٤٤٤
الرياض: ٤٧٧ ١٠٠٠
الدمام: ٨٤٣ ٠٤٣٤
لبنان:
بيروت: ٨٠٥٩٦٦ – ٨٠٥٩٧٠
الكويت: ٢٤٢ ٦٤٠٩
الامارات العربية المتحدة:
دبي: ٣١٩٩٩٣
المملكة المتحدة:
لندن: ٦٠٢ ٧٣٨٣
فرنسا – باريس: ٤٦٢٦ ٩٠٤٦

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من لوحات القاصة منى رجب:
– لأني امرأة… أدرك حجم الفاتورة التي عليّ ان أسددها في بنك العلاقات الاجتماعية!!

●●●

● هذه الكاتبة القاصة منى رجب: لديها قضية!

ومن الظلم ان نحبس ابداعاتها في: «قضية المرأة مع الرجل»، او في: قضية المرأة التي يضطهدها الرجل، او في: المرأة القضية، او في: قضية مجتمع الرجال الذي يحيد المرأة من أية مشاركات معه إلا وظائفها الفسيولوجية، والأمومة، والبيت او الأسرة.

ومـا زالت في وطننا العربي: مجتمعات رجالية… تلغي دور المرأة، وعطاءها، وقدارتها، وابداعاتها!!

وهناك من يفتئت على الاسلام ويظلمه بإدعاء: انه دين جعل الرجل هو المسيطر… بينما الاسلام في تشريعه العظيم: وفّى للمرأة حقوقها اكثر مما طالبت به في الغرب!

●●●

● ولهذه الكاتبة القاصة منى رجب: أبواب عدة، لا باب واحد… ولكنّ لها وجه واحد يرفض اي قناع، حتى أسلوبها: تحرص – في قصصها – ان تنأى به عن الاقنعة… فهي تكتب مباشرة، تقص على قارئها «الحكاية»، وكأنها دخلت على هذا القارئ في الوقت المحدد… في الزمن المتجانس مع القضية التي تطرحها، بالصوت الذي ينفذ من الصراخ ويلتزم الحوار.

في بنائها القصصي: تكوينات السرد، لكنها لا تهوّم بقارئها ولا تشطّ به كثيراً… ذلك ان سردها يشبه «القالب» الذي تضع في داخله (شخصية) القصة: بطلها او بطلتها، وتدعم القالب هذا بالحبكة او بالقضية.

وتغلب على قصص منى رجب قضية واحدة هي: الانسان امرأة، من قناعات لديها تؤكد ان هذا «الانسان» ظلمه كثيراً انسان آخر مواجه له، لا تنكر تأثيره واحتياج الانسان المرأة اليه، وهو: الانسان الرجل… لكنّ هذا الرجل يصر على سلب المرأة عدالة قضيتها!

وهذه «الرؤية» لا تعني عند منى رجب: انها تفصل بين المرأة والرجل… بل هي تخرج بقارئها لأدبها هذا الى عمق التجربة الانسانية التي تمزج المرأة بالرجل في اطار: عقل ووجدان!

●●●

● وقد يجد القارئ المتابع لابداعات منى رجب في عناوين مجموعاتها القصصية أبعاد تلك التجربة الانسانية من خلال «قضيتها» التي تركز عليها، مثل: «عندما تثور النساء» و«التاريخ… امرأة»!

ونجدها – كذلك – في عناوين مجموعتها القصصية التي صدرت حديثاً بعنوان: «وجوه بلا رتوش»، فنقرأ هذه العناوين: «لا ترجمني بحجر، لأني امرأة. اللعبة الخالدة»… وحول هذه العناوين: عبارات دهّلزت للفكرة، وركّزت على القضية، ومنها:

● «لأني امرأة… أدرك حجم الفاتورة التي سيكون عليّ ان أسددها في بنك العلاقات الاجتماعية».

● «حين تستسي المرأة كبرياءها… تفقد ذاتها».

● «تخطئ المرأة إذ تعتقد انها قد أصبحت للرجل: اللعبة الأخيرة الخالدة»!

● «حينما تقف امرأة في مواجهة رجل، تكون خسارتها أفدح منه».

●●●

● فهل منى رجب الكاتبة والأنثى… هي: ضد الرجل؟!

لانصافها – ابداعاً ووجداناً – نقول: ان منى رجب خلقت تكوينات انسانية في أعمالها القصصية من تجربتها الانسانية، ومن طموحاتها بقضيتها الملتزمة بالحرية، ومن وجدانها الذي لا يخاف من الحب ولم يسقط أبداً في عقدة الهروب منه او القسوة عيه… لكنها: كاتبة تدعو الى التفوق على كل «نزوة» في حياة الانسان امرأة ورجلاً، فالحب لديها: يقين لا نزوة، والحياة في معاشرتها ودفئها: قيمة، وفكرة، وحميمية مشاعر… وهي تدعو الى الحقيقة بكل أبعادها، والحقيقة: قضية انسانية!!

عبدالله الجفري

ازياء ديانا الملكية تسحر نيويورك

□ لندن – «الحياة»

■ بدأت دار كريستيز للمزادات تبيع الدليل الفاخر لمزاد فساتين أميرة ويلز ديانا في نيويورك.

وبمبلغ ألف و٢٥٠ جنيهاً استرلينياً يعتبر الدليل الأغلى من نوعه يظهر في سوق المزادات.

ويحتوي الدليل المغلف بالجلد والموقع من الأميرة ديانا على ٨٠ صورة بالألوان لفساتينها الشهيرة التي ستطرحها كريستيز في نيويورك في ٢٥ من الشهر المقبل.

طبعت الدار من هذه النسخة النفيسة ٢٥٠ نسخة فقط في حين أصدرت طبعة اخرى بسعر ١٦٠ جنيهاً. وقالت كريستيز في لندن ان الطلبات على الدليل لم تتوقف منذ ان اعلنت عنه في نهاية الاسبوع الماضي.

وللذين لا يستطيعون اقتناء الطبعتين من الدليل هناك نسخة عادية ترافق المزاد بمبلغ ٣٠ جنيهاً.

ويتوقع خبراء الموضة ان يحصد المزاد ٤ ملايين جنيه تذهب الى جمعية خيرية لعلاج السرطان والايدز.

مجموعة الفساتين فريدة وفاتنة تبين اللباس الملكي في أواخر القرن العشرين وذوق أميرة شابة تلهم العالم بموضتها المفضلة.

معظم الفساتين من تصميم بريطانيين بين ١٩٨٠ و١٩٩٦ ظهرت بها الأميرة في مناسبات ملكية كبرى، ما عدا فستان زواجها فهو غير مطروح للبيع في المزاد.

مبارزة بالمسدسات في روسيا

■ موسكو – «الحياة» – بعد أكثر من مئة عام على منعها جرت أول مبارزة بالمسدسات في روسيا وكان سببها قدحاً من «رغوة جامايكا».

ففي واحد من بارات مدينة بارناؤول السيبيرية اختلف اثنان من رجال الاعمال وقذف احدهما «الرغوة» في وجه الآخر على مرأى من النساء، الأمر الذي دفع المهان الى إلقاء قفاز التحدي.

وجرت المبارزة فجراً، وفق التقاليد المعتادة، وحمل كل من المتبارزين مسدساً من طراز «ماكاروف» السريع الطلقات وسمح لكل منهما بإطلاق ثلاث رصاصات على الآخر. ولكن الاثنين لم يتمكنا من إصابة الهدف بدقة فجرح احدهما في يده بينما خدشت رصاصة اذن الثاني. ويعود سبب نجاة المتبارزين الى أنهما لا يجيدان الرماية وربما لأن «رغوة جامايكا» خلصتهما من الموت.

«تعالوا معي من لبنان» الى القاهرة

□ القاهرة –
من أمينة خيري:

■ تتحدث اليوم السيدة آن كير – ارملة مالكوم كير الرئيس السابق للجامعة الاميركية في بيروت الذي اغتيل عام ١٩٨٤ – عن تجربتها وأسرتها في بيروت وقت الحرب الاهلية، وذلك في الجامعة الاميركية في القاهرة.

وتأتي استضافة الجامعة لكير في مناسبة صدور كتابها الجديد بعنوان «تعالوا معي من لبنان» الذي كتب مقدمته البرت حوراني.

يبدأ الكتاب باغتيال زوجها في بيروت بعد ١٧ شهراً من تقلده منصب رئيس الجامعة في بيروت. وتسرد كير الاحداث التي دفعت أسرتها الى الشرق الاوسط وتعلقها بلبنان منذ كانت طفلة.

وترى كير ان الاحداث التي مرت بأسرتها والظروف التي احاطت بمقتل زوجها تتزامن والتطورات السياسية التي شكلت العلاقة العربية – الاميركية منذ الحرب العالمية الثانية.

ولا يخلو الكتاب من روح الدعابة في تناولها المجتمع الذي عاشت في كنفه.

عيون وآذان

كانت لعنة حرب الخليج ان تصيبني أمس، فقد دخلت مكتبي لأجد دخاناً يملاه، وتلمست طريقي بصعوبة، واكتشفت ان ضوءاً جانبياً، يضاء بزر على الأرض، قد ترك مضاء ومسلطاً على ستارة خلفي، حتى اشعل النار فيها.

كان الدخان اكثر من النار، لأن الستارة من مادة مقاومة للحريق، وحصر الحراس النار بسرعة، وفتحوا النوافذ، واستطعت استعمال مكتبي بعد اقل من ساعة من اكتشافي الحريق.

ولكن ما علاقة كل هذا بلعنة حرب الخليج؟

النور المتنقل الذي كاد «يروّحني في داهية» اشتريناه سنة ١٩٩٠ للتسليط على خريطة كبيرة لجزيرة العرب، مسندة باستمرار الى جدار على يساري، لمتابعة أماكن القتال، والكرّ والفرّ، وأسماء المناطق والمدن والقرى والدساكر، خلال حرب تحرير الكويت.

وانتهت الحرب، وبقيت الخريطة التي حصلت عليها من وزارة الخارجية السعودية، لأنها دليل جيد على جغرافية الجزيرة، كما بقي النور للاستعمال وقت الحاجة.

ويبدو ان احد عمال التنظيف في الليل داس على زر الاضاءة، فكان ان أحرق النور موضعه بعد ساعات من تسليطه على الستارة.

المهم من كل هذا ان نحس حرب الخليج كاد يصيبني إلا انه لم يخفني، فأنا لا أزال عند موقفي من ضرورة رفع العقوبات الدولية كافة على العراق.

هذه العقوبات بدأت دولية وانتهت أميركية، ففي كل تجديد لها قادت الولايات المتحدة الحملة ضد بقية بلدان العالم (بريطانيا تؤيدها على طريقة «صوت سيده»، ولكنها ستؤيدها ايضاً إذا طالبت برفع العقوبات). وسيصبح رفع العقوبات أسهل إذا التزم العراق تنفيذ القرارات الدولية كلها، قولاً وعملاً، حتى لا يترك للأميركيين عذراً في تجديد عقوبات لم تؤذ النظام يوماً، وانما نشرت سوء التغذية والمرض في أطفال العراق، فمات ألوف منهم نتيجة للسياسة الخرقاء في بغداد، وهي سياسة مكّنت اعداء العراق، والعرب والمسلمين، من ايذاء الشعب العراقي.

وقبل كل هذا يجب ان تتأكد الكويت من نهاية أطماع النظام العراقي فيها، نهاية كاملة صريحة لا عودة عنها ليطمئن شعب الكويت الى يومه وغد.

وبما ان الشيء بالشيء يُذكر فمع دعوتنا الى رفع العقوبات عن العراق ندعو الى رفعها كذلك:

– عن ليبيا، فالتهمة ضدها باطلة حتى يثبت في محكمة دولية محايدة ان ليبيا مسؤولة عن سقوط طائرتي ركاب أميركية وفرنسية. وقد عرضت الحكومة الليبية تسليم المتهمين في سقوط طائرة «بان ام» الى محكمة دولية، ورفضت الولايات المتحدة لسبب غامض. وهي في المرة الأخيرة جددت العقوبات على ليبيا بما يشبه الأمر، فقد أصرت على ذلك في الأمم المتحدة وأغلقت باب النقاش.

ومثل هذا العناد يجعل المراقب مثلنا يرجح ان وراء العقوبات الأميركية أسباباً تتجاوز سقوط طائرة «بان ام» فوق لوكربي في اسكوتلندا.

– وعن ايران، فالتهمة الأميركية خلاصتها أن الحكومة الايرانية تشجع الارهاب حول العالم وتموله، وترعى منظمات ارهابية. إلا ان هذه التهمة يمكن حصرها في دعم ايران منظمات مثل «حزب الله» في جنوب لبنان، و«حماس» و«الجهاد الاسلامي» في فلسطين. وبما ان الولايات المتحدة ترعى الارهاب الاسرائيلي ضد اللبنانيين والفلسطينيين فهي تقف ضد كل مقاومة للاحتلال الاسرائيلي، ثم تزعم انها وسيط شريف او محايد، مع انها لا يمكن ان تكون كذلك.

– وعن سورية، التي بقيت على قائمة الدول المؤيدة للارهاب، رغم ان تقرير وزارة الخارجية الأميركية هذه السنة نفى عنها التهمة، وانما زاد انها لا تحاول وقف نشاط «حزب الله» في جنوب لبنان… يعني ان تقريراً رسمياً أميركياً اعترف بتأييد احتلال اسرائيل جنوب لبنان.

ويلاحظ القارئ ان الولايات المتحدة هي اللاعب الرئيسي، او الوحيد، في كل مقاطعة ضد بلد عربي او مسلم. ولو لم يهُن العرب والمسلمون على أنفسهم حتى هانوا على واشنطن، لما كانت الولايات المتحدة انتهجت سياسة حولّت الناس الى اعداء او عملاء.

جهاد الخازن

«كان» يوسف شاهين: عينان دامعتان وابتسامة عريضة

□ كان – من محمد رضا:

■ خطف المخرج يوسف شاهين نصراً كبيراً للسينما العربية عندما فاز بجائزة اليوبيل الذهبي للدورة الخمسين في مهرجان «كان» السينمائي الذي انتهت أعماله ليلة أول من امس.

وصعد المخرج المصري منصة صالة لوي لوميير مواجهاً السينمائيين والاعلاميين الذين وقفوا تحية له وصفقوا طويلاً.

وهي المرة الثانية خلال خمسين عام من «كان» ينال فيها مخرج عربي جائزة أساسية من هذا المستوى. المرة الاولى كانت في ١٩٧٥ عندما حصل الفيلم الجزائري «وقائع سنوات الجمر» لمحمد لخضر حامينا على السعفة الذهبية.

على ان الجائزة هي ليوسف شاهين تقديراً لمجمل أعماله وتاريخه الفني اكثر مما هي لفيلم «المصير» كما أشار القرار الرسمي للجنة التحكيم هذا العام.

والجائزة مهمة أولاً لحاجة السينما العربية (المبعدة لظروف داخلية وخارجية) اليها، ولأنها تعترف بحضورها وتمنحها ايضاً شيئاً من الأمل في ضرورة العمل والانطلاق من أزماتها المتعددة.

ووقف يوسف شاهين على المنصة بعيون دامعة، ثم ابتسم ابتسامة عريضة لجمهور لم يجمع على الترحيب بفيلم واحد هذا العام كما فعل مع فيلم «المصير» المعبر عن انتاج مصري فرنسي مشترك، صوّر في لبنان وسورية ومصر وفرنسا. وقال شاهين وهو يستلم جائزته انه ينتظرها منذ ٤٧ سنة.

وكانت لجنة التحكيم برئاسة الممثلة ايزابيل أدجاني عقدت اجتماعها الأخير قبل ثلاثة أيام حيث ابدت الممثلة المحبوبة اعجابها بالفيلم ووقفت وراءه بثبات.

اما السعفة الذهبية فقد قُسمت بين فيلمين دلالة على حصول مناقشات صعبة بين المحكمين. فهي ذهبت مناصفة للفيلم الياباني «ثعبان البحر» لشوهاي ايمامورا وبين الفيلم الايراني «طعم الكرز» لعباس كيورستامي، وهو الفيلم الذي تمنعت السلطات الايرانية في ارساله لينتهي فائزاً بالسعفة الذهبية.

بحصول «طعم الكرز» على تلك الجائزة، ولو مناصفة، ومع نيل «المصير» جائزة مماثلة في اهميتها، فان اعمال «كان» انتهت بتتويج السينما القادمة من دول غير اوروبية او غربية بل من منطقة يُنظر اليها على انها منطقة اضطرابات سياسية واجتماعية.

وهي المرة الأولى التي تحقق السينما الايرانية نصراً على هذا المستوى هنا في «كان»، فلم يحدث ان فاز اي من افلامها بالسعفة الذهبية سابقاً. وآخر مرة فازت بها السينما اليابانية بالسعفة الذهبية كانت في العام ١٩٨٣ عندما نال فيلم «انشودة نارايباما» تلك السعفة والمخرج لم يكن سوى ايمامورا ايضاً، الذي قدم في هذه الدورة فيلمه الفائز «ثعبان البحر».

ومن الافلام التي رأى عدد من النقاد انها تستحق الخروج بجائزة رئيسية فيلم «عاصفة الثلج» للاميركي آنغ لي، لكن هذا انتهى بحصوله على جائزة أفضل سيناريو (جيمس شاموس). وتحلق النقاد البريطانيون لتأييد فيلم مواطنهم غاري أولدمان الأول «لا شيء بالفم»، لكنه لم يُذكر في النتائج بعد منح بطلته كاثي بيورك جائزة افضل ممثلة. اما جائزة افضل ممثل فذهبت الى الاميركي شون بن عن دوره في «انها محبوبة جداً» للمخرج نك كازافيتيس.

مصر تستكثر «الاستاذ»

□ القاهرة –
من محمود علي:

■ استقبل المصريون مساء اول من امس الاحد نبأ حصول المخرج يوسف شاهين على جائزة مهرجان «كان» الخمسين تقديرا لاعماله التي قدمها عبر ٥٠ عاما بحفاوة وسعادة بالغين.

وكانت السعادة الاكبر بحصول شاهين على الجائزة بين ابطال فيلم «المصير» الذي شارك في مسابقة المهرجان. وقال الفنان محمد منير، الذي يجسد في الفيلم شخصية المطرب «مروان» الذي تغتاله قوى الظلام: «سعادتي لا توصف. سنحتفل «بالاستاذ» حين يعود على مدى شهر كامل».

وقال الممثل خالد النبوي: «ان السينما لها دور كبير في رفع علم مصر، ويجب ان تحصل ولو على نصف الاهتمام الذي يوليه المسؤولون لكرة القدم».

وقال المخرج داود عبدالسيد: «ان يوسف شاهين قيمة فنية كبيرة في مصر والخارج».

واعتبر الفنان عزت العلايلي ان يوسف شاهين يستحق اكثر من ذلك التقدير، «فهو رجل يعمل بجدية والتزام واخلاص وصادف معاناة في حياته».

الشاب خالد ايماءات وايقاعات

نجم الروك العربي في لندن

□ لندن –
من سوزانا طربوش:

■ أكد الاستقبال الحار الذي لقيه مغني «الراي» الجزائري الشاب خالد في قاعة استوريا في لندن ليلة اول من امس المكانة التي يحتلها باعتباره ابرز نجوم موسيقى الروك العربية على المستوى العالمي. وكان للمعجبين المتحمسين من الانكليز وغيرهم حضور قوي رغم ان غالبية الجمهور كانت من الشبان الجزائريين. وقال الناقد الفني لموسيقى الروك في صحيفة «التايمز»، الذي كان يرقص على انغام الموسيقى، ان الحفلة «رائعة تماماً». ويبدو ان خالد سيواصل مسيرته النجومية مستثمراً النجاح الكبير الذي حققه في بريطانيا واماكن اخرى في العالم بفضل اغنيته الشهيرة «ديدي».

وما يزال خالد يقيم في باريس، حيث يمضي حياته في المنفى بعيداً عن مسقط رأسه، وهران. وكان بعض مغني الراي قتلوا على ايدي اسلاميين اصوليين في الجزائر.

ونفدت تذاكر الحفلة قبل وقت طويل من موعدها على الرغم من اسعارها المرتفعة. وقدم خالد، الذي كان يرتدي قميصاً ملوناً ويضع قرطاً في اذنه اليمنى، عرضاً اتسم بالحيوية والتنوع على امتداد ساعتين. وتمكن من شد الجمهور بغنائه وايماءاته المعبّرة وحركاته النشيطة على طول المسرح. وخلق العرض جواً بهيجاً.

واستخدمت الفرقة المصاحبة مجموعة متنوعة من الآلات الموسيقية، من الغيتار والارغن الكهربائي والطبول الى الترومبون والبوق والسكسفون والفلوت والاكورديون. وقدم الشاب خالد اغان من البومه الاخير «سهرة»، إضافة الى اغنية «عايشة» الغرامية الرقيقة. وغلب على بعض الاغاني لون موسيقى الجاز، وتخللها عزف منفرد رائع من نوع «البلوز» قدمه عازف الغيتار في الفرقة. واظهر خالد تنوعاً كبيراً في طبقاته الصوتية الاّ انه حافظ على الشخصية المميزة لموسيقى «الراي» في صوته وايقاعاته.

كان الجو مشحوناً، واكتظت القاعة بجمهور المعجبين الذين كانوا يلوّحون باذرعهم ويرقصون. وتعالت اصواتهم بالهتاف عندما وضع العلم الجزائري على الميكروفون.

حول المدينة

يبث تلفزيون الكويت عبر القناة الفضائية والقناة الأولى اليوم الثلثاء، في العاشرة مساء بتوقيت غرينتش، برنامج «هذا الأسبوع» الذي يتناول في حلقته «مجلس التعاون بين الفكرة والواقع» ويستضيف خلاله السيد **يوسف بن علوي** وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان، والسيد **جميل الحجيلان** الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، والسيد **عبدالله بشارة** المستشار في وزارة الخارجية الكويتية.

● يحتفل الدكتور **محمد احمد الكباب** سفير الجمهورية اليمنية في المملكة العربية السعودية باليوم الوطني لبلاده الخميس المقبل في فندق قصر الرياض، وقد وجه الدعوة الى الديبلوماسيين والاعلاميين ورجال الأعمال.

● اختتم السيد **نبيه بري** رئيس مجلس النواب اللبناني زيارته لمصر بزيارة لمدينة الاقصر حيث اقام السيد **احمد بيضون** حفلة استقبال على شرفه في مركب «فيلة» السياحي اقتصر حضورها على الاصدقاء المقربين.

● افتتح السيد **فاروق حسني**، وزير الثقافة المصري امس في قاعة متحف الفن الحديث في القاهرة معرضاً للوحات الفنان الراحل **محمود سعيد** لمناسبة الذكرى المئوية لمولده.

● بدعوة من الملحق الثقافي الاميركي في الرياض **جيمس هيو** حاضر امس الدكتور **اميلي صالحية** استاذ العلوم السياسية في جامعة North Texas في السفارة الاميركية في الرياض عن «التحديات التي تواجه النظام العربي» حضرها عدد من الديبلوماسيين والاكاديميين والمهتمين بالشؤون العربية.

● وصلت امس إلى القاهرة السيدة **سهى عرفات** آتية من غزة، وستغادر بعد يومين متوجهة الى ايطاليا وهولندا في زيارة عمل.

● كرمت ندوة الاثنينية التي يرعاها الأديب السعودي عضو الشرف في رابطة الأدب الاسلامي العالمية **عبدالمقصود خوجة** في مدينة جدة الناقد والاديب الدكتور **محمد عبدالمنعم خفاجي** رئيس رابطة الأدب الحديث وعضو رابطة الأدب الاسلامي العالمية، بمشاركة الدكتور **محمد عبده يماني** والشاعر الدكتور **حسن عبدالله القرشي** والدكتور **عبدالعزيز شرف**.

● دعا الاستاذ **ابراهيم نافع** رئيس مجلس ادارة التحرير في جريدة «الاهرام» لحضور افتتاح معرض لوحات الرسامة المصرية **همة صلاح الدين** مساء السبت ٢٥ من الجاري في مكاتب «الاهرام الدولي» في لندن على العنوان الآتي:
203 North Gower St.

● افتتح السيد **احمد لقمان** سفير اليمن لدى مصر معرضاً في دار سبأ للفنون في القاهرة يضم مشغولات فضية ولوحات تشكيلية يمنية.

● تناقش غداً في اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية رسالة ماجستير بعنوان «فاعلية التنسيق بين أعضاء الفريق المتكامل في مسرح الجريمة، دراسة تطبيقية على جرائم القتل في منطقة الرياض» للطالب **محمد عبدالله المزيني**. ولجنة المناقشة مؤلفة من الدكتور **فضل الله علي فضل الله** مشرفاً والفريق الدكتور **عباس ابو شامة عبدالمحمود** عضواً والدكتور **ناجي محمد الغرابلي** عضواً.

● يشارك السيد **الهادي الجيلاني** رئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة في ندوة تقام السبت المقبل في فندق رمسيس هيلتون في القاهرة حول مشاريع الشراكة بين مصر وتونس.

● صدر عن دار الشروق في القاهرة كتاب جديد للروائي المصري **جمال الغيطاني** بعنوان «منتهى الطلب الى تراث العرب».

● جرت لسماحة العلامة الشيخ **محمد جواد السهلاني** عملية جراحية ناجحة الخميس الفائت وهو يخضع الآن لفحوص طبية في مستشفى كرومويل في لندن.

● تقيم السيدة **مي إربل** زينة نائب السفير الألماني في القاهرة الوزير المفوض **برند إربل** حفلة وداع على شرف زوجات الديبلوماسيين الألمان المغادرين القاهرة، وذلك في دارها مساء اليوم الثلثاء.

● رزق السيد **ابراهيم البعلبكي** وزوجته السيدة **جومانا** لمع مولودة انثى سمياها **نادين** هي الثانية بعد شقيقتها **فرح**. تمت الولادة في مستشفى الحياة في بيروت. والوالدة والمولودة في خير.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ***